المناب المناون

تقى الدين أحد بن على المقريزى

قام بنشره محمد مصطفی زیادة (.Ph .D.) أسناذ تاريخ العمور الوسطى بكاية الآداب بجامة نؤاد الأول

الجزء الثاني _ القسم الثاني

174 - 174 . AYEI - YTE

النياحرة مضيعة لمذالثاً فيف والزجرّ والثيثر ١٩٤٢

ا من المرابي المرابي

قام بنشره محمد مصطفی زیادة (Ph. .D.) أستاذ تارخ الصور الوسطی بحلیة الاداب بجاسة فؤاد الأول

الجزء الثاني ـ القسم الثاني

* 145 - 1444 * * VE1 - VY4

الداحرة مُطْبِعُ إِذَالنَّا لِبِفِ وَالدَّمِرُ وَالْفِيشِ ١٩٤٧

تصدير . الله الله المال كاله

للقسم الثاني من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقريزي

بهذا القسم الثانى من الجزء الثانى من كتاب السلوك لمعرفة دول اللوك المقر يزى ينتهى ما جاء بهذا الكتاب من أخبار عصر السلطان الناصر محمد بن قلاون ، وهو عصر الأوج فى الحسكم للملوكى فى مصر فى العصور الوسطى .

و يتخلّل صفحات هذا التسم إشارات إلى عدة تغييرات هامة فى أنظمة الحكم والإدارة فى ذلك العصر، وقد عنيت بالتنبيه إليها فى حواش قسيرة لإرشاد اللهتئين بتاريخ اللمساتير فى مصر فى مختلف العصور ، كما أنّ بالمن جلة مر ملاحظات عابرة فى أخلاق السلطان الناصر وصفائه وميوله الشخصية ، فضلا عن خلاصة وافية لمهد ذلك السلطان ، كتبها المتريزى فى خس وعشرين صفحة بآخر هذا القسم ، وأودع فيها كثيراً عما ينفع المشتغلين باستجلاء أركان السياسة الداخلية والخارجية فى ذلك العهد الطويل.

وأجدنى هنا مضطراً إلى الإشارة بهذه السطور القليلة لبيان بعض أهمية هذا التسم الجديد من كتاب السلوك ، لأنّ واجبي — كفرد من أفراد المعنيين بالتاريخ المعرى — ليس مقتصراً على أيجاز قسم تؤونسم من هذا الكتاب ، ثم الإشارة إلى محتوياته في تصدير ؛ بل إن من واجبي أيضاً — وقد توفّرتُ حتى الآن على هـذا النوع من السل ، وبَيْلَتُ في أثناء ذلك بعض ما في أمهات التاريخ المسرى من حقائق بجهولة أو خافية — أن أنادى بوجوب توجيه الهم المكشف عن تلك المتابع التاريخية الكبرى (وكذلك الصغرى منها) ، مع تنسيق الجهود الذي يُبذل في هذا السل تفسيقاً يكفل القائمين عليه مواصلة الإنتاج السلمى الصحيح ، من غير ما حاجة إلى دعاية أو جلبة أو إعلان . وأود أن زيد على هذا النداء أن السل المبتكر في ميدان التاريخ في مصر الناهضة هو السل على جمل تلك المنابع التاريخية في متناول الباحث ، فإن ذلك هو السبيل الوحيد إلى التأليف السايم في المستقبل القريب . وأحسني — باختيار تصدير هذا القسم وسية الإيصال

هذا النداء إلى أهل النهضة الحديثة في مصر — قد اخترت وسيلة صلحة مناسبة ، فإن نظرة سرية في الصفحات التالية كفيلة بالبرهان على مافي هذا النداء من إخلاص لوجه التاريخ . وبعد فإني أشكر للجنة التأليف والترجة والنشر اعتزامها للفيح في نشر هذا الكتاب ، على الرغم بما تلاقيه دور الطبع من صعوبات متزايدة في هذى السنين . و إني أشكر للأستاذ أحد أمين بك — رئيس اللجنة — مساعدته إلى بما أسداه من ملاحظات أثناه فراحته للمصفحات هذا القسم قبل الطبع ، كا ضل بسابق الأحسام التي تقت . و إني أشكر أيضاً لأصدقائي وزملائي بمصر ، ولأصدقائي بالشام وفلسطين ولبنان والعراق والمدد و إنجلترة والإلايات ما شر وفي به من عبارات التشجيع والتعدير الكريم ، سواء بالكتابة إلى ، أو على صفحات الجلات . وكذلك أشكر جال الدين محرز أفندى ، الميد بمهد الآثار الإسلامية بكلية الآداب ، وعباس حلى إسماعيل أفندى الطالب بمعد التربية المالى ، لا قدّماه من معاونة أثناء طبح هذا القسم .

محد مصطنى زيادة

مصر الجليلة } ديسمبر سنة ١٩٤٧م

تصحيحات

الصيغة المراد إثباتها	سطو	منفحة
النسخ التى اطلع عليها الناشر	45	4.4
(٢) فى ف	40	414
من عود طوله	45	374
(Dozy : Supp. Dict. Ar.)	*1	134
Op. Cit.	44	404
(٦) انظر ماسبق ، ص ٣٥٩.	4.4	***
الشيخ حسن الجلائري	17	444
للدلالة على استيفاء المكس ،	44	243
الأمير نُـكُنبيْه	10	1.03
لزوجته التي كانت تحت بكتمر الساق	٤	0.4
(Dozy : Supp. Dict. Ar.)	**	041

أسماء المراجع المتداولة بحواشي كتاب السلوك للمقريزي

(محتوى التناعة التالية على أسماء للراجع الإضافية التى استازمها هذا القسم الثانى من الجزء الثانى ، وهذه بالإضافة إلى ما تقدّمت الإشارة إليسه من الراجع بالقوائم الواردة بالقسم الأول من هذا الجزء) .

مراجع عربية مخطوطة أو مطبوعة

ابن الحاج (أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسى المغربي العبدري المالسكي) : كتاب المدخل . أربعة أجزاء . (الطبعة المصرية ، القاهمة ، ١٩٧٩ م) .

ابن طباطبا (محمد بن على بن طباطبا المعروف بابن الطقطق) : الفخرى فى الآداب السلطانية والهمول الإسلامية . (نشر محمد عوض إبراهيم بك وعلى الجارم بك ، الطبعة الثانية ، مطبعة المعارف ، القاهمة ، ١٩٣٨م) .

ابن مسكويه : تجارب الأمر . (Gibb. Mem. Series, Vol VII, 1913) .

ابن الوردى (عمر بن مظفر بن عربن أبي الفوارس الوردى المعرى الشافعي) : تتمة المختصر في أخبار البشر . جزءان . (جمعية المعارف ، القاهمة ، ١٣٨٥ هـ) .

الجرجاني (على بن محد) : كتاب التمريفات . (المطبعة الخيرية ، القاهرة ، ١٣٠٦ هـ) .

مراجع بلغات أوربية

Artin, (Yacoub): Contribution à l'Etude du Blason en Orient. (Quaritch, London, 1902).

Lane, (Edward William): An Account of the Manners And Customs of the Modern Egyptians. (Ward & Lock & Co. London, 1860).

المقــــــريزى ــــــ

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

____ الجزءالث أنى __القسم الشانى

10

(١ ب) (١ سنة تسع وعشرين وسبعاًنة . أحلّت والسلعان بسريانوس · [وفي] وم السبت ثانى الحرم قدم الفخو اظر الجيش من الحجاذ .

و [فيه] قدم [بدر (^(۲) الدین] بن علاء الدین بن الأثیر كاتب السرّ ، وقد اشتدّ بأبیه سرض القالج واقطم عن الخدمة ؛ فخُلُم علیه وجلس فی رتبة أبیه ، و باشر وفی ظنه أنه پستمرّ عوضه . غرج البرید بطلب محبی الدین یحبی بن فضل الله كاتب سرّ دمشق ، تقدم ومعه ولده شهاب الدین أحد وشرف الدین أبو بكر بن الشهاب محمود ؛ وخُلم علی محبی الدین خلمة كتابة السرّ بدیار مصر ، عوضاً عن ابن الأثیر ، (۱۲) وعلی شرف الدین بكتابة السرّ بدمشق ، عوضا عن محبی الدین ، فی برم الأحد سابع عشره .

وفى ثالث عشره استقر بيبرس الجدار فى ولاية اسكندرية (٢٠٠ ، عوضاً عن الركن الكركى. وفى يوم الأحد رابع عشريه قدم الأمير أبتش المحمدى من بلاد العراق ، مجواب القان أبى سعيد .

وفيه أنم على الأمير علم الدين سنجر الجاولى بإسرة أمير على بن قراسنقر المنتقل إلى دمشق ، وكان الجاولي منذ خرج من السجن بطالا .

و[نيه]أنعم على لاجين الخاصكي بإمرة طبلخاناه ، عوضا عن محد[بيه] () بن جتى يحكم عوده إلى بلاد التتار .

(۱) هنا تبتدى علوطة فاع رقم ٢٨٤ ، وهى أحد أشام نسخة ف المتفت كلها أصلا المنصر من بده الجزء التألي ، ووجد بعضمة النوان من هده الخطوطة السارة الآلية : " تنه الجزء الرابع من السلوا" ، على أن الضيم الذي يوبيد على الشارة الأولى هو شهم نسخة لجزء ، وبهم عقوطات السارة الأولى هو شهم نسخة لجزء ، وجمع عقوطات السارة القطوع وجودها في تفضله المسكولة وللناخف يصدى مع هذا التنهم الأرجى . همنا وجهد فوق مذه الدنة التي تبتدى " بها المضلوطة عنوان نصه : " بهم افقا الرحى المتعاولة عنه المسكولة عنه المتعاولة عنه المتعاولة عنه المتعاولة عنه المتعاولة عنه المتعاولة عنه المتعاولة المتع

⁽٢) أَشِفَ مَا مِن ٱلْحَاصِرِينِ مِنْ بِ (٤١٢ أَ) . (٣) في ف "سكندرة" .

⁽٤) انظر ما سبق ۽ س ٢٨٧ ۽ حاشية ٧ .

[وفى] يوم السبت سابع صفر قدمت رسل أبى سعيد ، وجُهِّرُوا إلى للنوفية (٧ ب) لهمّاء السلطان ، فأدّوا رسالتهم وعادوا إلى قلمة الجبل . وفى يوم الأر بعاء تاسع عشره قدم السلطان من الصيد سالما .

[وفى] يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول أعيد شمس الدين بن قروينة (١٦ إلى نظر الدواون على عادته ، وأضيف ماكان بيده من نظر البيوت إلى مجد الدين إبراهم (٢٣ بن لفيتة ، مم ما بيده من نظر الدواوين ؛ وخُلم عليهما .

و [فيه] رُسم بخروج على وفرج ولدى قراسنقر ، فسارا إلى دمشق، وقدما [ها] فى اللث ربيم الآخر.

وفى خامس ربيع الآخر استمرّ صلاح الدين يوسف بن داود بن تبجق شاد الدواوين ، ثم غُزل فى سادس عشر شعبان ، واستقرّ فى ولاية الجيزة عوضا عن بلبان الحسنى . ونَقُل بلبان (١٣) إلى ولاية دمياط ، عوضاً عن السكركى .

وفى يوم الاتنين سابع عشر جمادى الأولى رُسم بردم الجب الذى بقلمة الجبل ، لما بلغ السلطان أنه شنيم النظر شديد الظلمة كثير الوطاويط كَرِهُ (⁽⁽²⁾الرائحة ، وأنه يمرّ بالمحاييس فيه شدائد عظيمة ؛ فركم وتحمر فوقه طباق للماليك ؛ وكان عَمَل هذا الجب فى سسنة إحدى وثمانين وسيّانة فى الأيام للنصور مة قلاون .

وفيه قدمت رسل الشيخ حسن بن الجلايرى (4) ، [وكان الشيخ حسن هـذا] قد أصبح نائب القان أبي سيد ، و[هو] ابن عته وزوج بغداد خاتون بفت جوبان .

 ⁽١) فى ف " قزوية" ، وسيدأب الناشر على نصحيح هذا الاسم فيا يلى كالمثيت بالتن هذا من غير تعليق ، انظر ما سبق ، س ٣٤٨ ، ماشيه ٣ .

⁽٧) تقدّم مذا ألام بالمتن أكثر من مرة (انظر من ٢٥٦ ، حاشية ١ ، شلا) ، وقد أورده التوبرى (نهاية الأدب ، ج ٢١ . من ٧٠) وذكر اسم أنيه أيضاً ، ونسه "نجد الدين إبراهيم بن مكين الدين عدالة بن لفيتة " .

⁽٣) كَفَاقَ ف ، وهو مهادف للنظ " كره " . (عيط الحيط) .

⁽ع) ف ق "الجان" ، والجلارى ننبة إلى قيلة جلار (Djallin) جارس ، وكان التبخ حسن منا لد أصبح التخصية البارزة في بلاط أي سيد بسد مثل جويان وأولاده ، وهو الدى أسس الدولة الجلارة خلارس بد وفاة أي سيد ١٩٣١ م ، ولا أشيار طال فيا يؤهما ، غيران المراجع التعاولة في هذه الجلارة لا تصر حسبة ندو رسلة الثالثة إلى التامرة ، انظر (Browne : Op. Cit. III. pp. 54, 171) .

[وفى] يوم الثلاثاء عاشر جادى الآخرة قدم الأمير سيف الدين أرغون نائب حلب باستدعاء ، غرج الأمير ألماس الحاجب (٣ ب) واتقاه من قبة النصر خارج القاهرة ، وصعد به قلمة الجليل ؛ فأكرمه السلطان وعن اه فى والمه ، وضلع عليه وأنزله فى داره على الكبش . وطَلّب [أرغونُ] شرفَ الدين الخطير ناظر ديوانه ، وسأله عن أمواله وغلاله وحواصله ؛ فأسرً له بأن السلطان لم يُبق له منها إلا القليل ، فسكت . ثم استدعاه [السلطان] يوم الحيس صادس عشريه ، وخلم عليه وأعاده إلى حلب .

[وفى] يرم الآحد تاسع عشريه قدمت رسل أبي سعيد في طلب الصاهرة (١٠) ، ومعهم اثنا عشر إكديشا بجلال جوخ ، واثنان عرى .

و] فى عاشر شهر رجب قدم الأمير سيف الدين طينال الحاجب فائب طرابلس بسؤاله ليجاقيق شُكانه ، ومعه هدية ؛ فوقف وحاققهم ، وساعده الأسماء (٤) إلى أن عاد إلى طرابلس فى خامس عشريه .

[وقى] يوم الأحد حادى عشريه رُسم بعزل المجد بن لفيتة ، فَعْزل من نظر الدواو ين ونظر الدواو ين ونظر الدواو ين ونظر الدواو ين ونظر الدواو ين واستثر عوضها في نظر الدولة علم الدين إبراهم بن التاج إسحاق ، وتقى الدين عرب الوزير شمس الدين عمد بن السلموس " – وكان يل سحابة ديوان دمشق ، فأحضر منها في ثامن عشره – ، وحُنّل عليها . واستقر في نظر خزانة الخاص قاج الدين موسى بن التاج إسحاق ، عوضا عن أخيه علم الدين . فباشر الفام وتقي الدين بن السلموس " النظر مع إلا أدير مظلماى] الجالى [الوزير وكان أحراك في الوزارة ضيفاً – إلى يوم الأحد تاني شوال ؟ [ثم] رئم بتوفير الوزارة فتوفّرت ، واستمر البلالى (غ ب) في الأستادارية على عادته .

 ⁽١) القسود بذلك حسيا ورد في (Zetterstées : Op. Cit. p. 180) أن أبا سعيد أرسسل يطلب أن يتزوج من إحدى بنات السلطان الناصر كحد .

⁽٣و٣) في ف " السلوس" ، وما هنا من اين حبر (الدور السكامة ، ج ٣ ، م ١٩٨٨) ، وسيدأب الناشر على إتبات هذا الاسم كما هنا بلذن فيا بلي بنير تسليق . انظر أيضاً التوبرى (نهاية الأرب، ج ٣ ، س ٩١) .

 ⁽٤) أَشْنِفُ مَا بِينَ الْحَاصَرَتِينِ بمَا سَبْق ، س ٣٠٣ . انظر أَيْضاً النويري (الماية الأدب ، ج ٣١٠ مي ٩٦).

وسبب ذلك توقف حال الدوة من قة الواصل ، وكثرة إغراء الفخر ناظر المبش والتتاج إسحاق بن القبلط ناظر الخاص السلطان بالجدالي لكراهتهما في المجد بن لهيئة ، فإنه كان قد استولي على الجمالي حين صار أمر الوزارة إليه ، وكُنت فيه مرافعات أنه أخذ مالاً كثيراً ، وتولى الأمير أبتمش الكشف عليه ، فل ولى التأثم ن التاج النظر ، وباشر موسى الخاص نياية عرب أبيه ، صار العلم يكتب كل يوم [أوراقا (17) بالجارى] ثم موسى الخاص نياية عرب أبيه ، صار العلم يكتب كل يوم أوراقا (17) بالجارى] ثم موسى الخاص نياية عميل وانصرف ، ويدخل بها إليه ومصه ابن السلموس رفيقه ، وابن ما يقرره ؛ ومحل مال الجيزة بكاله إلى خزانة الخاص ، ولم يُصرف منه شيء .

وفي ثاني عشر به تولي قشتمر الحلة .

 وف خامس عشريه أنم على آ قبرس بن علاء الدين طيبرس بإنظاع الأمير علاء الدين أيدغدى الخوارزي الحاجب ، بعد موقه بدهشق ؛ فتوجه إليها .

وفى بوم الاثنين ثالث شوال استقرّ علاء الدين أيدم, العلائي -- عُرِف بالزرّاق --فى ولاية القاهمية، عوضًا عن قدادار عند توجيه إلى الحجاز .

وفيه أيضاً استقرَّ علاه الدين ابن هلال الدولة شاد الدواوين ، مضافا لشد الخاص .

وفى سادسه عزبل صسلاح الدين الدوادار عن الجيزة ، واستقر" من جلة الأسراء . وولى الجيزة (ه ب) جمال الدين يوسف الجاكى والى الشرقيسة ؛ واستقر" فى الشرقية عوضه الحسام طرنطاى القَلَمْنَيْقِيّ (٢).

وفي يوم الأحد نصف ذى القندة جلس السلمان بالميدان تحت القلمة ، وعَرَض الكتّباب بدواوين الأسماء . وطلب [السلمان] المجدد بن الفيتة وابن قروينة الناظر بن النصابين ، وللكين بن قروينة مستوفى الصحبة ، وأمين الدين قرموط مستوفى الخزافة ؟ ورسم عليم وسلّهم إلى الأمير ألدسم أمير جاندار ليخلص منهم ستائة ألف درهم الساقت باتياً بالجيزة .

⁽١) موضع ما بين الحاصرين بياض فى ف ، وعبارة ب (٤١٣ أ) كالآنى: "صلر الطريكت كل يوم عال" . حسفا ويلاحظ أن السلطان الناصر كان قد رسم بأن نسيل له أوراق بالحاصل والمصروف يوماً يوم . انتظر ما سبق هنا ، ص ٢٠٥٨ ، سطر ٦ .

⁽٧ ف "التلسي" . انظر ماسبق هناء ص ٢ ء ماشية ٢ .

غمل [ألدم] منجهة تشتر والى الجيزة مبلغمائني أفسندوهم، ومن ابن متَّمُور ("مستوقى الجيزة زيادة على سبعين ألف دره . ورسم [السلطان] بقطع أخباز الشدين على الجهات بأسرهم، (٦١) وقرّ رعوضهم . وأحضر السلطان مشايخ الجيزة، وكتب عليهم سجلات أراضيها بمضوره ؟ ولم يسمع بهذا فيا سلف .ثم أفرح [السلطان] عن الناظرين المنفسلين والمستوفين، بعدما استخرج منهم بعض ما قرَّر عليهم .

وفيها رُسم المحاجب أن يتقسدم بألا يباع مملوك تركى لسكاتب ولا على ، ومن وُجد عنده منهم مملوك فليمه ، ومن عُثر عليه بعد ذلك أن عنده مملوكا طولع به السلطان ؟ فباع الناس مماليكهم ، وأخفوا بعضهم .

. وفيها عرض السلطان بماليك الطباق والبرانيين (٢)، وقطع منهم مائة وخسين وأخرجهم من يومهم، فراتوا بقلاع الشام .

و [فيها] صُرف شَهاب الدين أحمد بن للهمندار عن نقابة الجيش ، (٦ ب) بالأمير عن الدين أحدم دقاق .

وفيها قتل الأمير تنكز نائب الشام الكلاب بدمشق ، فتجاوز عدد ما قتل^{٣٠} منهما خسة آلاف .

ومات في هذه (2) السنة من الأعيان الأمير سعد الدين سعيد بن أمير حسين ، في نامن عشر الحرم ، وأنم بإمرته على تكلان . [ومات] الأمير غيس الدين خليل بن الإربلي أحد أمراه العشرات ، في سادس صفر ؛ وأنم بإمرته على أيلي الساقى . و[مات] الأمير المكبير شرف الدين حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندر (⁶⁾ باك الروى ، في سادس المحبيد شرف الذين حسين بن أبي بكر بن إسماعيل وستانة في الأيام التلاهرية بيبرس ، الحرب المناهرية بيبرس ، في جلة من قدم من أهل الروم ، بعد (1/) ما كان [أبوء] أمير جندار متداكي (10)

⁽۱) كذا يشبطه أن ف .

⁽۲) اظر اللتريزي (كتاب الساوك ، ج ١ ، س ١٨٦ ، حاشبة ٧) .

⁽٣) في ف "أنجاوز عندم".(٤) في ف "نيا".

⁽٥) في ف "أَنْ حند ال" . اظر ماسبق ، من ٢١٠ ، حاشية ١ .

 ⁽٦) المتصود بذلك غيات الدين كينسرو ملك السلاحة بآسيا السنرى (الروم) . انظر ما يل هنا المرفة من تدم من سلاحة الروم إلى مصر في ذلك الرقت أيضاً

فترقى حتى نادم الأفرم نائب دمشق ، فأنم عليه بإمرة ؛ فلما قدم الناصر محد بن قلاون دمشق من المكرك، وتحراك الأخذ السلطنة كان [الأمير شرف الدين حسين] بمن سار في خدمته إلى مصر، فنوَّه به وأعطاه إمرة ، ثم قرَّره أمير شكار بعــد وفاة كشرى (١٠) ، وأعجب به ؛ و إليــه ينسب جامع أمير حسين وتنظرة أمير حسين على الخليج خارج القاهرة ، قريباً من بستان المدة . و[مات] الأمير علاء الدين على بن الكافرى ، والى قوص ؛ وولى عوضه غرس الدين خليل أخو طقصباي الناصري . و [مات] سنجر الأيدري أحد المشرات ، في ثالث عشر ربيع الأول ؛ وأنهم بإمرته على ساطلس الناصرى . (٧ ب) و [مات] الأمير سيف الدين بكتمر الحسامى - المروف بالحاجب - ، في يوم الأر بعاء حادي عشري ربيع الآخر ؛ فأنم على واند ناصر الدين محد (٧) بإمرة عشرة ، وسنّه يومئذ ثلاث عشرة سنة ؛ وفُرّق إنطاعه بين جاعة : فكُمُّل منه للأمير طرغلى الجاشتكير تقدمة ألف ، وأنم [منه] على صلاح الدين يوسف بن الأسمد بناحية جَوْجَر (٢) - واستقر شاد الدواوين - ، وأنم [منه] على الأمير قوصون بمنية زفتاً (١)؛ وكان بكتمر هذا من جلة عاليك الأمير حسام الدين طرنطاى الساسلطنة النصورية قلاون ، أخذه في سنة خس وسيعين وسيانة فيا أخذ من بماليك السلطان غياث الدن كيخسر و متملك الروم ، عندما دخل الظاهم (١٨) بيبرس إلى مدينة قيصرية الروم واستولى عليها ؛ فصار [بكتمر] إلى طرنطاى - وهو حينتذ بملوك الأميرسيف الدين قلاون - ، فرباه وأعتقه ؟ مل قتل طرنطاي صار [بكتبر] إلى الأشرف خليل بن قلاون ، فرتبه في جلة الأوشاقية بالأصطبل السلطاني ؛ ثم نقله المنصور لاجين وعمله أمير آخور صنيراً ، ثم أنم عليه بإمرة عشرة بعد وفاة الفاخرى ؛ وما زال [بكتمر] يترقى حتى ولى الوزارة والحجوبية ونيابة

⁽۱) کناؤن،

⁽٧) هنا شرح لما كان حتباً في العبد المماوكي بصدد أنياء الأصراء المتوفق ، غير أن الإنسام على ناصر الدين عمد هذا بعد وفقة أيه باسرة عدرة شاذ في بابد ، إذ المدروف حسبا ذكر الفشندي (صبح الأممي ، ج ، ٤ ، م ١٠) أن أولاد الأحراء المتوفين كانوا يسطون إسرة خمة فقط ، وذلك "رعاية المقديم" ، وليس يوديب اى حق إفطائي .

⁽٣) انظر المرزى (كتاب الماوك ، ج ١ ، ص ٤٠٣ ، ماشية ١) .

 ⁽²⁾ فَ فَ "رَفَعَ" ، والرس المبت هنا من ياتوت (سجم البلمان ، ج ٢ ، س ٩٣٦) ، ويقال منده البلمة زفيتة أيضاً ، وهي على الشاطئ الأيسر لفرح دياط ، يعدرة النربية المالية .

غزة ونياية صفد في الأيام الناصرية ؛ وإليه تنسب مدرسة الحاجب ، ودار الحاجب ، خارج باب النصر من القاهمة ؛ وكان [بكتمر] من أغنياء الأمراء الكثيري(١) المال المروفين بالشح . [و] توفى ضياء الدين أحد بن إبراهيم بن فلاح بن (٨ ب) محد الإسكندراني للصرى ، في يوم الأربعاء تاسع عشرشعبان ؛ ومواله في نصف ربيع الآخرسنة ثلاث وستين وسيَّانَة ؛ سمم من ابن عبدالدائم والجد بن عساكر وابن أبي البسر وجاعة . وتوفى عن الدين أبو يَعلى حزة بن المؤيد أبي المالي بن الطقر بن أسد بن على بن محد بن القلانسي ، بدمشق ؟ سهم الحديث وصار رئيس الشام ، وولى وزارة دمشق . وتوفي الأديب سعد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحراني للمرى ، بعصر ؛ وله شعر جيد . وتوفى الشيخ جلال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسفُ بن إسحاق بن يوسف الأنصاري الدلامي ، إمام الجامع الأزهر ، بالقاهرة (١٩) عن بضع وتمانين سنة ؛ وكان يُستقد فيــه الخير ويُتبرك بدعائه . وتوفى قاضى القضاة بدمشق علاء الدين أبو الحسن على من إسماعيل بن يوسف القونوي الشافي، في يوم السبت رابم عشر ذي القمدة، ودُفن بسفح قاسيون؟ قدم من بلاد الروم إلى دمشق في سنة ثلاث وتسمين وسيّانة ، فدرس بها مدة ؛ ثم توجه إلى القاهرة فسكنها ، وولى مشيخة الشسيوخ تخانكاه سعيد السعداء ؛ وتصدَّى للاشتغال ^(٢) بالعلم ، وصنف شرح الحاوى في الققه وغيره ؟ ثم إولى (٣) تضاء دمشق فباشره حتى مات بها، وولى بعده قضاء دمشــق علم الدين محد بن أبى بكر بن عيسى الأخنائي وتوفى نجم الدين محد ان عقيل من أبي الحسن بن عقيل البالسي الشائعي ، بمصر ؛ ناب في القضاء ، ودرس (٩ب) وشرح التنبيه في الفقه ؛ وكان مُعتَقداً فيه الخير . وتوفى جال الدين أبو العباس أحد بن محد بن أحد الواسطى الأشموني للولد والدار — عُرف بالوجيزي لقراءته كتاب الوجيز في الفقه – ؛ ولي قضاء الجيزة وقليوب ، ومات في رجب ، وهو أحد مشايخ الفقهاء الشافعية . وتوفى معين الدين هبة الله بن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش صاحب ديوان الجيش ، بمصر يوم الاثنين سادس عشْر جمادى الآخرة ؛ كان بارعا في الفقه والنحو

⁽١) ف "الكثيرن".

⁽٢) ق ف " للاشفال" ، والرسم الثبت منا من ب (٤١٤ ب) .

⁽٣) أُصْبِف ما بين الحاصرين من ب (٤١٤ ب) .

والمنة والأدب، كريما له شرجيد ؛ وموله منة ست وستين وسياتة . وتوفى الأمير حسام الدين لاجين السنير، بقلمة البيرة ؛ ولي نيابة غزة ، ثم نيابة البيرة ، وبها مات . وتوفى (١٩٠) الصاحب شرف الدين يعقوب بنجيد الكريم بن أبي المالي المصرى ، بجاة ؛ تنقل في عدة ولايات ؛ وكان جواداً كريماً كثير المال مدوحاً . وتوفى فتح الدين أبوالنون يونس بن إبراهم بن عبد القوى بن قامم الكناني المسقلاني — للموف بالدبوسي — المسئد المصر ، بالقاهرة في جادى الأولى ، وقد جاوز التسمين سنة ؛ حدَّث عن جاعة تقرد بالوابة عنهم . وتوفى الأمير عن الدين أبيك الخطيرى أمير آخور ، في ثالث عشرى بالوابة عنهم . وتوفى الأمير غراراً الركنى ، بقوص فى ثالث ربيع الآخر ، و [توفى] الأمير لاجين الإبراهيدي أمير جاندار ، في تاسع عشرى (١٠ س) ذى الحجة ؛ وأنم بإمرته على ترجبا الساق ، و [توفى] على برسبقا ، وتوفى العاراتين عمد بن عناس عشرى (١٠ س) ذى الحجة ؛ وأنم بإمرته على برسبقا ، وتوفى العلواتي عنمر الملابئ الملامانية ، يوم الحيس وتوفى الطواشي عنمر شعر الخدام بالمدينة النبوية ومقدم لماليك السلمانية ، يوم الحيس عشررجب؛ واستقر عوضه في الشيخة وتقدمة للهاليك السلمانية ، يوم الحيس مدة تقدمته تسمة أشهر . ومات عن الدين القيمرى ، في يوم السبت حادى عشرى عشرى عشرى المدة تناسة تسمة أشهر . ومات عن الدين القيمرى ، في يوم السبت حادى عشرى عشرى المدة تناسة تسمة أشهر . ومات عن الدين القيمرى ، في يوم السبت حادى عشرى عشرى المدة .

...

سنة ثلاثين وسبعائة . أهلَّت بيوم الأرباء ، والسلطان بناحية سريانوس ، وكان مسيره إليها في سابع عشري ذي الحجة .

وفيه قدم الأمير تنكز تائب الشام ، فبالغ السلطان فى إكرامِهِ ورَضْ ِ منزلته (١١١) على عادته .

وفي يوم السبت رابسه استقر علم الدين عمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدر بن رحمة
 الأخناني قاشي الإسكندرية في قضاء القضاة بدمشق، عوضاً عن علاء الدين على القونوى؛

⁽١) في ف"عزلوا"

⁽٢) في ف "عنتر السعري" . اظر ابن حجر (العرر الكامنة ،ج ٣ ، ص ١٩٩) .

واستقر عوضه في قضاه الإسكندرية علم الدبن الإسنوى .

وفى سادسه استتر" الأمير بكتمر العلائى الأستادار فى نيابة غزة ، وسار إليها ، عوضًا عن حمّ الدين أبيك الجالى ؛ ونقل أبيك إلى نيابة قلمة البيرة ، عوضًا عن لاجين الحسامى للنصورى محكم وفاته . وأنم على بهادر الدسمدائى بإقطاع الأمير بكتمر فائب غزة .

وفى رابع عشره توجّه الأمير تنكز إلى دمشق ، بعدما أنم عليه السلطان بمائة ألف درهم (١١٩) ، وكتّب له على الأعمال الشامية بمائة ألف أخرى .

وفى عشريه قدم الملك للؤبد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة ، فأكرمه السلطان وخلم عليه وعلى ولده .

وفى تاسع صغر توجه السلطان إلى جهــة الصعيد ، وسحبته صاحب حماة ، فخيّم قريبا . من الأهمهام ، وعادفى ثالث عشره ، من أجل وعك بدنه ، لظهور دُمّل فى جسده . وأقام [السلطان] بقلمة الجبل إلى حادى عشريه ، [ثم]سار فرّ ببلاد الصميد .

وفى يوم الأربعاء تاسع عشر ربيم الأول جم الأمير جال الدين آقوش نائب الكرك القضاة والفقهاء ، بسبب عمل منهر بالمدرسة الصالحية بين القصرين من القاهرة ، الإغامة الجمعة بها أختوم بجواز ذلك ؛ فرتب [آقوش] خطيباً (١١٧) قرّر له فى كل شهر خسين درها ، ورتب ستة نَفر علهم مؤذنين ، لكل واحد عشرة دراهم فى كل شهر ، ولقارى، يقرأ القرآن الكريم يوم الجمعة في مصحف أعده له مبلغاً سمّاً ، وأقيمت الخطية بها فى يوم الجمعة حادى عشريه ، فكان يوماً مشهوداً . وجمل [آفوش الماليم الله آورث من الماليم الذكور بنحو ثلاثة آلاف أردب من النائل أرد الله المنائل الذكور النحو ثلاثة آلاف أردب من النائل .

وفى خامس ربيع الآخر عاد السلطان إلى قلمة الجبل، بعد أن انتهى فى مسيره إلى . . مدينة هُوَّ من الصعيد الأعْلى .

وفى ثامنه سار للؤيد صاحب حماة من ظاهر القاهرة عائداً إلى حماة .

و فى خامس عشريه سار السلطان إلى نواحى فليوب (١٢ ب) بريد العسيد؛ فيينا هو فى ذلك إذ تقنطر عن فرسه وانكسرت يده ، وتُشي عليه ساعة وهو ملقى على الأرض؛ ثم أفاق وقد تزل إليه الأمير أيدغش أمير آخور والأمير قدارى أمير شكار وأركباء ؟
فأقبل الأمراء بأجمهم إلى خدمته . وعاد [السلطان] إلى قلمة الجبل في عشية الأحد كامن
عشريه ، فيع الأطباء والجمير بن لمداواته ، فتقدّم رجل من الجبر بن يعرف بابن بوستة
وقال بجفاه وعامية طباع : "تريد تغيق سرياً اسم مني ! ". قتال له السلطان: "تقل
ما عندك " ، قتال : "لا تخل أحداً يداويك غيرى بمفردى ، و إلا ضد حال يدك مثل
ما سلّت رجبك لابن السيسي أضدها . وأنا ما أخلى (١١٣) شهراً (١٩٥) يفنى علاجه
وتلب بيدك الأكرة " . فأغفى السلطان عن جوابه (٢٠) وسلم إليه يده ، فتولى علاجه
بفرده ، فبطلت الخدمة مدة سبعة وتادين يوماً .

ثم (٢٧) عرف [السلطان] ، نريت القاهرة ومصر فى يوم الأحد رابع جادى الآخرة ، وتفاخر الناس فى الزينة بحيث لم تعدر زينة مثلها ، وأقامت أسبوعا تفتناً هل البلدين فيه بأنواع الترف . ونزلت ست حَدَق فى عدة من الخدام والجوارى حتى رأت الزينة ، وقد اجتمع أرباب لللامى فى عدة أماكن بجميع آلات المننى . هذا والأفراح بالقلمة وسائر بيوت الأمراء مدة الأسبوع ، ومع هذا قابشائر من ضرب الكوسات مستمرة ، وكذلك طبلخاله الأمراء ، فل يبق أمير إلا وعمل فى يبته (١٣ ب) فرعا . وأنم [السلطان] وخلم [على كثيرين من أرباب الوظائف (١٤ من الأمراء والمالك السلطانية] .

ثم خرج السلطان إلى القصر [الأبلق] (⁽⁽⁾) وفرَّق مثالات على الأيتام ، وحمل سماطاً جليلا ، وخلم على جميع أرباب الوظائف. وأنه [السلطان] على الجبر بعشرة آلاف درهم، ورسم له أن يدور على جميع الأسماء ، فلم يتأخر أحد من الأسماء عن إفاضة الملم عليه و إعطائه للـال ؛ فحصل له ما يجل وصفه ، وكانت هذه الأيلم بما يندر وقوح مثله .

⁽۱) ق ف "هبر".

⁽٢) في ف "حوَّاه" ، بنير غط البتة .

⁽٣) أن ف "وعوق".

⁽٤) أشيف ما بين الحاصرتين من التوبرى (نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٢٠٦) حيث توجد أسماء من شمايم السلطان بإ نسامه وخلع عليهم من الأصرياء .

⁽ه) أَضِيف ما بين الحَاصرتين من التويري (نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ١٠٢) .

وفى خامس عشره قدمت رسل ريدا فرنس^(۱) فى طلب القدس و بلاد الساحل ، وعدّتهم مائة وعشرون رجلا ، فأنكر [السلعان] عليم [وعلى مرسلهم وأهانهم ^(۱۲) ، ثم رسم بسودهم إلى بلادم] .

وفيه سار الأمير أفيفا عبد الواحد إلى البلاد الشامية بيشر بعافية السلطان ، فدقت فى جميع ممالك الشام (١١٤) البشائر ، وعملت بها الأفراح . وحصل لأقبقا من سائر أصناف للمال ما مجهل وصفه ، محيث بلغت تبيته نحو مائة ألف دينار .

وفيه عُزل علم الدين الإسنائي عن قضاه الإسكندرية ، لمضادَّته (الأمير بيبرس الجدار نائب الثفر .

وفي يوم الاثنين سادس عشريه أُ فرج عن الأمير سيف الدين بهادر العزى ، وأنم

⁽١) القصود بذلك ملك فرنسا (Roi de France) ، كما هو معروف للمتنطق بمراجع التاريخ الصرى في العمور الوسطى . وكان ملك فرنسا تلك السنة فيليب السادس (Philip VI, 1328-1350 A. D.) ، وهو أول ملك من بيت قالوا (Valois) على عرش فرنسا ، وقد اشتهر في عصره مأنه من المحمسين لفكرة الحروب الصليبية على الطراز الفديم ، ومثله في ذلك مثل كثير من ملوك أوريا وأمرائها في الفرنين الرابع عصر والحامس عصر البلادي . ولقد شرع فيليب السادس يجهز تلك السنة لمصروع حلة صلبية ، وأصد البابا حنا انثاني والمصرين (John XXII) من أحل ذلك للرسومات البائوة المتادة ، ويظهر أن فيليب بعث رسله إلى القاهرة تلك السنة ليفدم مطالبه الصليبية إلى السلطان ، أو الحرب . على أن فبليب تلكا في مصروعه ، ولم يعلن عزمه النهائي على القيام بحملة صليبية حتى سنة ١٣٣٧ م (٧٣٣ هـ) ، وقد"مت له في أثناء ذلك تقارير الدعلة من السكتاب المهتمين بشكرة الحروب الصليبية ، ومنها تقرير بياى فيجثاثو (Guy de Vegevano) الطبيب الحاص للسكة برجندة (Burguady) ، وهو تقرير واف بأنواع الأسلمة الواجب استمالها في الحُلَّة الصليبية المزمم إنفاذها ، ومنها تقرير الرحالة بوركار (Burcard) ، وهو شرح الطرق الواجب اتباعها لإيصال حلة صَّلبية إلى الصرق ، وبيان بأثم الشاريم الصليبية . ثم انصرف فيلب عن فكرة القيام بحملة صليبية لل الدخولمؤقةً في حلف صد الأثراك المانيين ، واشتركت حيوشه في الإفارة على لزمير سنة ١٣٣٤م (٧٣٥ هـ) ، وشبعه تجام جيوشه في تلك الحرب ، ضاد للي مصروع الْحَلَّةُ الصليبية منجديد . ثم اصرف عن فلك كله نهائيًّا سنة ١٣٢٥ م (٧٣٦ م) ، عندما وصلته أخبار إحدى الإغارات الإنجابزية على فرنسا في ذلك العهد المروف بعهد حروب المائة ســـنة بين إنجلترا وفرنيا (Camb. Med. Hist. VII. pp. 343, 345, 358, 449; Aliya: The Cruande in the Later وفرنيا . Middle Ages. pp. 94, et soq)

 ⁽۲) أضيف ما چن الحاصر تين من التوبرى (نهاية الأرب ، ج ۳۱ ، س ۱۰٤) حيث وردت هذه الأخبار جصيل .

⁽٣) فى ق " المعادة " ، و ما هنا من ب (٤١٦ أ) . هذا وقد أورد الوبرى (نهاة الأب ، ج ٢٠ ، س ٢٠٠١) بعدد القاضى الإسنائي أن المطال لم يترك السيب الوارد هنا أو ما يشبه ، و إنحا استخدم من الإسكندرة وقوتن إليه قضاء القملة بالثام ، يسب وفاة قاضى القملة على الدين القوقى .

عليه مخيل وثياب ، بعدما أقام في الاعتقال خسى عشرة سنة وثلاثة أشهر وسنة عشر يوما . طاورد اللبر بوفاة الأمير سيف الدين بهادر آص ، أنم بتقدمته بدمشق على الأمير علم الدين سنجر الحقدار ، وأخرج إلى دمشق ، وأنم على بهادر المرى بإنطاع سنجر الذكور .

(١٤ ب) وفي هذه اللدة وقم بدمشق اضطراب في عيار الذهب ، فإنه تغيّر ونقص ، وغرم الناس فيه جلة كثيرة . وصادر الأمير تنكز أهل دار الضرب، وأخذ منهم خسائة ألف درم ، وتقرّر سر الدينار من تسعة عشر درما إلى أحد وعشر ين درما ، وأن يكون صرف الدينار الجديد(١) غمسة وعشر من درها .

وفي العشرين من شهر رجب قدمت رسل أبي سعيد بن خربندا الهناء بعاقيـة السلطان ، فأكرموا وأعيدوا في سابع عشريه . وقدمت أيضاً رسل الشيخ حسن [الجلايري] (٧) فائب أبي سعيد بعد رحيل الذكورين ، فأدوا رسالتهم وأعيدوا في آخره. وفي هذا النهر أحرقت كنيسة اللكية بمصر ، حتى صارت (١٥٥) عدها الرخام جيراً ؛ و [كان] مجانبها مسجد لم تصبه النار ؛ فرسم للنصارى بإعادتها ، فأعيدت .

آ قوش () نميلة ، ثم عرفت بدار الأمير جال الدين آقوش قتال السبع - من أربابها ؟ واشترى [قوصون] أيضاً ما حولها ، وهدم ذلك وشرع في بناء جامع . فبعث إليـــه السلطان بشاد المائر() والأسرى لنقل الحجارة ونحوها ، فتنجّزت عارته . وجاء [الجامم] من أحسن للباني ، وهو بحارة الصامدة خارج باب زويلة ، قريباً من بركة الفيل . وولى بناه منارتيه رجل من أهل توريز، أحضره معه الأمير أيتمش المحمدي، فسلهما على منوال مآذن ثوريز. ولما (١٥ ب) كل بناء الجامم أقيمت الجمة به في يوم الجمة حادى عشر

⁽١) كذا في م و يلاحظ أن هذا النظ وارد في ب (٤١٦) رسم " الجد" .

⁽۲) انظر ماسیق ، ص ۵۰۰۰

 ⁽٣) أن ف " أقوش الموصل الحاجب المعروف القوش نحية " ، وقد عدلت إلى الصيغة الثبتة هنا لتنسيم مع بقية المبادة . انظر المقريزي (المواعظ والاعتبار : ج ٢ : ص٣٠٧) ، جيث توجد ترجة طويلة لهذا الأبير ، وفيها أنَّه كان في الأصل باتماً بيسع السمى ، فركه السلطان يعرض تجارته بالإصطبل السلطاني ، نأمجيه واجاع منه قسه ، وصار بغلك من جلة ألماليك السلطانية . .

⁽٤) في في "البيارة" ، والرسر للثبت هنا من ب (٤١٦ أ) .

شهر رمضان ، وخطب به بومئذ قاضى القضاة جلال الدين عمد القزوينى ، وخلع عليه الأمير قوصون بمد فراغه وأركبه بنلة ؛ ثم استقر ً فى خطابته فخر الدين محمد بن شكر .

و [فيها] تصد الأمير قوصون أن يتملك حام قتال السبع — وهى الحام الجاورة فى وقتنا هذا [لباب] (١٠ الجامع الذى يدخل إليه من الشارع — ، وكانت من وقف قتال السبع ؛ فاحتالوا لحل وقفها بأن هدموا جانباً منها، وأحضروا شهوداً قد يتنوا معهم ذلك ليكتبوا محضراً بأن الحام خراب لا ينتف به ، وهو يضر بالجار والمار و [الخط (٢٠)] ، والمسلحة في بيم أفقاضه ، ليؤدوا هذه الشهادة عند قاضى (١١٦) القضاة تتى الدين أحمد ابن عر الحنبل حتى يحكم ببيمه على مقتضى مذهبه . فقند ما شرع الشهود فى كتابة المحضر المذكور امتنع أحدم من وضم خطه فيه ، وقال : "واقى ما يسمنى من الله أن أدخل باكر وانصرف ؛ فاستُدى غيره ، فسكتب وأثبت المحضر على الحنبلي . فابتاع الأمير قوصون والحار للذكور من وله قتال السبع ، وجدًّد عمارته .

وفى ذى الحجة استقرّ الأمير بدر الدين بيلبك المحسنى فى ولاية القاهمة ، عوضاً عن أبدس الزراق .

وفى يوم الخيس سابع عشر رمضان (١٦ ب) قدم يوسف السكيمياوى (٢٠ الله مصر ١٥٠ وكان من خبر هـذا الرجل أنه كان نصرانياً من أهل السكرك فأسل ، ومفى إلى دمشق بعد ما خدينة صفد الأمير بهادر التقوى حتى انخدع له وأتلف عليه مالا جزيلا ؛ فلما ظهر له أمره سجنه مدة ، ثم أفر ج عنه . فاتسل [يوسف] بالأمير تنكز نائب الشام ، وقسد خدينته فلم ينخدع له ، وأسر [والى دمشق] بشنقه ، فساح وقال : " أنا جيت السلطان حتى أهلاً خزانته ذهباً وفضة " ، فلم يجد [تنكر] بلاً من إرساله إلى السلطان ، تقيده ، وأركبه البريد مع بعض ثقاته ، وكتب بخبره وحدَّر منه . فلما اجتمع [يوسف] بالسلطان ما إلى إلى قوله ، وظلم ويقان إلى العالمان عليه الرواتب ما الله إلى العالمان عليه الرواتب عليه الرواتب

⁽۲ ، ۱) أَشِيفُ مَا بِينَ الْخَاصِرِثِينَ مَنْ بِ (٤١٦ بِ) .

⁽٣) في ف "الكياوي " .

السنية ، وأقام له عدة من الخدم يتولون أمره ، وخلم عليه ؛ وأحضر له ما طلب من الحوائج لتدبير السنمة ، حتى تمَّ ما أراده . فحضر [يوسف] بين يدى السلمان ، وقد حضر الفخر ناظر الجيش والتاج إسحاق وابن هلال الدولة والأمير بكتمر الساقى في عدة من الأمراء ، والشيخ إبراهيم الصائغ وعدَّة من الصُّوَّاغ ؛ فأوقدوا النار على بوطَّقة قد ملئت بالنحاس والقصدير والقضُّة حتى ذاب الجيم ، فألتى عليه يوسف شيئًا من صنعته ؛ وساقوا بالنار عليها ساعة ، ثم أفرغوا ما فيها فإذا سبِّيكة ذهب كأجود ما يكون ، زنتها ألف مثقال . فأعجب السلطان فقت إعجاباً كثيراً ، وسُرّ سروراً زائداً ، وأنم (١٧ ب) على يوسف بهذه الألف مثقال، وخلم عليه خلعة ثانية، وأركبه فرساً مسرجًا ملجماً بكنبوش حرير، وبالغرف إكرامه ، ومكَّنه من جميع أغماضه . فاتصل به خدَّام السلطان ، وقدَّموا له أشياء كثيرة مستحسنة ، فاستخفَّ عقولم حتى ملكها بكثرة خدعه ، فبذلوا له مالا جزيلا . ثم سَبِّك [يوسف] للسلطان سبيكة أننية مِن ذهب ، فكاد يطير به فرحاً ، وصار يستحضره بالليل ومحادثه ، فنزيده طبعاً ورغبة فيه ؛ فأذن له أن ترك من الخيول السلطانية و عملي حيث شاء من القاهمة ومصر ، فركب وأقبل على اللهو ؛ وأتاه عدة من الناس يسألونه في أخذ أموالم ، طمعاً في أن يفيدهم الصنعة أو يغنيهم منها ، (١١٨) فرَّت له أوقات لا يتهيأ لكل أحد مثلها من طيبتها . ثم إنه سأل أن يتوجه إلى الكرك ، الإحضار نبات هناك ؟ فأركبه السلطان البريد، وبعث معه الأمير طقطاي مقدم البريدية، بعدما كتب إلى نائب غزة ونائب السكرك بخدمته وقضاء مايرسم به والقيام بجميع مايحتاج إليه من ديوان الخاص ؟ فمفي [يوسف] إلى الكرك وأبطأ خبره ، ثم قدم وقد ظهر كذبه للسلطان ، فضيّق عليه . وفي تاسم عشر شوال قدمت رسل الملك المجاهد على من المين بهدية ، وفيها فيلان ؟ فأنكر [السلطان] عليهم من أجل أن الجاهد تبض على رسول ملك المند(١) وأخذ هدمة

وف ليلة السبت (١٨٩) سادس عشر ذي القمدة أخرج السلطان مَنْ في القاهرة ومصر ------

السلطان ثم قتله ، وأمر بهم فسحنوا .

⁽١) اللصود بالمند هنا البلاد الإسلامية من الهند، وكان يطلق على ملسكها اسم ملك " ولهي " ، وهو أن تلك السنة غيات الدين أو لوغ خان عجد جنا بن طلتي (٧٠٥ -- ٧٠٥ م) . انظر (٢٥٥ -- ٧٠٥ م) . انظر (٢٥٥ -- ٧٠٥ م) . انظر (٢٥٠ -- ٧٠ م م ١٠٠) .

من الجَذْمي (١) والبرصان (٢) ، وأمرهم بسكني القيوم .

وفيه أخرب الأمير تنكز نائب الشام الحوانيت المجاورة لباب النصر خارج دمشق من ضيق العاريق، حتى وصل الهدم إلى الجسر تجاه البحر، وحفر حتى أخرج الأساسات، فصار فضاه .

وفيه جدَّد الأمير قوصون خطبته بالجامع بخط الصلُّ .

وفيه ابتدأ الأمير ألماس الحاجب بهارته الجامع [الذي عرف (*) باسمه] ، بخط حوض ابن هفس خارج باب زويلة من القاهمة .

و [فيه] ابتدأ الأمير علاه الدين مفلطاى الجالى فى عمارة مدرسة بمجوار داره ، قريباً من درب ملوخيًا بالقاهرة ؛ ووقف علمها أوقافا جليلة .

و [فيه] ابتدأ علاء الدين طقطاى أحد مماليك السلطان فى عمارة جامع بين السورين
 (١٩٩) من القاهرة ، وسماه جامع التوبة (١٠٠ ، لكثرة ما كان هناك من الفساد ؛ وأقام به خطمة للحيمة .

وفى يوم الأربساء خامس ذى الحجة استقر" ناصر الدين ابن المحسنى فى ولاية القاهرة ؛ [وقد] قتل إليها من ولاية المنوفية ، عوضاً عن عزر الدين الزرّاق .

وفى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحسبة قُتُل الأمير إلدمر أمير جندار بمكة . وكان من خبر ذلك أن أمير الركب العراقى فهداء السنة كان من أهل تور بز يعرف بمحمد الحجيج، [وكان] يتقرّب^(ه) من أولاد جوبان ، فترقّ بهم إلى معرفة السلطان بوسميد ، فعظم أمم.

⁽١) الجذي جمأجذم : وهوالصاب بئة الجذام (leprosy) ؛ والجذام سمين يندمر ف\البدن كله ، يفسد مزاج الأعضاء ومبتها ، ويحمد بحراً في الوجه فالماً ، ويشعر طاشعر الأجفان ، ويتهمى لما تا كل الأعضاء وسقوطها من شدة الفترح . ويقال لهذا للرض داء الأسد ، لهجومه على المصاب به كما يهجم الأسد على الفريسة . (عميط الهبيط) .

 ⁽Y) اليرسان جم أبرس ، وهو المريش بداء البرس ؛ والبرس بيان يظهر ق ظاهر البدن للساد
 المزاج ، وجرف الأسرد منه بالفوياء ، وهو من مقدمات الجفام . (محيط الحميط) .

⁽٣) أضف ماين الحاصرتين بعد مهاجمة للترنزى (الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٢٠٠٧ ، وما بعدها) ، حيث توجد ترجة واقية لهذا الأمير وغيره من الأمهاء الذين عنوا بيناء الجواس والمساجد في مغذا العمر تشكيها بالسلمان .

⁽٤) مَنا إشارة واضة لأصل نسبة هذا الجاسم بذلك الاسم .

وجِمله من ندمائه ، و بعثه رسولا إلى مصر غير مهة . فأعجب به السلطان (الناصر) ولاق مخاطره إلى أن ملنه عنه أنه تمريض في محلس أني سميد لشيء ذكره بما يكرحه السلطان، فتنكَّر له وأسَرٌ ذلك في نفسه ؛ فلما بلغه أنه سار أمير الركب (١٩ ب) العراق كتب إلى الشريف عطيفة بِن أبي نمى سرًا أن يتحيّل في قتله ، فإ يجد [عطيفة] بدأ من امتثال ما أمره ، وأطلم والممبارك بن عطيفة ومن يثق به على ذلك ، وتقدّم إليهم بإحمال الحيلة فيه . ظا قضى الحاج النسك عاد منهم الأمير علم الدين سنجر الجاول إلى مصر ، ومعه جاعة ، في وم الأرساء ثاني عشر ذي الحجة . وتأخر الأمير سيف الدين خاص ترك أمير الحاج، والأمير إلدم أمير جاندار، والأمير أحمد بن خالة السلطان، ليصلوا عكة صلاة الجُمة ، ومعهم بقية حجاج مصر . فلما حضروا للجمعة وصعد الخطيب للتير ، أراد الشريف عمل ما رُسم له به ، وأخذ المبيد في إثارة الفتنة بين الناس ليحصل النرض بذلك . وأول مابدأوا به أن عبثوا ببعض حاج العراق ، وخطفوا شيئًا من أموالم (١٢٠) . وكان الشريف عطيفة جالساً إلى جانب الأمير خاص ترك أمير الركب، فصرخ الناس بالأمير إلدس -- وليس عنده علم بما كتب به السلطان إلى الشريف عطيفة ، وكان مع ذلك شجاعا حاد الزاج قوى النفس --- ، فنهض ومعه جماعة من الماليك ، وقد ترايد صراح الناس، وأتى الشريف وسبه، وقبض بعض قواده [و] أخرق به ، فلاطفه الشريف فإيلن. واشتد صياح الناس ، فرك الشريف مبارك من عطيفة في قواد مكة مآة الحرب ، وركب جند مصر . فبادر خليل ولد الأمير إلدم وضرب أحد المبيد، فرماه المبد بحربة قتله ؛ فاشتدَّ حنق أبيه وحمل بنفسه لأخذ ثأر ولده فقُتل . ويقال بل صدف الشريف مبادك من عطيفة ، وقد قعد ركب العراق وعليه آلة حربه ، فقال له : و ويك ! تريد أن تثير فتنة ؟ "، وهم أن يضر به بالدبوس (١٠ (٢٠ ب) ، فضر به مبارك بحر بة كانت في يده أهْذهامن صدره فخر صريعاً ؛ وقتل معه رجلان من جاعته . فركب أمير الركب عند ذلك ونجا بنفسه ، ورُمي مبارك بن عطيفة بسهم في يده فشُلَّت . واختبط الناس بأسرهم، (١) الدبوس -- وجمه دبابيس -- آلة من آلات الحرب في العمور الوسطى ، وكانت تصنع حسبا ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) من عود طول نحو قدمين من الحشب النليظ ، في أحد طرقيه رأس من حديد قطر ها ثلاث بوصات تقريبا . (massue casse-tête, longue d'environ deux pieds et terminée par une tête revêtne de fet, qui a environ trois ponces de diamétre) .

وركب أهل مكة سطح الحرم ، ورموا أمير أحمد [ابن خالة السلطان] ومن معه بالحجارة ، وقد أفرخ نشابه بين يديه هو ومن معه ، ورمى بهما حتى خلص أيضاً ؛ وفرّ أمير ركب العراق . وتحيّر الشريف عطيفة فى أمره ، وما زال يدارى الأمر حتى خرج الحاج بأجمعهم من مكة ، وتوجهوا إلى بلادم .

وكان من غريب الانفاق أن فى يوم الجمة اللهى قتل فيه الدمركأنما نودى فى القاهرة و ومصر وقلمة الجبل بقتل إلدمر فى فتنة كانت بمكة فى هــذا اليوم ، وتحدّث الناس بذلك (٢١) حديثًا فاشيًا إلى أن بلغ السلطان وأمراء الدولة ، فل يسبأوا به ، وجعلوه من ترهات العامة .

وأغرب من ذلك أن الأمير علم الدين سنجر الخازن كان كاشفاً بالنربية (١) من نواحى القاهرة، فلماء إلى منزله بعد صلاة عيد الأخمى (٢) واقاه أحد غلانه وقد حضر إليه من القاهرة، فأخبره أنه أخيع بالقاهرة أن فتنة كانت بحكة قتل فيها الأمير إلمهر أمير جندار، فسخر من قوفه وقال: " هذا كلام لا يقبله عاقل " ؛ وأخذ الخبر ينتشر حتى تحدث به كل أحد . واتفق في هذه السنة أنه وصل [محبة (٢)] حاج العراق فيل من جهة الملك أبي سعيد يحسل محلهم ، فتشام الناس به وقالوا : " هذا عام القيل " ؛ فكان من الفتنة بحكة وقتل إله من ما كان . فلما قارب حاج العراق ذا المليفة من للدينة النبوية وقف القيل وتقهر ، وفضر بوه ليسير ، فسار كلا أكره على أن يتقدم (١ ٢ ب) إلى جهة المدينة تأخر إلى ورائه . هدذا وم يضر بونه وهو يتأخر إلى أن سقط ميتاً ، وذلك في ثالث عشري ذي الحبة . هدذا وم يأن بانف درم ، ولم يُعرف مقصد أبي سميد في بثمه القيل إلى حكة .

وفيها كفل شمى الدين عجد بن أبى بكر بن إبراهم بن عبد الرحن بن عبد بن حدان الشهير بان التقيب -- الشافى ، من قضاء طوابلس إلى قضاء القضاة بحلب ، عوضاً عن غر الدين عثان بن عجد بن عبد الرحم بن إبراهم بن هبة الله بن للسلم للمروف بان البارزي (١) كذا في قد وكذك في د (١٩٨٥).

⁽٢) في ف "عبد النظر" ، والثبت هذا أسع ، انظر ما يلي .

⁽٣) أَصْيف ما بين الحاصرين من ب (٤١٨ ب) .

⁽٤) أن ف "عليه" ، وقد حلف الضبع وأثبت الاسم التوضيع .

بعد وفاته ؛ واستقر في قضاء طراباس شمس الدين محد بن الجد.

وفیها بلغت زیادة ماء النیل عشرة أصابع من ثمانیة عشر ذراعا . وکان (۲۷) وفاؤه یوم الأحد خامس عشری شوال ، وهو تاسع عشر مسری .

ومات في هذه السنة بمن له ذكر أحد بن أبي طالب بن أبي النم بن نسبة بن الحسن بن على الله وف مان الشعنة - الحقار (١) الصالحي الدمشق ، في خامس عشري صفر ؛ ومواده سنة ثلاث وعشر من وسيّانة ؛ وقد صار مسند الدنيا ، وتفرّ د بالرواية عن ابن الزبيدي وابن الليثي مدة سنين لا يشاركه فيها أحد، وسم الناس عليه سميح البخاري أكثر من سبعين مرة ، وقدم القاهرة مرتين وحدَّث بها . وتوفى الأميرسيف الدين بهادر آص أحد أمراء الألوف، بدمشق في تاسم عشر صفر ؛ وأنم بإنطاعه على الأمير سنجر الجقدار ؛ وكان شجاعا مقداما في الحرب، ولى نيابة صفد؛ وكان له أربعة أولاد، منهم النان أمراء (٧)، فكان تُفهرب على مانه ثلاث (٣٣ ب) طبلخاناه . و [تُوفي] الأمير سيف الدين بلبات الكوندي للهمندار الدواداري ، مدمشق في نصف جادي الأولى ؛ وكان أحد الأمراء المشراوات. و[توق] الأميرسيف الدين بلبان الصرخدى الظاهرى ، أحد أمراء الطبلخاناه ، بالقاهرة في العشر من من جادي الآخرة ؛ وقد تجاوز الثمانين ، وكان خيرًا . و [توفى] الأمير قابرص (٢٠) بن الحاج طيبرس الوزيري ، بدمشق ليلة الجمة ثامن ذي القمدة . و[توفي] الأميرسيف الدين بلبان الجقدار المروف بالكركند ، في سابم ربيم الآخر ؛ كان من كبار الأمراء . و[توفي] الأميرسيف الدن بلبان الكوندكي() أحدام او دمشق، في سابع عشرى شمبان ؛ وخرج طبينا حاجي على إقطاعه ؛ وكان جواداً . و[توفى] الأمير سيف الدين إلىم أمير جندار مقتولا ، بمكة في يوم (١٢٣) الجمة رابع عشر ذي الحجة ؛ وله

 ⁽١) كذا في ف بنير نشط ، انظر ابن حبر (الحرر الكامنة ، ج ١ ، س ١٤٧ – ١٤٣) ،
 حيث ورد في ترجة هذا الشيخ أنه كان في الأصل حبدًاراً بالتلة .

 ⁽٧) حَنَّا إِشَارَة إِلَى مَا كَانَ فَى نظام الدولة الدولة الدولة المُحادة الأحماد في حياة آبائهم.
 (٧) في ف " ظهرس" ، والرسم الثبت هنا من ب (1 ٤١٨) . انظر إن حبر (الدور الكدنة ء

ج ٣ ، س ٢٥٥) ، حيث ورد هذا الأسم برس " قلوس " . (٤) ذكر اين حير (المور السكامة ، ج ١ ص ٤٤٤) أن هذه النسبة نسبة إلى الأسم كونمك ، أحد أصراء السلفان الملك السيد بركه عان من الظاهر بيوس .

خارج باب زويلة من القاهرة حامات؛ وكانت أمواله جزيلة . و[توفى] القاضي علاء الدين على ابن القاضي تاج الدين أحد بن سميد بن محد بن سميد بن الأثير كاتب السر ، في موم الأربعاء خامس عشر الحرم ، بعد ما أصابه مرض الفالج مدة سنة كاملة ، وهو ملازم بيته ؟ وكان ذا سعادة جليلة وحرمة وافرة وجاه عريض ، [و] يُضرب به الثل في المشمة . و [توفي] الوزير شمس الدين أبو القاسم محد بن مهل بن أحسد بن سهل الأسدى الغرفاطي الأندلسي، بالقاهرة فافلا من ألحج ؛ وكان صاحب فنون من قرا آت وفقه ونحو وأدب وتاريخ. و[توفى] ناصر الدين شافع (١) بن محد بن على بن عباس بن إسماعيل الكناني المسقلاني ، سبط ابن عبدالظاهر ، في سابع عشري شعبان بعد ما عمي ؛ وكان أديباً مشاركا في (٣٣ ب) عدة علوم ، وله عدّة مصنّفات ونظم جيد ونثر مليح ، وهو أحد كتاب الإنشاء . و[توفي] سعد الدين محد بن محد بن عطايا ، في يوم السبت سابع عشري رمضان ؛ ولي نظر البيوت ونظر الرواتب ، ثم ولى الوزارة في أيام بيبرس وسلار ، ثم صرفه اللك الناصر لما قدم من الكرك وصادره ، فازم بيته حتى مات . و[توفى] الأمير سيف الدين قدادار والى القاهرة ، فسادس عشر صفر؛ وأنم بإمرته على الأمير طلجار (٧) القبحاق؛ إ و] أصله من بماليك الأمير براني، وترقى إلى أن ولى ولاية الغربية وولاية البحيرة وولاية القاهرة، وتحكن فيها تمكنا زائداً ، وكان جريئاً على الدماء ؛ ثم مرَّف عن ولاية القاهرة بناصر الدين محد بن الحسني ، وأقام في داره إلى أن خرج إلى الحج وهو ضعيف ، (٢٤) ثم قدم فازم الفراش حتى مات . و[توفى]الأمير بلبان الديسني (٢) ، في خامس عشر ربيم الأول ؛ وأنم بإمرته على برلنيي . و[توفى] الأمير كجـكن (٤٠ الساق في سادس صفر ، وأنم بإقطاعه على سنقر الخازن. و[توفي] الأمير ناصر الدين محد بن ملكشاه في ثاني عشر صفر ، وأنم بإقطاعه على بكمان (٥٠) . و [توفى] الشيخ شمس الدين محد بن الروى ، شيخ خانكاه بكتمر الساقى ، في يوم الأحد

 ⁽١) ف ف "مثافع" ، والرسم للثبت هنا من ب (١٩٤٩) . انظر أيضا ابن حجر (العرو الكشنة ، ج ٧ ، س ١٨٨) .

⁽٢) أَنَّى ف "مُلْجِلُ" . انظر ما سيق ، س ٢٦٤ ، حاشية ٥ .

⁽٣) يتير تقط في ف ، والرسم الثنيت هنا من ب (٤١٩ ب) .

 ⁽٤) فى ف ^{((كيكنا))} . انظر إن حبر (الدر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٦٥) .

⁽ه) كَنَا فِي فِي ، وكَنْكِ فِي بِ (١٩٩ بِ) أَيْمًا ،

الشعشرى في الملجة ؛ وولى عوضه الشيخ زاده القوقالي (. و [توفى] الشيخ زين الحديث أوب بن نسة الكحال (.) البالسي ، في في الحجة ، وقد أناف على التسمين ؛ حسدت عصر ودمشق عن المرسى والرشيد المراقى في آخرين ، واغرد بالرواية (.) و [توفى] ركن الهين عبد السلام بن تعلب (٣٤ ب) الهين عبد القادر بن مجد بن أبي صلح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الكيلاني ، في آخر جادى الآخرة بدمشق ؛ قدم القاهرة مرازً ، وخالط الأحراء ؛ وكانت له مكارم . و [توفى] غر الهين أبو عرو عنان بن الجائل أحد بن مجد بن عبد الحة القااهرى ، في رجب ؛ [ودفن ()] بزاوية أبيه خارج باب البحر من القاهرة ؛ ومواده سنة سبين وستأنة ؛ سمم الحديث من جاعة كثيرة وحدث ((.)

...

سنة إحدى و ثلاثين و سبعائة . أهلت بيوم الانتين . وفى ثالث الحرم تدم مبشرو الحاج ، وأخبروا بما وقع بمكة من الفتنة وقتل الأمور إلدس أمير جندار] وولهه ؛ فتصب الناس من سحمة ما أشيع إ بالقاهرة] من قتل (٢٠ ألدس في يوم قتله . فشق على السلطان ذلك ، وكتب بإحضار الشريف عطيفة (٢٥ أ) أمير مكة وولده وقواده .

وفى ثانى عشره خُلم طى الأمير عن الدين أيدس الصلائى الجُمَّدار المعروف بالزّدَاق ، المستقرّ فى ولاية القاهرة ؛ ورسم له أن يكون أمير جندار . ثم خُلم على الأمير سيف الدين

⁽١) كنا بضبطه في ف.

⁽٧) قى ق " ألفسال " ، والرسم الثبت هنا من ب (٤٠١ ؛ ب) . اظر أبينا ابن حبر (الهرر السكامة ، ج ١ ، س ٤٣٤ — ٤٣٥) ، حيث ورد قى ترجة هذا الشيخ أنه تكسب جمناعة السكمالة . سيمين سنة .

⁽٤) أَحَيْفَ مَا بِينَ الْحُاصِرِينِ مِنْ بِ (٤١٩ بٍ) .

⁽ه) هنا يتعلى الجزء الحادى والسلانون من كتاب بهاية الأرب النويرى، وهو كنر لملوجود من منا السكتاب بدار السكت المسرة ، تحت رقم ٥٤٩ سارف عامة .

⁽٦) انظر ما سيق ، س ٣٧٣ .

أرنبها السلحدار، واستقر أمير جندار عوضاً عن إلدم.

وفي الحرم هذا قدم الحاج ، وأخبروا بكثرة الفتن بمكة بين الشريفين عطيفة ورميئة وقوة رميئة على عطيفة ونهيه مكة وخروجه عن الطاعة ، وأنه لم بلق ركب الحجاج ؛ و مكتب بحضوره . فلما ورد الرسوم بطلب (٢٥ ب) الشريفين إلى مصر انفقا وخرجا عن الطاعة ، فشق ذلك على السلطان ، وعزم على إخراج بنى حسن من مكة ، وتقدم الطاعة ، فشق ذلك على السلطان] إلى الأمير سيف الدين أبتيش أن يخرج بسكر إلى مكة ، وعين مصه من الأمير طيدس الساق ، و [الأمير] أقبقا أص ، و [الأمير] آفسنقر ، و [الأمير] المسلطان] المنافقة ، وعدة من أعيان أجناد الحلقة . ثم استدعى السلطان الأمير أيتمش بدار الطل، الحفرة ، و وظل له بحضرة النساة : "لا تدع في مكة أحل أمن الأشراف ولا من القواد ولا من عبيده ؛ وقال له بعضرة النساة . وأخر بنا حول مكة من الساكن ، وأخرج حرم وقال لا تعقرة مشجرة من أعلى المسلك من يأتيك عسكر آخر " . مقام في ذلك الأشراف ما واثر " . وعار المسكر من ظاهر المان المتمر" الأمر على أن كتب لرميئة أمان وتقليد بإمرة مكة . وسار المسكر من ظاهر القاموة في نصف صفر (1) ، وعديه مسجائة فارس .

وفى سابع ربيع الأول توجه السلطان إلى سرياتوس ، فأقام بها أياماً ؛ ثم سار إلى البحيرة والمنوفية ، ومضى على الجيزة إلى البهنساوية ؛ وعاد إلى قلمة الجبل فى حادى عشر ربيع الآخر.

وفي يوم الأربعاء سايع عشري ربيع الأول استقرَّ شرف الدين أبو محد عبدالله بن

⁽١) في ق "رجِب" ، والثبت بالذي من ب (١٤٢٠) . انظر أيضًا (٧٠) . Cit. P. 182)

الحسن بن عبد الله بن عبد الذي بن عبد الواحد بن على القدسي الحنبلي في قضاء (٣٦ ب) الحنابلة بدمشق ، عوضاً عن عن الدين محمد بن سليان بن حزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر بعد وفاته .

وفى مستهل ربيع الآخر تولى علاء الدين الطويل المنوفية ، ثم بعلل ذلك ؛ وتولى غفر الدين أياس الهوادارى للنوفية في اليوم المذكور .

وف حادى عشر يه خُلع على ركن الدين الـكركرى ، واستثرٌ فى ولاية قوص عوضًا عن غمس الدين خليل أخى طقصبا .

وفى ثالث عشريه سار السلطان إلى ناحيـة طَنَان (١) ، وأقام هناك أياماً ؟ ثم عاد إلى المبيزة ، فأقام بها عدة أيام . ثم توجه [السلطان] إلى الخامات (١) ، ثم رجع فدخل قلمـة المبيزة ، وقدم عليه في سفره هذا رسل المك أبي سعيد بن خربندا .

وفى (۱۲۷) حادى عشريه [أيضا] استقرَّ الأمير عن الدين أيدمرالملأئي — للعروف بأستادار ألطنيفا الحاجب — في ولاية الوجه البحرى ، وكان والى أسيوط ومنفلوط .

وفى يوم الاتنين سابع عشريه مات الأمير أرغون الدوادارا نائب حلب ؛ فخُلُع هلى الأمير علاء الدين ألطنينا الصالحي بنيابة حلب في يوم الخيس آخره ، وتوجه اليها .

وفى جادى الأولى مرض القانى تاج الدين إسحاق ناظر الخاص، وتوفى بوم الاندين أول جادى الآخرة . وترك [القانى تاج الدين]من الأولاد علم الدين إبراهم ناظر الدولة ، وشمس الدين موسى ، وسعد الدين ماجد ، بعدما وشى بهم النفر ناظر الجيش ؛ فنوسط [الفخر] لهم مع السلطان إلى أن استدعى من الند شمس الدين موسى وخلع عليه وقرره فى (٧٧ب) نظر الخاص ووكالة السلطان عوضا عن أبيه ، وقد كان ينوب عنه فى حياته ؛

⁽۱) طان بله قامة لمركز فلبوب عديرة الطيوية الحالية . انظر للقريزى (كتاب الساوك ، ج ۱ م س ۲۰۰۷ ، طشة ٤) . (۳) الحلمات - وتعرف الآن بلهم كوم الحام -- بلعة على مساخة أدبية كيلومتمات فهي مسكوم تموجة ، وهي من أدافئ طبة زاوة ، متر ، جركز أبي للطامية بعديرة البدية ؟ وكانت الحمامات هذه من منتزمات السلاطين . انظر ابن تعزى بردى (النبوم الزاهمة -- طبة الفاهمة -- ج ۵ ، س ۲۷ » مشية ١) ، وكذلك إبن إلى (بلام الزهور ع ج ١ / س ۲۷) .

وأثر" [السلطان] أخاه علم الدين إبراهيم في نظر الدولة ، وأثرٌ علاء الدين بن هلال الدولة في شدّ الدواو بن وشدّ الخاص ، وأخير عليه بإبرة طبلخناله .

و [فيه] استقرّ علاء الدين محمد بن نصر الله العَبَوْجَرِى شاهد الخزانة فها كان بيد شمس الدين موسى قبل ولايته نظر الخاص .

و [فيه] استقر جمال الدين يوسف أخوقنفلى فى ولاية الشرقية ، بسفارة الأمير بكتمر ٥ الساقى ؛ واستقر أخوه شحاع الدين قنفل فى ولاية الهنسارية .

وفى يوم السبت سادسه خُلع على عن الدين عبد العزيز ابن قاضى القضاة بدر الدين محد ابن جماعة ، واستقر فى وكالة السلطان عوضا عن التناج إسحاق ناظر (٢٧٨) الخاص بعد وفاته .

وفى سابع جادى الآخرة قدم الأمير أيتش بالسكر الجرد إلى بكة ، فكانت مدة فيتهم أربعة أشهر تنقص تمانية أيام . وكان من خبرهم أنهم لما قدموا مكة كان الشريف رميئة قد جم عربا كثيرة بريد محاربتهم ، فكتب إليه الأمير أيتمش يعرّفه بأمان السلطان له وتقليده إسمة مكة ، ويحثه على الحضور إليه ورغبه في الطاعة ، ومحذّره عاقبة الخلاف ويهذّده على ذلك ، ويعرّفه بما أمر به السلطان من إجلاء بني حسن وأتباعهم عن مكة . فلما وقف [رميئة] على ذلك اطمأن إلى الأمير أيتش ، وأجابه بما ١٥ كان قد عزم عليه من الحرب لو أن غيره فام مقامه ، وطلب منه أن محلف هو ومن معه ألا يفدره ، وأن يقرضه مبلغ (٢٨ ب) خسين ألف درهم يتعرّضها من إنطاعه . فتقرّر المقال على ١١ ما الدميق والشمير والبقساط وغيره ، ومبلغ خسة آلاف درهم ؛ تقدم حيثة .

من قلما قارب [رميئة] مكة ركب الأمير أيتمش بمن معه إلى لقائه ، فإذا عدة من قواده مع وذيره قد تقدموه ليحلفوا له المسكر ، ضادوا [بهم] إلى الحرم وحلفوا له أبحـانا مؤكـدة ،ثم ركبوا إلى لقائه وقابلوه بما يليق به من الإكرام . فلبس [رميئة] تشريف السلطان ، وتقد إمارة مكة ؛ وعزم على تقدمة شيء للأحراء ، فامتنعوا أن يقبلوا منـه

⁽١) في ف "الى" ، وما هنا من ب (١٤٢١) .

هدية ، وكتبوا إلى السلطان بمود الشريف إلى الطاعة ، وخرجوا من مكة يريدون القاهمة . فلما وصاوا دخل الأمير أيتمش على السلطان ، فشكره على ما كان منه . وكان قاضى القضاة جلال الدين التزويني (٢٩) ساضراً ، فأكثر من الثناء على أيتمش ، وقال : وهدا الذي نيل هو الإسلام ...

وفيه قدم الأمير [تنكز] (1) نائب الشام في يوم الاثنين سادسه ، ومعه الأمير سيف الدين أرضاى نائب صفد . فأكرم السلطان الأمير أرضالي وقرَّبه ، وتقدَّم إلى جميم الأمراء أن يقدموا له التقادم ، فقدُّم له كل أحد على قدر همته ؛ وأنم السلطان على أحد ولدمه ياسمة طبلخاناه ، وعلى الآخر ياسمة عشرة . وكان سب قدومه من صفد أن الأمير تنكز لما توجه في السنة الخالية من دمشق يريد القدوم على السلطان على عادته ، ركب الأمير أرفطاى من صفد ليلقاه من رأس اللجون ، ومد له ساطا جليلا ، وركب إلى لقائه ؟ فلم ينصفه الأمير تذكر في السلام عليه ، وسار حتى قرب من السماط فلم يلتفت إليــه ولا نزل الا(٢)، ومرا من غير (٣٩ ب) أن يأكل منه . فشق ذلك على أرضالي ، وقيل لتنكز إنه قد انكسر خاطره من الأمير، فقال : "ومن قال له يسمل هذا ؟". فبلغ ذلك السلطان ، ضتبه عند حضوره على ما كان منه لأرضاى ، وقال له : 20 وماذا كان يصيبك لو أكلت طمامه ؟ "، وأمره أن يحضره صبته إذا قدم في السنة الآتية ؛ وكُتب لأرقطاي أن يحضر مع الأمير تنكز . فلاخرج الأمير تنكز من دمشق في هذه السنة ، وتلقَّاه أرضالي ، أكرمه [تنكز] ومفى به معه إلى مصر ، ثم سافرا إلى محل كفالتهما في موم الثلاثاء سادس عشره . وفى يوم الشــالاناء حادى عشر شهر رجب توجه الأمير سيف الدين طَرَّغاي^(٣) الحاشنكر، والأمر بَيْغُوا، والأمير مَلكُتُتُو السَّرْجُواني - وقد استقر في نيامة الكرك-، ٢٠ أيراهيم ولد السلطان إلى [مدينة] الكرك ليقر وم بها (١٣٠)، فوصلوا به إليها ؛ وعادوا منها ومعهم أحدابن السلطان ، وكان قد توجه قبل ذلك إلى السكرك ؛ فقدموا به قلمة

⁽۱) موضع ما چن الحاصرتين آثار كتابة بمعوة محوا آلما فى ف ، وما عنا من ب (٤٧١) . (٧) فى ف "ممه " ، وما هنا من ب (٤٧١) .

⁽٣) في ف " الامير سيف الدين طرغلي الجاشنكير والامير بتغرا والامير ملكتمر السرجولي " ، وقد أصاحت الأسماء وضبطت من (Z mićen': Op. Cit. P. 183) .

الجبل في يوم السبت سادس عشر شعبان ، ومعه الأمير بهادر البدرى فاثب السكرك. فقن [الأمير] أحد ان السلطان يوم الاثنين ثامن عشره ، بعد وصوله بيومين .

وفيه قدمت رســل ملك الهند^(۱) ، وكان مجيؤهم من جهة بغداد ، فأكرموا وخلع عليهم ، وساروا في آخره .

وفى يوم الأربعاء خامس رمضان أفرج عن الشريف وَدِى أمير المدينة النبوية (٢٠) . • وعن خرص ابن أخيه —وكانا قد اعتقلا بقلمة الجبل فى أول شوال سنة تسع وعشر ين—؛ فرنس لها راتب حسن مدة ، ثم أنم عليها بإقطاع فى الشام ، وسارا إليها ؛ فمات خرص ، ثم ولى ودى إسمة للدينة .

وفي هذا الشهر فر" يوسف الكيمياوي (٣٠ ب) من سجنه ، فنودي عليه بالقاهمة ومصر ، وسرحت البطائق على أجنحة الحيام لولاة الأعمال بتحصيله .

وفى عاشره خُلع على الأمير ملكتمر السرجواني (٢٠) ، واستقرّ في نيابة الكرك ، عوضاً عن بهادر البدرى ، وسافر من يومه .

وفى يوم السبت خامس عشره أحمل من خزافة الخاص بالقلمة مهر آنوك وأد السلطان إلى بنت الأمير بكتمر الساق : وهو عشرة آلاف دينار ، ومائتان وخسون تفصيلة حرير مشهفة ، ومائة نافجة (١٠) مسك ، وأنف مثقال عنبر خام ، ومائة شمعة موكبية ، وثلاثة أرؤس من الخيل مسرجة ملجمة ، وخسة مماليك على يد كل مماوك بقجة ، وسكم ذلك إلى الأمير أيدغش أمير آخور ، والأمير طقتمر الخازن دوادار القامني شمس الدين (١٣١) موسى ناظر الخاص ؛ وألبس الثلاثة تشاريف جليلة، وتوجهوا بذلك إلى بيت الأمير بكتمرالساق ، فكان يوماً مشهوداً . وعُقد المقد ، ومُحلت المهمات والأفراح الماوكية .

وفى يوم الاثنين نسف شوال رسربنزل نواب قضاةالقضاة الأربعة^(٥)بالقاهمةومصر ، . . وكانت عدتهم قد بلنت نحو الجنسين تأثباً ، ضزاوا بأجمهم^(١) .

- (١) انظر ما سبق ، ص ٣٣٣ ، حاشية ١ .
 (٧) فى ف " الدريفه" .
- (٣) ق ق "السرحولق" . انظر المفحة البابقة ، سطر ١٩ .
- (2) النافة واللم تواقع وعاه لحفظ للمك عاصة . (فاموس الحميط) -
 - (ه) في ف "الاربع".
- (٦) حنا إشارة توجّبالالتفات لمدد نواب الحسكم (التشاة)، بمسر والقاهرة قنط، في هذا العهد.

وفيأول ذى النسدة سار الأمير صلاح الدين يوسف دوادار قبيجق، رسولا إلى أبي سعيد ملك العراق.

وفى يوم الأحد ثالث عشره كُتب كتاب الأمير ملجك(١) إن أخت الأمير قوصون على بنت الأمير تنكز فائب الشام . ومحملت إليه من دمشق ، وصحبتها أموال جزيلة وتحف جليلة ؛ فسلت أفراح سنية مدة أيام .

وفيه أيضًا كان (٣١ ب) وفاء النيل وهو خامس عشرى مسرى .

وف سابع عشره استقرّ شهاب الدين الإنفهـــى فى نظر الدولة ، عوضًا عن تقى الدين عمر بن مجمد بن السلموس^(٢).

وفى يوم الاثنين خامس ذى الحجة أسلم من الكتاب النصارى الهذبُ كاتب الأمير بكتمر الساق ، والنشو مستوفى الدولة ، والعلم بن غر الدولة مستوفى الدولة أيضاً .

وفى يوم السبت سابع عشره رك السلمان إلى الليدان الذى استجده ، وقد كلت عارته . وكان قد رَسم فى أول هذه السنة بهدم مناظر الميدان الظاهرى وتجديد عمارته ، ووَوَّ مَن ذلك إلى الأمير ناصر الدين عمد بن الحسفى ، فهدما وباع أخشاجا بمائة ألف درهم وألقى درهم ، واحتم فى عارة جديدة ؟ فكل [البناء] فى مدة شهر بن ، وجاه (١٣٣) كأحسن شى "يكون . فظع عليه السلمان ، وفرق على الأمراه الخيول للسرجة لللجمة .

وفي هذا الشهر تُبض على يوسف الكيمياوى بمدينة أخم ، وحمل متيداً ، فوصل إلى قلمة الجبل في رابع عشريه . ومثل [يوسف إين يدى السلطان ، فسأله عن المال، فقال : "كم ما كنت أضله إنما هو فقال : "كم ما كنت أضله إنما هو خفة يد" ، ضوف عقوبة شديدة بالغرب ، ثم حمل إلى خزانة شائل سجن أرباب الجرائم عجوار باب زويلة من القاهرة ، فمات ليلة الأحد خامس عشريه ، فستر وهو ميت وطيف

مجوار باب زويلة من الفاهرة ، فحات ليلة الاحد خامس عشريه ، فستر وهو ميت وطيفه به القاهرة [على جل] (٢) في يوم الأحد .

وكان قد عزم السلطان على أن يؤمَّر ولده أحمد المحضَر من السكرك ؛ فركب الأمير (١) كنا في في ، وهو في ب (١٤٣٦) برس " لهبيك " .

⁽٢) ق ف "الماوس".

⁽٣) أُسْبِف ما بين الحاصرتين من ب (٤٧٢ ب) .

بكتمر الساق وسائر الأمراء وجميع الخاصكية إلى القبة للنصورية بين القمر بن في خدمة الأمير أحد (٣٣ ب) وهو بشر بوش وعلى رأسمه سنجق ؛ وأثّر معه أيضاً ثلاثة أمراء عشراوات في يوم الانسين سادس عشريه . وألزم الأمير ناصر الدين بن المحسنى والى القاهرة جميع أرباب الحوانيت بالقاهرة أن يوقدوا الشموع والقناديل و يزتينوا القاهرة ، فريتوا الأسواق وأشاطوا الشموع والقناديل ؛ وجلس أرباب الملهى فى عدة أما كن يضم يون بالاتهم ما يتأمير أحد ان السلطان (١٠).

واتفق في هذه السنة توالى الأفراح ، لأجل عافية السلطان ، وترويج ولده آفوك ، وترويج ملجك^{۲۷} بن أخت موصون ، وتأمير^{۲۷} أحمد ابن السلطان .

ونيه ورد الخبر بإنساد العرب ببلاد الصعيد وقطيهم الطريق ؛ فاستُدْعى ظُلْفَلَيّه (*) متولى الشرقية ، وخُلع عليه ، واستمرّ فى كشف (٣٣٣) الوجه القبلى ؛ فسار فى تمجيل كبير ، وأوقع بأهل الصعيد ، وقتل كثيراً من العربان ، ولم يراع أحداً من الأسماء فى ملاده ؛ فنظلت مهايته ، وخاف كل أحد بادرته .

وفى سابع عشره نزل السلطان إلى الميدار تحت القلمة، وعين الأمير أرنبغا⁽⁶⁾ أمير جندار ، السفر مع الأمير أحمد ابن السلطان . وخرج طُلب الأمير أحمد وصمه الأمراء والحجاب ، فسار إلى السكرك ، وتسلّمه الأمير ملكتسر السرجواني⁽⁷⁾ نائبها ، وأمر نق مته وتأدمه .

وفيمه قدمت رسل ملك (٧) البلغار بكتابه يترامى على صراحم الساطان ، ويسأل أن

 ⁽١) منا وصف لحقة تأمير ، مما يلتي ضوءا على بعض مظاهم الحياة الاجتماعية في مصر في العمور الوسطى .

ى (٣) كذا ق ف ، وهو ق ب (٤٣٣ ب) برسم " يلبك". انظر الصفحة السابقة ، سطر ٣.. (٣) ق ق "المسر" .

⁽۲) ای ف ۱۳۰۱ م. ۱۱ (٤) آی ف ۳ سایه ۴ تا نظر ما سبق ، ص ۲۰۱ تا ماشیه ۲ .

⁽ه) في ف "اروم بنا" ، انظر ما سبق ، س ٣٧٩ ، سطر ١ .

⁽٦) في ف "السرحولي" ، انظر س ٢٣٢ ، سطر ١٩ ،

⁽٧) كان ملك الباطر تك المنة حنا إسكندر (John Alexander) ؛ وقد تولى إسكندر هــفنا مهش الباطر حديثا ، واتحد انفســه افع آس (Asen) تبينا فه كرى أحد أجال التاريخ الباطري في العصور الوسطى ، وذلك بعد أنطرد سانه للك حنا اسفيض (John Stephen) وأمه السّرية:

بَهت إليه سيفا وسنجقا ليقهر به أعدامه . فأكرِ مت رسله ؛ وجهزت (٢٠) له خلمة طرد وحش مقصب بفرو سنجاب ، مقد مس (٢٠) على مفرّج (٢٠ سكندرى ، وكلفتاه زركش ، وشاش بطرفين رَمِّ (٤٠) ، (١٩٣٧) وحياسة ذهب ، وكُلاليب (٥) ذهب ، وسيف مجلّى ، وسنجق سلطاني أصفر مذهب (٢٠).

وفيها كثرت الشكاية من جال الدين عبد الله بن قاضى القضاة جلال الدين النزويني بكثرة لمبه ، ورُنت فيه عدة قصص السلطان . فبمث السلطان إلى أبيه على لسان الفخر

— من البلاد. وطي هذا فأهدل أن رسال للبنار للذ كورين منا إما أثيم كانوا من عند حنا استيفن الدى أخذ يستجد بإسباطر (افولة النزنطية وفيهم من المارك الإعادة اللى عربته البنار و وإما أنهم كانوا من عند إسكند و تدريد المقال المناون المناون المنافزية لإرجاع حنا للى عربته ، وإما أنهم جادوا لمنافزات من المنافزات من المنافزات المنا

(v) قَى فَ " بِشَنْدَس" ، وما هنا من ب (۲۷ 2 ب) ، وهو الصحيح ، فالتندس — وقال القنيز أبضا سد حيا شرح (Noay : Supp. Dict. Art.) القابل الذيوع من قراء التندمي وغيره من الثراء (Composé de fourner de castor , من الشراء (Composé de fourner de castor) . أما التندمي فيوالسدور ، واحمه في الإنجازية ((Castor) ، ويعرف أبضا باسم عيران المكتور ، وهو في ميط الهيط كاب الله . انظر أبطة القشتدي (سبح الأعمى ، ح + 0 ، ص 14 14)

(٣) في "ممرح". انظرما سبق ء ص ١٦٤ ، حاشية ٧ . انظر أيضا : Quatremère.
 (٣) م. Op. Cit II 2 p. 78)

(ع) الثاني ما ينف حول نطاء الرأس من قاش ، وقد وصف (Dozy : Vètements) الثاني الرأس (Dozy : Vètements) الثاني الرقم المسلمة أو يقوم من التشتيدي (صبحالأعدى ، ج ٤ ، س٥٥) أن المراد بالثاني الرقم ما كان موصولا به طرفان من حرير أبيس ، مرقومان بألفاب السلطان ، مع هوش طعرته من الحرير المارة ،

(ه) السكلاليب جم كلاّت ، وهو ما يستر عنه بشظ مثبك (agrate) وأكثر ما يكون استماله في تحلية السكلونة . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، و (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 78) ، وكذك الفلتشندي (صبح الأعلى ، ج ٤ ، ص ٥٠) .

(٦) ذكر التلقتندي (سبح الأحدى ، ع ٤ ، س ٥٣ ، - ٤٥) أتواع الحلم وانتشاريف التي كان المطلق وانتشاريف التي كان المطلق وانتشاريف التي كان المطلق وانتشار في مراتهم ، وحنه يستفاد أن الحلمة الواردة أوصافها وأجزاؤها همنا كان عقم في العادة " فإساء تمراه المثان ومن يلمن وجم" ، وحنى ذلك أن ملك المبلس المذكر و مناكل المراتبة في ولمل ذلك واجع لمل أنه كان يدين قولة المنول بيلاد الشبحة و المراتبة و بعد تقول الفلائدندي (صبح الأغدى ، ع ٥ ؛ مو ١٩٩) .

فاظر الجيش يأمره بكفة عن ذلك ، فل يفته عن لعبه ؛ فرُسم بسفره من القاهمة إلى الشام ، ضار على خيل البريد .

وفيهـا ولى عن الدين [بن عبد العزيز^(١٦) بن قاضى القضاة بدر الدين محمد] بن جماعة وكالةَ بيت لمال ونظرَ جامع أحمد بن طولون ونظرَ للدرسة الناصرية .

وفيها وصل إلى حلب نهر ُ الساجور^{(٧٧}) بعد ما أُنفق عليه مال كبير ؛ فسر ّ به أهل حلب سروراً ذائداً .

وفيها ملك أبو الحسن على بن أبى سعيد عثمان (١٣٤) بن يعقوب بن عبد الحق المرينى مدينة فاس من بلاد للغرب ، بعد موت أبيه .

ومات فيها من الأعيان الأمير شهاب الدين سمندار بن الأمير شمس الدين سنتر الأحقر ،
ف ثالث عشر الحُمر ؛ فأنتم بابرته وهي طبلغاناه على بهادر بمنقرمان . وفي يوم السبت نامن و
عشره توفيالشيخ صبيح التكروري بدمشق ؛ وقد حلّ بهادر بمنقرمان بوفي يوم السبت نامن
المؤاني وغيره . و [توفي] الشيخ عنيف الدين عبد الله بن عبي الدين عبد الله بن الصاحب
صفى الدين إبراهم بن هبة الله السقلاني ، بطريق مكة يوم الحيس تافي عشره ؛ ومواهه
بمسر ؛ وكان يشهد بدمشق على الحكام وفي في الأملاك بغير أجرة ، ولا يقبل هدية
بمسر ؛ وكان يشهد بدمشق على الحكام وفي في الأملاك بغير أجرة ، ولا يقبل هدية
الموحد . و [توفي] أمير على أخو تعللوبك أحد أمراء (٢٣ ب) المشراوات ، في و
ما بع عشر به ؛ فأنهم بابرته على أمير حاج بن طفز دمر . و [توفي] الشيخ تاج الدين
الموحد . و أنهم المباد محد بن الناج أي الحسن على بن أحد بن على القسطلاني ،
بالقاهمة في يوم الجملة تاسع عشر به . و [توفي] شمس الدين عبد اللطيف بن خليفة
المجمى — أخو الوز بر غيب المولة وز بر فازان — ، عربقا ببركة الفيل خارجالقاهمة ، في
المؤاني الحديل — ابن أخى قاضى القضاة شرف الدين الحرائي — ، بالقاهمة في حادى عشره .
الحرائي الحديل — ابن أخى قاضى القضاة شرف الدين الحرائي — ، بالقاهمة في حادى عشره .
و [توفي] الأمير بكتدر بن كراى ، في خامس صفر . و [توفي] الأميرسف الدين منكلى

⁽١) أُصْيِفُ مَا بِينَ الْحَاصِرِينِ مِنْ بِ (٢٢ ٤ بِ).

⁽٧) عبارة ان ألوري (قبل المختصر ، ج ٧ ، س ٧٤) أكثر وضوءا مما هما جمده همذا الحادث ، وضها : " وفيها في صغر أبضا وصل نهر الساجور إلى نهر قويق ، وانصبًا في حلب ، بسمة غرابة أموال عظمة ... ".

بغا السلاح دار ، في يوم الأحد سادسه (١٠ ؛ ودفن خارج باب النصر من القاهرة ؛ وكان أحد أمراء الألوف، وتزوج خوند دُكَنْبِيّة (٢) بنت (١٣٥) طاحي مُطَلَّقة (٢) السلطان؛ وأنع بإمرته على تمر بغا السعدى ، وكان كثير الأكل كثير النكاح . و [توفى] زين الدين عمد ن محد بن أبي بكر محمد بن على القسطلاني ، في سابعه . و [توفى] قاضي القضاة عز الدين أبو عبد الله محد من تتى الدين سلمان بن حزة بن أحد بن عر بن الشيخ أبى عر محد من أحد من قدامة الحنيل ، بدمشق في موم الأربعاء تاسعه ؛ وولى قضاء الحنابلة بدمشق بعد [ه] شرف الدين أبو محد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الني المقدسي . و [توفي] الأمير سيف الدين قجليس أمير سلاح ، في موم الثلاثاء خامس عشر صفر ؟ وأنهم على ساطلش الجلالي بإنطاعه . و [توفي] الأمير سيف الدين طرحي الساقي أمير مجلس ، في يهِم الأربِماء سادس ربيع الآخر ؛ وأنم بطبلخاناته على أولاجا ؛ واستقرَّ الأمير طقزدمر عوضه (٣٥ ب) أمير مجلس ، في سادس عشر ربيع الآخر . و [توفي] السند بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسان بن أبي بكر بن على الحنني ، في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر بالقاهرة ؛ وهو آخر من حدّث عن سبط ابن السلني . و [توفى] الأمير حسام الدين لاجين زبرياج الجاشنكير ، في يوم الاثنين رابم عشر صفر . و [توفى] الأمير بنجار الساقى ، فى رابع ربيع الأول ؛ وأنتم بطبلخاناته عَلَى أمير عمر بن أرغون النائب . و { تُوفى } سنجر البرواني أحــد أمراء الطبلخاناه ، في الحام فجأة يوم السبت ثامن ربيع الآخر؛ فأنم بإمرته على أيدمر العلائي . و [توفى] ضياء الدين أبو الحسن على بن سلمان ابن ربيعة الأذرعي الشافي ، بالرملة في ثالث عشريه ؛ ومواده بنابلس في سنة ست وأربمين وستهانة ؛ وكان قاضياً ستين سنة ، (٣٦) ونظم كتاب التنبيه في الفقه ، فبلغ الأمير حسام الدين طرنطاي للنصوري ، يوم الأربعاء ثامن رجب ؛ وهو أحد مقمد مي الألوف. و [توفى] الأمير نور الدين محود بن هلال الدولة الريداني(1) أحد أمهاء

⁽١) الضبر عائد على شهر صفر الوارد في الوقاة السابقة .

⁽٧) بنير تقط أو شبط في ف . انظر ما سبق ، س ٢٠٣ ، سطر ١٧ .

 ⁽٣) في ف "زوجة" . (٤) كذا في ف ، وهو ف ب (٢٧٣ ب) برس "الزهاني" .

العشرات ، بدمشق . و [توفى] الأمير أرغون ^(١) الدوادار نائب حلب ، سا فى ليلة السبت نامن عشر ربيم الآخر ؛ و [مات] ابنــه ناصر الدين محمد(٢٠) قبله ؛ وقدم إلى القاهرة أربعة من أولاده. و [توفي] جال الدين أبو عبد الله محد بن عبد الواحد ان المُضر المروف بان السابق الحلى ، في ليلة الأحد رابع عشريه فِأَهْ يَحلب ؛ ومواحد والإسكندر مة سينة خس وستين وستائة ؛ ولى نظر بعلبك ونظر بيت المال بدمشق . و [توق] الشيخ (٣٦ ب) المسند شرف الدين أبو المباس أحد بن غر الدين عبد الحسن ابن الرضة بن أبي المجد المدوى ، في ليلة الأربعاء كامن عشريه ، ومولده سنة أربع وأربعين وستائة ؛ وأبوه عبد الحسن 'ينسب إليه جامع ابن الرفعة بين القاهمة ومصر . و [توفى] القاضي عن الدين الحضر بن عيسي بن عرب الخضر المكارى ، بالأشمونين في عاشره ، بعد عزله عن قضائها ؛ وقد نيَّف على التسمين . و [تو في] القاضي تاج الدين على بن نظام الدين وسف ن القامي (٢) الموفق في الدين على بن القامي الأمين نجم الدين مفضل بن مقدام ابن محود بن يعقوب اللخمي ، في تاسم عشريه ، بعد ما كفّ بصره ؛ ولى نظر الخزانة الكبرى ، ودرّس بمدرسة الصاحب صنى الدين بن شكر (١) بالقاهرة والمدرسة (١٣٧) الصلاحية ، وكان مقدام قاصي دمياط وناظرها أيام خلفاه (٥) القاهرة ، وهو أخو شكر . و[توفى] الأمير علاء الدين على بن آل ملك المجاهد إسحاق ابن السلطان بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، في ثامنه خارج مدينة مصر ، ومولده يوم الجمعة ثامن عشري الحرم سنة سبم وخمسين وستمائة . و [توفى] الأمير ظُلُظَيَّه (٢٠) ، والى الولاة بالوجه القبلي ، في يوم الخيس (١) أورد ابن حجر (الحرر الـكامنة، ج ١ ، س ٣٥١ — ٣٥٢) لمذا الأمير ترجة وافية، جاء فيها أنه كان مدة توليته نيابة السلطنة بمصر (سنة ٧١٧ هـ) يخلُّس الناس من شدائد يريد السلطان الناصر أن ينزلها مهر.

⁽٧) في ف "فاصر الدين محمد بن مله ". انظر ابن حبر (الدور الكامنة ، ج ٣ ، ص ٣٧٩). (٣) في ف " بن الفاضي بن الموفق" ، وما هنا من ب (٤٧٤ أ) .

 ⁽٤) فى ف "أسكر" ، وما متامن به (٤٣٤) ، وكانت هذه للدرسة تعرف باسم للدوسة الساحية . انظر للتونزى (المواعظ والاعتبار ، ج ۲ ، س ۳۷۱) .

⁽ه) في ف "أحقا" ، وعلى الحاء حرف ظاء ، وما هنا من ب (٢٠٤ أ) . والنصود بذلك المخالف المنطقيون ، وقد ألك المنطقة المطلق المحرف على من شكر من رجلهم ، ويظهر أنه كان من المسرئ ، إذ توقى سنة ٢٠٦ ه ، أنى فى عهد المسلمان الملك المسكم الرابق ، انظرالفريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، من ٣٠٩ ، والمفريزي (كواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، من ٣٠٩ ، من ٣٠٩ ،

⁽١) في ف "صليه" . انظر ماسيق ، ص ٢٢٠ .

انى عشر جادى الآخرة ؛ واستقر عوضه الأمير غربس الدين خليل أخوطتصبا الناصري . و[توفى] مجد الدين إبراهيم بن لفيتة ناظر الدولة ، بعد عزله فى نامن عشره (١٠) ، فجأة بعد ما خرج من الحمام ولبس ثيابه وشرب قدح شراب . و[توق] للقرى أور الدين أبر الحسن على بن القرى شرف الدين محد بن مجاهد المروف بابن (٣٧ ب) الوارب أمام الجامم الحاكمي، في سادسه ، وهو أحد مشايخ القراآت السبم . و[توفى]الشيخ الزاهد موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم بن جفر بن محمد من إبراهيم بن ثعلب الجعفري المسالكي ، بمصر ليسلة الأحد ثانيه ، ودفن بالقرافة ؛ وكان لا يتناول نصيبه من ديوان الأشراف. و [توفى] تاج الدين إسحاق -- ويدعى عبد الوهاب - ناظر الخاص، في وم الاثنين مستهل جادي الآخرة ؛ وولى نظر الخاص بعد القاضي كريم الدن السكبير، وباشر بسكون زائد وأنجماع وسياسة ، وقام بمهمات عظيمة ؛ وولى [بعده] وكالة بيت للمال عز الدين عبد العزيز بن جاعة ، وولى نظر خزانة الخاص علاء الدين محد بن نصر الله ابن عهد بن عبد الوهاب الجوجري ، وولى المكن بن قروينة استيفاء الصحبة والخاص . (١٣٨) وتوفى الأمير سيف الدين أبو بكر بن الهراني ، في سادسه . وتوفى ضياء الدين أحد بن الشيخ قطب الدين محد بن عبد الصد بن عبد القادر السنباطي الشافعي ، في ليلة الثلاثاء تاسعه ، وبيده تدريس الزاوية الخشابية بجامع مصر . وتوفى تاج الدين أبو بكر ابن معين الدين محد بن العماميني ، رئيس التجار (٢٦ الكارمية ، في ثالث عشري جادي الآخرة ؛ وقد قارب تمانين سنة ، وترك مائة ألف دينار عينا . و [توفى } الأمير حسام الدين طرنطاي دوادار كتبذا ، ليلة الأحد ثامن عشريه فجأة ؛ وكان له ثراء واسم جداً . و[توفى] نور الدين على بن محمد بن عبد الواحد الحنني أمين الحكم ، بالحسينية ظاهر الترافة في سلخه (٢٠) . و[توفي ا غر الدين عبَّان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني

⁽١) الضمير عائد - فيا يظهر - على شهر جادى الآخرة للذكور بالوفاة السابقة . انظر ابن حجر (العرر السكامة ، ع ح) ، عيث ورد أن ابن لفيته هذا مات في دجر جادى الأولى .
(٣) تعدمت الإشارة لل "التبار الكارمية" في للفريزي (كتاب المداكر ، ٢ ، س ١٩٩٩) .
ماشية ٢) ، ويفهم بما هنا أنه كانت لتعابيم التبارة للمروقة رائمة سترف بها ، وأن ثروة الواحد من أولئات التبار كانت تبام أحيا مبلنا مبلغ المرارد بالمن . انظر (P. 50, Cit. Bi. p. 56) المنبع على المناقلة المبادة الما قل المناقلة .
(٣) الضمير عائد - فيا يظهر - على دعير جادى الآخرة الراود في الوفة المبادة المبادة المبادة .

١.

($^{\text{MP}}$) الحنق ، في حادي عشر شهر رجب ، وهويل نيابة النظر بالمارستان للنصورى . و [$^{\text{T}}$ و [$^{\text{T}}$ و [$^{\text{T}}$ و] القاضي جال الدين أبو عبد الله محد بن عنان بن عبد الرزاق المالكي ، أحد نواب القضاة المالكية ، في ثامن عشريه . و [$^{\text{T}}$ و] $^{\text{T}}$ الدين عمر بن السلموس ($^{\text{T}}$ ناظر الموقة ، بعد عزله في سادس عشري في القيدة . و [$^{\text{T}}$ و] الأمير ركن الدين عمر بن الأمير سيف الدين بهادر آص للنصورى ، في تاسم عشر في الحجة بدمشق . و [$^{\text{T}}$ و] و أو أن إن الدين المالتي الشافي ، مدرس للدرسة الطيبرسية ، في سلخه ؛ فولي عوضه غور الدين على . و [مات] عليان [$^{\text{T}}$ المهندار عتيق] الموادار [$^{\text{T}}$) ، في بوم الحيس رام عشر ربيع الآخر . و [مات] عليان [$^{\text{T}}$ المناب عاصر غاس أبو سميد عبان بن يعقوب بن أبي بكر بن حامة ، في ذي الحية ؛ وقام من بعده ابنه السلطان على ، فكانت مدته إحدى وعشر بن سنة .

...

سنة أثنتين وثلاثين وسبعيائة . الحرم أوله برم الجمة . ميمه قدم مبشرو الحاج ، وأخبروا برخاه الأسمار وسلامة الحجاج ، وأن الأمير علا، الدين مغلطاى الجمالى على خطة (٢٧)

وفى سابع عشره توفى مظلماى المذكور ، عند نزوله بسطح عقبة أيلة ؛ فعكم ومحسل إلى القاهمة ، فوصلها ليلة الحنيس حادى عشريه ؛ ودفن من غده بمدرسته قريباً من درب ملوخيا . واستقر عوضه فى الأستادارية الأمير علاء الدين آفيمًا عبد الواحد ، وخُلع عليه يوم الثلاثاء سادس عشريه ؛ وأقور (٤٠ ألطنتُش بملوك الأفرم على نيابة الاستادارية . ثم بعد أيام (٥٠ أضيف إلى الأمير آقيفا تقدمة الماليك السلطانية مع الأستادارية ، من (٣٩٠)

⁽١) في ف"المعلوس".

⁽T) للقمود بدلك أن الأمير متلطاي كان قد أشق على للوت ، فني ((Dozy : Su). المبارة الآتية : " أمك على خطة " ، وهي مترجة إلى (ta mére est dangerensement malade) .

⁽٤) ٿيٺ "ا*ئڙ*",

 ⁽٠) يظهر أن للقريزى قد استصل لفظ "أيام" هنا تجوّزا . انظر الصفحة التالية ، سطر ٢٣ .

أجل أنه وُجد بعض الماليك وقد تزلمن القلمة إلى القاهمة ، إذ تتكر () [السلطان لما حدث من نزول بعض الماليك من القلمة إلى القاهمة] ، وضرب كثيراً من طواشية الطباق ، وطرد جاعة منهم ، وأنكر على القدم الكبير — [وهو يومشذ الطواشي شجاع الدين عنكم السحري — تهاونه حتى وقع ما وقع ، وصرفه بالأمير آذيذا] . فضيط [آفيةا] طباق الماليك بالقلمة ، وضرب عدة منهم ضربا مبرحا ، وبالغ في أهنة الخدام أيضاً ، فلم يجسر أحد من المالك أن ستعاوز طبقته .

و [فيها } استقر الأمير سيف الدين بهادر الدمرداشي رأس و به الجدارية ، عوضاً عن الأمير آقبفا | عبد الواحد^(۲۷) ، بحكم انتقاله إلى الأستدارية } ؛ وكان [الأمير بهادر] قد حظى عند السلطان حظوة مكينة .

وفي يوم الجمة فافي عشريه دار نتيب الميش والحاجب بجامع القلمة على الأمراء وهم ينتظرون السلاة ، وقبضوا على من معهم من مماليك دمرداش بن جو بان وسجنوهم ، وذلك أن الأمير طرغاى الجاشنكير كان عنده منهم جاعة ، فبلنه (12) من بعض بماليكه أنه صعم أحد (الميل ا

⁽۱) عبارة في هنا كالآني : "وتبكر فضرب كبير (كذا) من طواشية الطباق وطرد جاعة منهم وانكر على الفتم السكيم نضبط طباق البالك بافقافة ..." ، وقد عدات وأضيف إليها ما يها ماطامريخية به مرابسة ب (۱۶۰۰) ، وكذلك 1991, 1992 (Op. Cit. pp. 1993) ، عيث وردت أخبار عزل الأمير عنبر السعرتي عن وطبقة نقستم الماليات حدة ۳۷ ه ، وسيادحظ الفاوي" فيها على هنا أجتا (من ۱۲۵ مسطر ۷) أن الأمير عنما كان لا يزال متوليا وظبته ق تهم ربيم الآخر سه ۳۷۳ ه.

 ⁽٣) أشيف ما بين الحاصرتين بهذه الفترة بعد مرياجعة (Zetteratéen : Op. Cit. p. 184) .
 (٣) في ف "احد من مماك" .

ثم قتل بمضهم وسجن باقيهم ، فأنهم أعارفوا وهم (٤٠٠ ب) في المقوبة بأنهم أرادوا أُخذ ثارٍ أستاذهم دمرداش وقتلٍ الأمراء ، لتطير لهم بذلك سممة في بلاد للشرق . فخاف على نفسه الأمير بهادر الدمرداشي ، وتحرّز من السلطان .

شهر صفر (') أوله يوم الأحد . وفي يوم الاثنين ، ألث عشريه استدعى السلطان الأحراء وأعلمهم أنه يريد أن يعهد إلى والعه الأمير فاصر الدين آثوك ، فأذعنوا لذلك كلهم ؛ فرسم بركو به بشعار السلطان ، أما نلقى عزم السلطان عن ذلك ، وأبطل الجميع ، ورسم أن يلبس آثوك شعار الأمراء ، ولا يطلق عليمه المساطانة ؛ فرك آثوك إ وعليه خلمة أطلس أحر بطرز ذهب وشريوش مكال منردكش ('') وخرج [آثوك] من باب (١٤١) الترافة والأمراء فى خدمته حتى مرّ بسوق الخيل تحت القلمة ، فياس الأرض ، وطلم من باب الإسطيل إلى باب السرّ فطلم منه ؛ و نُترت عليه الدنيز والدرام . وخُلم على الأمير ألماس الحاجب ، والأمير بيبرس الأحمدى ، والأمير المغش ، ومُلم مناط . وحُلم أيشاً على بقية أرباب الوظائف ، ومُلم المماطل على أب البرا بالوظائف ، ومُلم عماط . ومُلم أيطلس ، وخُلم أيشاً على بقية أرباب الوظائف ، ومُلم المماطل ، ومُلم الماطل ، ومُلم أيشاً على بقية أرباب الوظائف ، ومُلم المماطل ، ومُلم الماطل ، ومُلم أيشاً على بقية أرباب الوظائف ، ومُلم المماطل ، ومُلم الماطل ، ومُلم أيشاً على بقية أرباب الوظائف ، ومُلم المماطل ، ومُلم الماطل ، ومُلم أيشاً على بقية أرباب الوظائف ، ومُلم المحاطل ، ومُلم الماطل ، ومُلم الماطل ، ومُلم المها ، ومُلم الماطل ، والمناط ، والمناط ، والمناط ، ومُلم الماطل ، ومُلم الماطل ، والمناط ،

وكان قدرُسم بسل المهم لمقد الأمير آتُوك على زوجته بنت بكتمر الساق ؛ فقد المقد بالقصر على صداق مبلغه من الذهب اثناعشر ألف دينار ، القيوض منه عشرة آلاف دينار . و إفيه] تقديم [السلطان] إلى الأمير علاء الدين بن هلال الدولة بجمع الدولوين ليفتار منهم من يستخدمه لآوك ، فإنه أنم عليه بإقطاع الأمير (٤١ ب) مناطاى الجالى ؛ فحفر من الند عدة من الدواوين ، فأخذ السلطان يسأل كلا منهم ويتمرّف خبره إلى أن وقع اختياره على [شرف الدين (٢٠)] النشو - فإنه كان [قد] وقف بين يديه غير مرة فى محافقة وهو فى خدمة الأمراء ، فأعجه كلامه وعافقته ، ورسم أن يكون من جلة المستوفين . ظل حضر [النشو] في هذا اليوم أشار [السلطان] لابن هلال الدولة أن يستخدمه بلديوان

 ⁽١) كذا فى فى ، وكذك فى ب (٤٧٥ ب) ، وهو على غير وتيرة الفرترى فى الكتابة ، وبريما
 كان سببه أنه نقل ما هنا من مهرجم مخالف ال إعتمد عليه سابقا من مهاجم .

⁽٧) حنا إشارة والمية لأوسأف غلع الأمراء في حقا العسر .

 ⁽٣) أشيف ما بين الحاصر عن عا يل ، ص ٣٤٨ ، سطر ٤ -- ٧ .

الأمير آنوك ، ويكون الأمير سيف الدين ألطنقش أستاداراً له ، وخلع عليهما وتركا .

شهر ربيع ^{(۱۱} الأول. أوله يُوم الانتين. في سادسه قدم الحاج أحمد بن سنقر رسولا من الملك أبي سعيد ، وعلى يده كتاب بسبب الحطبة والمساهرة . فأجيب بأن ذلك يحتاج إلى مهاة ، وأخذ ما معه من الهدية : وهي جال بخاني ثلاثة (١٤٧) قطر ، وعشرة أرؤس من الحيل ، وعشرة تماليك ، وعشر جوار جنكيات ، وعشرة دباييس ؛ وأعيسد في فاني عشريه .

و ﴿ فيه] كُتب إلى الأمير تفكز نائب الشام أن يحضر ومعه نائب حماة ، لحضور مُهمَّ الأمير آنوك على بنت الأمير بكتمر الساق ؛ فشرع الا ْمراء فى الاحتفال للمهم ، و بعشوا إلى دمشق لعمل التحف.

- شهر ربيع (٢٧ الآخر . أوله يوم الانتين ، في عاشره قدم للك الأفضل فاصر الدين محد ابن للك للؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة بعد وفاة أبيه بها ، وله من السر نحو السشرين عاما ، فأكرمه السلطان وأقبل عليه ، وكان والده لما توفي عماة أخفي أهله موته ، وسارت أم الأفضل إلى دمشق وقواست على (٢٦ ب) الأمير تنكز قائب الشام ، وقدّمت له جوهراً راساً ، وسألته في إقامة ولدها الأفضل مكان أبيه ؛ قبل إ تنكز } هديها ، وكتب في الحال السلطان بوفاة للؤيد، وتضرّع إليه في إقامة ابنه مكانه . فلما قدم البريد يذلك تأسّف إلى السلطان بوفاة للؤيد، وتضرّع إليه في إقامة ابنه مكانه . فلما قدم البريد يذلك تأسّف
 - فجهزه [تنكز] للى السلطان ، تقابله من الإنعام و إدرار الأرزاق بنظير ما كان لأبيه . وفى يوم الحيس خامس عشريه ركب الأنشل من المدرسة المنصورية بين القصرين ، وهو بشعار السلطنة وبين مدمه الفاشية (٢٠ ؛ وقد نشرت على رأسـه الأعلام (١٠) الثلاثة ،

السلطان على للؤيد، وكتب إلى الأمير تذكر بإجابة سؤاله وتجهيز ابن للؤيد إلى مصر،

⁽١) كُمَّا في ف ، وكفائ في ب (٢٠٦) . انظر ما سبق س ٣٤٣ ماشية ١ .

⁽٢) كذا ق ف ، وكذك ق ب (٢١٦) . انظر الحاشية السابقة .

⁽٣) انظر القريزي (كتاب الساوك ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، ساشية ه) .

⁽¹⁾ في ف " وقد نشرت على راسه العبايب الثلاثة منها واحدة خليق اسود ... " ، وقد عد " ت بعد مراسعة اللفتندي (رسيح الأعمى ، ج ؛ ، ، س (1) ، حيث وردت البارة الآتية في باب رسوم الملك في عهد الأبويين والمالك في مصر ، وضعها : "الأعلام ، وهي عدة رابات ، منها رابة عظيمة من حرير أسفر مطرزة باقحب عليها أأتناب المطان واحمه وتسمى المصابة ، ورابة عظيمة في رأسها خصالة من المعر تسمى المالين ، ورابات مثم معالز تسمى السابق " .

۱۰

منها واحد خليفتى أسود، واثنان (٤٣) سلطانيان أصفران، وعليه خلمة أطلس بطرز ذهب، وعلى رأسه شربوش، وفى وسطه حياصة ذهب بثلاثة بيكاريات (١٠٠ وسار [الأفضل) فى موكب جليل بالقاهرة إلى باب زويلة، وصعد [إلى] قلمة الجبل، وتقبّل الأرض بين يدى السلطان بالقصر . ثم جلس [الأفضل] غلم على الأمراء الذين مشوا فى خدمته : وهم الأمير ألماس الحاجب، و [الأمير] بيبرس الأحمدى ، و [الأمير] علاء الدين أيدغش أمير آخور، و [الأمير] طنجى أمير سلاح ، و [الأمير] تمر رأس نوبة ؟ [وقد] لبس كل منهم أطلسين . وخلم [الأفضل ؟] على الأمير شجاع الدين عنبر ٢٠٠٠ مقدم الماليك طرد وحش، وخلع على جميع أرباب الوظائف أيضاً ، وكان يوماً مشهوداً . ولقبّه السلطان بومئذ بالمك الأفضل ، وجهزه إلى بلاده .

وفى يوم السبت (٤٣ ب) سابع عشر جمادى الأولى خرجت التجريدة لكبس • الاطفيحيّة ، وفها نحو خسة عشر أمبراً .

وفى أول شببان قدم الأمير تنكز نائب الشام ، لحضور عمس الأمير آنوك ابن السلطان . و [فيه] رسم (٢) بإحضار جديم من بالقاهرة ومصر من أو باب الملهى إلى الدور السلطانية . ووقع الشروع فى عمل الإشوان (٤) ، فأقام الهم سبعة أيام بلياليها . واستدعى [السلطان] حريم جيع الأمراء إليه ، فسكان أمراً عظها .

للما كانت ليلة السابع منه جلس السلطان على باب التصر، وتقدّم (6) الأمراء على قدر مراتبهم واحداً بسد واحد، ومعهم الشموع، فإذا قدّم الواحد ما أحضره من الشمع قدّل الأرض وتأخّر، [وما زال السلطان عبطسه] حتى انتضت تفادمهم، فكانت عشها

 ⁽١) السيكاريات – والبواكر أيشاً – جم يمكارة ، وهى طبة من المدن (Piaque) ، والثالب أنها عبيد بذك الامم لأنه كان ينش عليها دائرة في وسطها بكل . (Chooy : Supp Dict. Ar.) .
 انظر أيشاً الفلشندي (صبح الأهمي ، ج ٤ ، م ٧ ه) ، حيث يوجد وصف دقيق لأقواع المسكاريات .
 (٧) في ف "غير" ، وطاحنا من ب (٢٠٠١ أ) .

⁽۲) عن ف "غير " ، وماهنا من ب (۲۱ ۲۱۱ . (۳) في ف "فرسم" .

⁽ع) الإخوان أنة في لفظ الحوان، وهو فارئ مرّب، ومناه ما يوضع عليه الطعام لمؤكل ه وجحسه أخوتة وخون (مجمط المحيط)، غير أنه يفهم من حسياق العبارة أن المفرزى قد استعمل لفظ "إيخوان" منا الدلالة على المحر.

⁽ه) في ف "مقدم" ، وما هنا من ب (٤٢٦ ب) .

ثلاثة آلاف (122) وثلاثين شمة ، زتها ثلاثة آلاف وستون قنطاراً ، فيها ما تُحتى به ونُقش نقشاً بديما تَنُو^{ّع (١)} في تحسينه ؟ فكان أبهجها وأحسنها شم الأمير علم الدين سنجر الجاول ، فإنه اعتنى بأمرها و بعث إلى عملها بلمشق^(٢٧) ، فجاءت من أبلع شيء .

ثم جلس السلطان في ليلة الجمعة حادى عشر شعبان - وهي ليلة العرس - على باب القصر، وأشطت تلك الشعوع بأسرها. وجلس ابنه [الأمير] آ توك تجاهه، وأقبل الأمراء جيماً وكل أمير يحمل بنفسه شمة وخلفه مماليكه تحمل الشمع، متفدموا على قدر رتبهم، وتبدّلوا الارض واحداً بعد واحد طول ليلهم، حتى [إذا] كان آخر الليل نهض السلطان وعبر إلى حيث مجتمع النماء ؛ فقامت نماه الأمراء بأسرهن، وقبّلن الأرض واحدة بعمد أخرى، وهي تقمدتم (٤٤ب) ما أحضرت من التحف الفاخرة والنقوط حتى انقضت

تقادمين جميعاً . ورسم [السلطان] برقصهن عن آخرهن ، فرقصن أيضا واحدة بعد واحدة . والمنانى تضر بن بدفوض ، وأنواع لمالل من الذهب والقضة وشقق الحر بريلتي على المتنبات ، فحصل لهن ما يجل وصفه ؛ ثم زُشَّت العروس (٣٠) .

وجلس السلطان من بكرة الند ، وخلع على جميع الأمراء [و] أرباب الوظائف وأ كابر الأمراء ، ورسم لامرأة كل أمير من الأمراء بتعبية قلش على قدر منزلة زوجها ، وخلع على الأمير تشكز نائب الشام ، وجهز صبته الخلع الأمراء الشام . فحكان هذا العرس من الأعمراس للذكورة ، ذُج فيسه من النتم والبقر والخيل (أ) والأوز والعباج ما يزيد على عشرين ألقاً ، (ه 1) ومجل فيسه من السكر برسم الحلوى وللشروب ثمانية عشر ألف تعطر ، وبلفت قيمة ماحله الأمير بكتبرالساق مع ابنته من الشروة ألف ألف دينارمصرية .

⁽١) ق ف "متوع" ، وما منا من ب (٤٣٦ ب) .

 ⁽٣) فى ف "فاته اعتى باسمه وبعث الى عملها بعمشق فجات من اهره إلى " ، وقد عدال السطيم
 مم بقية العبارة .

 ⁽٣) منا إشاراتواضة ليس أخلاق السلطان لللك الناصر عهد ، ولمل بعض مظاعم المياةالاجتماعية في مصر في العمر الملوكي .

 ⁽¹⁾ المبارة هنا والمحة في تقرير أن الحيل كانت تدع بالأكل في عسر الماليك بمسر . انظر
 ما سبق ، من ٢٨٨ ، ماشية ه .

وفي يوم الأربعاء رابع رجب استتر" الأمير صلاح الدين يوسف دوا دار تبجق ممنداراً ، عوضا عن شهاب الدين أحد ابن آقوش العزيزي بعد وفاته .

وفى يوم الاتنين سابع عشره (١) استقرّ شرف الدين موسى بن التاج إسحاق فى نظر الجيش ، بعد وفاة الفتر محمد بن فضل الله . واستقرّ شرف الدين عبد الوهاب النشو فى نظر الخاص ، عوضاً عن شرف الدين موسى الذكور ، فى يوم الجيس تاسم عشره .

وكان الفخر لما اشتد به للرض بلغه عن موسى بن التاج إسحاق أنه (ه 2 ب) سى فى نظر الجليش ، فشق عليه نظر مل وقد اشهك من شدة للرض ، ودخل على السلطان وقال له : "ما أرجحت نفسى إلا لنصحك ، ولأوصيك بما للى وأولادى ، وعندى ذخيرة ("كالسلطان ؛ فأما نصيحتى في أن أولاد التاج إسحاق تواصوا على أكل مال الخاص والحولة ، والمعلى السلطان " . وبالغ [الفخر] في الوقيعة فيهم ، وعرف السلطان أنه ادخر عشرة آلاف دينار وشيئاً من الجواهر ، [و] جميع ذلك السلطان ؛ فشكره السلطان ، وأثر فيه كلامه في أولاد التاج إسحاق .

ثم قام الفتر وعاد إلى داره ، ثم طلب بعد ثلاثة أيام الأمير علا الدين بن هلال الدوة ، ودفع إليه ورقة مختومة وأوصاء أن يدفعها إلى السلطان إ بعد (٢٠ موته) ؛ فأوقف ابن هلال الدولة السلطان عليها وتركها عنده . (٢٠٦) فالت الفخرس الند ، فنزل ابن هلال الدولة وأولاد التاج إسحاق وعدة من الأسماء إلى بيت الفخر وأحاطوا به ، فوجدوا فيه عشرة آلاف دينار ، [وهي] التي عين إ الفخر إ موضعها السلطان ؛ و وجدوا معها جواهر . فادوا بذلك إلى السلطان أن يعرّفه بما لأستاذه من الأموال ، وهددة مهديداً كبيراً ، فالتزم أنه لا يختي شيئاً . ونزل إلؤلؤ] فكتب عدة أوراق اشتملت على أصناف من البضائه النجازة ، وعلى عدة بسانين ودواليب ومعاصر بأرض مصر وضياع بالشام - كدمشق وحاة وحلب وغزة والقدس وغيرها - ، منها ما وقفه بأرض مصر وضياع بالشام - كدمشق وحاة وحلب وغزة والقدس وغيرها - ، منها ما وقفه

 ⁽١) الضير عائد على شهر رجب الوارد بالفترة السابقة .
 (٧) في ف "دخيرة" ، والصبريع ما هنا . وهي مشتقة من فعل "ذخر " ، ومسناه أتخاذ الشيء وحقفه لوقت الحابية ، أما فعل "دخر" قدماه صكفًر وذلك" . (المحيط) .

⁽٣) أَضِيفُ مَا بِينَ الْحَاصَرِينِ مِنْ بِ (٤٢٧) .

ومنها ما هو غير وقف . فأوقع السلطان الحوطة على جميع موجوده بديار مصر ، وكتب إلى نواب (27 ب) الشام بمثل ذلك ؛ ورَسم بييع الأصناف ، فبلنت قيمة ما وُجد له ألف ألف درهم سوى ما تركه السلطان لأولاده .

وكان النشو في ابتداء أمره يتخدم لابن هلال الدولة إفي الأشغال ، وتدد إليه كثيراً وببالغ في خدمته ؛ فاستخدمه [ابن هلال الدولة] في الأشغال ، وقدمه إلى السلطان ، وشكر من كتابته ، إلى أن استخدمه [السلطان] مستوفياً ؛ فسار [النشو] يُمكّ من إنشاء ابن هلال الدولة . ثم إنه لما أسلم تسمى بعبد الوهاب ، وتلقب بشرف الدين ؛ فسندما استقر عند الأمير آ نوادان ، من أن السلطان وعيادته في أمر الدولة ، ويكثر من الوقيمة في الدواوين ، حتى أثر كلامه في نفس السلطان ، وتصور في ذهنه منه أنه يسئل له مالاً كثيراً . في هو إلا أن استقر في نظر (١٤٧)) الماس [حتى] أخذ يترى السلطان بأولاد التاج إسحاق حتى غيره عليهم ، فنزل [السلطان] شرف الدين براهم بن نظر الجيش في نسف شميان ، بعد عشر بن يوماً إمن توليته] ، ووَلَى مكين الدين إبراهم بن تروينة عوضه ، وأمر بالقيمن على [شرف الدين يوسمي وم المدن ومسادرتهما (٢٠) ، فتُبعن عليها في يوم الخيس سابع عشر شمبان .

و [ذلك أنه] اتفق أن السلطان استدعى ابن هلال الدواة ، وأسر إليه أن الأمراء إذا دخلوا إلى الخدمة وخرجوا بمضى ومصه الشهود وناظر بيت للال ، ويحتاط على بيوت أولاد التاج [إسحاق] . فضا جلس القضاة ، ووقف الأمراء وأرباب الدواة بالخسدمة — وشرف الدين موسى ابن التاج إسحاق فيهم — ، التفت السلطان إلى القضاة وأخذ في التناء على شرف الدين ، وقال في آخر كلامه : " أنا ربيت هذا وعملته كانبي ". (١عب) فاشف أهل الخدمة وهم يستخلمون هذا من السلطان في حق ناظر الجيش ، وجال [موسى]

⁽۱) انظر ماسیق ، ص ۳۲۳ .

⁽۲) أن ف " وامر بالفين على اولاد التاج ومصادرتهم " ، وقد عدلت السيارة وأسف ما چن الحاصرتين ما يل بالفقرة التالية . هذا وقد كان قتاج إسماق في الواقع ثلاثة أولاد ، وهم موسى وإبراهيم وماجد (اين حبر : المرر السكامة ، ج ١ ، ص ٣٥٣) ، غير أن المراجع المتداولة في مفه الحواش لا نفي" بقىء هنا عن اللهم ماجد .

۲.

في أهينهم . فنا هو إلا أن جلس [موسى] بديوان الجيش من القلمة [حتى] بلنه أن الحرطة [قد وقت] على بيته ، وأن رسل الديوان على باب ديوان الجيش ؛ وبلغ الخبر أبنا إلى أخيم على الدين إبراهم وهو جالس والدواو فن بين بديه ، فنظر فإذا جاعة من الرسل قد وقفوا مرسمين عليه ؛ فأغلق كل منهما دواته ، وجلس ينتظر الموت إلى المصر . [ثم] صد ابن هلال الدولة بأوراق الحوطة ، وهي تشتمل على شيء كثير جداً ، منها لزوجة علم الدين إبراهم لابن هلال الدولة ، إبراهم أراد . فنكم شرف الدين بابراهم لابن هلال الدولة ، وأحضرت الماصير ؛ وسئل موسى عن صندوق ذُكر أنه أخذه من تركة أبيه ، فيه من (١٤٨) المجولة والذهب ما يبلغ مائم ألف دينارصار [ت] إلى أبيه من جهة المكين الترجان بعد موته ؛ فأذكر [موسى] ذلك وحلف عليه . فرق له ابن هلال الدولة ولم ينله بمكروه ، فأذكر عليه [شرف الدين] الذشو [عبد الرهاب] ترك عقو بته ، فأذال [ابن هلال الدولة] يدافعه عده وهو يحمل المال من قبله ومن قبل أخيه شيئا بعد شيء .

وفى تانى عشر شعبان خَلم [السلطان] على شرف الدين أبى بكر ابن عمل الدين إعمد عوضاً عن الشهاب محمود ، كاتب سر دهشق ؛ واستقر قى كتابة السر بديار مصر ، عوضاً عن القامنى عبى الدين يحيى بن فضل الله . واستقر [ابن الشهاب محمود] عبى الدين فى كتابة السر بدهشق ، وغُلم عليه بذلك [بعد] ما طبّب السلطان خاطره وأثنى عليه وشكره . وكان ابن الشهاب محمود قد قد مم الأمير تنكز ، ومثل بين بدى (٤٨ ب) السلطان ، فأعبب بشكله ؛ وأخذ تنكز يتنى عليه بأنه أمين مأمون النائلة . وكان محيى الدين بن فضل المهتمه ، فوقع اختيار السلطان أن ينقله إلى دمشق ، و بو تى بين يده عوضه ابن الشهاب محمود ؟ فحدث [السلطان أن ينقله إلى دمشق ، و بو تى بين يده عوضه ابن الشهاب محمود ؟ فحدث [السلطان فيا أحب .

وفيه رسم للأمير تذكّر بالمود إلى دمشق ، فتوجه [من القاهمة] يوم الثلاثاء خامس شر شعبان .

⁽١) في ف "سراويل" .

⁽٢) أشيف ما بين الماسرين من ب (١٤٨٨) .

وف إ يوم | الأحد عشر يه خلم [السلمان] على القاضى مكين الدين ابن قروينة واستقر في نظر الحليش ، عوضاً عن شرف الدين موسى بن التاج ناظر الخاص ؛ [وقد] قال ابن أورينة إليها من استيفاه الخاص ونظر ديوان ابن السلمان ونظر ديوان الأمير بشتاك. و [فيسه] أمر (11 الشو ناظر الخاص وابن هلال الدولة شاد الدولوين بتجهيز السلمان (٩٥) إلى مفر الحجاز ، فشرعا في طلب العربان و إعداد الإقامات من البقساط والدفة . والشعر وغير ذلك .

وفيه إرسم للطك الأفضل صاحب حاة بالتوجه إلى بلده]، سحبة الأمير تذكر .
وفي يوم الأربساء الى شمبان استدى [السلطان] الأمير صلاح الدين يوسف المهمندار وخلع عليه ، واستمتر و واداراً هوضاً عن الأمير سيف الدين أجلى بعد موته ؟ واستقر عوضه في المهمندار بة الأمير سيف الدين جاريك (٢٠ [مملوك] تفجق الجوكندار . و إنهه] وقع الجد في أمر السفر إلى الحجاز ، وكتب أوراق بأسهاه الحواتين و بعض السرارى وبعض الأمراء ليكونوا سحبة السلطان في سفره . وكتب إلى نواب الشام باستدعاه ما يحتاج إليه ، فشرعوا في عمل ذلك وحلوه : وهو عدة أصناف ، وكثير (٩٤ب) من الهجين بسلاسل الذهب والفضة ، وعدة من الخيول ؛ وقدّم أيضاً عامة أمراه مصر والشام تقادم جليلة على قدر مراتبهم . وقدّمت تقادم أمراه العربان من آل فضل وآل مهنا وآل عيدى و يتنافسوا يأجمهم في تقادمهم ، وقصد كل أحد أن يمتاز (٣٠) على الآخر . واستدعى ومصر المسلان في هذا الهم .

⁽۱) ق ف "اسج".

⁽۷) في ف " غاير بك"، و ماهنا من ابن حجر (الدور الكامنة ، ج ١ ، س ٩٣٠) . اظهر أهنا (Zettestéen : Op. Cit p. 147, etc.)

⁽٣) في ف "يتميز ".

⁽٤) في ف "ظر".

(- ه]) السلطان على ذلك ، وعرقه ما أمره به النشو ؛ فنمه السلطان] من ضربه بالمقارع، لكنه بهدده ويضربه تحت رجليه نحو خس (عشرة ضربة . فبعث النشو (عندمانزل من التلمة مَنْ يحضُر صَرْبَ موسى بالمقارع ؛ إغيران ابن الحسنى عمل بما أشار به السلطان] ، فأحضر [موسى] وهدده ، وأمَرَ به فيطح وشُرب بالعمى نحو عشرين ضربة ؛ فتنكر عليه . عليه .

وفى سادس رمضان أفر ج عن الأمير مغلطاى السمودى ، بعد ما سُجن عشر ين سغة وخممة أشهر وثلاثة أيام .

وفى شوال خرج محل الحاج إلى البركة على العادة، مع الأمبر عن الدين أيد مُو الخطيرى المير الركب، ورحل في عشريه ، ونزل السلطان قد ركب فى ثامن عشره ، ونزل بسرياقوس ؛ ثم استقل (" باللسير إلى الحجاز فى يوم الاثنين خامس عشريه ، بعد ما (٥٠ ب) قدّم حرمه محبة الأمير طَفَتَمُر فى عدة من الأمراه . واستناب [السلطان] على ديار مصر الأمير سيف الدين أ أضل الحاجب ، [ورسم له أن يقيم (" فى داره] ؛ وجسل الأمير آقيفا عبد الواحد داخل باب القلة ، برسم حفظ الدور ؛ وجسل الأمير جال الدين آتيش نائب السكرك بالقلمة ، وأمره ألا ينزل منها حتى يحضر ؛ وأخرج كل أمير من الأمراء المقيمين إلى إقطاعه ، وتقدّم إلهم ألا يعودوا منها حتى يرجم من الحجاز .

وتوجه مع السلطان إلى الحجاز اللك الأنضل صاحب حاة ، – وكان قد قدم بوم الأحد سادس عشرى شعبان – ، ومن الأمراء جَنْكَلِي^(٥) بن البابا ، والحاج آل مَّكَ ، ورَبِيْرُس الأحدى ، وجَادُر العزي ، وأَيْدُنَّشُ أُمِير آخور ، وَبَكْتُمُوالساق ، وطُّتُزَدَّرُ ،

⁽۱) زن "ځنة"

 ⁽٧) عبارة ف هنا كالآن : "فيث اله النثو عند ما نزل من القامة من يحضر ضره بالقار ع
 طخسره وهنده ..." و وقد عدلت وأشيف ما جن الحاصرين التوضيح .

 ⁽٣) في ف " واستقل ".

⁽٤) أُصَيف ما بين الحاصريجين من ب (٤٧٤ أ) . (ه) "جيع الأسماء التالية مضبوط فى ف ، وقد توخى الناشر تحقيق هذا الضبط وتوكيده ما أمكن قبل إثباته هذا ، وفاك بتفايت على الواردسة فى (Zetterstéen : Op. Cit) ، وابن نغرى بردى (النجوم الزاهرية ، ج ٩ ، ص ١٠٠ - ١٠٠) .

وسَنْجَر الجاولي، وتَوَصُون، (101) وطَايَر "بناء وطُقتاى تَمَر، و بَشَنَاك، وأَرْنَبُهُا، وطُقْسِي، وأحدَّنِ بَكَ حَبُر (٢٠ بَنَ جَادُر، وأَحدَّنِ بَكَ حَبُر (٢٠ بَنَ جَادُر، وأَحدَّنِ بَكَ حَبُر (٢٠) بِنَ جَادُر، وطَعَيْتُمَر الخازن، وطُوعُون السانى، وسُوسن وطَيْتُمَر الخازن، وطُوعُون السانى، وسُوسن السلحدار، و رَبُلَثُ (٢٠) ء و بَيْبَمَا الشمسى، و بَيْتَرَا (٤٠). وعَبَارِي، وقَبْر المُوسَوى، وأَيْدَمُ أَمْيرِ جاندار، و بَيْتَر الجَدْري، وطَقَيْمُ الناسمى، و بَيْتَرَا السانى، وأَلِمُ الساقى، وأَلْمُلْتَشَى السابى، وأَيْدَرُ الساقى، وأَلْمُلْتَشَى وقَبْر المُوسَوى، وبَيْدَمُ المَّوْتِ وَطَيْبَمُ الحَمدى، وجاد يك (٥٠) وطُفَر أمير آخور، و بَيْدَمُ وأَنْ مَن وأَلْمُوبَى، وأَيْدَمُ مَن وأَيْدَمُ المَحدار، ونائن، وسامُلُشَى، وبُعَاتَمُو، ومُحدِّنَ وسامُلُشَى، وبُعَاتَمُو، ووطلابين وي وعلى أَيْدُمُن ، وأَلْمُنْتُمُ السلحدار، ونائن، وسامُلُشَى، وبُعَاتَمُو، وعَلَيْلُ وعَدَلَى وَمُعْرَامُ المُعْرَامُ وعَلَيْلُ وَمُعْلَى وَمُعْرَامُ السابِعَلى، وشَارَعَ والمُعْمَلَ وَمُعْرَامُ المَعْرى، وعُلَمْ ومُؤْمَن المولاق، وشَدُر الموبي ومُقالَق ، ومَنْدُ الموبي ومُقالِى الحَسْنِي، ومُعْلَى المُعْرَامُ المُعْرى، وأَحْدَمُ بُنَ المُولِي، وأَوْمُون الإساعيلى، وأَلْمَى المُعْلَى، وأَنْمُون الإساعيلى، وبُعانَى الفَاون ، وأَنْمُون الإساعيلى، وبُعانَمُ الفَاوْن، وأَوْمُون الإساعيلى، وبُعانَمُ الفَاوْن، وأَنْمُون الإساعيلى، وبُعانَمُ الفَاوْن، وأَحَد بن لَكُمْتُنَى ، وأَنْمُون اللامْنى، وأَرْغُون الإساعيلى، وبُغا، ومحد بن الغَمْنَيْسَ ، وأَحْد بن لَيُمْتَكُنْ ، وأَنْمُون الإساعيلى، وبُغا، ومحد بن الغَمْنَيْسَ والمَشْمُنَاء والمُعْمَى ، وأَعْمَد بن الغَمْنَيْسُ المَعْنَى ، وأَنْمُون الإساعيلى، وبُغانَى المُعْمَلِي ، وأَنْمُون الإسامى المُعْمَلِيْسُ المَعْلَى ، وأَنْمُون الإسامى المُعْمَلِيْسُ المُعْلَى ، وأَنْمُون الإسامى المُعْمَلِيْسُ المُعْمَلِيْسُ المُعْلَى ، وأَنْمُون الإسامى المُعْمَلِيْسُ المُعْلَى ، وأَنْمُون الإسامى المُعْمَلِيْسُ المُعْمَلِيْسُ المُعْلَى ، وأَنْمُون الإسامى المُعْمَلِيْسُ والمُع

وحجّ مع (١٠) [السلطان (١١)] أيضاً قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني، وحيج أيضاً

⁽١) أضيف ماجن الحاصرتين من ب (٢٤ أ) ، وصوصون هذا أخو الأميرقوصون . (٧) Op. Cit. p. 188, etc.)

⁽١) في ف "جوكتبر " .

 ⁽٣) أُضيف ما يَن أَطُامر بَنِ من به (٤٣٩ أ) ، وهو وارد هناك برم "نقلك". وكان هذا الأمير من جدارة السلطان الناصر ، وهو الذي قدم الفاهرة مبدراً سلامة السلطان ، كا بلي . انظر أُجناً
 (Zetterstéen : Op. Cit. p. 169)

⁽¹⁾ في ب " بيبنا " ، وماهنا من (١٤٧٩) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit, p.186)

⁽ه) قرف " دار بك " ، وماهنا من (ال ٢٩) مصحاً من (Zettersteen : Op. Cit. p. 147)

⁽٦) كناق ف "اينك"

⁽٧) في ف" والابا" ، وما هنا من ابن حجر (الدرر السكامنة ، ج ١ ، ص ٤٠٠) .

 ⁽A) أضيف ما بين الحاصر تين من ان تغرى بردى (النجوم الراهمة ، ج ٩ ، ص ١٠٣) .

⁽۱) أضيف ما بين الحاصرتين من ب (۲۹ ق) . (1) أضيف ما بين الحاصرتين من ب (۲۹ ق) .

⁽۱۰) قات "سه".

⁽١١) أضيف ما بين الحاصرتين من ب (٤٣٩ ب) .

عزالدين [عبد العزيز] بن جاعة ، وموفق الدين الحنبلى ، وعز الدين بن الترات الحنفى ، وغز الدين النوبرى المالكى ؛ وكانوا أر بستهم ينزلون فى خيمة واحلة ، فإذا قدمت إليهم فتوى كتبوا عليها ، وهذا من غريب الاتفاق . (١٥٧) وقدّم السلطان الأمير أيتمش إلى عقبة أيلة ، ومعه [مائة ٢٠٠] رجل من الحبيّار بن حتى وسّمها وأزال وعمها، ومن إ ومئذ ٢٠ إسها صعودها.

وفيها بلغ ماه النيل عشر أصابع من تسعة عشر فراعا .

وفيها طُلُب الشيخ شمى الدين الأصفهاني من دمشق على البريد إلى القاهمة]. وفيها كلت عمارة جامع الأمير سيف الدين الحاج آل ملك، بالحسينية خارج القاهمة.

وفيها استقر علاه الدين على بن منجا في قضاء الحنابلة بدمشق.

وفيها قبض على الصاحب شمس الدين غبريال ، وأحيط بأمواله [وأسبابه (٢)].

وكان وفاء النيل ستة عشر ذراعا ، و [ذلك] في يوم الأر بعاء حادى عشر ذي التعدة

— وهو ثانی عشر مسری . و بلغ ثمانیة عشر ذراعا و إحدی عشرة إصبهاً . ومات فیها من الأعیان (۲۰ ب) الأمیر علاء الدین مغلطای الجالی — و یلمب⁽¹⁾

ومدان يها من مولين (۱۰ ب) مولير عارضه المنطقة و المنطقة المنطقة الحرم ؛ وحل إلى القاهرة ، فدفن بخانكاته ، في يوم الأحد سابع عشر الحرم ؛ وحل إلى القاهرة ، فدفن بخانكاته ، في يوم الحيس حادى عشريه ؛ وهو من الماليك الناصرية ، فقله السلطان وهو شاب من الخاصكية إلى إسرة بهادر الإبراهيمي للمروف يَ بَرَابة بعض الملكة ؛ عبد الماليك ، و بعثه في مهاته . ثم ولاه أستاداراً ووزيراً ، وحكمه في جميع الملكة ؛ وكان جواداً عارفا عمل إلى الخير حشا ؛ [و] انتفع به جاعة كثيرة في ولايته ، لأنه كان

يَأْخَذُ عِلَى وَلاَيَةَ للباشرات (٥) للال ، فقصده الناس لفلك ، وكان إذا ولَى أحداً وجاء من

⁽١) أَشِيْفَ مَا بِينَ الْحُاصِرِيَّيْنِ مِنْ بِ (٢٩٩ بِ) ،

 ⁽۲) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهمة : ع ٢ ، م ١٠٠) .
 (٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ب (٤٢١ ب) . وقد تقدم تدرح لفظ "أسباب" هنا في

⁽¹⁾ ذكر المتريزى (المواعظ والاعتبار ، ع ٢ ، ص ٩٩١٣) أن لنظ خرز تركى وسناه الهميك في اللهذة المرية ، وأن الوزير مطلكي كان أبياً لايعرف كتابة اصمه .

⁽ه) في ف "لاخذ على ولاية المباشرات المال على المسيم متصدم الناس الله "، وقد عد لت العبارة =

يزيد عليه عَزَله وولَّى الذي زاد بعدما يعلم أنه قد استوفى (١٥٣) ما قام [له] به [من المال]، ومَنْ (١) لم يستوف ذلك لا يعزله ؛ ولم يصادر أحداً في مدة ولايته ، ولا عرف أنه ظلم أحداً ، بل كانت أيامه مشكورة؛ و [كان] للستولى عليه عبدالدين إبراهيم ن لفيتة ؛ وترك عدة أولاد من ابنة الأمير أسندم كرجي نائب طرابلس ؛ وإليه تنسب المدرسة الجالية بالقرب من درب ملوخيا بالقاهرة . و [توفى] لللك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الملك الأفضل. على بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقى الدين عر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي صاحب حماة ، في سابع عشري المحرم ، عن نحوستين سنة ؛ كان أولاً بدمشق من جملة أمرائها ، ثم أعطاه السلطان بملكة حماة ولقبه بالملك الصالح ، ثم لقبه (٣٥ ب) بالملك المؤيد ، وأركبه في القاهرة بشمار السلطنة والأمراء مشاة في خدمته -حتى الأمير أرغون النائب -- ، وقام له بجميع ما يحتاج إليه ، وأمر نواب الشام أن يكاتبوه بتقبيل الأرض ، وكتب هو إليه : " أخوه مجمد بن قلاوون " ؛ وكان كريمًا فاضلا في الفقه والطب وغير ذلك ، وله عدة مصنفات ، منها تاريخ جيد، وله شعر بديع . و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن عربن إبراهيم الربسي الجميري شيخ القرا آت ، في شهر رمضان . و إ توفى إ صدر الدين أحد بن محد بن عبد الله الدندري (٧٠ الشافعي ، في ليلة الجمعة ثامن جادي الآخرة . وكان من شيوخ القرا آت ونشلاء الفقهاء [بقوص] . و | توفى] الأمير سيف الدين ألجَّاي الدوادار ، يوم الاثنين مستهل (٥٤ ا) شعبان . و [مات الديستى والكنجاوي ، في يوم الأحد (٢٠ خامس شهر ربيم الأول] . و [توف] القاضي فحر الدين محمد

[—] كلهاء وأشيف ما يتنا لحاصر بين بعد مراجعة المشريزي (المواعظ والاعتبار ، ج ۲ ، م ۳۹۳ م. ۱۳۳۳)،
حيث توجد ترجمة وافية لهذا الأمير ، وقد جاء فيها شرح لما سبقت الإشارة إلى من إشراف السلطان في
الموارد والنصرف بوساجي من أموال الدولة (انظر من ۲۰۵۸) ، وذلك أنه لما المتبائل الموظنين والدواوين

يأكمون أموان الدولة ويميلون على الوزير الأمي ومو لا يدري أمن السلطان " بكتابة أوواق في كل يوم

تشمل على أمسل الحاسل ، وما حل في ذلك الموم من البلاد والجهات ، وما تعمرف ، وأنه لا يصرف

المحد شرء ألنة إلا بأمن السلطان وحامه ".

⁽١) في في "أما" . انظر الحاشية السابقة .

 ⁽٧) فى ق "الديدرى" ، وماهنا من ابن حبر (الدرر الكامنة ، ج١٠ ص ٢٧٦)، ومنه أشيف
 ما بين الحاصرتين .

⁽٧) أشف ما من الحاصر تين من ب (٤٣٠) .

ابن فضل الله ناظر الجيش، يوم الأحد سادس عشر رجب . و [توفى] سُوتَكَائ (**) وين حالم ديار بكر ، عن نحو المائة سنة ؛ وحكم بعده على بادشاه (**) خال بو سعيد . و [توفى] يافوت بن عبد الله الشاخلى ، تلميذ أبى السياس المرسى (**) يلية الثالمن عشر من جادى الآخرة ؛ وكان شيخاصل لما مباركا ذا هيئة ووقار ، لم يخلف فى الإسكندرية مثله . و [توفى] الشيخ عبدالمال خليفة أحد البدوى ، بطنتنافى ذى المجبة ؛ وله شهرة بالصلاح ، [و] يقعد . قارياة والتبرك به (**) . و [مات إ الأمبر علاء الدين منطعالى المسعودى ، يوم السبت سابع فنى القعدة ، (عه ب) بعد خوجه من السحن بقليل .

سنة ثلاث و ثلاثين وسبعهائة : في ثامن الحرم قدم الأمير مهان الجدار للظفرى مبشراً بسلامة السلطان؛ فدمّت البشائر ، وخُلِمّت عليه خلع كثيرة ، واطبأنّ الناس بعد ما كانت يضهم أراحيف ؛ وعُمِّنت الإقامات للسلطان والأحراء .

وكان السلطان لما قرب في مسيره من عقبة أيلة بلنه اتفاق الأمير بكتمر الساقي على الفتك به مع عدة من الماليك ، فتارض وعزم على الرجوع إلى مصر ؛ فوافقه الأسمراء على ذلك إلا بكتمر الساق فإنه أشار بإتمام السفر ، وشتم عوده (⁽⁷⁾ قبل الحجر . فسير[السلطان] ابنه آنوك وأمه إلى السكرك ((0 ه)) ابنه آنوك وأمه إلى السكرك ((0 ه)) — وكان قدم إلى السقية ، وممه ابنا السلطان أبو بكر وأحد — . ثم مفي [السلطان إلى اسفره وهو عمتر زيابة التحرّر ، محيث أنه ينتقل في الليل عدة صرات من مكان إلى آخر ،

⁽۱) أن ف " سوبان البونن" ، و ما منا من (137 بالله بالله (Howorth : Op. Cit. III. p. 637) حيث ورد أن الأمير سونتاي كان حاكما على دباريكر منذ تبام أبي سيد على عمش إيامنافت فارس ، وأن ابنسه حاجى طوغان هو الذي تولى حكيم ديلوبكر من بعده ، وليس على بادشاه كما هنا .

⁽٢) في ف "على بأشا"، وما هنا من (Howerth : Op. Cit. III. p. 618) ، حيث ورد هذا الاسم

برسم (Ahi Padishah). (۳) ف ف " المريق" وما هنا من ابن البهاد ، (شفرات الذهب ، ج ۲ ، ص ۱۰۳) ، مجت

ورد هذا الشيخ باس باتوت الحليمي الشاذلي ، وأنه كان يقول : "أنا أعلم المانق بلا إله إلا الله" . (ع) لم هذا ذكر وقاة الأمير الجابي الدوادار ، وقد تقدمت بالسنمة السابقة فتعير حقفها هنا .

⁽ه) في ف "ماك" ، وما هنا من (Zettersteen : Op. Cit. p. 186) ،

⁽٦) الضمير عائد على السلطان .

ويخفى موضع مبيته من غيرأن يظهر أحدًا على ما فى نضمه بما بلغه ، إلى أن وصل إلى يغيع . فتلقّله الأشراف من أهل للدينة بحر بمهم ، وقدم عليه الشريف أسد الدين رميثة من مكة ومعه قواده وحر يمه ؛ فأكرهم السلطان وأنم عليهم ، وساروا معه إلى أن نزل خُلَيْص فى ثلاثين بملوكا إلى جهة العراق.

فلما فدم [السلطان] مكة أكثر بها من الإنمام على الأحمراه ، وأفق فى جميع من معه من الأجناد وللماليك ذهباً كثيراً ، ومم بصدقاته أهل الحرم . فلما قفى النسك عاد يريد مصر ، فلما وصل (٥٥ ب) إلى للدينة النبوية هتب بها فى الليل ربح شديدة جداً أقدت الخير كلها ؛ وتزايد اضطراب النامى ، [وفر منهم (ا) عدد من الماليك] ؛ واشتدت ظلمة الجو " ، فكان أمراً مهولا . فلما كان النهار سكن الربح ، فظفر أمير المدينة بمن فر" من الماليك ؛ فظم [السلطان] عليه ، وأنم عليه مجميع ما كان مع الماليك من مال وغيره ، و بعث [السلطان] بالماليك إلى المكرك ، وكان آخر العهد بهم .

وقدم [السلطان (⁷⁷⁾ إلى القاهمة] في يوم السبت ثامن عشر الحرم ، بعد ما ورد الخبر بموت بكتمر الساقي وولده وكثرت الإشاعات . وقد خرج معظم الناس إلى لقائه ، بميث خلقت أسواق القاهمية ومصر ؟ وخرج شرف الدين النشو ، فبسط الشقاق الحرير والزَّرَ بَيْث (⁷⁷⁾ — التي جباها من الأمراء القيمين وأرباب الدولة — من بين المروستين إلى باب (١٥٦) الإصطبل . فلما توسط السلطان بين الجبلين (¹³صاحت المامة : "هو اياه ؟ ما هو اياه ؟ بالله اكشف لثامك وأرنا وجهك !! ". وكان إ السلطان] قد تلثم ، فحسر الثام عن وجهه ، ضاحوا بأجمهم : " الحد فه على السلامة "، وبالنوا في إظهار الفرح به والدعاء له ، فسر"

⁽١) أَصْيف ما بين الحاصرين النسجم العِبارة مع ما على من سائر الفقرة .

⁽٢) في ف "فقدما" ، وقد عدالت وأضيف ما بين الحاصر تين التوضيع .

⁽٣) ف "الزرجت" ، وما هنا من ب(٤٣٠ ب) . والزرخت القائر للنسوج معقدة أو بعثه من خيوط القمه ، ومو انفظ فارس جرى في مصطلح لللابس في الدولة للماوكية ، ويقابله في الدربية الدباج والسندس أيضا ، انظر (Steingass : Pers. — Eng. Dict.) .

⁽٤) الواضع من المن أن المتصود بالجبائين منا "الجبل" الذي ينبت عليه الفضة و "الجبل" الذي توجد بدخسه دار الحضوظات الحالية ، وكلاما تل مريتهم لايلغ ماليم إلى يجب المصطلح الجنراني . وكان موقع المروحين (انظر ١٣٠٥ ، حاشية ١) في الطريق الواضع بين هذين الجبائين ، وهذا الطريق — نقلا عن محد درين يك — هو الطريق المعروف الآن بسكة الحجيز ، بين باب العزب ودار المحفوظات .

ذلك منهم . وصعد[السلطان] القلمة ، فدنَّت البشائر ، وعملت الأفراح ثلاثة أيام .

وكانت حبة السلطان (() هذه يضربها الأمثال: أبيم يمكة فيها الأردب من الشهير من عشرة دراهم إلى عشر بن درها ؛ وأبيع البقساط بالدل (() ، فكان يقف كل رطل منه بغلس واحد ؛ وأبيع السكر كل رطل بدرهيت ، والسلبة الحلوى بثلاثة درام . وقدّ تنا إقامة تنكز نائب الشام إلى خُليْص ، فستت الناس . ((٥٦ ب) وأنم السلطان على جميع أهل مكة ، [و] كان إنمامه على الشريف رميثة بخسمة آلاف دينار ، وعلى زوجته بخساة دينار ، [و و كان إنمامه على الشريف رميثة بخسمة آلاف دينار ، وميثة مائة فرس، بخسانة دينار ، او ذلك] سوى [ما أنم به على البنات وغيرها . فقد م له رميثة مائة فرس، لا غير () .

[وقى] يوم الاثنين عشريه جلس السلطان بدار المدل ، وخلع على جميع الأمراء والقدمين ، وأنم عليهم إنعاما^{ت (6) كثي}رة .

و إ فيه } منم [السلطان] النشو من التمرّض لمباشرى بكتمر الساقى وسائر ألزامه ، وطلب (١٥٧) الهذّب كاتب بكتمر ، وأثرمه بكتابة ما خلّفه ؛ فوُجد له ستة وثلاثون ألف أدب غلة ، ومن السلاح والمبوهم، وغيره ما زادت قيمته على مائة ألف دينار ؛ واتهم موسى السيرق أنه خمّه عمل مرض مباشروه خسة وعشرون ألف دينار . ثم عمض السلطان بماليك بكتمر ، وأخذ منهم جاعة ؛ وأنم على الأمير بُشْتاك بإقساع [بكتمر] وجيم حواصله ومَمَلًا، ثم زوَّجه بزوجته بعد وفاء عدّتها .

وفي ثالث عشريه سافر [الأنضل] صاحب حاة .

و إفيه]قدم البريد من[تُشْكِز] نائب الشام بنمينئة السلطان فيدومصالماً، و[طلبّ] الإذن له فى القدوم[إلى القاهمة] ؛ وشكا [تنكز] من الأميرطّينال نائب طرابلس، لتَرَشُّه عليه و[خرق^(۵)] حرمته ، وإعمراضه عما يكاتبه فيــه . فأجيب (٥٧ ب)

 ⁽١) فى فى " فكانت حبة الاسلام " ، وما هنا من ب (٤٣٠ ب) .
 (٧) المعدل -- والجم أعدال وعدول -- نعف الحل . (المحيط) .

⁽٣) يل منا غرة أوردها المنخ به و تذك لمنخ ب (٤٣١) أي في مروضها وترتبها الرسي، وضعها : "وقى بها الرسي المنظمة المنظ

⁽٤) في ف "أنماما" . (٥) أُسْبِف ما بين الحاصرتين من ب (٤٣١) .

بالشكر والإذن له بالحضور ، وعَرْل طَيْنال واستقرار الأمير تَرَطاى عوضه ؛ وتُقل طينال إلى نيابة غزة أهنة له . وركب الأمير بيغرا البريد لتقليد الذكور بن ، و [قد أوصداه السلطان] إن رأى من طينال كراهة لنيابة غزة يقبضه ومجضر به مقيداً .

و[فيه] كُتب بإضافة غزة إلى نيابة الشام ، وأن [نائبها] يكاتب نائب الشام فيا يعن له من الأمور ، ولا يكاتب (١) السلطان .

وفى يوم الاثنين خامس صغر قدم الصاحب أمين الدين [عبد الله] بن المنام (٢) باستدعاء ، وخلع عليه ؛ واستقر فى نظر الشام ونظر الخاص بها ونظر الأوقاف ، عوضاً عن الشمس غيريال ؛ وكتُب توقيعه من إنشاء الصلاح خليل بن أيبك الصفدى، وسافر فى حادى (٢) عشره .

. وفيه أنم على الأمير ناصر الدين محمد (١٥٨) بن الأمير جنكلي بن البالج بإمرة طبلخاناه ، وأنم بشترة على أخيه .

وفي هذا الشهر كثرت مصادرات النشو الناس: فأقام من شهد على التاليج إسحاق أنه تمم من المسكين الترجان صندوقا فيه ذهب وزمرة وجوهر مشن ، فرسم الإن الحسني بعقو مة موسى بن التاج إسحاق حتى يحضر الصندوق . وطلب النشو والاة الأعمال وألزمهم بحمل المال ، و بعث أخاه لكشف الهواليب بالصديد وتنتيج حواشى ابن التاج [إسحاق]؛ فقدم قنفي والى البهنسا ، وقشتمر والى الغربية ، وغفر الهنين إياس متولى للنوفية ، وعدة من المباشرين ؛ متسلمهم إبن هلال الهولة ليستخلص منهم الأموال .

وف (٤٠) وم الثلاثاء رابع ربيع الأول توجه الأمير سيف الدين بَيْضَرا لتقليد الأمير شهاب الدين فَرَطلى نيابة طرابلس ، عوضاً عن طَيْنال ، و[قد] نقل [فَرَطلى] إليها من إمرة بدمشق ؛ واستعر طينال في نيابة خزة .

 ⁽١) هنا تعديل في أسل من أسول الإدارة في عهد الماليك ، إذ كانت نمزة نبابة الأنمة بذاتها حتى
 دلك العهد ، وكان النائب بها برتبة مقدم ألف دائماً ، ويطلق عليه أحيانا اسم مقدم المسكر الأهمية غزة
 من الخاصية الحرية . إنظر القلطنندى (صبح الأعمى ، ج ٤ ، س ١٩٩٨) .

⁽٧) فَ قَ " أَنِ غَامْ " ، انظر مَا سَبَقِ صَ ٣٠ أَ ، سَطْر ١٠٠ (٧) فَ فَ " فَى غَلْمَ صَامِر " ، وهو خَلَّا واضع ، وماهنا من ب (٤٣٩ ب) . انظر أيضاً (2) إن كل (Zetterstéen : Op. Cit. p. 186) . (1) انظر ماستى ، مر ٢٥٧ ، خاشبة ٣ .

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشرى جادى [الأولى⁽¹⁾] قدم الأمير تَشَكِرَ نائب الشام ، فأكرمه السلطان (٥٨ ب) إكراما زائداً على عادته .

وفيه تفاوض شرف الدين أبو بكر محمد بن الشهاب محمود كاتب السرّ والأمير صلاح الدين يوسف الهوادار ، حتى توحش ما ينهما ، وارتفعا إلى السلطان . فسأل كاتبُ السرّ أن يمود إلى الشام ، فأجيب إلى ذلك ؛ وكُتِب بطلب محيى الدين يحيى بن فضل الله كاتب السرّ بدهشق ، ليستقرّ في كتابة السرّ .

و [فيه] قدم البريد بموت قطب الدين موسى بن شيخ السلامية فاظرا لجيش بدمشق ، فترقى السلطان أيلما فيمن يولى عوضه ، إلى أن تعيّق غمر الدين محد بن بَهَا • الدين عبد الله ابن أحد بن على بن الحلى ؛ غلم عليه فى أول صفر ، وسافر إليها فى قاسع عشر صفر .

وفى تاسع جمادى الآخرة^(؟؟) خلع على الأمير تَشْكِرْ خلعة السفر ؛ (١٥٩) وتوجه إلى • دمشق ، وسحبته ابن الحلى ناظر الجيش ، وشرف الدين بن الشهاب محود كاتب السرّ .

وفى سلخ جادى الآخرة قدم محبى الدين يحبي بن فضل الله السرى من دمشق بأولاده ، خلم عليه ؛ واستقر فى كتابة السرّ عوضاً عن ابن الشهاب محمود ؛ وخُلع على أولاده .

و فیمه قدم فاظر حلب وعامة مباشریها ، فتسلّمهم ان هلال الدولة لعمل الحساب . وسبب ذلك أنه [لما] مات فَنْدَش ⁽⁴⁾ ضامن دار العلم وعدّاد الأغنام محلب ، قام بعده مَن ضمن الجهتین ؛ فسمی [بدر ⁽⁶⁾ الدین] لؤلؤ [الحلهی] مماوك فندش ⁽⁷⁾ی الفهان ، فام یُجَب إلیه لسوء سیرته ، فسكتّب إلى السلطان بأنه یعینی فی جهة مباشری حلب أموالا عظیمة أهمارها

⁽١) أُسْنِف ما بين الحاصرتين من ب (٤٣١ ب) .

⁽٣) في ف " جادى الاولى" ، وهو خطأ واضع من تاريخ قدوم الأمير إلى الفاهرة ، وما هنا من ب (٤٣١ ب) . انظر أيضًا (Zetterstéen : Op. Cit. p. 186) .

⁽٧) ق ف "ربيم الاغر" ، ورعا كان الصبيع ما منا .

⁽⁾⁾ في ف "قيلس" ، وما هنا تما يلي ، ص ٣٦٩ ، سطر ١ . (ه) المقاالرجل أخار كثيرة فإلى ، وقد أسنف سا بين الحاصر بين با بن حجر (الهور السكامة ، ع ج ٣ س ١٩٧٧) ، حيث ورد أن الوازة صغا كان في أول أسميه جزارة بحلاء ، بهور بأسفاط النم على رأسه ، ثم توسل إلى أن خدم عند قدش الوارد هنا ، وولى وطائقه من بعد كا بالذر ، اخطر أيضاً ابن الوردي (ذيل المقصر ، ج ٧ ، ص ٢٠٠ - ٣٠٠) .

⁽١) أن ف "قيش" ، اظر ماشية ؛ .

وصالحوا عليها : فطلبوا لذلك . [وكان (١٦) لؤلؤ قد حضر إلى القاهمة ، فعيّنه السلطان شاد الدواوين بحلب ، فسافر إليها محبة الأميرسيف الدين جركتمر الناصرى ، وأخذ في كشف أحوال المباشرين ومحافقتهم بناء عن أصر السلطان] .

و [فيه] قدم (٥٩٩) المخلص أخو النشومن كشف الدواليب والزراعات بالوجه القبلي، فأغمى النشو السلطان عباشري الوجه القبلي ، وأنهم مرطوا في مباشراتهم ، وأتلفوا عدة أموال للسلطان . فكُتب بالحوطة على جميع مباشري الوجه القبلي من شادّيه وعماله وشهوده والمتحدثين (٢)، وعظهم وحل [الأمير | أحمر عينه وإيقاع الحوطة على موجوده كله - وكان قديم للباشرة في الدواليب ، وله سعادة جليلة — ، وحلُّ عن الدين أيبك شاد الدواليب — وكاناً بضا صاحب أموال جزيلة - ؛ فأوقت الحوطة على أموال الجيم ، ومُعلوا إلى القاهرة . و[فيه]طلب النشو ُ تجارَ القاهرة ومصر ، وطرح عليهم هدة أصناف من الخشب والجوخ والقاش بثلاثة أمثال قيمته ، وركب إلى دار (١٦٠) القند ، واعتبر أوزان القنود الواصلة إلى الأمراء من معاصرهم وغيرها ، وكانت شيئًا كثيرًا . [وكان السلطان] قد رسي (") للأمراء بمساعتهم بما عليها للديوان ، فألزم (") [النشو] مباشريهم بما عليهم للديوان عنها ، ولم يمتثل مافي المراسيم السلطانية من مسامحتهم . ثم ركب [النشو] إلى السلطان ، وعرَّفه بأن الذي للديوان على القنود التي اعتبرها في يومه مبلغ ستة آ لاف دينار ، وأنه كلّ قليل يرد للأمراه [من القنود (٥٠)] مثل ذلك وأكثر منه ، وأنّ مال السلطان يذهب في هذا وأمثاله ، فإن الدواوين تسرق بحجة مسامحة الأمراء شيئًا كثيرًا . فأثَّر ذلك في نفس السلطان ، ومكّن (٦) [النشو] من عمل ما يختاره ، وألا يسامح أحداً بشيء مما عليه للديوان . فشقَّ ذلك على الأمير قَوْصُون ، وحدَّث (٦٠ ب) السلطان في إمضاء مارُسِم [4] به من المسموح عن القند ؛ فلم يجبه [السلطان] إلى ذلك ، ووعده أنه يموَّضه

 ⁽١) أضيف ما بين الحاصرين يعد مراجعة إن حيب (درة الأسلاك ، ج ٢ ، ٣ ، ٢٥٠).
 (٧) هنا إشارة لحمومة موظق الدولة الإداريين في الأقالع زمن للماليك بحسر .

⁽٣) في ف " قد رسم السلطان الامرا " ، وقد عدات وأضيف ما بين الحاصر تين التوضيع .

⁽٢) في في " فدرسم السلمان الامرا" ، وقد عدات واطبيقا له بين السامرانين التوضيح . (٤) في ف " والزم مباشريم " ، وقد عدلت وأضيف ما بين الحاصراتين التوضيح .

⁽ه) أضف ما من الحاصرتين من ب (١٤٣٧).

⁽٦) في في "مكنه" ، وتد عنف الضمر وأثبت الاسم التوضيح .

عليه بأكثر منه . فانكفت الأمراء عن السؤال ، وعلم النشو بهذا في أعين الناس .
واستدعى [النشو ؟] الشمس بن الأزرق ناظر الجهات – وكان ظلوما غشوما – ،
فكتب له [أسماء] أرباب الأموال من التجار ، وطرح عليهم قلشا – استدى به من
الإسكندرية – بثلاثة أمثال قبيته ، وأخرق بمن عارضه منهم ؛ وحمل [النشو السلطان من هذا (ال وشهه أموالا عظيمة .

و [فيه] قدم الصاجب شمس الدين عبد الله غبريال بن أبي سعيد بن أبي السرور من دمشق ، فألزِم بحملِ أر بسين ألف دينار وضعها كريم الدين عنده ليتَّجر⁽¹⁷⁾ له بها ، وحملِ ما أخذه فيمباشر بمعن مال (131) السلطان ؛ و[كان] ذلك بإغراء النشو . فغام فأسم الأمير وَيُشتاك والأمير فَوْصُون حتى يقرَّر عليه مايحدله من غير أهنة ، فحل ألف ألف دوم .

وعمّت مضرة النشو الناس جميعاً ، وانتمى إليه عدة من الأشرار ، ونمو اعلى الكافة من أهل الوجه القبلي والوجه البحرى ، ودلّوه على مَنْ عنده شىء من الجوارى المولّهات الشفف (٢) السلطان بهن ، فحملت إليه عدة منهن بطلبهن من أر بابهن ؛ وسعوا عنده بأر باب الأموال أيضاً ، فدهى الناس منه بلاء عظيم .

[وقى سلنح (1) شوال] أخرج صلاح الدين الهوادار على البريد منفياً إلى صفد ، وخُلِم على سيف الدين 'بُقا الهوادار الصغير عوضه ، وسبب ذلك أنه كان مترفقاً ، يعامل رفقاء بشم وتكبر ، وكان شهاب الدين أحمد بن محيى الدين (٢١ ب) يحيى بن فضل الله كاتب الدير يباشر عن أبيمه وعن جدّه في مزاحة وقواة فض ، فسلك صلاح الدين ممه مسلك مع ابن الشهاب محود ؛ فلم محتمل (شهاب الدين) ذلك منه ، وصار بينهما شنان ، إلى أن انفق في بسف الأيام ذكر أن السلطان الفخر اظر الجبش ، فترحم عليه ، فقال صلاح الدين : " يا خوند ! لا تترجم على ذاك ، فإنه ما كان مسلما " . فضب السلطان من معارضته له ، وقال : " والله يا صلاح الدين هو أيضاً كان يقول عنك أنك لست بمسلم " ؟

⁽١) في ف "هنا" ، وما هنا من ب (٢٧ أ) ٠

 ⁽٢) في ف "لتجهز"، وما هنا من ب (١٤٢٢).

 ⁽٣) هنا إشارة لهيء من أخلاق السلطان الناصر .

⁽٤) أُدِّيفَ مَا يَن الحَاسِرَينَ مَا عَلَى بِالسِّمَةِ التَّالَيَّةِ ، سطر ٥ ، حبث وردأيشاً أن هـ ذا الأمير قد عزل عن العوادار في وج الأرباء لملكي عصر رمضان .

وتبيَّن في وجه السلطان النضب ، واخض المجلس . فَذَكَر بعد ذلك صلاح الدين عند السلطان فقال عنه : "ذلك ما يتحدّث عن أحد بخير" ؛ فانهز ابن ضل الله الفرصة في صلاح الدين ، وما ذال (١٩٢) به حتى أبسده السلطان وعزله في يوم الأربعاء حادى (١٦ عشر رمضان ، وأقام سيف الدين 'بقا دواداراً عوضه ؛ ثم أخرج صلاح الدين أميراً بصفد ، في سلخ شوال (٢٠).

وفي هذه السنة أخذ الأمير مَوْصُون (٢) دا الأمير بيتسرى بالقاهمة - وكانت وقفا - ،

فشل عضر (1) يشهود القيمة أن قيشها مبلغ مائة وقسمين ألف درم ، [وتكون (10) النبطة

للأيتام عشرة آلاف درم] ، فسكلت مائنا ألف ؛ فحكم القانس شرف الدين المراني المنيلي

بيسها وشراء عقار بشنها . [و | هذا بعد أن كان كتاب وقف بيسرى لها فيه من الشهود عدة

اثنين وسبمين عدلا ، منهم تق الدين ابن دقيق الديد ، وتق الدين بن رزين ، وتق (٦٧ ب)

الدين ابن بنت الأعن ، وذلك قبل بلوغهم درجة القضاء ؛ فكان هذا بما شنع ذكره ، فإنها

دا عمل وصفها و تعمد وحد مشاها .

وفيها عمل السلطان باباً من خشب السنط ٢٠٠ الأحمر ، وصفَّحه بفضة زنتها خمسة

⁽١) ف ف " لحاس عصر " ، وما هنا من ب (٣٣٧ ب) . انظر أيضاً .Cit. p. 186

⁽٧) يل هذا فى ف ، وكذك فى ب (٣٧ ؛ ب) البارة الثالية : " وفى يوم الاربياء الشعرين من فن المبارئ من المناسبة من الامر اللامبر اللامبر"، وقد حذفت من الذي لوردها بتنميل أكثر فيا يل س ٣٦٠.
(٣) فى ف " "بتاك" انظر المترزى (المواعظ والانتبار ، ج ٣ ، م ١٩ — ١٧) ، حيث يوجد وصف الدار البعرية الذي أشغما الأمير فوصون ، ويله وصف النصر الذى بناك تجاه للأمير بتناك تجاه للحارية عالا لتشكك في تصميح الامركا هنا.

⁽٤) في ف " فصر الامير بيسرى بالمناحمة وكنان وقتاً فسل وفقا بشهود الفيمة أن قيمته ..."، وقد عدلت العبارة إلى الصيغة المثينة هنا لتنسجم مع سائر القفرة .

 ⁽¹⁾ فَي ف "ألفظ" ، والقمود ما هنا ، وهو ختب من شجر شاتك ينبو بحسر والشام ، واسمه في الإنجازة (Arabic acacia) ، انظر فلبوس الأصط .

وثلاثون ألف درهم وثلاثماثة دره ؛ ومغى به الأمير [سيف الدين] ، بُرْسُبِعا (١٨ الساق إلى مكة ، ظلم باب الكعبة المتيق ، وركّب هذا الباب . [وأخذ (٢٧)] بنو شيبة [الباب المتيق] ، وكان من خشب الساسم (٢) الصفّح بالفضة ، فوجدوا عليه (١) ستين رطلا من فضة تقاسموها ؛ [وتُرك خشب ذلك الباب داخل الكعبة ، وعليه اسم صاحب المين في الفردتين، واحدة عليها: " اللهم ياولى ياعلى!! اغفر ليوسف بن عمر بن على "].

وفي الأر بساء حادي عشري ذي القمدة وحادي عشر مسري كان وفاء النيل، و بلغ سبعة عشر ذراعا وثماني أصابع.

وفيها هُدمت قاعة (١٦٣) الصاحب وقاعة الإنشاء بقلمة الجبل ، ورُسم أن تكون دار الوزارة وقاعة الإنشاء بدار النيابة . وكانت دار الوزارة [قد] عمرت في الأيام الأشرمية برسم أبن السلموس .

وفي عشرى ذي الحجة تُبض الأمير ألتاس الحاجب وأخوه قراً ، وسُجنا مقيّدين ؟ ثم أخرج قراً إلى الإسكندرية في رابع عشريه.

وفى حادى عشر يه خُلم على الأمير بدر الدين مسعود بن خطير ، واستقرّ حاجبًا عوضًا عن ألماس.

ومات فيها من الأعيان فاظر الجيش بدمشق قطب الدين بن موسى بن أحد من الحسن المروف بابن شيخ السلامية ، عن اثنتين وتسمين سنة . و[مات] الأمير شمس الدين سنقر المرزوق ، في يوم الأرباء ثامن عشر رمضان . (٣٠ ب) و [توفى] قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سمد الله بن جاعة الحوى الشافي ، في حادي عشر جادي الأولى ، وهو معزول ، بعدماعي . و [نوفي] شهاب الدين أحد بن عبد الرهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن عبادة (٥) البكري النويري الشافي ، صاحب كتاب التاريخ ، في

^{. (}Zetteratéen : Op. Cit. p. 187. etc) انظر (۱) بنير مُنبِطُ في ف . انظر

⁽٧) أَضِيفُ مَا بِن الحَاصر تَيْنَ بِهُ لِهِ النَّمْرِةُ كَلَّهَا مِنْ النَّهِ وَالنَّهَا فِي الْحَام المار ١٦٢). (٣) الماسم شجر ذو خشب أسود ، وهو الأبنوس أو الثيزى (ebony) ، ومنته تعمل

⁽٤) ق ف " يه" ، وما هنا من ب ٤٣٣ أ .

⁽٥) هذا هو النوري مؤلف كتاب نهاية الأرب التعاول ذكره كثيراً بما سبق من الحوائي هنا. (Y-A)

الحادي والعشر بن من رمصان . و [مات] الأمير أحمد بن بكتمر الساقي بوادي عنقر من طريق الحجاز في الحرم ؛ واتهم السلطان بأنه سمة ، فحُسل ممبّرا . و[مات] الأمير بكتمو الساق مسدموت ولده [بثلاثة (١٠) أيام] ؛ وكان موتُ ولده [الأمير أحد] في ليسلة الثلاثاء سابع الحرم - و[قد] حل إلى نخل (٢) فدفن بهما - ، وموت ُ الأمير بكتمر (٣) يوم الجمة عاشر المحرم — و [قد] حل إلى عيون (١) القسب ، فدفن بها – ؟ ثم نقل [بكتمر وولده] إلى خانكاته من (١٦٤) القرافة بالقاهمة ، فدفنا بها يوم الأحد سابع ربيع الآخر . وأنَّهِم السلطان بأنه سمَّ [بكتمر (٥٠) أيضاً ، وذلك أنه كان قد عظر أمره بحيث أن السلطان في هـ ذه الحجة كأن معه ثلاثة آلاف وماثة عَليقة ، وكان مع بكتمر ثلاثة آلاف عليقة ؛ و بلفت عدة خيوله مائة طوالة بمائة سايس بمائة سطل، وكان عليق خيله دائمًا ألفًا ومائة عليقة كل يوم . طل توجّه مع السلطان إلى الحج وُشي به أنه يريد قتل السلطان ، فتحر و [السلطان] على نفسه غامة التحريز ، وكان فيه من الدهاء (٢٠ والمكر ما لا يوصف ، فأخذ بدرّ على بكتم و بلازمه محيث عجز بكتم أن ينظر إلى زوجته ، فانه كان إذا ركب أخذ يسايره مجانبه ، وإذا نزل جلس معه ، فإن مضى إلى (٦٤ ب)خيامه بعث في طلبه ، محيث أنه استدعى به - وهو يتوضأ - بواحد بعد آخر [من الجدارية] ، حق كل عنده عدة اثني عشر جداراً. فلما ثارت الربح بالمدينة تصد [السلطان] في تلك الليلة اغتيال بكتمر وولده ، وأعدّ لذلك جامة ؛ فهجموا على أحمد بن بكتمر فلم يتمكّنوا منه ، واعتذروا بأنهم رأوا حرامية وقد أخذوا لهم متاعا ، فرُّوا في طلبهم ؛ فداخل الصبيُّ

⁽١) انظر بنبة العيارة .

⁽٢) كذا فى ف ، وفى ب (٣٠ ١ ١) برس " نفق" ، وكذ الاسمين مشبول ، فإن خلموصم على مسافة عرمطين من المدينة فى طريق النام ، ونحلة -- واسمها نحلة عجود -- موضع عند المرحلة الأولى الصادر عن كماة . بالبوت (معجد الجال ، ج ٤ ، ع ، ٣٠٥ - ٣٠١) .

⁽٢) ق ف "وموت ايه " .

 ⁽¹⁾ تقع هذه الجانة في طريق الحباز بين النقبة والوياج ، وطلي مقربة من شالحي* البحر الأهر .
 (ابن تنرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ۹ ، ص ٢٠٠٥ ، حاشية ٢) .

⁽ە) ئى ئ^ى "^سە".

 ⁽¹⁾ منا إشارة أخرى ليمن أخلاق السلطان الناصر عجد بن قلاون ، وقصة وناة بكنير وواده كا هنا تمل على شدة مكر السلطان .

منهم فرع كثير عُشِي عليه منه . وزاد احتراز السلطان على ضمه ، وتقدّم بأن تنام الأسماء بماليسكهم على بابه . وسار [السلطان] من المدينة ، فيقال إنه ستى العبي ماء بارداً فى مسيره كانت فيه منيته ، ثم بعد قليل ستى بكتمر بعد موت والده مشروبا ، فلعتى به . واشتهر ذلك ، حتى إن زوجة بكتمر لما (١٦٥) مان صاحت ، وقالت السلطان بصوت محمه كل من حضر : "أطالم! أين تروح من الله ؟ وادى وزوجي ؟ زوجي كان محاركا ، وادى إيش كان يينك وبينه ؟ " ، وكرّرت هذه مراراً ، فل يجبها . وقد ذكر نا ترجته في كتابنا السكير التقى بما فيه كفاية ؛ إذ هو كتاب تراج ووفيات ، كا أن هذا كتاب (١٠ حوادث وط جريات .

ومات علم الدين الشطوب ، وم الأحد تاسم عشر في القعدة . و[مات]
جال الدين أو الحسين بن محود بن أبي الحسين بن محود بن أبي سعد بن أبي القضل بن
أبي الرضا الربعي البالسي ، إمام السلطان ، [في] سابع عشر رمضان ؛ وموائده سابع عشر
رجب سنة ست وأربيين وستائة ؛ (٦٥ ب) واسمه كنيته ؛ وكان فاضلاء كتب يخطه كتبا
كثيرة ، ومات جَدّى الشيخ عيي ٢٠٠ الدين أو محد عبد القادر بن محد بن إبراهم بن محد بن
تميم بن عبد السعد بن أبي الحسن بن عبد السعد بن تميم المقريري ، بدهشق في تأمن عشري
ربيع الأول ؛ وكان فقيها حنبليا محدًنا جليلا، سمع ببعليك من زيف بنت كندى، و بدهشق من عربن القواس وجاعة ؛ وحدّث وكتب بخطه كثيراً ، وقرأ كثيراً ؛ وقدم القاهرة ،

سنة أربع و ثلاثين وسبعائة . في أول الحرم أحيط بحواصل الأمير ألتاس الملجب ، [وكان قد (؟ كيف عليه) وعلى أخيه الأمير قراً . وسبب التنقير على ألماس أنه كان نائب النيبة مدة سفر السلطان بالحجاز (١٦٦) ، وسكن في دار النياة بالقلعة ، وسكن

⁽١) ق ف "الكتاب" ، وما هنا من ب (٢٣١ ب) .

⁽٧) عند أول إشارة التريزي بمند أعله في هذا الكتاب .

⁽۲) انظر ماسیق ، ص ۳۹۳ ، سطر ۱۱ -

الأمير آفيفا عبد الواحد داخل باب القبة [من القلمة]؛ فقط [آقيفا(١)] عليه أشياء غير بها قلب السلطان لوَجِدَة (١) كانت بينه و بين ألماس: منها أنه كان يتراسل هو والأمير جا قلب المدين آخيش المروف بهائب الكرك ، لميل كل منهما إلى الآخر ؛ ومنها كثرة أنسال المسابل الأمور القبيعة ، من انهما كه في الميل إلى الأحداث و إسرافه في ذلك ، حتى إنه كان بجوار (١٠ دار النيابة مسجد فقتح منه بابا وصار بعبر بالأحداث من ذلك الباب إليه ؛ واشتد شفعه [بغلام يدعى] عير (١٠) من أولاد الحسينية ، وأكثر من الأرول من القلمة وتبع الأرجاف بالمسلمان وهو مسافر (١٦ ب) ، وكثرة ماله وتنميته من وجوه منكرة ، في وقت الإرجاف بالمسلمان وهو مسافر (١٦ ب) ، وكثرة ماله وتنميته من وجوه منكرة ، الخناز كروتية م بها ، و باعهم على الفرخ ببضائع ، وحكل سلاحا كثيراً إلى بلاد الشرق تسوض به أصنافا للمتجر ؛ فاتست أمواله وتكثر بها ، وقال غير مرة للأمراء : "عندى تسوّض به أصنافا للمتجر ؛ فاتست أمواله وتكثر بها ، وقال غير مرة للأمراء : "عندى النهب والدرام ؛ ومن فيكم مثلى ؟ "؟ وزاد في هذا للمنى ، وآمبنا عبد الواحد يضبط عليه مساؤه ، ويسعى به إلى السلطان وتى غيره عليه مناجها كتاب ألماس إليه يتضنن " إنى الأمير بكتمر الساق جرّ وان (١٠) فيسه كتب من جلتها كتاب ألماس إليه يتضنن " إنى أحفظ لك القلمة حتى يرد على منك ما أعتبده " عليه وسبرية [السلمان] على هذا .

ولما قبضه [السلطان]، وقبض على أخيه قراً - (١٦٧) وكان ظالما غشوما تَمَّاراً -،

 ⁽١) ف ق "حفظ عليه اشيا" ، وقد عدلت الدبارة بالإضافة بين الحاصرتين بعد مرياجة للقريزى
 (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٠٠٧) .

⁽٢) الوجدة - والوجدة والوجد أيضاً - للناضة ، إذ يقال وجد عليه بمن غضب . (الهيط) .

 ⁽٣) فَنُ " يَجَاوُرْ ٢٠٠ ، و ما هنا من به (٤٣٤).
 (١٦ ق ق " غير" ، و ما هنا من للترتري (للواعظ والاعتبار ، به ٢ ، س ٢٠٧) ، و ومنه أهيف

⁽ه) فَى فَ سُسهراج "، وفي ب(٤٣٤) "بهراج "، وما هنا من ببارك (الحلط التوفيقية ، ج ٩ ، م ١٩ من ببارك (الحلط التوفيقية ، ج ٩ ، م ١٩ م ، قرب ترعة التماعية . (م ١٩) ، حيث ورد أن بهواش ، وروس ، قرب ترعة التماعية . (١) في في " ، عمل ٢٠ ٣) والجزوال الم التمام التما

نزل النشو وابن هـ لال الدولة وشاهد الخزامة لسبط موجوده ؛ فو ُجد له ستانة ألف درهم فضة ، ومائة ألف درهم فلوس ، وأربعة آلاف دينار مضرعة ، وثلاثون حياصة ذهب كاملة بكلفتاتها الذهب وخلمها الحرير، وبسض جوهن، وعدة أشياء ثمينة ؛ وتُبغن على عبد له رياه صغيراً ، ضافيه السلطان حتى اعترف على كل مون كان محضر إليه من الأحداث وغيرهي.

و [فيه] قدم مبشرو الحاج ، وأخبروا بقتل باسور (١) أحد ماوك الفل وقت رعى الجرات . وكان من خبره أن ملك الشرق أبا سميد بن خر بندا لما قَتَل جو بان أراد إقامة ياسور ، لأنه من عظاء القان ، فخُو ف من شحاعته ، وأن جو بان كان يريد إقامته في الملك ، (١٧٧) فَنَفَرَ منه أبوسيد ؟ ثم إنه استأذنه في الحج فأذن له ، وقام له بما يليق به ، ثم طلب أبوسعيد الحِدَ السلامي، وكتب إلى السلطان يعرَّفه بأمر ياسور، ويخوُّفه منه أن يجتمع عليه المغل، و يسأله قتله . فدفع السلامي كتاب أي سعيد إلى مماوكه قطاو بك السلامي ، فقدم [على] السلطان أول ذي القعدة من السنة الماضية ؛ فأركبه (٢) [السلطان] النحيب (٢) في عاشره إلى مكة ، ومعه كتابٌ إلى الأمير يُرُسُبُغا الحاجب-وقد حجَّ من مِمر - بطلب الشريف رميثة وموافقته سرًا على قتل ياسور . فقدم قطاء بك مكة أول ذى الحجة ، فلم يوافق رميثة على ذلك ، واعتذر بالخوف . فأعدّ برسيغا بعض نَجَّابته من العربان لذلك ، ووُعده بما ملا * عينه . فلما قضى الحاج النسك من الوقوف والنحر ، وركب ياسور (١٦٨) في ثاني يوم النح فرى الجار ، ركب رسيفا أيضاً ؛ ضند ما قارب [ياسور] الجرة وثب عليه النَجّاب ، وضربه فألقاه إلى الأرض، وهرب(عنه الجبل ؛ فتبعه بماليك برسبنا وقتاوه أيضاً ، خشية من أن يعترف عليه . فاضطرب حجاج العراق ، وركبت فرسانهم ، فأخذوا ياسور قتيلا في دمائه ، وساروا إلى برسبنا منكرين ما حلَّ بصاحبهم ؛ فتبرُّ أ [برسبنا] من ذلك وأظهر الترتَّم له ، وقرَّر عندهم " إن هذا الذي قتله إنمـا هو ممن له عليه ثأر أو أحد غرمائه ،

⁽١) في ف " بلسور " ، وما هنا من ب (٤٣٤ ب) ، انظر أيضاً ما يلي بهذه الصفحة ، وكذلك . (Yasaur) عحث الاسم وارد برسم (Howorth : Op. III. p. 617)

⁽۲) فى ف "ورك".

 ⁽٣) النجيب - والنجيبة أيضاً ، والجم نجائب - الناقة . (الهيط) .
 (١) أن ف "ركب".

و إنكم قد كُفيتم أمره ، فإنى أخذتُ لكم بتأره وقَدَّل قائله ". فانصرفوا عنه وفى خوسهم منه شىء ، وما زائوا له بالمرصاد وهو محترز منهم حتى افترق ركب الحلج العراقيين من للمريين (٢٨ ب) بالمدينة النبوية ، فأمن بُر سُبُنا على نفسه ، وتقدَّم الحلجَّ إلى السلطان مع المبشرين .

وفي يوم الأربعاء سابع عشرى (١٠) ربيع الآخر خلع على الأمير سيف الدين جاريك (٢٠) المهندار، واستقر عام حامياً (١٠) وترتب عوضه مهنداراً الأمير سيف الدين طقتمر الأحمدى شاد الشراب (١٠) خاناه].

[وفى عشرى (٥٠ رجب خلع على الأمير سيف الدين محمود بن خطير -- أخو الأمير بدر الدين مسعود الحاجب - ، واستقر حاجباً ؛ وكان قد قدم من دمشق فى سابع عشرى ربيع الآخر] .

وفى يوم الحنيس ثامن عشر جمادى الآخرة قدم الأمير تنكز نائب الشام إلى غرة ، وقَدَّم مملوكه يستأذن فى دخوله كما هى عادته ؛ فرُسِم له بسرعة الحضور ، وألا يتحدث فى شى. من أمر ابن هلال الهولة ، فإن السلطان قد تنقيرعليه ؛ قَدَرَم .

وفى هذه الأيام شَفَع الأمير مَوْصُون فى عود جسال الدين عبد الله بن قاضى التضاة جلال الدين من دمشق ، بدخلة أبيه عليه فى ذلك ؛ فأجابه السلطان . وقدم [جال الدين] إلى القاهرة على البريد ، فأقبل على عادته من اللهو ، وعرَّد داراً على النيل مجوار دار أبيه ، وتجاهر بما لا يليق . فقدَّم أمن السلطان إلى ابن المحسنى والى (١٦٩) القاهمة أن يتحمَّل فى كسه و إشهاره ، وأحد يً عبد الله بذلك ، فكف عا كان يعانيه من اللهب .

وفي يوم السبت نصف رجب قدم [بدر (١٠) الدين] لؤلؤ [الحلبي] مملوك مُندّش --

 ⁽١) ما بين الحاصرتين وارد في بر(١٤ ٤ ق) فقط، وقد قوبلت البارة كلها وصحت بعش ألفاظها بعد مراجعة (Zetteratéea : Op. Cit. p. 187) .

 ⁽٢) فى الأصل "خاير بله" ، انظر مى ٣٥٠ ، حاشية ٣ .
 (٣) فى الأصل "صاحبا" .

 ⁽¹⁾ في الأصل "المشرات"، ولمل للقمود ما هنا .

⁽ه) ما بين الحاصرين وارد في ب (٤٣٥) فقط.

⁽٦) انظر ما سبق ، س ٣٩٠.

بغاء مفتوحمة ونون ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة [بعدها^(١) شين معجمة] -- ، و [سيف الدين] الا كُر من الشام . فأحضرها السلطان ، وطلب مباشرى حلب ، [وهم(٧٧) النقيب بدر الدين محد بن زهمة الحسيني ، والقاضي جال الدين بن ريان ناظر الجيش ، وناصر الدين محد بن قرناص عامل الجيش ، وعمَّه الحقيعبد القادر عامل المحاولات ، والحاج إسماعيل بن عبد الرحن العزازي ، والحاج على بن السقا ، وغيرهم] . فحانقهم الؤلؤ وبالغ في رميهم بأخذ الأموال السلطانية ، وجاهرهم بالسوء من القول بين يدى السلطان ، واللزم بأنه إن مُكِّن منهم استخلص منهم مبلغ مائتي ألف دينار . فطُلب النشو بعد إخراجه ، ووقع الكلام بينه وبين السلطان (٢) في ذلك وأمثاله من تحصيل الأموال ؛ فأخذ النشو يقرر معه أن الأمراء قد أخذوا مساميح عتاجره ، ويتحسّل من هذا إذا ضبطت عليها (٦٩ ب) في كل سنة للديوان زيادة على مأثتي ألف دينار ، وأنه لا يتمكّن مع [قيام] الأمير قوصون والأمير بشتاك أن يجمع السلطان [شيئًا من ذلك] المال ، فإنهما وأمثالها قد اعتادوا من الباشر بن السلطان أن ينفق (4) [الباشرون إعليهم نصف متحصل الديوان رطيلا () ، وأنه فقير ليس له مال يبرطل به ولا هو ممن يبرطل عال السلطان ، وأنه لوسيلم منهم لملاً خزانة السلطان وحواصله أموالا، لكنه يخشاهم أن يَنَيِّرُوا^(١) السلطان عليه . ورمى [النشو] للباشرين مع ذلك بعظائم من كثرة أموالهم ونسهم ، مما أخذوه في مباشراتهم من مال السلطان . فأذن له السلطانُ في عمل ما يختاره ، وأن يتصرف في الدولة ولا يبالي بأحد ، ووعده بتقوية يده وتمكينه ومنم من (١٧٠) يعارضه .

ثم استدعى [السلطان] بالخلص أخي النشو، ورتبه مباشراً عند الأمير سيف الدين

⁽١) أَشِيف ما بين الماصر تين من ابن حبر (الدور السكامنة ، ج ٧ ، ص ٧٧٧) .

⁽۲) أُسْيَفُ ما يَّن الحاصريَّن مَنْ أَن الوردَى (ذَيل المُقَصَر عُ ج ۲ ، س ۲۰۱) ، حيث ورد أَن لؤلوا صادر أولك للبادرين والهمهم أن أعمالهم الإدارة . (۲) في في "المالي" ، وها منا من ب (۲۰۵ أ) .

^(؛) في ف " ينقلوا " ، وقد حذفت واو الجاعة وذكر الاسم التوضيح .

 ⁽a) البرطيل هنا - وجمه براطيل - الرشوة ، ويقال برطل فلان فلانا والماه ، وتبرطل فلان ارتهي . (الحيط) .

⁽١) الى النام " . ---

أَلْنَاق ، واستخدم أخاه رزق الله عند الأمير مَلِكَتْتُر الحجازى ، واستخدم صهر مولى (1) الدولة عند الأمير أرْغُون شاه ؛ وخَلَم علهم .

وانبسطت بد النشو، واشتدت وطأنه، وأخذ في التدبير على ان هلال الدولة، ورتب عليه أنه أخذ من مال السلطان [جلة، وأنه أهمل (٢٠٠ في المحافظة على أمور السلطان وأن ما ضاع بسببه من مال السلطان كثير، وأنه تواطأ مع أولاد التاج بسحاق على مال السلطان]. وندَب [النشو لتحقيق إذلك أمين الدولة [بن] قرموط المستوف والشمس الا الزرق ناظر الجهات، وقرّر مع السلطان إقامة لؤلؤ الاستخلاص الأموال، وطلَب المباشرين للمحافقة ؛ فجمهم السلطان . فبرز قرموط وَجَبه ابن هلال الدولة بأنه أهمل الأباشرين للمحافقة ؛ فجمهم السلطان . فبرز قرموط وَجَبه ابن هلال الدولة بأنه أهمل الأموال، وعمر هذا من القول ؛ فأثر كلامه في (١٠٧٠) نفس السلطان ، وسرف (٢٠٠) نفس السلطان ، وسرف (٢٠٠) نفس السلطان ، وسرف (٢٠٠) وبعت إلى ابن هلال الدولة يأمره أن يلزم يبته ، وخُم على المؤلؤ [الحلي] ليكون مستخلص الأموال ؛ وخرجا إلى دار الوزارة بالقلمة ، وطلبا الشان والكتاب والململين وأرباب الوظائف . ورُسِّبت على ابن هلال الدولة أوراق بما أهمله وقرط هذه ، وطلب وصودر هو وجميم ألزامه ؛ وتُبض معه على مقدم (١٠٠ الدولة خالد بن واشتد لؤلؤ على أهل حلب (٢٠ وأهل مصر ، وصَتَعَهم وَعَجاوز للقدار في عقو بة للصادر بن خصوصاً أولاد التاج إسحاق .

⁽١) في ف " في " ، وما هنا من ب (٤٣٥ ب) .

 ⁽٧) ما ين الحاصرين وارد ق ب (٣٠٠ ب) فقط، وهو مثبت هنا ق دي. من التصرف الذي
استارمه التوضيح.
 (٣) ق ف "وصرفهم".
 (١) ق ف "الاكوز".

⁽ه) شرع الفقتندي (صبح الأعمى ، ج ه ، س ٢٦٨) منه الوظية بالآن : "متمم الهوالة ، ومو الذي يحدث على الأموان وللصرفين فحمة الوزير ، والمراد الملام على المولة ؟ والمرولة للط قد خمه المرف بتعاقب الوزارة ، كا يقال الناظر المواوين اطر المولة ... " . انظر أيضاً : Op. Cit. Introd. p. LXVIII)

⁽۲) في ف "الرزاز" ، وما هنا من ابن حجر (الدرر الكلمنة ، ج ۲ ، س ۸۲) ، حيث ورد أن هذا الشغر كان في الأحمل و فاحماً .

 ⁽٧) يفهم من هـ نـده السبرة أن الؤاؤا ظل على وظينته يجلب ، برغم أنه تولى وظيفة شد" الهواوين بالهاهرة كما نتفعم . انظر أبا الفداء (المختصر في أشهار البصر ، ج ٤ ، ص ١٩١) .

10

وفي يوم الحيس ثالث رجب سافر الأمير تنكز نائب الشام، بعد ما أنع (١٧١) عليه السلطان عالة ألف درهم وتوجه سحيته الأمع آفول الحاجب ، ليستفر حاجب الحجاب بدمشق .

[وفي يوم الأحد خامس(١) الحرم] استقر الأمير قياس الجوكندار للنصوري -اللقب بشاس - في نيابة حص(٢) ، عوضاً عن بهادر السنجري بحكم وقاته .

وفي يوم الأحد أول الحرم أفرج عن الأمير بهاء الدين أصلم ، وعن [أخيه] الأمير قرمجي . و [فيه أيضا أفرج عن الأمير] بكتوت القرماني . وكانت مدة اعتقال أصلم وقر مجى ست سنين وثمانية أشهر ، و[مدة اعتقال (٢٠) القرماني سبم سنين وسبعة شهور] وفي سادس المحرم رئيم للأمير جال الدين آقوش الأشرف - للمروف بنائب الكرك -بنياية (1) طرابلس ، بعد موت قرطاى ؛ وخُلم عليه في تاسعه ، وسافر في تاسع عشره .

وكان ذلك لأمور : منها محبته (٧١ ب) مع [الأدير] ألماس الحاجب ، ومنها ثقِله على السلطان ، فإن(٥٠ [السلطان] كان مجلَّه ويحقرمه ويقوم له كمَّا دخل إلى الخدمة ؛ ومنها ممارضته السلطان في أغماضه ، لا سيا في أمر النشو ، فإنه كان يبلُّم السلطان كثرة ظلم

وقبح سيرته في الناس . فأراد [السلطان] أن يستريح منه ، فخلم عليــه و بعث له بألف دينار ؛ وأخرج بُرْ سُبُها مسفَّرًا له على العادة . فلما وصل [برسيمًا] به إلى طرابلس وعاد ، خلع السلطان (٧) عليه واستقر حاجباً صغيراً .

و[فيــه] خلع على الأمير مسعود بن خطير ، واستقرَّ حاجباً كبيراً [عوضًا] عن الأمير ألماس.

⁽١) أَضِف ما هِن الحَاصرةِين من (Zetiersićen : Op. Cit. p. 187).

⁽٧) ق ف " في نباة حس في خاس الهرم " ، وقد حُدَف التاريخ والصهر لإيرادهما أول

⁽٣) أضيف ما بين الحاصر تين بهذه الفقرة من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 187) (؛) عبارة للفريزي هنا مضطرة ، وحما في ف ، وكذبك في ب (٤٣٦) ، كالآني : "وفي سادس محرم رسم له بالنياة وخلم عليه في "اسمه وسافر في سادس عشره ، وفيه اخر به الامير جال الدين اقوش الاشرق المروف بناب السكرك الى نيامة طرابلس بعدموت قرطاى لامور منها صحبته ... "

وقد عدَّات إلى العينة المتبعة هذا جد حماصة (Zetterstéen: Op. Cit. P. 187) (a) قى ف "كانه" ، وتد حذف الضير وأثبت الاسم التوضيح بسد مراجة ابن تنرى بردى

⁽النجوم الزاهمة ، ج ٩ ، ص ١٠٨) . (٦) قي في فَنْ أَوْخُلُم عليه واستقر حاجبًا ... " ، وما هنا من ب (٣٦١ أ) .

⁽Y--9)

وفي يوم الحيس فاقي شعبان [استفر"] أيدكين الأزكشي البريدي في ولاية القاهرة ، عوضاً عن ناصر الهين محمد برنالحسني ((ا) بسفارة النشو . فعظست مهابته ، وكبس عدة بيوت من بيوت الناس ؛ وصار بتذكر في الهيل و يمشي (١٧٧) في أزقة القاهرة ، فإذا سم صوت غناه أو ربح خر في بيت كَبسه وأخذَ من أهله مالاً كثيراً بحسب حالم . واعتنى به النشو ، وسكّنه من عمل أغراضه ؛ فنال به مقاصد كثيرة : منها أن بعض تجار تيسارية جهاركس بالقاهرة تأخر له في الخزانة السلطانية عن ثمن مبيم نحو تسمين ألف درم ، وألم على النشو في الطالبة بها مع كثرة انهما كه في الهيو ، فقيضه أيدكين وهو غير حاضر الذهن ، وسجته في دار الولاية ، واستدعى بالمدول ليكتب عليه مشروحا بأنه سكران ويشهره ، فانتدى منه بأن أشهد عليه أنه أبرأ بيت المال مما له عليه ، فوقع هذا الإبراء من النشو ومن المطان بمكان .

ولما شنع أسر أيدكين شكاه الأمير قَوْصُون إلى السلطان ، فتنيَّر السلطان ^(٣) على قوصون وقال له (٧٧ ب) : ^{٣0} أنم كلا ولَيتُ أحداً ينفعنى أردتم إخراجه ، ولو أنه من جهتكم لشكرتم منه كل وقت ^{٣٣} ، وأسمه مع ذلك ما يكره . ثم أضيفت إليه ولاية مصر في تاسع شمبان ، ولم يجمع الولايتين ^(٣٣) أحد قبله .

وقى يوم الأحد عشرى ذى الحية قدم الأمير مهنا بن عيسى . وسبب تدومه أن السلطان كان يحرص (1) على قدومه أو السلطان كان يحرص (1) على قدومه إليه] ، ويبذل لأولاده الأموال النظيمة ، فيرغبونه فى القدوم على السلطان ، وهو يأبى ذلك إ عليهم] . فكان (٥) إذا أعيا السلطان أمره طردة من البلاد ، حتى طرده أربع ممات ؛ وكانت تجرد له الساكر فتضرجه ، ثم تحضر أولاده وتصلح أمره ، فيعود إلى البلاد ؛ ثم يأخذ السلطان فى استجلابه (٢) فلا يأتى له ،

 ⁽١) ق.ف "بدر الدين سانك الحسني"، وما هنا من (Zetterstéen : Op. Cit. P. 182) . انظر
 أيضاً ما سبق ، ص ٣٥٠) .

⁽٢) فى ف "فنير عله" . (٣) فى ف "ولم يجمعها" .

⁽٤) في ف "مصرس" ، وما هنا من ب (٤٣٦ ب) ،

^{(ُ}ه : ٣) عبارة للقريزي هنا مُضطربة لعدم التناسسق الزمني بين أضالها ، وضعها : " فاذا اعيا السلطان امريه طرده من البسلاد حتى طرده ادريع مميات وتجرد له العساكر فنخرجه ثم تحضر اولاده وتصلع امريه فيعود الى البلاد وياخذ السلطان في استجلاه ... " .

فيعود إلى إخراجه ؛ و [كان السلطان] يبث في طلب الخيول منه ، فيرسلها إلى السلطان ، فتحمل إليه أثمانها بزيادة (١٧٣) كثيرة . [وما زال أمره على هـذه الحال] إلى أن قدم موسى وأحمد وفياض أولاده [إلى القاهرة] ، وبالنم السلطان في الإنسام عليهم ، فحلفوا له على إحضار أبيهم [مهنا إليه] . فلما أثوا أباهم اجتمعوا عليه مع عمومتهم ، وأرادوه على الحضور إلى السلطان بجهدهم فلم يوافقهم ؛ فكاتبوا السلطان بأمرهم معه، فكتب(١) [السلطان] إلى نائب حلب بإخراجه من البلاد. فسار [مهنا] إلى أبي سعيد بالمراق ، فأكرمه وأجله عند قدومه ؛ فتمثَّد وزيره معالجد السلامي عليه حتى فارق بلادهم وعامة خاطر السلطان ، وكتبا بذلك إلى السلطان ، فسرَّه ذلك . ولما عاد مهنا من العراق تلقَّاه ابنه موسى ، فوجد أنه [قد] أزمع(٢) أمره على القدوم على السلطان ؛ فلم يشم الأمير تنكز [نائب الشام] إلا ومهنا قد قدم [عليه] هو واللك الأفضل محمد صاحب حاة ، فرك إلى لقائه وأنزله (٧٣ ب) بالقصر الأبلق. وقدم البريدي إلى السلطان بخبر قدومه ، فكاد يطير فرحاً به . ثم أركبه [الأميرُ تنكز] والملكَ (") الأفضل [خيل] البريد، وسيرها إلى السلطان . فيملت (1) [للأسر مهنا] الإقامات ، وجُنْبَت (٥) له الحيول ، وشُربت له الخيم ؛ وخرج أمير^(١) جاندار والهمندار إلى لقائه ؛ وركب الأمير بشتاك [له] إلى قبة النصر خارج القاهرة ، وسار به إلى باب السرّ من القلمة ، فإذا الأمير قوصون قد وقف [به] في انتظاره ، فأخذ بيده حتى عبر إلى السلطان . فترحُّب به [السلطان] وأ كرمه ، وعتبه على فراره منه ، فاعتذر [مهنا] وذكر أن قدومه بسبب رؤياه النعى -- صلى الله عليه وسلم - في منامه وأمره [له] بالقدوم. فسر السلطان بذلك ، وخلع عليه وعلى من معه مائة خلمة ، وردّ إليه إصرته ، وزاد في إقطاعه . وأنزله [السلطان] بالميدان ،

⁽۱) كتب. (۲) نى ف "فوجد قد ارم ".

⁽٣) في ف "ثم أركبه واللَّك الاصل البريد" .

⁽¹⁾ في ف " فحلت لهم الاطامات " ، وقد عدلت المبارة إلى السينة الثبعة هنا النستخيم مع سائد المجلة .

⁽ه) في في "سيفت" ، وما هنا من ب (٤٣٦ ب) .

⁽٦) في ف " امير خازندار " ، وما هنا من ب (١٣٦ ب) .

وأسر له بسياط (١٧٤) جليل مَسَمَّ ٩٠٠٠ له فيه ، فلم يأكل منه شيئاً ، واعتذر بأن عادته أكل لين الجال وترص التلة ٢٠٠ لا غير . ثم طلع [صنا] إلى السلطان فى خامس يوم من قدومه ، فأنهم عليه بقرية دُوْتَة ٢٠٠ من عمل دمشق ، لتكون له ولأولاده من بعده . واتفق موت أسندس المسرى ، فوُجد له تسعة آلاف دينار مصرية ، وطلع بها النشو فسلمها خلجب منا إنسام على مهنا برسم زوادته . وكتب له القاضى شهاب الدين أحمد بن فضل الله منشوراً بدومة ، ثم سافر .

وفى ذى الحمجة ركب أيدكين والى القاهرة إلى النجيلة⁽⁴⁾ خارج القاهرة — وهى يومئذ متنزه العامة ، وبدايرها أخصاص الفرجة — ، وكَبَسَها وقت الغرب ، فما قبض على أحد إلا وسلبه ثيابه وتركه عاريا ، فجمع من ذلك شيئًا كثيرًا ؛ (٧٤ ب) وجمع الباعة (^{٥٥)} من الفد وأنزمهم بشنه ، فيلغر خمسة عشر ألف درهم .

وفى هذه السـنة جاء بالدينة النبوية سيل عظيم أخذ جالاً كثيرة وعشر بن فرساً ، وخربت عدة دور .

وفيها استقر جمال الدين عبد الله من كمال الدين محمد بن العهاد إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير فى كتابة السرّ بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين أبى بكر ان محمد من الشميات محمد .

وفى يوم عرفة استقرّ بمجم الدين بن أبى العليب فى الوكالة بدمشق ، واستقرّ عن الدين ابن منجا فى نظر جامع بنى أمية ، واستقر فى حسسبة دمشق عماد الدين بن الشهرازى ؛ وخُلُم عليهم جميعًا .

 ⁽١) كذا ق ف ، وهو ق ب (٢٧٤ أ) " أند إه قه " .

 ⁽٧) لللة في اللغة الرماد الحال والجر ، توضع فوقها الحبرة لتنضج ، والملي الحبرة الناضية ؟ ويقال خبر ملة ، وملة خبر ، وكلاهما تسيرعامي . اعتلر فاموس الحميط ، وكذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.)
 (٣) مراك يالموت (مصير الجاءان ، جر ٧ ، ص ١٧) هذه الفرية الواشة بشوطة دمشق بالا يزيد

عن الوارد هنا . (1) النجية بلعة في أقدى الجنوب من مديرية البحية الحاليــة ، وهم على الشاطىء النبري لفرع

⁽ ٤) انجيبه يقد ق العن اجتوب من مديره انجيم داخانيـــ ، ونتم عي انتخاص افري تدرج رئيــد ، وق الجنوب افري منها ترزة تاروة البر . (مبارك : الخطط الترقيق ، ج ١٧ ، من ٤) . (ه) ق ب " الباعث " ، وما هنا من ب (١٤٧٧) .

١.

وفها [ورد الخبر من بتداد بأن صاحبها] أثرم النصارى ببنداد أن يلبسوا العهأم الزَّرق ، والبهود أن يلبسوا العاَّم الشُّفر [اقتداء بالسلطان الملك الناصر (⁽⁾ بهذه السنة الحسنة] .

وفيها ولى تدريس (١٧٥) الشافعي بالقرافة شمس الدين محمد بن القباح ، بعد وفاة المجد حرى^{٢٧)} ؛ واستقر عوضه في وكالة بيت المسال النجم الأسعردي المحتسب ، وفي تدريس [للدرسة] القطبية مهاء الدين من عقيل .

و [فيه] استغرّ علاء الدين مظلماى في تدر بس الحديث بالمدرسة الظاهرية ، بعــد موت فتح الدين محمد بن سيد الناس ، بعناية قاضى القضاة جلال الدين محمد بن القزويني . فاستعظم الناس ذلك ، وقالوا : " ويّه ! ويّه ! "ولّي درس الحديث مظلماية ؟ " .

و [فيه] انتهت زيادة ماء النيل إلى ستة عشر ذراعاً .

ومات فيها من الأعيان الأمير ألماس الحاجب الناصرى ؛ كان جاشتكيراً ، وتنقل حتى صار حاجب الحجاب فى محل النائب ، لشفور منصب النيابة بسد الأمير أرغون ؛ وكان أكابر الأمراء يركبون (٧٥ ب) معه فى خدمته ، ويجلس فى باب القلة ، ويقف الحجاب بين يديه ؛ فلما قبض عليه وحبس ، قُعلم عنه الطمام ثلاثة أيام ؛ ثم خُنى فى ليلة الثانى عشر من صغر ، ومحل من الند حتى دمن بجامعه ؛ وكان أغتم لا يعرف (٢٠) بالعربية شيئاً ، و [توفى] وكيل بيت للمال ومدرس الشافى بجد الدين حرى [بن هاشم (١٠)] بن يوسف العامرى الفاقوسى الفقيه الشافى ، عن نحو سيمين سمنة ، فى يوم الثلاثاء ثانى

⁽١) أضيف ما يين الحاصرتين بهذه الفقرة من إين نترى بردى (الدجوم الزاهرة ، ج ٩ م س (١٠٩) التعديل على تحسن الملاقات بين السلطة الممكوكية دحولة إلحامات فارس في ذاك السعر . هذا السعر . هذا العديد الإسلام وهذه تدوير المراكبة المرا

⁽٢) انظر ما سبق ، من ١٤٧ ، وكذك ما يل بهذه الصفحة ، سطر ١٦ .

⁽٣) انظر ما سبق ، ص ٣٠٤ ، حاشية ١ .

 ⁽٤) أَشْنِفَ مَا فِينَ الْحَاصَرَتَانِ مِنَ ابْنِ حَجْرِ (الدور السكامنة ، ج ٧ ، ص ٨) .

ذى الحجة ؛ ولى وكالة بيت السال ونيابة الحكم ، وبرع فى الفقه والأصول ، ودرَّس بالشامي . و [توفي] قامي القضاة جال الدين سلمان بن الخطيب بجد الدين عمر بن سالم بن عربن عثمان الأذرع - للمروف بالزرعي - في سادس صفر بالقاهمة ، عن مرض السكتة ، وهو يومئذ قاضي العسكر ، وموامه بأذرعات (١) سنة خمس وأر بعين وستمائة . و [مات] الأمير (١٧٦) علم الدين سليات بن مهنا بن عيسي أمير آل فضل ، في خامس عشرى ربيع الأول ؛ فرسم بعده بالإمرة لسيف بن فضل . و [مات] لللك الظاهر أمد الدين عبد الله بن المنصور عجم الدين أيوب بن المظاهر يوسف بن عرب على بن رسول متملك البن ، بعد ما قَبض عليه الملك المجاهد بقلمة دَ كُلُوه ، وصار يركب في خدمته ، ثم سَجَنه مدة شهرين ، ثم خنقه بقلمة تَمَزّ . و [توفى] قاضى الحنفية بحياة نجم الدين عمر بن محد بن عربن أحد بن هبة الله بن أحد بن يميى - المروف بإن المديم - ، عن خس وأربمين سنة . و[مات]الأميرطفاي تمر العمري ، زوجُ ابنة السلطان ، ليلة الثلاثاءثامن عشرى ربيع الأول. و [مات] الأمير صوصون (٢٠) - أخوالأمير قوصون - أحد الألوف، في ليلة الجمة رابع عشر جادي الأولى . و [توني] الحافظ فتح الدين أبو الفتح محدين محد (٧٦ ب) بن محد بن أحد بن عبد الله [بن محد] بن يحيى بن سيد الناس اليعرى الأشبيلي، العلامة المتقن المصنف الأديب البارع ، في إ يوم السبت الحادي(٢٢) عشر من] شعبان . و[مات] الأمير قرطاى الأشرفي نائب طرابلس ، وقد جاوز ستين سنة، بهافى المن عشرى صفر. و [مأت] أمير طبر جال الدين يوسف بن علم الدين سلمان ، فى ليلة السبت الشعشر جادى الآخرة ؛ وكان من أمراء الصراوات. و[مأت] الأمير بدر الدين بيليك أو غدة-[وكان | أحد أستادارية السلطان، [و]من أمهاء الطبلخاناه - ، في ليلة الأربعاء سابع عشر جادي الآخرة . و [مات] الأمير سيف الدين خاص ترك الناصري ، أحد مقدى الألوف ، في عاشر رجب بدمشق . و [مات] الأمير عن الدين أيدم دقياق العلائي نقيب

 ⁽١) ثنع إفرنات ، حسبة أورد يأتوت (سجم الجانل ، ج ١ ، س ١٧٥) في أطراف السام
 رس البقاء .

[.] (۲) ق ف "سودون" . انظر ماسيق ، س ٣٥٣ .

⁽٣) ما بين الخاصرين من ابن الهاد (شدرات النعب ، ج ٢ ، ص ١٠٩) .

الجيش ، { وكان } أحد الماليك الأشرفية ، لياة الأحد سادس رجب ؛ واستقر عوضه في نقابة الجيش الأمير صاروجا نقيب (١٧) عرضاً عن نقابة الجيش الأمير صاروجا محد بن لاجين الحمدى . و [مات] الأمير فياس الحو كندار المعروف بشاس — نائب حص ، أحد أمهاه البرجية . و [مات] الأمير بليان طرفا أمير جاندار " و وكان] نائب صفد — ، في حادى عشرين ربيع الأول ؛ وهو من أمراء الألوف بدهتى . و [مات] القاضى صدر الهين سليان بن إبراهم بن سليان بن داود بن عتيق ابن عبد الجيار المماليكي ، قاضى الشرقية والتربية ، في حادى عشرى شمبان ؛ و بشه السلطان رسولا إلى بنداد .

...

سنة خمس و ثلاثين وسبعائة : في يوم الأحد رابع الحرم تُبض على الطوائي

شجاع الدين عنبر السحرتى مقدّم الماليك ، بسماية النشو ؛ وأنم بطبلخاناته على الطواشى
سنبل فلى ، واستقرّ تائب المقدم . وخلع على الأميرآ تبنا عبد الواحد باستقراره فى تقدمة
(٧٧ب) الماليك (٢٠) ، مضافا إلى الأستادارية . فترض [آتبنا] الطباق ، وأخرج من
كان من الأتباع الأورانية (٢٠ فى خدمة الماليك ؛ وضَرب جاعة من الماليك السلاح
دارية والجدارية لامتناعهم من إخراج أتباعهم ، ونُفوا إلى صفد .

وفی برم الأر ساه حادی عشری جادی الأولی عُزل أیدكین والی القاهمة ، لتضیّر الأمیر قوصون علیه ، وأخرج إلى الشام منفیا .

و [فيمه] طُلُب بلبان الحسامي البريدي أحد بماليك طرنطاى النائب [إلى حضرة السلطان] ، فلم يجد فرساً يركبه ، فركب حاراً إلى القلمة ؛ فخلع عليه واستقر والى القاهمة عوضاً عن أيدكين ، وأخرج له فرس .

و [فيه] أفرج عن الأمراء للمتقلين ، فركب على البريد الأمير بيبرس السلاح دار 🔻 ٧

⁽١) يتضع من هذه العبارة أن تنابة الجيش كانت وظيفة تنالغة لوظيفة غليب الماليك .

⁽٢) فَي فَ "خَارْتُدار " ، وما هنا من ب (٤٣٨ أ) ، اظر أيضاً ص ٢٧٤ .

 ⁽٣) انظر ما سبق ، ص ٣٤٧ ، حاشية ١ .
 (٤) في ف "الاوتراه" ، وماهنا من ب (١٣٨ أ) .

إلى الاسكندرية ، وقدم بهم في يوم الاننين كافي عشرين رجب: وهم [الأمير] بيبرس الحاجب، (١٧٨) وله في السجن من سنة خس وعشرين ؛ والأمير طفّائو⁽¹⁾ التترى أحد الأحماء الأشرية ، وله في السجن من سنة خس وعشرين ، والأمير سنة اثنى عشرة ، في ات بعد أسبوع من قدومه ؛ والأمير بانم الطلبي خان ، وله في السجن من سنة عشر ، مدة خس وعشرين سنة ؛ والأمير براني السغير ، وله في السجن من سنة تنتى عشرة ؛ والأمير بلاط الجوكندار ؛ والأمير أيدم اليونسي أحد الأمماء البرجية الظفرية ؛ والأمير لاجين السرى ؛ والأمير طشتمر أخو بتخاص ؛ والأمير بيبرس الملمى من أكابر الأمماء البرجية ؛ وقطلا بك الأوجاق ؛ والشيخ على علوك الأمير سلار ؛ والأمير تمر الساق نائب طرابلس ، أحد النصورية ، و [كان قد] قبض عليه سنة أديع عشرة ، في كانت مدة سجنه إحدى وعشرين سنة . (٨٧ ب) فأنيم على تم الساق بطلبخاناه في الشام ؛ وأنم على بيبرس الحلجب بإمرة في حلب ، عوضاً عن آمسنقرشاد الهاثر ، فسافر في سابع شعبان — و [كان قد] رئم بالتبض على آمسنقر شاد الهاثر ، فسافر في سابع شعبان — و [كان قد] رئم بالقبض على آمسنقر عليه وسجن بقلمة حلب ، وأحيط بموجوده — ؛ قد على طاشتمر بإمرة في طرابلس ؛ ورئم على الدس اليونسي و بلاط بإمرة في طرابلس ؛ ورم للأمير غام أن يقيم بالقاهمة .

و[قى هـ نده (٧) السنة] قلمت رسل أذ بك بكتابه يستب فيـ ه بـبب طلاق خاتون طولبية (١) بنت تقطاى أخى أذ بك ، التى قلمت من جهته ، وتزو بجها من بعض الماليك ؟ وطَلَب [أذ بك] عَرِدَها إليه ، فأجيب بأنها قد ماتت ، وسُّج إليه بهدية . وكانت قد مات نها زوجها الأمير صوصون (١) ، فزوجها السلطان الأمير عمر بن أرغون النائب ، فى يوم الاثنين تامع عشرى صفر . (١٧٩) وقد كانت تحت السلطان ثم طلقها ، فنزوجها الأمير متكلى بنا ، ثم الأمير صوصون (٥) ، مم كانت تحت السلطان مراهدا ، فن وقوجها الأمير متكلى بنا ، ثم الأمير صوصون (٥) ، مم [تروجها] بسر (٧) هذا .

⁽١) في ف "طفرق" . انظر ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٢٧) ، وكذلك (Zetterstéen : On. Cit. P. 189) .

 ⁽۲) أَسْنِفُ مَا بِينِ الْحَاصِرِينِ مِنْ بِ (٤٣٨ بِ) .

⁽۲) کفانی ف . انظر ما سبق ، س ۲۰۲ ، ۲۹۸ ، ۳۲۸ . (۱) فی ف "سودون" . انظر ما سبق ، ص ۳۷۱ .

⁽٤)) في ف "سودون" ، انظر ما سبق 4 ص ٣٧١ -(٦) في ف "يضر" ، وما هنا من ب (٤٣٨ ب) ، انظر أيضًا (Zetterstéen: Op. Cit. P. 176

وفى ثانى عشر ربيع الآخر خُلع على الأمير سيف الدين حركتمر رأس أو بة الجدارية بنيابة غزة ، عوضاً عن الأمير طينال ؛ وسائر في عشريه .

و[فيه] نَقُلِ طينال لنيابة طرابلس ، عوضًا عن الأمير آفوش نائب^(١) السكرك ، وهى ولايته الثانية .

وَفَى سادس عشره توجه الأفضل صاحب حماة [إلى محل ولايته] ، بعد ما خُلع عليه ؛ ﴿ وكان قد قدم صحبة مهنا، وتأخّر بسبب الصيد مع السلطان .

وف يوم الحنيس رابع ربيع الأول أخم السلطان على ولده أبى بكر بإمرة ، فركب بالشر يوش من إصطبل الأمير قوصون ، وسار فى الرميلة إلى باب القرافة ، وطلم إلى القلمة من الباب المعروف بباب القرافة ، والأمماء (٧٩ ب) والخاصكية بخدمته ؛ وعمل الأمير قوصون يومئذ لهم مهما عظيا فى إصطبله .

وفى يوم الحيس نصف جهادى الآخرة تُبض على الأمير [جال الدين] آفوش الأشرف للمروف بنائب الكرك ، [وهو يومئذ نائب طرابلس] (٢٧) - ، وسُجن بقلمة صرخد ، ثم نقُل فى مستهل شوال إلى الإسكندرية فسجن بها ؛ ونزل التشو إلى يبته بالقاهرة ، وأخذ موجوده كله وموجود حريمه ، وعاقب أستاداره . واستمر عوضه فى نيابة طرابلس الأمير طينال على عادته (٢٧) ؛ ونقل بكتمر العلائى إلى نيابة حص ، عوضاً عن بشاس [المتوفى] (١٠) ، وسبب ذلك أنه ترامى بطرابلس مركب [للفرنج] (٥٠ فى البحر ، فركب العسكر إلى البيناء ، فدفعت الريم للركب عن الميناه . ثم (١٠) أخذ الأمير آقوش فى تجديد عارة مركب هناك ، وأغفق فيه من ماله أربعين ألف دره ؛ (١٨٠) فقدمت مركب الفرنج ، فركب

⁽١) انظر ما يل يهذه العبقمة .

⁽٢) ما بيرت الحاصرتين بهذه النفرة من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 189) ، انظر أيضا

ص ١٣٧٧ ... • V المتصود بلك أن الأمير طينال رجع إلى نياة طرابلس ، فإنه كان قد تولى نيابتها سابقاً . (نظر ص ٣٥٧ ... ٨٠٠) .

⁽٤) انظر ما سبق ، ص ٣٧٧ .

⁽٥) انظر المقمة التالية .

⁽٦) في ف "واخذ" .

السكر في للرك الستجد ، وقاتلوا الفرنج ، فقتلوا منهم جاعة وغنموا مركبهم بما فيها . وأدى صاحبها أنه تاجر قدم بتجارته ، فهبت أحواله وقتلت رجاله ؛ وذكر عنه بعض التجار أنه متحرم لا تاجر ، وأنه قدم في السنة للاضية إلى ميناه طرابلس وأخذ منها مركباً . فكتب [آفوش] بذلك إلى السلطان ، فأجيب بالشكر وحلي الفرنجي إلى السلطان ؛ فغيل أخيل أو توش] مقيلاً على البريد . فأكثر [الفرنجي] من التنظل ، وتبرأ (" من التحرم " فن البحر ، وأنه قدم بتجارة وهدية السلطان ، فظله تأث طرابلس وأخذ ما كان معه من في البحر ، وأنه قدم بتجارة وهدية السلطان ، فظله تأث طرابلس وأخذ له ؛ فأجاب التحف وغيرها . فصدته السلطان قوله ، وكتب النائب بأن الذكور حرامي يقطع الطريق على السلين ، فلا يسمع السلطان قوله ، وكتب الله بالتأكيد في (٨٠ ب) ردّ المركب عليه ؛ فردّها النائب عليه ، وشرة ذلك عليه ، "مم طلب" [آقوش] الإحفاء من نيابة طرابلس ، فأجيب بتخييره بين نيابة صرخد وبعلبك ؛ وبعث السلطان] إليه الأمير برسبنا الحاجب ، فسار به إلى دمشق ، تقبض عليه الأمير وبعث نياد بلا الساهانة ، وحله إلى مرخد .

وفى صغر هدم السلطان الجامع بقلمة الجبل ، وهدم للطبخ أيضاً . وجدد [السلطان] عمارة الجامع ، وصار يقف بغضه كل يوم ؛ ونقدب لقلك الأمير آفيفا عبد الواحد، فَتَصَل (¹³ إليه الشُد العظيمة من الأشمونين ، ووسع موضه ، فأدخل (⁶⁰ فيمه قطمة من حارة تُختَص (¹³ والطشتخاناء ، وَرَخّه جيمه ؛ [وظل السل جاريا في هذا الجامع] حتى كل في آخر شعبان على أكل هندام وأبدع ترتيب . ووقف عليه [السلطان] حوانيت كل في آخر شعبان على أكل هندام وأبدع ترتيب . ووقف عليه [السلطان] حوانيت طوائعهم ؛ ضلى فيه أول شهر رمضان .

 ⁽۱) فى ف "وبتراى" ، وما هنا من ب (۴۳۹ أ) .

 ⁽۲) فن ف "الجرم".
 (۲) فن ف "الجرم".

⁽t) أن أن "وعل". (a) إلى أن أن "أنسأل".

⁽٦) كفا بضبطه فى ق ، ولم يذكر للتريزى (المواعظ والاحتيار ، ج ٢ ، س ٢ ، وما بعدها) شيئا عن هذه الحارة أو صاحبها ، ورعما كان مختص هفا هو عنس العولة أبو الحجيد بن منجب السيرقى الوارد فى الفريزى (غس الرجم والجزء ، ص ٢٨٩) .

و [فيه جدَّد السلطان] عمارة (١٨١) للطبخ بالحجر ، وزاد في سمته .

وفيها خرج البريد بطلب بدر الدين محد بن التركاني من طرابلس ، ليباشر مع النشو؟ فأفرج عنه يوم السبت رابع عشر رجب ، وكان له سنة وتسمة أيام مرسِّم مسمير عليه بالقلمة ، وهو محمل المال . وسبب ذلك أن الأمير تنكز نائب الشام لما قدم على عادته في عاشر رجب ، وعراف السلطان همة النشو ولؤلؤ في تحصيل الأموال التي كانت مهلة ضائمة ويبرطل مها ، ذكر له تفكز نائب الشام ما تجدُّد من المقالم ، وحسَّن له طلب ابن التركماني لضبط ما عساه يخفي عن السلطان من الأموال التي تؤخذ ، ووضع من لؤلؤ بأنه مماوك ضامن (١٠). وكان الأكر (٧٧) ولؤلؤ قد تسلما الولاة والمباشر بنوالكتاب وأولاد التاج إسحاق وابن هلال الدولة وأقار مه كما تقدّم (٢)، وأخر قا(١) مهم: نَحَمَل فشتم والي (٨١) النربية ثمانين ألف درهم ، وأفرج عنه بمناية سنجر الخازن ، فإنه صهره ؛ وشُرب تنغلي والى البهنسا عدة مرار حتى حل خسة وسبعين ألف دره ؛ [وضرب غرالدين أياس (٥٠) الدويداري بالمقارع ، فحل ثلاثمائة ألف درم] ، وهلك تحت المقوبة ؛ وهلك بالمقوبة أيضاً شاد سوق الننم ، بسد ما أخذ منه نحو مائتي ألف درم ؛ وأخِذ من خالد المقدم مبلغ ثلاثمائة وثلاثين ألفُ درم ، بعد ما شُرب بالقارع ضرباً مبرحاً ، ثم أفرج عنه على أن يحمل كل يوم عشرة آلاف درم ، فيل في مدة شهر مائة ألف درهم ؛ وأخِذ من بكتوت الصائم مائة ألف درهم ؛ ومن عبد الرزاق وولده نحو مائة ألف درهم ؛ وأُخِذَ من ألزام ابن هلال الدولة نحو مائة وخسين ألف درهم . وَحَمَل ابن هلال الدولة ثلاثمائة ألف وعشرة آلاف درهم من غيرأن يُضرب، واتهمه النشو بأنه أخذ من (١٨٣) الأهماء أربعة آلاف أردب فولا ، وأخذ من مخلَّف الأمير ألماس الحاجب حياصة ، فظهرت براءته من ذلك . وشقّ على النشو سلامته من الضرب، وبذل جهده في ضربه ، والله يدفع عنه بما كان فيه من كثرة الصدقة . فرماه

⁽۱) المتصود بغلث أن لؤلؤا كان علوكا لقندش الضامن بحلب . انظر ما سبق ، ص ٣٠٩، حاشية ه ، ص ٨٣٨ خاشية ٢ ، ص ٣٧٠ حاشية ٧.

 ⁽٧) فى ق "الاكور" ، وصيدأب الناشر على تصعيم هذا الاسم وضيطه فيا يلى بنير تعليق .
 نظر (Yl ... (Yl. p. 188, etc) ...

 ⁽٣) انظر ماسيق ، س ٣٧٠ . (٤) أن ف "واخرق چم" .

⁽ه) ما ين الحاصرتين وارد في ب (٤٣٩ ب) فقط .

النشو بسد ذلك بأنه كان يتحدّث مع الأمير جال الدين آقوش نائب الكرك بأنه يسلطن ، ويجتمع معه على ذلك ، ومعه منجم قدم به من دمشق ، واستخدمه فى بيت السلطان ؛ فطلب المنجم وقتل فى السجن ؛ ومنّع متولى (١٦ الناعة [جميم] الذين يجلسون بالطرقات و يضر بون بالرمل من التكسب بذلك . ورُسم بضرب ان هلال الدولة حتى يقر على تأثب الكرك بما قيل عنه ، فرفق به الأكز وضر به مقرعة واحدة ، ثم ضربه بالعما قليلا وهو يحلف بالطلاق الثلاث أنه ليس عنده علم بما رُمى به .

ثم إن التشو تنكّر على (٨٦ ب) مستوق العراة أمين الدين قرموط ، وعلى رفيته ابن أبى الزين ، من أجل أن قرموطأ أكثر من الاجتاع بالسلمان ، قاف عاتبته ، وأغمى [التشو] به السلمان ، وقرّ وى ذهنة أنه جمع كثيراً من مال السلمان لنفسه ، وأن خالفاً المقدم (٢ يحاقة ورفيقه على أنه أخذ مائة ألف دينار . فقيض عليما فى رابع ربيع الأول ؟ وقيض معهما على [الشمس] ابن قروينة ، والعلم المستوفى ، والنشو كاب الرواتب ، والبرهان ابن البرلسى ، ورفيقه ابن الأتمامى ناظر الدولة . وقام خالد المتدم بمحاققهم ، والترم أنه يستخلص من قرموط أربيين ألف دينار ، فعوقب وضرب بالقارع . فقال خالد ؟ كلا كُر كُر ولؤلؤ : "همذا جَلْد ما يقر ، اضر بوا واده قدامه حتى يزن للمال ، فإنه ما يهون به ضرب واده قدامه من قرموط أصر الأكز بإحضار واده وضربه ، فضرب ما يهون به ضرب واده قدام منه (١٨٣) فل اشرب قرموط أصر الأكز بإحضار واده وضربه ، فضرب وهو يتحسّر عليه جزاء بما تقدم منه (١٨٣) فا المتد به البلاء ضرب نفسه بسكين فى وهو يتحسّر عليه جزاء بما تقدم منه (١٨٣) في ذاخلوا ابن أبى الزين . ثم خرج النشو عقو بته وعقو بة وضاه ؟ وضُرِب القسب (١١) في أطفار ابن أبى الزين . ثم خرج النشو إلى الإسكندرية .

فقدم الأمير تنكز نائب الشام يوم الأر بعاء حادى عشر رجب ، وهو مَقْدَمُه العاشر ؟

⁽١) لا يوجد بالراجع التعاولة بهذه الحواتي ما يدل على هذه الوطية ، ولمل للنصود بها اشتحص المؤكل بقاعة العاجب الوزير (الفتريق: المواصفة والاعتباد ، ج ٢ ٢ م ٣٣٣) ، أو بالمسكان المروف بليم البيع قاعات ، حيث كانت سراوى السلطان التاسر تحد . (غمن المرجع والجزء ، س ٢٢٧) .
(٣) انظر من ٣٧ ما شية ٥ .

نتام فى خلاص ابن هلال الدولة ، وساعده الأمير توصون حتى أفرج عنه ، ثم (() فدم النشو من الإسكندرية ، فشق عليه [أن ابن هلال الدولة قد أفرج عنه] ، وأغمى به السلطان حتى أمر الوالى بإحضاره إلى القلمة ؛ وخرج إليه الأكّر وأخرق به ، وبلّبه عن السلطان أنه متى اجتمع به أحد "شنقه ، فنزل وأقام بالقرافة منجساً بها عن الناس ، وأفرج عن أقار به وأولامه وعن تجار الشرابشيين ، بعد ماكتب النشو عليهم إشهادات بأنهم ((۱۳ س) لاحق لمم فى جهة بيت المال ؛ وكان قد تجمّع لم عن ثمن تشاريف مبلغ بخسسائة ألف درهم على الخرانة ، فذهبت عليهم وصودروا مع ذلك ؛ واحتج عليهم النشو بأنهم ر بحوا على السلفان فيا تقدّم أموالا جمة ، وضرب منهم جاعة بالمقارع ، واستأصل أموال كثير منهم . و [فيه] كُتب إلى نائب الشام بعد سفره في يوم السبت حادى عشرى رجب مجمل

علاء الدين على بن حسن للرواني (٢) والى [بر"] (٢) دمش ، ليستتر" في كشف الشرقية • بتميين الأمير مسعود بن خطير . فقدم [الروافي] ، وخُلع عليه بكشف الوجه البحرى ؛ فكبس البلاد ، وجم ستين رجلا من المسدين ، ووشعهم [بمدينة] بليس ، وعلقهم على الخشب ؛ وأحدث عقوبات مشتّمة : منها أنه كان ينعل الرجل فى قدميه كما ينعل الفرس ، ويشيه حتى يشهره ، ومنها أنه كان يطلف خطاف من حديد بحنكه حتى يموت

(١٨٤)؛ فأرهب الناس بالشرقية والنربية والبحيرة وللنوفية وأشهوم بكثرة آثاره الهولة فيها. وفيها صُرف شرف الدين أبو بكر بن عمد بن الشهاب محود كاتب السرّ بدمشق، وكتب نائب الشام يطلب غيره ؛ فين السلطان لكتابة السرّ بدمشق جال الدين عبد الله بن كال الدين عمد بن الهاد إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير ، من جلة الموقيين بعد عرضهم ؛ وخَلم عليه ، ووضاه وصايا كثيرة .

وفى خامس رمضان قدم الأُمير بدر الدين محمد بن التركمانى ، فلم يُقبل عليه السلطان ، • · [وذلك] بسماية النشو عليه أنه جم من المباشرات أموالا جمة ، وأن متاجره الآن

 ⁽١) في ف"وفيه قدم اللحو من الاسكندرة فتن عليه ذلك" ، وقد عدلت إلى الصينة المتبتة منا وأضيف إليها ما بين الحاصرتين لتنسيع المبارة مع سائر الفترة .

⁽٣٠٢) في ف "المرواني" ، وما هنا من ب (٤٤٠ ب) . انظرأيضا ابن حبر (العرو الكامنة ، ج ٣ ، ص ٤٠ -- ٤١).

بطرابلس تنيف على مائة ألف دينار ، وأن عنده من الكتاب من يُحقَّق ف جهته مبلغ مائتي ألف وستين ألف دينار أخذها من مال السلطان ؛ فنزل [ابن التركماني | ولزم يبته . وفي (٨٤ ب) تاسع عشر شوال خُلع على الشريف عطيقة بن أبي نمى الحسنى ، وكان قد قدم وشكا من أخيه رميثة أمير مكة ، فأشرك ينهما في الإمرة .

و [فيها] اشتدت العقوبة على أولاد التاج إسحاق ، وعلى قرموط ورفيقه ، حتى أظهروا مالا كثيراً . وأنم على لؤلؤ بابرة طبلخاناه ، وكثرت الخلع عليمن السلطان ، وعظم البلاء به . وفيها أظام النشو رجلا لمراضة الأمير شهاب الدين أحد بن الحسنى والى دمياط ، بأنه أخرب أساساً قديماً في البحر بين البرجين ، كانت عليه طلسهات "تقتم بحر الملح عن النيل ، حتى تلفت الطلبياتين ، وأنه فال من ثمن حجارة "كالمساتين ، وأنه فال من ثمن حجارة "كالمساتين ، وأنه فال من ثمن حجارة "كالمساتين ، وأنه فال من ثمن حجارة منه حذا الأساس مالا كثيراً . فأحضر وتسلمه لؤلؤ ، فضرب بالمقارع واستُخرج منه جاذ مال .

و [فيه] قبض النشو على زوجة موسى بن التاج إسحاق ، وعوقبت وهي حامل عقوبة شديدة (١٨٥) على إحضار المال ، حتى طَرَحت ما في بطنها ولها ذكراً ؛ وتُبض أيضاً على أولاد ابن الجيمان كتاب الإسطبل ، وذلك أن النشو كانت له عبائز يتجسس في بيوت الكيار ، تَبَلَّفُنه ("كن أولاد [بن] الجيمان أن نساه ويذكرن كثرة ظله وعسفه ، وأنهن يدعون عليه ؛ وبَلّفنه أيضاً أن أحد أولاد [ابن] الجيمان بسي في نظر الجيش ، والآخر [يسي] في نظر الجيش ، والآخر كانب الإصطبل منهم ، وأزمه بكتابة حساب الإصطبل ، فامتنع عليه وخاشته في القول . فسي به [النشو] إلى السلمان حتى قال له مثنانهة من شباك القصر : " في لا تعمل حساب الإصطبل ، وتعطيه الناظر ؟ " ، يعنى النشو ، قال : " ياخوند ! بدل ما تطلب حساب الدي والقاود ، اطلب حساب الذهب الذي يدخل إلى خزائنك " ، وأغلظ في حتى النشو حتى قال له (" : " و خوند ! بدل ما تطلب حساب الدي والقاود ، اطلب حساب الذهب مولانا السلمان أنظم " في جهتك مائتي ألف دينار " كوقعات قيامة النشو ، واغض الجلس مولانا السلمان أنظم " في جهتك مائتي ألف دينار " كوقعات قيامة النشو ، واغض الجلس

⁽١) أن ف "طلسات" .

⁽٢) في ف "حجارته" ، وما هنا من ب (1 ٤٤١) .

⁽٣) في ف "فلنه" : (٤) الضبير عائد على النشو .

على ذلك . فازال النسو بأولاد [ابن] الجيمان حتى سلّهم إلى لؤلؤ ، ضافيهم حتى هلكوا ، وأخذ موجوده ؛ فل يكتف بذلك ، فتبض على أقار بهم وأثراهم ، وصودر جاعة بسبهم . و [فيه] خلع على علاء الدين على بن حسن الرواني (11 الكاشف ، واستقر في ولأية القاهرة عوضاً عن بلبان المحسنى . وتولى [الرواني] هدم تناطر السباع التي عرما الظاهر بييرس على الخليج بين القاهرة ومعمر ، وزيد في ستها عشرة أذرع ، وأعيدت أحسن ما كانت ، وركبت السباع التي كانت عليها من عهد الظاهر على عالما (9).

وفيها كثر شفف السلطان عملوكه ألمنتُنبا المارديني شفاً زائداً ورقاء ، فأحبّ أن ينشى له جامعاً تجاه ربيم الأمير سيف الدين طنى خارج باب (١٨٦) زويلة ، واشترى عدة دور من ملا كها برضاهم . فانتلب السلطان الذلك النشو ، فطلب أر باب الأملاك وقال لم : "ألأرض السلطان ولكم قيمة البناء " ، وما زال بهم حتى ابتاعها منهم بنصف ما في مكاتيهم من المثن ، وكانوا قد أفقوا في عارتها بعد مشتراها جملة ، فلم يُعتد لم منها بشيء ، وقام وليف ، سوى ما أنم به عليه السلطان من الخشب والزخام وغيره أك. وخطب به الشيخ ركن الدين [عربن (٥) إبراهم] الجميرى ، من غير أن يتناول له معلوماً .

وفيها عرت قلمة جَسِرَ - المروفة قديماً بدوسر (١٠) - ، وكانت قد تلاشت بعد أخذ للفل

⁽١) في ف " للرولني " ، انظر ما سبق ، ص ٣٨٣ .

⁽٧) ذَكَر للقريزي (الواعظ والاعبار ء ج ٢ ء س ١٤٦ – ١٤٧) أه شاع بالفاهرة وقت ذاك أن السلطان الناسر إضا أم بهدم تلك الفناطر وتوسيعها ليزيل السيام الحبورة الى عود قال الظاهر يعرب ، ولهيد بناء القاطر قسيها ليني "ملسوة إليه وسروقة به ٢ كان يضل دائما فى محور آثار من المساع وخليد ذكر ، و وسرفة الآخر و دينها إلك "، على أن صفه النهمة مهدودة فيا يخمى السيام الحبرة على الأقرارة ، كان التاسر أمر يا وانتها إلى ألكتها عندما وصلته أخبار الإضاعة للتواترة ، كان ذلك رئي في هذه . (٣) في ق "عمارة " .)

⁽ع) ذكر للتريزي (للراعظ والاعتبار ، ج ۲ ، س ۲۰۸ أن للماريني أخذ ما كان في جامع واشدة من المدد واستخدمها في بناء جامع . ويلاحظ أن هذا الأمر وارد برسم "المردان" في للتريزي (غس المرجم) ، انظر أيضاً ابن جبر (الدور الكامنة ، ج ۱ ، س ۲۰۹) ، حيث ورد أن ألطنينا هذا كان متروجاً من اينة المطان الناصر .

⁽٥) ما من الحاصر عن من القر فرى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٠٨) .

⁽٦) في قي "بالهوشرة" ، وما هنا من ياتوت (صدم اليكانان ، ج ٢ ، ص ٨٤) ، حيث ورد أن ظك الثلغة الفرانية صميت باسمها الحديث تسبة إلى جمع. بن مالك ، في عهد جلال الدين ملك شاه بن أرسلان سلطان المولة السلموقية السكيري .

لها ؟ ظلا كلت رئب في نياتها الأمير صاوم الدين بكتوت السنجرى ناشب الرحبة .

وفيها وقمت قصة بدار المدل (٨٦ ب) تتضمّن الوقيمة في النشو ، وتذكر (١٠ ظلم وتسلَّط أقار به على الناس وكثرةَ أموالهم ، وتعشَّقَ صهره ولى الهولة لشاب تركى . وكان قبل ذلك قد ذكر الأميرُ قوصون السلطان أن عيراً الذي شعف به الأمير ألماس قد ولم به أتارب النشو ، وأغقوا عليه الأموال الكثيرة ؛ فلم يقبل [السلطان] فيه قول [قوصون أو غيره من إ الأمراء ، لمرفته بكراهتهم له . فلما قرئت عليه القصة قال : " أنا أعرف من كتبها "؟ واستدعى النشو ودفعها إليه ، وأعاد له ما رماه به الأمير قوصون . فحلف [النشو] على براءة (٢٦ [أقاربه] من هذا الشاب ، وإنما هذا ومثله نما ينقله حواشي الأمير قوصون إليه ، ليبلغه [قوصون] إلى السلطان حتى يتغير خاطره ، ويوقع به و بأقار به ، وبكي وانصرف. فطلب السلطانُ الأميرَ قوصون وأنكر عليه إصغامه لما يقال في النشو، (٢٨٧) ونقلِهالسلطانحتى بتغير عليه مع منفعته به ، وأخبره بمحلف التشو . فحلف قوصون أن النشو يكذب في حلفه ، ولأن قبض على [هذا] الشاب وعوقب ليصدقن السلطان في تعيينه من بماشره من أقارب النشو ، فقض السلطان ، وطلب (٣) الأمير [بدر الدين] مسعود [بن خطير] الحاجب ، وأمره بطلب الشاب وضريه بالقارع حتى يعترف بجميع من يصحبه وكتابة أسمائهم ، وألزمه ألا بكتم عنه (11 ينماً منهمَ ؛ فطلبه [ابن خطير] وأحضر إليــه الماصير، فأملى عليه عدة كثيرة من الأعيان، منهم ولى العولة ؟ فحشى الأمير مسعود على الناس من القضيحة ، وقال السلطان : وهذا الكذاب ما ترك أحداً في المدينة حتى اعترف عليه ، و إنني أعتقد أنه يكذب عليهم ". وكان السلطان حَشِمَ (*) النفس يكره الفحش، نقال : وعليد الدين ا من ذَكر من الدواوين؟ " ، فقال : والله الدين ا من ذكر من الدواوين؟ " ، فقال : و ما خلّى من خوفه أحداً حتى ذكره ". فرسم السلطان بإخراج عمير وأبيه إلى غزة ، وكتب إلى نائها أن يقطعها خزاً هناك .

⁽١) في " وذكر " .

⁽٧) في ف " براءتهم" ، وقد حذف الضبر وأثبت الاس قتوضيح .

⁽۴) أن ف " فطلب امير سعود والحاجب " ؛ وقد عدلت سد سماسية ما سيق ، ص ٣٦٨ ، و كذك (Zetterstéen Op. Cit. pp. 187, 213)

⁽٤) في ف "عليه" . (ه) هنا إشارة أخرى إلى بعض أخلاق السلطان الناصر عه .

وانفق أيضاً أن طَيَبُنا القاسمي من الماليك الناصرية كان يسكن بجوار النشو ، وله علوك جميل السورة ؛ فاعتشر به ولى العواة وغيره من إخوة النشو ، فترصده أستاذه حتى هم يوماً عليهم وهو معهم ، فأخذه منهم وخرج . فبلغوا [النشو] ذلك ، فبادر بالشكوى إلى السلطان بأن طبيغا القاسمي يتمشّ بملوكه ، ويتلف عليه ماله ، "حتم إنه هم وهو سكران على بيتى وحرجى ، وقد شهر سيفه ، وبالغ في السبّ" . وكان السلطان عقت (العلم المسلمان عقد (العلم السبة) .

وفيها قدم إبراهيم ابن السلطان (١٨٨) من السكرك، يوم الاثنين ثالث ذى الحجة . وفيها أمر السلطان بإنشاء تناطر بناحية شبيين القصر على بحر أبي للنجا ، فأنشلت تسع تناطر في شمبان ؛ وتقدّم [السلطان] إلى الأسراء بحمل الحجارة إليها ، فحمل كل من الأمراء ما وُنظّف عليه من ذلك .

وفيها وتع بالمدينــة النبوية وباء ، فكان يموت فى كل يوم خمسة عشر بمرض الخوانيق^(۲) ، ولم يعهد مثل هذا بالمدينة الشريفة .

وفيها بلفت زيادة النيل ثمـانية عشر ذراعا و إحدى عشرة أصبعًا ، ضمّ ضعه عامة الأراضى ؛ وكان الوفاء بوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجة ، وهو سادس عشر مسرى

ومات نبها من الأعيان بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليان بن حايل — للمروف بابن غانم — كاتب السرّ بطرابلس ، فى ثامن صفر بها . (۸۸۸) و [توفى] الواعظ شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأثير ، بمصر بوم الحيس سادس جادى الآخرة ، عن أربع وثمانين سنة ؛ حدّث عن الحافظ عبد العظم وغيره . و [مات] الأمير علم الدين سنجر الحازن والى القاهمة ، وهو معزول ، يوم السبت [فامن جادى الآخرة () ، عن نحو تسمين سنة ؛ أصله من الماليك للنصورية قلاون ، وترقى حتى صار خازنا ثم شاد الدواو بن

⁽١) يلاحظ القارئ أن هنا إشارة جديدة إلى الحية من أخسلاق السلطان الناصر .

⁽٢) في ف "الطنبنا".

 ⁽٣) انظر القرزى (كتاب الداوك ، ج ١ ء س ٥٥ ، عاشية ٨).
 (١) ما يين الحاصرتين وارد في ب (٢٤٢ ب) فقط. انظر أيضاً أن حبر (الدر الكامنة ، ج ٢ ، س ١٩٧).

ثم والى المنسا ؛ ثم استقر والى القاهرة وشاد الجهات ، فأقام عدة سنين] ؛ و إليه ينسب حكر الخازن خارج القاهرة على بركة الفيل ؛ وكان حسن السيرة ، ومات عن أيمو تسمين سنة ؛ وتربته بالترب من قبة الشافعي بالقرافة . و[مات] الأمير صلاح الدين طرخان بن الأمير بدر الدين بيسرى ، يسجنه في الإسكندرية في جادى الأولى ، بعد ما أقام به أر بم عشرة سنة . و[توفى] الحافظ قطب الدين عبد السكريم بن عبد النور بن منسير بن عبد الكريم الحلبي الحنني ؛ وله تاريخ مصر مقنى ، وشرح البخاري ، وشرحُ السيرة النبوية العانظ عبد الفني ، ومشيخة (١٦٩)في عدة أجزاء اشتمات على ألف شيخ . و[توفى] زين الدين عبد الكافي بن الضياء على بن تمام بن يوسف [من موسى] (٢) بن تمام الأنصاري الخزرجي السبكي ، بالمحلة الكيري وهو على قضائها ، وهو والد التق السبكي . و[مات] الملك المزيز عثمان بن للفيث عربن السادل أبي بكرين الكامل محمد من العادل أبي بكر بن أيوب بن شادي ، بالقاهرة ، ومولده سنة اثنتين وخمسين وسيّانة . و إ مات] الأمير طفلق الأشرفي السلاح دار ، بالقاهرة ، بعد الإفراج عنه بأسبوع . و إمات] الصاحب شمس الدين عبد الله -- واسمه غيروال بن أبي سعيد بن أبي السرور الأسلى --اظرالشام ، بعدما صودر واتَّضمِحاله حتى (٢) استجدى من الأمراء ويحوهم ؛ و [كان] التشو ينري [4] السلطان بأنه يكذب ، وإن تسلم أظهر له مالا كبيراً ؛ فاشتملت تركته (٨٩ب)عل أنف أف درهم، وبسبها استطال النشو على السلطان، وصار قوله عنده الأينتكن. و [توق] المسند أمين الدين محسد بن إبراهيم بن محد الخلاطى الواتى ، للؤذن بالجامع الأموى ، في حادي عشري ربيع الأول بدمشق ؛ سمم بمصر والشام والحجاز ، وحدَّث عن جماعة . و [مات] محد بن بكتوت الظاهري القلنسدري ، بطرابلس في خامس عشر ربيم الأول ؛ كان كاتباً مجودًا، [و] يَذْكر أنه كتب على ابن الوحيد ؛ وكان يضع الحبرة في يده اليسرى والمجلد من [كتاب] الكشاف [الزيخشري] (ال) على زنده ، ويكتب منه

 ⁽١) الشيخة إحدى جوع لفظ شيخ (طاموس الهيط) ، وللقمود جا هذا الكتاب الذي مدّد نبه المؤلف شيوخه .

⁽۲) مأبيّن الحاصرتين وارد في ب (۲۶٪ ب) فقط .

⁽٣) في ف "بعدى ما" ، وما هنا من ب (٤٤٢ ب) .

⁽¹⁾ ما ين الحاصرين من ب (٤٤٧ ب).

ما شاء الله وهو ينتى ولا ينطط ؟ وكان عند الثويد بجاة مدة ، ثم طرده . و [توق } شيخ الكتابة بهاء الدين محد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن على بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن على بن أحمد بن عقيل السلمى – للمروف (١٩٠) بابن خطيب بطبك اله. شقى – بها فى سلخ ربيم الأول، عن سبع وأر بعين سنة . و [مات] الأمير مهنا بن عيسى بن مهنا، فى يوم الاثنين ثامن عشر ذى القمدة بسلمية ودفن بها ، عن ثمانين سنة ؟ و ترك سنة عشر ولها ، وكان عفيفاً مشكور السيرة . وتوفيت ناصرية ابنة إبراهم بن الحسين السبكى ، والفة التتى السبكى ، بعد زوجها [زين الدين عبد الكاف (المسين السبكى ، المدوق ، ودفنت بالترافة . و [توفيت] زيف بنت الخطيب يحيى حد ثقت عن على بن الصواف ، ودفنت بالترافة . و [توفيت] زيف بنت الخطيب يحيى ابن السيخ عن الدين [عبد المكافي من سبع وثمانين سنة ؟ وقد تفر دد ابن الشيخ عن الدين و عبد المكافي من سبع وثمانين سنة ؟ وقد تفر دد و بنا والدين و وترو ؟ وكان قد أسلم وحسن إسلامه ، وأبطل المكوس وتذكل في رعيته ؟ وملك بعده مركزا (٤٠٠ .

...

(٩٠ ب) سنة ست و ثلاثين وسبعائة . فى الحرم قدم بملوك المجد السلامى من العراق بكتاب أستاذه ، وسحبته بيم رسول بوسميد ؛ منزلا بدار الشيافة ، وسافوا يوم الحيس خلمس عشريه . وكان السكتاب يتضيّن أن بوسميد مرض ، فتصدَّق بمـال كثير ، وكتب بإسقاط المسكوس من توريز وبنداد والموسل ، بواسطة الوزير محد بن

⁽١) انظر العفعة الدابقة .

⁽٢) ما بين الحاصرتين من ب (111 أ) .

⁽٣) كذا في ف ، وفي ابن حبر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ١٥ ، ١٥) ، وام هدفا اللك النول ، حسيا ورد في (22) رساف كان ، ويتغيى حسيا ورد في (22) رساف كان ، ويتغيى حسيا ورد في (23) رساف كان ، والله كان بالد المنطق الله (17) وهدا امند حكمة في بالد المهم (15) المهم (15) وهدا امند حكمة في بالد ما وراه الهم (15) من الله المناف كان كان الله كان الله كان الله كان الله كان الله كان (18) و هو إن أن الله كانون في المناف (18) وهو إن أنه ؟ و فارع حكمي (18) وهو إن أن الله كانون كان الله كان الله كان الله كان الله كان الله كانون كان الله كانون كان الله كانون كان الله كانون كانون كان الله كانون كان الله كانون كان الله كانون كان الله كانون كانون

⁽t) كذا في ف، انظر الحاشية السابقة .

الرشيد، وأن سديد الدولة دَيَّان (١) اليهود مرّ بقارئ يقرأ قوله تعالى : با أَيُّهَا النَّاسُ أَثَّهُوا رَبُّكُمُ الذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسِ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْها زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنسَاء ، وَأَتَّمُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَام ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُم مُ رَقِيباً ، (١٩١) فوقف واستعاده قرامتها ، و بكي بكاء شديداً ، وقد اجتمع عليه الناس، ثم أعلن بكلمة الإسلام، فارتجت بغداد لإسلامه، وغلقت أسواقها، وخرج النساء والأولاد، فأسلم بإسلامه ستة من أعيان اليهود ؛ وسارعت (٢) العامة ببغداد إلى كنائس اليهود ، فخر بوها ونهبوا ما فها .

وفيها تمَّ بناء خانكاه الأمير قوصون بجوار جامعه من داخل باب القرافة ، وتمَّت عارة حامها أيضاً . فقرّ ر [قوصون] في مشيختها الشيخ شمس الدين محد بن محود الأصفهاني، في يوم الخيس ثاني صفر ؟ وعمل بها سباط جليل .

وفي يوم الخيس تاسم عشر ربيع الآخر توجه السلطان إلى الوجه القبلي حتى وصل إلى دَنْدَرَا، وعاد فطلم القلمة في يوم الخيس خامس جادى الأولى ؛ وكانت غيبته خمسة وأربعين يوما .

(٩١ ب) وفى يوم الأربعاء سابع عشر ربيع الأول عُزِل الأمير سيف الدين بُنَا عن العوادارية ؛ واستقرَّ عوضه سيف الدين طاجار الَّارديني ؛ ثُم أخرج بنا على إمرة عشرة بمغد، في ليلة الجمعة سادس ربيع الآخر . وسببه أن بعض تجار قيسارية جهاركس طرح عليه النشو ثيابابضعني قيمتها كماهي عادته ، فرفع قصة للسلطان على يد بنا ، وأحضره ['بناً] بين يديه فشكا حاله . فاستدعى السلطان النشو محضور التاجر، وقال له : و كم تشكو الناس منك ! اسم ما يقول هذا عنك من طرح الفاش عليه بأغلى الأثمان ". فقال : "وإخوند!

هذا ما يشتكي من أمر القاش ، لكنه عليه السلطان مبلغ ثلاثين ألف دينار ، وقد هرب مني وأنا أتطلبه . وهــذا للبلغ من إرث جارية تزوجها [التاجر ^(٢) — وهي] من جواري

⁽١) في ف " ديوان " ، وما هنا من ب (١٤٤٣) ، وقد تقدم شرح لفظ ديان في المقرزي (كتاب الماؤك ، ج ١ ، ص ٧٧٨ ، حاشية ٢ ؟ ص ٩١٠ ، حاشية ٢) . (٢) في ف "وشرعت" .

⁽٧) انظر الميقحة التالية ، سطر ع .

الشهيد (١٩٧) للك الأشرف [خليل] — ماتت عنده ، وخافت نحو مأنة أاف دينار وما بين جواهم، وغيرها ، فأخذا الجيم ولم يظهر السلطان على شي . " . ثم التفت [النشو] إلى التاجر وقال له : " بحياة رأس السلطان ! ما كنت مترو جا بعلانه ؟ " - يعنى الجار به للذكورة — قال : " نم ! . " فأمره السلطان أن يسلم لابن صابر القدم حتى يستخلص منه للال ، فأخذه ابن صابر وشهّره بالقاهمية ، وعانبه بالقيسارية مراداً حتى أخذ منه مبلغ خمين ألف درم عم تحول النشوعلى بناً ، وسعى به أنه يأخذ البراطيل ؛ وكان السلطان لا برتشى ، وعقت من يرتشى (" ويعانبه أشد المقوبة ، فأثر كلامه عند السلطان حتى أخرجه ، وسعى وعقت من يرتشى (" الخازن حتى غير السلطان عليه ، وأخرجه إلى قامة حلب نائباً بها في تاسم عشرى رجب .

(۹۳) وفي يوم الجمسة عاشر جادى الآخرة رسم للأمير سيف الدين أيتمش [الحمدى] (۲) بنيابة صفد، عوضاً عن أرقطاى الرسوم بنقله إلى مصر؛ فخُلِم عايه يوم السبت حادى عشره ، وَوَدَّع السلطان يوم الاثنين افى عشر درجب، وخرج [أيتمش] إلى الريانية ، ثم رحل منها يوم الحيس غامس عشره ، فقدم صفد يوم السبت نامن شمبان. وقدم الأحد سادس عشرى جادى الآخرة ، وأنم عليه بإنطاع أيتمش وتقدمته ، وأكرمه السلطان .

ونيه أخرج بلبان الحسامى – والى القاهمة كان⁽⁴⁾ -- إلى ولاية دمياط ألمن عشره ؛ [واستقر عوضه فى ولاية القاهمة ⁽⁶⁾ علاء الدين على بن حسن المروانى، وهو والى الولاة بالرجه البحدى مومنذ } .

وفى ليلة الثلاثاء ثالث عشر رجب قُبض على ابن هلال الدوة ، وعلى ناصر الدين محمد امن الحسنى؛ وأخرجا إلى الإسكندرية (١٩٣٧) بسعاية النشو عاجماً. وسبعه أن الناس توقفت

⁽١) هنا إشارة أخرى إلى ثاحية من أخلاق السلطان الناصر عجه .

⁽۲) فى ن "خدر " ، وماهنا من ب (۲۱ ب) . انظر أجنا(Zetterstéen : Op. Cit. p. 208) ،

⁽٣) أضيف مايين الحاصر عين من (Zeitersteen : Op. Cit. p. 161)

⁽۱) كناق ف ، وهو تبير كثير الورود بكتب للؤرخين في هنا الصر .
د م أن يا در الدردين (190 م 20 Cetterston) و ملاحظ أن هنا م

⁽ه) أضيف ما بين الحاصر تين من (Zetterstéen: Op. Cit. p. 191) ، ويلاحظ أن هذا مثل من أسئة الصدق الوظائف .

أحوالم في القاهرة من جهة الفلوس، وتحسّنت أسمار الفلال، وتعدّر شراء الخبر إلا [بمنقة. فرجد النشو⁽¹⁾ سبيلا إلى القول، ورمى ابن هلال الدولة بأنه تحوّل من القرافة إلى جوار ناصرالدين بن الحسنى) بخط البندقانيين من القاهرة ، وأنهما بجتمان ليلا وينديان عدة من السامة لإغلاق دكاكين القاهرة والتعنت في أمر القلوس، وأن "أ ناصر الحين] بن الحسنى قد باطن جماعة من الحرامية على الفتك بى، وأن إتامة الاثنين بالقاهرة توجب فساداً كبيراً". وما زال [النشو] بالسلطان حتى أخرجهما بعدما قبض عليها، وكان ابن هلال الدولة من ثالث عشر ذى الحبية سنة خمس وثلاثين في الترسم بالقلمة ؛ ثم أخرج مدر الدن والد ابن الحسنى وإخوته إلى طرابلس.

وفي وم الشلافا ثالث رمضان (٩٣ ب) دخل الأمير الشريف بدر الدين ودى بن جاز بن شيعة الحسيني أميرللدينة إلى النبوية] ، شاكياً من ابن أخيه طفيل بن منصور [بن جاز (٢٢)] أنه لم بوافق على ما رسم به من شركتهما فى الإمرة . وكان قد رسم فى سادس عشر الحرم لودى بنصف الإمرة شركة بينه و بين ابن أخيه طفيل ، وشلع عليه وكتب له توقيع بواسطة الأمير شرف الدين موسى بن مهنا عند قدومه ؛ فقدم طفيل من للدينة فى جادى الأولى ، ليكون بمفرده فى الإمرة ، فلم يجب إلى ذلك . ثم آل الأمر إلى أن استمر ودى بمفرده فى الإمرة بغير شريك ، وخُلع عليه فى عاشر شوال ، وتوجه مع الركب ؛ ورسم لطفيل بإقطاع فى بلاد حوران بالشام ، فسكتها بسياله .

وَى [تَاسَع (٢) شهر] رمضان أنم على إبراهيم بن السلطان (١٩٤) بإبرة ، ونرل الأمير قوصون والأمير بشتاك به إلى [المدرسة] النصور بة بين القمرين، وتُحل مهم عظيم . وألبس الأمير إبراهيم الشر بوش على العادة ، وشقَّ القاهرة في موكب جليل ، وقد زينت بالشموع والقناديل حتى صعد القلمة

وفهما رافع التائج كانب الأمير بكتوت التاجَ عجى الدين يجي بن فضل الله كانب السر وولدَه شهاب الدين أحمد مورقة قرأها الساهلان، تنصّد أنهما عنهلاه بفير علم الساهان.

⁽١) ما بين الحاصرتين وارد في ب (٤٤٤ أ) فقط.

⁽٢) أضيف ما بين الحاصرين من ب (٤٤٤ أ) .

⁽٣) أضيف ما ين الحاصر عن من ب (٤٤٤ ب) .

فعللهما [السلطان] وأوقفهما عليها ، ضرّفاه أن هذا كان يكتب الإنشاء بغزة ، فكتب تواقيع لغيره بذلك بمنتفى تصة مشمولة بالخط الشريف ، وأحضر ا(١) القصة ؛ فأخر جالرجل. ووجد النشو طريقاً الوقوع (٩٤ ب) في ابن فضل الله ، مُنسلط عليه بالكلام السيء . و[فيها] اشتدت وطأة (٢٦) [النشو] على الناس، وابتكر مظلمة لم يسبق إليها : وهي أنه ألزم أهلَ الصاغة ودار الضرب ألا يبتاع أحد منهم ذهباً ، بل يحمل الذهب جبيمه إلى دار الضرب ، ليصكُّ بصكة السلطان ويضرب (٢) دنانير هر جة (١) ، ثم تصرف بالدرام ؟ فِم من ذلك مالًا كبيراً للديوان. ثم تنبع [النشو] الدهب المضروب في دار الضرب، فأخذ ما كان [منه] للتجار والعامة ، وعوَّضهم عنه بضائع ؛ وحمل ذلك كله للسلطان . وانحصر ذهب مصر بأجمه في دار الضرب ، فل يجسر أحد على بيم شيء منه في الصاغة ولا غيرها . ثم إن السلطان استدعى منه بعشرة آلأف دينار ، فاعتذر عنها (١٩٥) فلم يقبل عذره ونهره ؟ فنزل [النشو] وألزم أمين الحمكم بكتابة ماتحت يده من مال الأيتام ، وطلب [منه] عشرة آلاف دينار قرضاً في ذمته ، فذلَه على مبلغ أر بعائة ألف درهم لأيتام الدواداري تحت ختر بهاء الدين شاهد (") الجال ، فأخذه امنه وعوضه عنها بضائم . ثم بث [النشو] إلى قاضي القضاة تق الدين عمد من أبي بكر بن عدى الإخنائي المالكي في تمكينه من مال أولاد [الأمير] أرغون النائب ، وهو ستة آلاف دينار ، وكانوا تحت حجره ، فامتنم وقال : 2 السلطان ما يحل له أخذ مال الأيتام عن فردّ عليه : 20 بأن السلطان إنما يطلب للال الذي سرقه أخوك من خزانة الخاص حيث [كان] ناظرها ، فإن الحساب يشهد عليمه بما سرقه [من الخزانة] " ؛ وقام في فورة إلى السلطان ، وما زال (٩٥٠) به حتى بعث إلى القاضي يازمه بحمل المال الذي سرقه أخوه من الخزانة ، ويقول [4]: " أنت إيش كنت من

⁽۱) أن ف "واحضر"

⁽v) في ف "وطاله"، وقد حذف الضير وأثبت الاسم التوضيح ·

⁽٣) نى ف "يمبر" .

⁽¹⁾ الهرجة — ويقال حرّج أيضا — جم عرّج ، وهى هنا دافير تتنمل خاصة فى الحلى ، كالأساور والشود وفيرها ، بأن بعائى فى أطرافها خلفات معيرة ، أو بجمل فى جوانها تقويه ، كما هو الحال فى تركيب بعن الحلى الشعبية — والفنية أيضا — حن الصر الحاضر فى مصر . انظر (De Sary)

⁽٥) لايوجد بالراجع المتداولة بهذه الحواشي مايدل على هذه الوظيفة بدي. .

مملوكى ؟ * ؛ فلم يجد [قاضى القضاة] بدأ من تمكين النشو من أخذ للال .

و [فيها] أم [السلطان] أيضاً بتشديد القوبة على أولاد التاج إسحاق وألزامهم .
وفيها تحرّك أسعار التلال من نسف جادى الآخرة ، وارتفع سعر القمح من خسة
عشر درهما الأردب إلى عشر بن درها ، ثم إلى ثلاثين (درهما) ؛ فوقفت أحوال الناس .
وارتفع [القمح] إلى أربعين [درها] ، فأمسك الأمراء وغيرهم عن البيم طلباً لفائدة ،
غاف السلطان عاتبة ذلك ، فطلب نجم الدين محمد بن حسين بن على الأسعرى الحتسب
صوقد بلغ الأردب حسين درها — ، وأنكر عليه ، وأهم معه والى القاهمة (١٩٦)
علاء الدين على بن إحسن اللرواني ، وكان ظالماً غشوماً ، فضرب [الوالى] عدة من الطحانين
والخباز بن بالمقارع ، فاشتد الأمر ، وغلقت الحوانيت بالقاهمة ومصر ، وتمذّر شراء الخبر
إلا عشقة عظيمة .

فكتب السلطان بحمل الفلال من غزة والسكرك والشوبك و بلاد دمشق ، وألا يترك بها غلة غزونة حتى تحمل إلى القاهرة ، وتودى بالقاهرة ومصر ألا يباع القسع بأكثر من ثلاثين درها الأردب ، ومن باع بأكثر [من ثلاثين] نهب ماله ؛ وتقدّم [السلطان] إلى الأمراء بألا يخالفوا ذلك ، فأمسك مباشر و الأمراء أيديهم عن البيع ، وصادوا يجلسون بأبواب الشون ولاييمون منها شيئاً ؛ فاشتد الأمر ، وباع الشاسرة الأردب بستين (٩٦٠)

بابواب الشون ولاييمون منها شيئا ؛ فاشتد الامر . وباع الشهاسرة الاردب بستين(٩٩ب) وبسبعين خفية ، و [صار الأمراء] يخرجون النقة من الشون على أنها جراية لمخاديمهم ، ومامى إلا مبيع بما ذُكرِ .

فاهتم السلطان بالنلاء، وشق عليه ما بالناس من ذلك، وعلم أن أكثر النلال إنماهي الأمراء؛ فعلب ضياء الدين يوسف بن أبي بكر بن عمد -- الشهير بالضياء بن خطيب بيت الآمراء الله الله مناطقة وكفايته وأمانته، الآبرالشالي ^(۱) -- ناظر المارستان وناظر الأوقاف، وقد اشتهرت نهضته وكفايته وأمانته، وفوّض إليه الحسبة بمصر بعد امتناعه منها، وأكد عليه في التيام بما ندبه إليه، وخلم عليه في الله جادى الآخرة. ونزل [الضياء و] (^{۷۷}ممه الأمير الأكثر شاد الدواوين إلى

 ⁽١) ورد مقابالاسم في (Zetterstéen : Op. Cit. pp. 193,161) يعينة " الضياء الشائ " قط .
 (٢) في ف " و ترك معه " .

مصر؛ فسكان يوماً مشهودةً . وأول ما بدأ به الفياه أن ختم شون الأمراء كلما ، بعد أن (190) كتب ما فيها من عدة الأرادب؛ وكتب ما يحتاج إليه الأمير من الجراية لمؤونته والعليق لدوابه إلى حين قدوم للغل الجديد ؛ مم طلّب الشهاسرة (١٦ والأمناه (٢٥ والسكيالين) وأشهد علمه ألا تختم شونة إلا يإذنه .

وصار [الضياء] يركب في كل يوم إلى شونة ، ويخرج ما نيها ، فيد له بتكفية • السلطانين ، ولا يبيع الأردب إلا بثلاثين درها ؛ فل يقد أحد على بيعه بأكثر من ذلك . ثم ألم المنطقة الفياء أن شمسارى الأمير بن قو صُون و يُشتاك باعا بأكثر [من ذلك] ، فاستدى الأمير الأكرز إمن ذلك] ، فاستدى الأمير الأكرز إن نشاء السلطان بأمرها ، فاشتد عنه به وطلب الأمير قوصون بحضرة الأمراء ، وصرخ عليه : "(٧٧ ب) وينك ! أنت تريد أن تخرب على مصر ؟ وقتال مرسوى ؟ " ، وسبّه ولمنه ، وشهر عليه السيف • اوسر به على أكتافه ورأسه ، وصار يقوم ويقعد ويقول : "هاتوا أستاداره" ؛ قسارع النقباء الإحضاره . ومن شدة غضب السلطان صار يقوم ويقعد ويقول : "هاتوا أستاداره" ، حتى خرج أمير مسمود الحاجب بنفسه إلى باب القلمة والحاجب الآخر . وارتجت القلمة بأسرها ، وطاف الأمراء كلم م ، فلم ينطق أحد منهم لسدة ما رأوا من غضب السلطان . فلم يكن أمير معمود وتُفاف الأمراء كلم ، فلم ينطق أسلام المخالف الأكرز بضربه بالمقان ع م يكن أمر ع من حضور تُفاف أستادار قوصون ، فأمر [السلطان الأكرز بضربه بالمقار ع م م المرع من من ورثم بن بديه وضرب ، خوفا عليه من إغلاس المحقب . شعب المتوامر أحد المراء (١٩٨) أن يفتح شونته إلا بأمر المحقب .

ثم بلغ النمياء أن الأمير طَشْتَكُر السَاق أخرج من شونته أربعانة أردب، فأنكر (') على ديوانه، وحلف أنهم إن لم يعيدوا الأربعانة أردب إلى الشونة، وإلا عرَّف السلطان [ذلك]؛ فمنا بلغ الأمير طشتمر هذا ردَّ النلة إلى الشونة.

وكتب السلطان إلى ولاة الأعمال أن بركبوا بأنفسهم إلى جميع النواحي، ويحملوا

⁽١) كَمَا فِي فِ بِالتَّهِنِّ . انظر ما سبق ، ص ٩٦ ، حاشية ٢ .

 ⁽٢) انظر ماسيق ، ص ١٥٣ ، حاشية ١٠
 (٦) في ف "الى ان بلنه" ، وقد عدّات إلى الصينة الثبتة هنا التوضيح .

⁽¹⁾ قرق " قاً نكر " ، وما هنا من ب (١٤٤٠) .

ما بها من الفلال ، بحيث لا يدعون غلة فى مطمورة (١٠ ولانخزن ، ولا أحداً عنده غلة حتى يحمل ذلك كله إلى مصر ، وتحضر أو بابها لأخذ أثمانها عن كل أردب مبلغ ثلاثين درها . ونودى بالقاهرة ومصر : " من كان عنده غلة ولا يبيمها نهبت "

وكان قد بلغ السلطان أن الأجناد عندهم غلال ، وهم يبيمونها بالويبة ، فباع بعضهم (٩٨ ب) بعد النداء ، وتهاون طائفة منهم فل يبيموا شيئاً . فنم عليهم جيرانهم حتى كان منهم من تهجم السوقة الحرافيس (٢٠ عليه و تنهده ، ومنهم من يُعفر عليه فيأتيه الوالى (٢٠ ويُحُرج غلته حتى تفرق على الطحافين . وأخير في كل فرن شاهد لحصر ما يحمل إليه من الدقيق الرتب له ، ومُحل ممدّل كفاية البلد في كل يوم ، وفُرق القمح فيهم على قدر كفايتهم ؟ فسكن ما كان بين الناس من العناه في طلب الخبر ، ومن ضرب الطحافين والخبازين .

١٠ فلما كان في آخر شهر رجب قدم من الشام أربعة آلاف غرارة قبح . ثم قدم في آخر شميان أحال كثيرة من بلاد السميد، وتبحها الحل في البر والبحر من الشرقية والغربية والغربية والبحيرة . وخاف أرباب الغلال (٩٩) على أغسهم ، فأخرجوها لهيم ، حتى [إذا] أهل شهر رمضان قدمت القراويج (٤٥ في أوائل الحساد . ووافق إذلك] الغداء على الغيل بالزيادة ، ضعرت المراكب فيه بالغلال إلى ساحل مصر ، وزُفّت بالغانى ؟ وكان الخبز يبلع صقة أرطال بدره ، فل ينسلخ شهر رمضان حتى فرع الغال على من عباده ، ونزل السعر قليلا فابلا ، بعد ما ظنّ كثير من الناس أنه نظير غلاء العالل عن عباده ، ونزل السعر قليلا فابلا ، بعد ما ظنّ كثير من الناس أنه نظير غلاء العالل عن عباده ، ونزل السعر قليلا فابلا ، بعد ما ظنّ كثير من الناس أنه نظير غلاء العالل عن عباده ، ونزل السعر قليلا فابلا ، بعد ما ظنّ كثير من الناس أنه نظير غلاء العالل عن عباده ، ونزل السعر قليلا فابلا ، بعد ما ظنّ كثير من الناس أنه نظير غلاء العالل .

[كتبغا](٥) ، فسلم الله بمنّه .

⁽١) انظر ماسبق ، س ٤٠ ، ١٠ اشية ٤ .

⁽٣) الحرافيش والحرافشة جم حرفوش ، وعا حسيا شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل من الطبقة الفقل . (un homme de la plus hasse classe)

⁽٢) في ف " وشهم من ينمز الوالي عليه فياتيه " .

⁽¹⁾ كذا في ف ، والراجع أن للقصود ما يستعبله الزراع من غلة أو غيرها قبل أوان الحصاد تماما ، فني عبط الحبط أن للوادين يستعملون ضل روج بمنى استعبل ، والاسم منه عندثم الروسة ، وربحا كان جمه تراويج كا هنا .

⁽ه) ما چن الحاصرتيك من بـ (٢٤٤٦) . انظر الفريزى (إناثة الأمة بكشف الفية . س ٣٧ – ٣٨) ، وكفك للفريزى (كتاب الساوك ، ج ١ ، من ٨٠٨ --١٥٥) ، حيث توجد أخبار الفلاء الذي وقع ق أيام السلطان كفيقا .

وفى يوم الأربياء رابع عشر شوال قدم رسل اللك موسى الذى ملك بعد أربا كاؤن (١) ورسول على بادخاه (١) مغتل عليها وأنم على جاعتهم بمال كثير. فلما كان يوم الجمعة ركبوا من القلمة بعد العسلاة ، ومضوا فزاروا الإمام الشافى والسيدة (٩٩ ب) تغيسة ، وعادوا إلى التربة المنصورية بين القصرين ، فزاروا [قبر السلطان] الملك المنصور [قلاون] ، وعدوا المارستان وطلسوا إلى القلمة ، ورقت الكوسات عند نزولم منها ثم عند عودهم إليها ؛ وسافروا في تاسع عشر به . وملخص كتبهم الخسبر بموت ملك الشرق القان بوسيد بن القان محمد خربندا بن أرغون بن أبنا بن عدو الله أربي غنه المناب عدو الله أربي غنه عالم من بعده أربا كاؤن [بن صوصاً بن سنيحقان بن كليكتشر بن أربيا أخي بوافقه على الذاء أربية أبنا أخى مولاكو ، بمساعدة الوز ير (١٠ عيات الدين بن رشيد الدين] . فم يوافقه على بادشاه المناب عبداد ويكون تأتباً عنه بها ، وكتب إلى السلطان إ الناصر] يعده بأنه يسلم له بنداد ويكون تأتباً عنه بها ، وكتب إلى السلطان إ الناصر] يعده بأنه يسلم له بنداد ويكون تأتباً عنه بها ، وكتب إلى السلطان إ الناصر] يعده بأنه يسلم له بنداد ويكون تأتباً عنه بها ، وكتب إلى الشكر ، و بعث إليه خسة قرائل (١٠ وخسة سيوف . تقوى عزم بالطان بذلك وأجامه بالشكر ، و بعث إليه خسة قرائل (٢ وخسة سيوف . تقوى عزم م

⁽⁾ في ف "ارداكوز" وما هنا من (Browne: Op. Git III. p. 58. etc) ، حيث ورد اسم هذا اللك برسم (Arpa) قنط. و (Arpagain) كالمتبت بالمتن . وسيدأب الناشر على تصحيمه إلى الرسم الثانى فيا بل بنير تعليق . انظر مايل بهذه الصفحة من للتن لفسرح أخبار نئك السفارة .

 ⁽٣) فى فى "على باشا". انظر (Browne: Op. Cit. III. p. 58) ، وسيداً بالناشر على تصحيح هذا الاسم إلى ما هنا بنير تعليق فيا على .

⁽٣) كذا في ف ، وقد ذكر (٣) (Bowse : Op. Cit. III. p. 57) أن أباسيد مات في توفير ١٣٥٠م (ربيع الآخر و٣٧٧ م) ، بسبب مريش أصابه هند بلدة قراباغ ، (Qra-Bagh) قرب أران ، وهو في أمريخ بلغارة أزاب عنان ، منا وقراباغ المستنج تركية فلرسية سناها البينان الأسود ، لحسوبة السواد من أرضها . (Ency. Isl. Ant. Kara-Bagh) .

⁽¹⁾ أصيف ما بين الحاصرتين بسد مراجعة (Browne : Op. Cit. III. p. 56) بعث وردت أخبار هذه الحوادث يتصيل . انظر أيضاً (Zambaur : Op. Cit. p. 245) وكذاك .Co III. p. 634 et Seq)

⁽۱۰۶) فی ف "سوتای " . انظر ما سبق ، ص ۲۰۰۰ ، عیث تفدمت وطاة صفا الأمیر الفول سنة ۷۹۷ هر (۱۳۹۱ م) ، غیر آن لا کو چید فی (Howorth : Op. Cit. III. p. 637 etc) من أصاء آولاد سوتای سوی ماین طوغای الفتی تولی دیار بکر من بعده .

⁽٧) انظر ماسيق ، س ١٧٥ ، ماشية ٢ .

على بادشاه ، ورك إلى أولاد سُو تناى ؛ فاجتمعوا على الشيخ حسن بن آقبنا أيلغان مبط أرغون بن أبنا بن هولا كو – للمروف بالشيخ حسن بك الكبير (١) التُو بن (١) بالأردو (١) ، وعرة فوه انتهاء على بادشاه لصاحب مصر ونصرته له . فكتب إ الشيخ حسن الكبير إ إلى السلطان برغبه في نصرته على على بادشاه ، و يمت إليه بقرابته من أمه ؛ فعلل بالجواب رجاه حضور خبر على بادشاه . فقدم انظير بأن على بادشاه لما رك لحموب أولاد سُو تناى بلغه اجتماعهم والشيخ حسن مع عدة من الأممراه ، [وأن] أربا كاؤن [هرب] إنتقال (١) أسحابه عنه ؛ وأشيح عنه أنه تشل . وقوى على بادشاه بمن انضم إليه من النفل ، فسار أولاد سونتاى والشيخ حسن إلى جهة الروم ؛ والفرد (١٠٠٠) على بادشاه بالملك كل الأدوه ، وأفام موسى (١٠٥ بن على بن بيدو بن طرّ على بن هولا كو على غندالملك.

وفى يوم الأربعاء ساج شوّ ال تغيّر السلطان على الأمير الأكُّر شاد الدواوين، وضربه وحبسه مقيداً. وسبب ذلك أن الأمير قوصون غضب على (الأكُّر من أجل أنه أخرق بقطاو أستاداره، عندما باع شماسرة القسح بأزيد من ثلاثين درهما الأردب؛ ضندما رآه فى الخدمة السلطانية سبّه، فردّ عليه الأَكُر ردًّا فاحشًا سبّه فيه كما سبّه، فاشتدّ حنق قوصون منه [و]هم أن يلكه، فبدر إليه وهم فى ذلك، وإذا بالسلطان قد جلس وسم

⁽١) تفعت الإشارة إلى الشيخ حسن بك هذا في س ٣٩٠ ، ماشية ٤ ، حيث ذكر الامريزى أنه أرسل سنارة المساطلة لناصر سنة ٣٩٠ ه . وجو الشيخ حسن الجلارى -- أو يزرج ، ومعاه الكبير ، تميزاً له من الشيخ حسن كبك -- ومناه الصغير -- بن وصرداش بن جوبان . انظر (P. 17 با M. O. Che.)

⁽۷) تقدم شرح هذا الفقط فی للفرنزی (کتاب الساول: ۱ ب ۱ ، ص ۱۷۱ ، حاشیة ۳) . (۳) تکرّر ایراد هذا الفقط بألف جد الواو فی للفرنزی (کتاب السلوك: ۲ به ۱ ، ص ۸۷۱ ، وغیرها) ، وما هذا هو الصدیع ، وصناه المبیش . وبرید الثاشر بهذا الاستدراك أن یشکر البسانة کمد

رُحر على بنك ما أجاء من ملاحظات و فقد في مجلة الحجيم العلمي العربي (الجلجل السابع عصر ، الجزء الأول والثان ، م ٨٨ ، دمثن ، كاتون الثاني وشباط ، ١٩٤٧ م) جمعد ماتم طبعه من هذا الكتاب . (٤) في ف " تنظل " .

⁽ه) ف ف "موسى بن تنجق بن سيدوس طورغاى هولاكو" ، والرسم الثبت ها من (Cambaur: Op. Cit. III. P. 509) . والمروف حيا ورد في (IRID P. 509) . الله (P. 265) . والمروف حيا وسار تحارم ألم والم ألم المؤلفة أربا كاؤن والم المناوع في المراح المناوع المنا

10

الحلية ، فتقدد إليه الأكرز وعرافه عا ضله شمسار قوصون وضر به له ، عو وأن قوصون غضب على بسبب ذلك ، (١٠٠١) وشتمني ". فكان من السلطان في حق قوصون ما تقدُّم ذكره ، وصاريقول : ^{وو} إذا كان مملوكي يفعل شديًّا بغير *مرسوى ويعترض* على، أي حرمة تبقى لى ؟ " وحَمل على قوصون . فتأخَّر قوصون عن الخدمة آخر النهار ، فاستدعاه السلطان تجمدار ، فَوَجده محوماً ، وأقام بالحي ثلاثة أيام ؛ فبعث إليه الأمير بشتاك وطيب خاطره ، وهو يشكو مما جرى عليه، فما زال به حتى دخل إلى الخدمة ؛ أقبل السلطان عليه ، ووعده بالإيقاع بالأكُرز . ثم طلب [السلطان] النشو بعد ذلك ، وحدُّته في أمر الأكُّر وغضٌ منه ؛ صين [النشو] له الواؤاً عوض الأكُّر وقام عنه ، وطلب الواؤاً وعمة فه ما دار بينه و بين السلطان . وكان [الؤلؤ] خفيفاً أحق ، فوضع من الأكُر ودخل من الند إلى السلطان (١٠١ب) مم الأكُرز، وأخذ يجبهه بالكلام ويراضه ويُنكيه، حتى حَرِج (١) منه وسبّه . فغضب السلطان بسبب ذلك ، وأمر به (٢) فضرب بين يديه ، وقيد وسجن بالزردخاناه ؛ وخُلم على لؤلؤ عوضه في شد الدواوين ، وخُلم على شمس الدين إبراهيم ابن ڤروينة ، ورسم لها أن يمتثلا مايرسم به النشو ، ولايعملا شيئًا إلاّ بمشورته ، ونزلا . فأولُ ما بدأ به لؤلؤ أن أوقع الحوطة على موجود الأكُر ، وقبض على مباشريه ؛ وعاقب موسى ان التاج إسحاق ، ونوَّع عذا به تقرُّ بأ لحاطر النشو ، وعاقب فرموط وطالبه محمل للال. وفي ثاني عشر ذي القمدة استقر علاء الدين كُـنْدَغْدي^(٢) الممرى في ولاية القلمة ،

عوضًا عن بيبرس الأوحدى . وفيها سقط (١٠٠) طائر حمام بالميدان ، وعلى جناحه ورقة تضمنت الوقيمة فى النشو وأقار به ، والقدح فى السلطان بأنه قد أخرب دولته . فغضب [السلطان] من ذلك غضباً شديداً ، وطلب النشو وأوقعه (^{١)} على الورقة ، وتنمرّ عليه لكثرة ما يُشكى منه . فقال: ²⁰ يا خوبَد ! الناس ممذورون! وحق رأسك لقدجاء فى خبر هذه الورقة ليلة كُتبت . وهذه

⁽١) في ف " خرج " ، ولمل للقمود ما هنا بمني تحرُّج ، أي تأخَّـم . انظر محيط المحيط .

⁽٧) الضمير مائد على الأكر (٣) ق ف "أيدغدى" ، وماهنا من ب (٤٤٧) . انتار (Zettersteen : Op. Cit. P.192).

⁽٣) في ف "ايدغدي" ، وماهنا من ب (١٤٤٧) . انظر (١٠٤٤ الما ١٠٠٠ ماه. الماد المادة المادة المادة المادة المادة ال (٤) في ف "الوقعه" .

ضلة العلم أبي شاكر بن سعيد الدولة فاظراليبيوت ، كتبها في بيت الديق كاتب الأمير قوصون ،
وقد اجتمع هو وأقار به ** . وأخذ [النشو] يبر ف [السلطان] بما كان من أمر سعيد
الدولة في أيام بيبرس الجائشكير ، وأغراه به حتى طلبه ، وسلّه إلى الوالى علاه الدين على
ابن [حسن] للروانى ، فساقبه عقوبة (١٠٣ ب) مؤلة . وطلب [السلطان] الأمهر
قوصون وعنّه على فعل الدين كاتبه ، فعلليه قوصون وهدّده ، فحلف بكل يمين على براه ته
مما رمى به . فتنبع النشو عدة من الكتاب وجاعة من البياعة ، وقبعن عليهم بسبب أبى
شاكر ، ونوع الدذاب عليهم بيد الوالى ، وخرّب دورهم وحرثها بالمحراث . وقبعن
[النشو] على الموفق هبة الله بن سعيد الدولة ، ثم أفرج عنه بسناية الأمير آقبغا عبد
الواحد ؛ وعذّب ابن الأورق فاظر الجهات .

واشتدّت وطأة النشو على الناس جميعاً ، وأوحش ما بينه وبين الأسراء كلهم ؛ وثَلَبَ أعراضهم عند السلطان ، حتى فيره عليهم .

ثم رتب [النصو] ضامن دار (۱۱ الفاكهة في أنْ وَفَنَ السلطان ، وسأل أن يُسلمح بما تأخر عليه ، فإن دار (۱۱ ۹) الفاكهة أوقف حاله فيها ، من أجل أن الأعناب الواصلة من ناحية مرصفًا (۲۰ فيهما عصرت خراً بناحية شبرا ، فتعطل ما كان يؤخذ (۲۰ منها الله يوان ، فعللب السلطان النسو ولؤلؤا ، وسألها عن ذلك وعن ناحية شبرا ، فقسالا : وحمى الأمير بشتاك ، وديوانه [إبراهيم (۲۰) إجال المسكماة هو الذي يعصر فيها . فرسم الوالى ولؤلؤ أن يكسرا جميع ما بشبرا من جرار الحقر ، وإحضار من هي عنده ؟ فطلب لؤلؤ أستادار بشتاك وأخرق به ، فشق ذلك على بشتاك وشكاه السلطان ، فلم بلتفت إلى شكواه ، وتعو هذا . ومفى الوالى وقال الله القال والله وقال : "أستادارك وديوانك يعصران الحر ويتجوّهان (۵۰ بك ؟ "

 ⁽١) تقدم الدريف بهذا الموضع في المقريري (كتاب الساوك ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، حاشية ٣).
 (٧) بنير ضبط في ف ، وهي فرية بمركز بنها من مديرية الثليوبية . (مبارك : المحلط الدوفية ،

۱۹۶) میر طبعای ک ۱ وی تر په پر در پها س سپریه سپویه ۱ ر طرد د اطفعا دولیه ه ۱۹۶ ، ما ۱۹۹) .

۱۰، ص ۲۱). (۳) في ف "ماكان يأخذ منها الديوان" ، وما هنا من ب (٤٤٧ ب)

⁽٤) أَمَايِكُ مَايِنَ الحَاصِرَيْنُ مِنَ أَنِي حَجِرِ (الدرو السَكَانَةُ ، ج ١ ، ص ٧٩) .

^(*) فى ف '' ويتموها'' ، وامل الفصود بِذلك أن أستادار الأُمير بشتاك وديوانه كانا يحسيان يخدومهما .

ولؤلؤ إلى شبرا ، وكسرا (١٠٣ ب) فيها اثنتين وعشرين ألف جرة خمر ، ووُجدت جرار كثيرة عليها ختم المخلص أخى النشو ، ووُجدله أيضاً فَنْدُ وسَمَّالَة جرة فيها خمر عتيق ؛ وكان معهم أستادار (١) الأمير بشتاك ، فاشتذ عليهم واستطال ، فَدَارَيا الحال حتى بلّمًا السلطان ماأرضاه ، وسكت عن ذلك .

ثم نَدَب النشو ُ بكتوتَ من مماليك الخازن — وهو يومئذ شاد شونة الأمير بشتاك — لمراضة إسماعيل أستادار بشتاك و [إبراهيم] (٢٠ جال الكفاة ديوانه ؛ فخلا | بكتوت] بيشتاك وعرافه أن الذكورين أخذا من الخصوص (ع) خسة آلاف أردب ، ومبلغ خسين ألف دره ، وأخذا من الشوفة (٤) مائة ألف درهم عندما رسم السلطان ببيع الأردب (١١٠٤) بثلاثين درها ، فباعوه بستين و بسبعين درها ؛ وذكر له أشياء من هذا النوع . فانفعل له بشتال وبلغ السلطان ذلك ، وأحضر بكتوت معه ؛ فطاب [السلطان] جال السكفاة وإسماعيل، وطلب النشو أيضاً وذكر له ما قال بكتوت، وأثنى عليه وشكره ؛ فاشتدّ بأسه ، وأخذ عيبه (٥) مباشري بشتاك عارماهم به . نثبت جال الكفاة لمحاققته ، وكان مقداما طلق المبارة ، وقال السلطان : 29 أما الطاوب بكل مايقوله هذا "، فبدأ الندو يذكر من أوراق الراضة ما يتعلق بالخصوص ، فأجاب بأن "الذي تولى قبضها الأستادار ومماليكه مع مباشري الناحية ؛ وهذه أوراقهم مشعولة بخطوط المدول ، (١٠٤ ب) والقبوض منها أزيد مماكان يقبض في أيام الأمير بكتمر الساقي بكذا وكذا ". ثم ذكر [جمال الكفاة] حديث مبيع الشوفة ؟ فقال : " منذ باشرت عند الأمير ما نزلت إلى الشوفة ، والذي أبيم منها كذا وكذا أردب ، بحضور شاهد ديوان الأمير ، ومعه شاهدا إضافة وأربعة أمناء وشماسرة من جهة الحقسب . والسلطان يحضره ويكشف من دفاتره عماقلته ، ان وجده بخلاف ماقلته كان في جهتي، وكان جزأني الشنق على فلم فَلُع (١٠) [جال الكفاة]

 ⁽¹⁾ أنى ف "وكان سهم استادار الامير بتستك فاشند عليم واستطال ، فداروا الحال حتى بشوا
 السلطان " ، وقد أصلحت السارة كلمها جمينة للتن لتستيم مع سائر الجلة .

 ⁽۲) انظر المفعة السابقة .
 (۲) تقدم التعريف بهذه الفرية في ص ۱۹۲ ، حاشية ٦ .

⁽٤) ق ف " النشوة " .

 ⁽a) في ف "عمه"، بنير نقط البتة .

⁽٦) قليج فلان ظريما طلب واستظهر على خصه . (محبط المحبط) .

بالحجة ، قال بكتوت : "يا خوند ! هذا يصعر أربعة آلاف جرة خر فى شبرا " . فهر ه السلمان وقال له : " إيش صح من كلامك حتى يصح هذا ؟ " ، وأسر به فأخرج ؟ وعران (" بشتاك (١٠٠) بأن النشو قد ندبه لذك ، فأسر"ها فى نصه .

قاتفت النشو بعد ذلك إلى جهة الأمير آتهنا عبد الواحد ، وتم عليه للسلطان بأن متامل (٢٠ ناحيتي أبيّار (٢ والنّحر او ية (٤) قد انكسر عليه مال محوثمانين أفف دره ، من جهة أن الأمير آقبها صلر يأخذ من قرازى ناحية طوخ مزيد (٥) التى فى إتطاعه عن التفاصيل التي تصل بها ما كان يؤخذ عليها إذا حلت إلى أبيار والنحراوية ، وأنه عمل خما باسمه بدل خم السلطان يختم به التفاصيل للذكورة ؛ وذكر له عنه أشياء تشبه هذا، وأحضر بالحسام المملأني شاد أبيّار والنحراوية ليحاقق آقبفا . فأس السلطان بإحضار آقبفا وأغلظ بالحسام المملأني شاد أبيّار والنحراوية ليحاقق آقبفا . فأس السلطان بإحضار آقبفا وأغلظ ولم يأت بعذر يقبل ؛ فطرده السلطان عنه ، وأخذ يضم منه والأمير بشتاك يسد خله حتى ولم يأت بعذر يقبل ؛ فطرده السلطان عنه ، ووضوا في النشو ، وقد علموا أن ذلك من أضاله .

وفيها قدم كتاب الأمير تنكز نائب الشام يشكو من الأمير أيتمش نائب صفد ، من أجل أنه ما يمثل أمره ، ويستبد بغير سماجته ؛ فأجيب بمراعاته وإكرامه . فلم تطل

⁽١) في ف "وعوقب" ، وما هنا من ب (£ £ £) .

 ⁽٧) المامل عامل النواسي والجهات التابعة لديوان من دواوين السلطان . (للغريزي : إذائة الأمة بكشف النمة ، ص ٧ ، ماشية ٣) .

⁽٣) بنير سبط نى ف ، وقد ذكر يافوت (سبم الجلنان ، چ ١ ، م ١٠٨) أنها كانت قرية بجزيرة بني نصر ، وهى الآن بلدة على الشاطئ الشعرق لفرع رشيد ، وتتبع حمركز كفر الزيات من مديرة المترية . (فهرس مواقع الأمكة) .

⁽²⁾ فى ق " الشعريرة " أكثر من حمة بهذ الصغمة ، وما منا من مبارك (الحفط التوفية » يا ٢ ، من ١٥) ، حيث ورد أن الأمير سنتر تنب الجبيرتن فى عهد السلمان الناسر عهد هو الذي أنشأ مند البقة ترب أيط ، ثم أيدا منه السلمان وصاحا الحصودية ، وهى تابسة قمركز كثم الزيان من مديرة المديد .

 ⁽a) في ف " طوخ بن مزيد" ، وما هنا من سارك (الحطط التوفيقية ، ج ١/٢ ، س ١٢) .
 ومى قرية تابعة لمركز طفطا بمديرة للغربية .

مدة أيندش بعد ذلك سوى اثنين وثلاثين بوماً ومات ؛ فخلع على الأمير طَشَتَكُر الساقى ، واستقرّ فى نيابة صفد، وزيد على إنطاع النيابة ، وأنم على واديه بإس تين .

و [فيها] خلع على الأمير طبيغا حاجى ، واستثر فى نيابة غنهة عوضاً عن جَرِكْتَنُمر فى سابع عشرى ذى الحجة ؛ و'تقل جركتمر (١٠٠٦) إلى نيابة حص .

______ و[فيها]أخرج الأكُرُ على إمرة طبلخاناه بندشق، في يوم الثلاثاء حادى عشرى • • ذي القدنة ؛ فكانت مدة اعتقاله شهراً ونصف [شهر] .

و [فيها] هُزل الجال ابن الأثير من كتابة السرّ بدمشق ، وطُلب إلى القاهمة ؛ واستمرّ عوضه علم الدين محمد بن القطب .

وق ثاث صُر ذى القسد ثُقل الخليفة الستكنى بالله أبر الربيع سليان من سكنه بمناظر الكبش إلى قلمة الجبل ، وأنزل حيث كان أبره الحاكم فازلا ؛ فسكن برج السباع . دائماً بسياله ، ورُسم على الباب جاندار بالنوبة ؛ وسكن ابن عمه إبراهيم فى برج بجواره وسمه عياله ، ورُسم عليه جاندار آخر ؛ ومُتعا من الاجتاع بالناس (١) .

وفى ثالت عشرى (١٠١٩) ذى القعدة استفر عن الدين أيبك الحسامى البريدى أحد مقدى الحققة في ولاية قطيا ، عوضاً عن الأمير [علاء الدين] ألطِيرَ س^{(٢٧} [العمشق] الزمرتي ؛ واستقر ألطيرَ س^{(٢٣}) من جلة أمراء العشرات .

وفى أول ذى الحجة قدم للك الأنضل صاحب حماة ، [وحصل⁽¹⁾ من الاحتفال به أكثر من كل مرة] .

وفى الله استقر الشيخ محمد القدسى فى مشيخة خانكاه الأمير بشتاك ، وتُحلت فيها ولمة عند فراغ بنائها .

10

با في ابن تنرى بردى (التجوم الزاهمية ، ج ١ ء س ١١٥) أن السلطان الناصر ضل ذلك بم الحليفة " وأحر قبل " ، وقد شرح المقريزى فيا بل هنا ، ص ٤١٦ – ٤١٧ ، ذلك "الأفر" كله ، كما أورد أشيار هذا الحليفة السامي وأهله في تفصيل يفي" هما صارت إليه الحلافة في ذلك السهد .

⁽۲) في في " الطبيس " ، وما هنا من (Zetkerstéen : Op. Cit. p. 221) ، ومنـــه أَسْلَفَ ما بين الحاصرين .

⁽٣) في ف "الطيرس" ، انظر الحاشية السابقة .

^{. (2)} ما مِن الحاصر ين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 192)

وفي يوم عبد النحر أنيم على مملكة العراق عمد (() بن يُلتَّمَلْهُ بن تيمور بن عنبرجى ابن منكوتمر بن هولا كو ، وقام بأمره الشيخ حسن [بك الكبير] ، غار به الملك موسى في رابع عشره ؛ فأنهزم موسى بعدما قتُل يشهما خلائق ، وتُقل على بادشاه (() مدبر دولة موسى ؛ وكانت هذه الوقعة قريباً من توريز [عند بلدة () أو تُنهر] على [جبل] الأداغ . وفيها (ر) () استقر الأمير بكتاش في نقافة الجيش ، بعد وفاة صاروبها .

وفيها انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً .

ومات فيها من الأهيان القان بو سميد بن القان محد خربندا بن أرغون بن أبنا بن هولا كو المغلى مك التتار ، صاحب العراق والجزيرة وآذربيجان وخراسان والروم ، فى ربيع الآخر بآذربيجان وخراسان والروم ، فى الم يتم الآخر بآذربيجان وخراسان والروم ، وعلى عشرة على التخت فى أول جادى الأولى سنة سبع عشرة بمدينة السلطانية ، وهره إحدى عشرة سنة ؛ وكان جيلا كريماً ، يكتب الخلط النسوب ، و يجيد ضرب المود ، وصنف مذاهب فى الننم ، (١٠٧ ب) وأبطل عدة مكوس ، وأراق الجور ومنع من شربها ، وهدم كنائس بنداد ، وورث ذوى الأرحام ، فإنه كان حنفيا ؛ ولا تقي بده للفرا قائمة . [ومات (١٠) أحد بن بحد بن إبراهم بن محد بن يوسف للرادى القرطبي المشاب ، وزير أبى يحيى زكر يا المحيانى متمك تونس ، بالإسكندرية في شهر ربيع الأول ؛ وقد برع فى النحو، وحدث] . و[توف (٠٠) عنسب دمشق بها . و [مات] الأمير عن الدين] . و [مات] الأمير

⁽١) في ف" تحود بن بقطار بن الشبري بن الجي ملاون الله باحمة الشبخ حسن" ، وقد صحت الأساء من (P.C. II.) من (P.C. II.) وكان هذا الملك أحد الدين أمرزتهم حوادت التنافس والفوض الى انطرت بها دولة إلحادات فارس بعد وفاة أبي سبد، على أن قبل هجه مغل في قاء أهواً خلال مند الله لم يعاد باحترار الأمور البنه ، إذ الهم في وجهه سنه الملك موسى وطره كما بالذن ، ثم فراح مرسى هغل إلى بلاد الأورائية والتنا بها ، وشارك نها وفع بعد ذلك من حروب بين المتافين على حربت إلمانات فارس كما سبل انظر . (P. Cir. III. p. 63) ، وكذلك : Op. Cir. III. p. 63)

⁽٧) انظر ماسيق ، ص ٣٩٧ ، حاشية ٢ .

⁽٣) أَشِيفَ مَايِنَ الْحَاصَرَ بِنَ مِنْ مِنْ مِنْ مِنْ اللَّهِ (Browne : Op. Cit. IIL p. 59) .

⁽²⁾ ما بين الحاصرتين وارد في ب (122 أ) فقط، وقد قوبل وصحح على الوارد بعدد هذه الوفاة في ابن حجر (الحرر السكامة ، ج ١ ء م ٢٤٠ س ٢٤١).

⁽ه) أما بين الحاصرتين في منه الوفاة وارد في ب (٤٤٦ أ) قطأ. انظر أيضا ابن العاد (شذرات المحمد ع ٦ ع ص ١١٢).

شاك الدين أحد بن أبي مكر بن أحد بن بق ، والى دمشق بها . و[توفى] عاد الدين إيماعيل بن محدين الصاحب فتح الدين عبد الله بن محديث عدد بن خالد بن محد بن نصر بن القيسر اني ، كاتب الدست بقلمة الجيل ، ثم كاتب السر" محلب ، في ذي القمدة ؛ ومواهم سنة إحدى وسبعين وسيانة (١). و [مات] الأمير جال الدين آفوش الأشر في - للعروف بنائب الكراث - مسجوناً بالإسكندرية ، في يوم الأحد سابع جادى الأولى . و[مات] الأمير أسمش الحمدي (١١٠٨) نائب صفد ، في ليسلة الجمة سادس عشر ذي القعدة . و [مات] الأمير بلبان الحسامي والى دمياط – الذي كان والى القاهمة، وهو أخو يدر الدين الحسني -- ، في نصف شهر رمضان ، وهو في الاعتقال . و [مات] الأمير علاء الدين [الشيخ] على التترى مملوك سكر ، في يوم الخيس] (٢) خامس ربيم الآخر . و [مات] نقيب الجيش الأمير شهاب الدين أحد بن صاروجا ، فأة وهو فى الصيد ؛ فحل إلى القاهرة ، ودفن يوم الثلاثاه . و [مات] الأميرسيف الدين ألناق (٢) الناصري ، [وهو] أحد [مقدّى] الألوف ، في ثامن عشري شوال . و [توفي] الشيخ سيف الدين عبد اللطيف بلبان بن عبدالله البيسرى شيخ زاوية أبى السعود، ليلة الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر؛ وكان يلى مشيخة (١٠٨ ب) زاوية أبي السعود، ثم عُزل عنها ؛ وهو أحد مماليك الأمير بدر الدين بيسرى() [الشمسى الصالحي] ، ظافُبض على ييسرى أقام [الشيخ سيف الدين] بهذه الزاوية مدة خس وغسين سنة . و [توفى] علاه الدين محمد بن نصر الله بن محمد بن عبد الوهاب بن الجوجري ناظر الخزانة ، في تاسم الحرم . [وتوفى] أمين الدين عبد الحسن ابن أحد بن محد بن على بن محود بن أحد بن الصابرني بمصر ، وقد بلغ تمانين سنة ؟ والفرد برواية أشياء. و [توفى] شيخ الكتابة عماد الدين محدين المفيف محدين الحسن، بالشاهرة عن إحدى وتمانين سنة . و[توفى] تني الدين سلبان بن موسى بن جهرام

⁽١) في ف "سيماه" .

⁽٢) أشيف ما بين الحاصريين من ب (٤٤٩ ب) .

⁽٣) في ف " الناق " , انظر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 29)

 ⁽٤) فى ف "يبرس" ، و هو خطأ تصمحه النبة الرادة بالسلرالدى قبل السابق ، وورود اسم بيسرى نف بالجلة التالية ، وقد أضيف ما بين الحاصرين من (Zettersiten : Op. Cit. p. 16, etc) .

السمهودي (٢٠ القبيه الشافعي الفرضي (٢٠ الروضي الأديب، عن تمانين سنة بناحية سمهود (٣). و [مات] الأمير سنقر النوري (١٠٠٩) نائب بَهَشنا، و ترك اثنين و صغر من ذكراً وأثنى و ستين سرية. و [توفي] الشيخ الصالح للمشر الرُّخلة شمس الدين عمد من الحدث عب الدين عمد من من النتين من النتين عمد من النتين و تسمين سنة . و [مات] علم الدين قيم المساراتي، في مهم الأربعاء رابع عشر جمادي الآخرة . و وتُمثل أربا كاؤن سلمان الدراق و آذر بيجان والروم ؛ وكان القان بوسميد لما مات أقام الوزير من غياث الدين محمد تماني أن المؤن هذا ، لأنه من ذرية جنكز خان ، و [قد] قتل أجوه و فشأ في غمل الناس ؛ فقتل [أربا كاؤن عائدا و (٣٠٠ عن جبي الأموال ، وقسد أن يأخذ بلاد الشام ، فهاك دون ذلك بعد شهيرات (٢٠ من جلوسه على النفت ؛ وكان (١٠٩ ب

...

سنة سبع و ثلاثين وسبعائة . الحرم أوله السبت . ف سابعه رسم بنيابة صند

 ⁽۱) ق ف "السنودي" . انظر ابن حبر (الدرر السكامنة ، ج ۲ ، س ۱۹۱) ، والأدنوى
 (الطائم السيد ، س ۱۳۳) .

⁽٢) الفرخي -- والفريش أيضًا -- السارف بالفرائش . (تاموس الحميط) .

⁽٧) في ف " معتود " . انظر حاشية ١ بهذه العبدمة .

 ⁽٤) فى ف " البدسين" بنير ضبط ، والنسة إلى بلدة البندنيبين من أعمال بنداد . (يافوت : معجم البقان ج ١ ، ص ٧٤٥) .

⁽و) في ف " تعلل الحاتون يبداد " وهو خطأ سحيمه ما هنا . وكانت الأميرة بسداد خاتون ابنة الأميرة بسداد خاتون ابنة للأمير جوبان ، وهي إحدى النساء اللائل أثرن في جمرى حوادث هدنما المهد من كارغ دولة المثانات طرس ، قد تروجها الدين عمن بأن الجلوبي الكيم سده بمالها خمل الدين حدن في الالهاء ، وتروجها هوسنة ۲۷۷ ه (۲۳۷ م) ، ثم شخه السامان من منها نرواجه من زدائد خاتون ، إحدى زوجهان أيسيد ، بعد وفات بطيل ، وقد المهمت بخداد خاتون ، إحدى زوجهان أيسيد ، بعد وفات بطيل ، وقد المهمت بخداد خاتون بدس السم لأي سبيد ، أي أنها كانت السبب في وفات ، وبناء على مذه النهمة أرسي أربا كان الل من قطها خطبة ؟ في أن السبب الذي حدا بطاك أربا كان الى منه الفتاة أنها لم توانق على توليته ، ولميل أن تهمة خطبة ؟ في أن السبب الذي حدا بدأن استفادت أشهار عقائما الهامة والالهام المنابع المن

⁽١) كذا ف ، وكنك ف ب (٤٤٩ ب).

⁽٧) انظر ما سيق ۽ ص ٣٩٨ .

الأمير طشتمر البدري أحد مقدى الألوف ، عوضاً عن أيتمش المحمدي؛ وتوجه ومعه طاجار العوادار في ثالث عشره .

وفى ثانى عشره قدم الخبر بالواقعة التى كانت قريب توديز على ما نقدم (() ذكره. ثم قدم فى سابع عشره مُفَر بن خضر رسول الشيخ حسن [بك السكبير (()) بن أمير حسين ، وهو ابن أخت (() غازان ، وهو القائم بأمر محمد (() إبن يلقطاه) بن عنبرجي (() ؛ غلم [عليه] ، وسافر فى كالت صفر .

وفى سابع عشر المحرم عُقَد عَقَّد الأمير (١١٠٠) أبى بكر ابْ السلطان على ابنة الأمير سيف الدين طُقَةُ دَمُو أمير محلى ، بدار الأمير فوصون .

وفى يوم الحميس عشريه — وهو يوم النوروز — كان وفاء النيل. وانتهت الزيادة في سابع عشر باكبه إلى سبمة عشر ذراعاً وست عشرة إصبعاً .

وتى سادس عشرى المحرم قدم الأمير [سيف الدين] طَيْنـــال فائب طرابلس ، [وأخلع عليه عند وصوله^{(١٦}] ، وسافر سلخ صفر ؛ [فكانت إقامته ثلاثة وثلاثين بوماً].

وفيها كُـتب بأخباز^(۷۷) آل مهنا وآل فضل لعدة من أصماء الشام والأمير تفكز فاثب الشام ، وذلك^(۸) من أجل أن العرب قطعوا الطريق على قافلة وأخذوا مافيها . فها ألزم آل

⁽۱) انظر ما سبق ء ص ٤٠٧ .

⁽٧) تفعت الإشارة إلى بعض أخبار حسن بك السكيير مذا فى س ٣٩٠ ، ورعاكان من المسروري منا إبراد اسمه كاملا ؟ فهو الدينج حسن السكيير (نزرج) بن حسين بن آلبنا بن أبد كون ، وقد تروج أفوه حديث من ابنة إلمينان أرغون ، وهي أخت ظران كما عنا ، وقد النسب الشيخ حسن إلى بهت مولاكو ، وحميف بقب إلمينان ، كاعرف بالملارى سبة إلى تبيئة جلائر الني يحمى لها آباؤه .
مولاكو ، وحميف بقب إلمينان ، كاعرف بالملارى المبة إلى تبيئة جلائر الني يحمى لها آباؤه .
(Browne: Op. Cit. III. p. 664) ، انظر أيضاً (Howorth : Op. Cit. III. p. 664) ، وكذلك

⁽٣) في ف " الحمه الترن " . انظر الحاشية السابقة .

⁽¹⁾ ق ف "محود" . انظر ماسيق ع س ١٠٤ ع ومنه أمنيف ما يين الحاصرين .

⁽ه) في ف " النبري " . انظر ما سبق ، ص ٤٠٤ ، وسيدأب الناهر على تصحيح هذا الاسم كما بالذن هذا فيا يلي بنير تعليق .

⁽٦) أَشَيْف مَا بِينَ الْحَاصِرِ عِن بِهِنْمَ الفَرْقَ مِنْ (Zetterstéen : Op. Cit. p. 193) .

 ⁽٧) في ف "أخبار" .
 (٨) في ف "أخبار" .
 (٨) في ف "والشفى من أجل إن البرب تطنوا الطريق" ، وقد حذف الفنظ الأول لمسدم استطاعة التاثير عقيقه ، وأبدل به لفظ "قلف" بالمن لنستقيم العبارة .

مهنا بذلك اعتذروا بأن الذى ضل هــذا (١١٠ ب) عرب زُبيَدُ^(١) ، وليسوا مر_ عرب الطاعة .

وفيها كانت واضة الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الثومن بن اللبان ، فى [شهر] المحرم ؛ و [ذلك أنه] أسبت إليه عظائم : منها أنه قال فى ميعاده بمجامع مصر إن السجود النسم غير محرّم ، وأنه يفضل الشيخ واقوت المرش شيخه على بعض السحابة ، وشهد عليه بها ، واستؤذن السلطان عليه فَسَكَن منه ، فتراى على الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير أيدمم الحطيرى ، حتى شكم بتو بته ؛ ومُنع من الوعظ ، [هو] والشيخ زكى الدين إبراهم بن معضاد الجسبرى ، وجاعة من الوعاظ .

وفيه قدم ركب الحاج على السادة ، وأخبروا بأن الشريف رميثة كان قد أقام (١١١) ب بيطن (٢٠٠ مَرّ ، وأقام [أخوه] الشريف عطيفة بُكة ، فقسلًا ولهه (٢٠ مبارك على المجاورين ، وأخذ مال التجار ، فركب إليه رميثة وحاربه ، فقتل بينهم جماعة ، وفر "رميثة ؛ وذلك في ثامن عشري رمضان من [السنة] للاضية .

وفيها تُبنى على الأمير بهادر البدرى بدمشق، وضُرب وسُجن ، لجرأته على الأمير تطلوبنا الفخرى وعلى الأمير تنكز نائب الشام وإنحاشه لها .

 وفيها أجدبت زراعة القول ، فأثرم النشو شماسرة النسلال ألا يباع القول إلا السلطان مقط ، فتضرًر أرباب العواليب⁽²⁾.

⁽۱) بنير شيط في ف ، وقد شرح الفلفتندي (صبح الأعدى ، ج ؛ ، س ۲۱۳ – ۲۷۴) عرب زيد أنهم البطن الحاسة من بطون العرب الشارة بالشام خار با عن خالق النبابات للمالوكية ، وأشهم علائت فرق : زيد الدوطة – أو المرج — حول دستني ، وزيد مسرخد – أو حوران – ، وزيد الأحاق حول الربح ؟ والرابح أن الفرقة الثالثة هي النصودة منا ، إذ كانت دوباره مجوار ديار آل فضل (٧) في فن "بيلن مرو" ، ورما هنام الفلفتندي (صبح الأهمي » ج ؛ من ١٩٧٩ ـ ٢٧٧ و ١٢٧ عـ ١٧٧).

 ⁽٧) ق.ف "بطن صرو" ، وما هنا من الفلتشندي (صبح الأعفى ، ج ٤ ، ص ٢٥٩ ، ٧٧٤)
 (٧) الضمر عائد على الصريف عطيفة فيا يظهر .

الصعيد أولاد قر الدولة عند التشو ، فانتخى رأيه مصادرة ابن زعاز ع لكثرة ماله ، وأوقع الحوطة على موجوده ؛ وكُتب إلى متولى البهنما ليعاقبه أشد العقوبة . فلف (1) والى البهنما إعلى أصابعه الخروق وضمها فى القطران ، وأشمل فيها النار ، ثم عراه ولارحه على النار ، عنى أخذ منه ماتيمته أنف ألف وخمياته ألف درهم ؛ وَوَجد له أربعالة فرجية بغرو، وماثم وعشرين جارية ، وستين عبداً ؛ ثم كتب عليه حجة بسد ذلك بمبلغ مائة ألف درهم ؛ واحتج التشو لمصادرته بأنه وجد كنزا .

(١١١٢) و[فيها] كُتب بطلب الأمير سنجر الحصى .

وفيها ارتفع سعر اللح لقلة جلب الأغنام حتى أبيع الرطل بدرهم وربع ، وسبب ذلك أن النشو كان يأخذ النفم بنصف قيمتها ؛ فكتُب إلى نائب الشام ونائب حلب مجلب الأغنام . ثم إن النشو استجد للسواقى التى بالتلمة أبقاراً ، وأحضر⁷⁷⁾ أبقارها التى تد ضغت وعجزت مع الأبقار التى ضغت بالمواليب ، وَسَرَحها على التجار والباعة بقياسر القاهمة ومصر وأسواقها ، حتى لم يبق صاحب حانوت حتى حصة منها شيء على قدر حاله ، فبلغ كل رطل منها درهمين وكُلثا ؛ ورُمِيت [تلك الأبقار] على الطواحين والحامات كل رأس بمائة درهم ، ولا تسكاد تبلغ عشرين درها ، (١١٧ ب) فَكِل الناس من ذلك بشقة وخسارة كبيرة .

واتفق أن النشو أغرى السلطان بموسى بن التاج إسحاق ، حتى رسم سِتُوبته إلى أن يموت ؛ فشُرِب زيادة على مائتيين وخسين شْيْباً (**) حتى سقط كالميت ؛ ثم شُرب من الله أُشــدٌ من ذلك ، ومُحل على أنه قد مات ؛ فسُر [النشو ؟] بذلك سروراً زائداً ، [وذهب ليرى (*) موسى وهو ميت]، فوجد به حركة . وفي أثناء ذلك طلب السلطان الأمير

⁽١) أن ف "من أن ". (٧) ف ف " والحروا " .

 ⁽٣) الثيب سير السوط، أى الكرباج . (الموس الحيط) .
 (١) أضاف الناشر ما بين الحاصرتين لتصبح بقية المبارة مفهومة .

لؤلؤا، فأخيره بأن موسى قد بَدَأَ يَبِنَ⁷⁰ وبعد ساعة يموت؛ فرَسم ألا يُضرب بعد ذلك، فشقٌ هذا على التشو⁷⁰ :

وفى سابع عشرى صفر ابتدى عبدم الطبقة الحسامية المجاورة لدار النيابة بالقاهرة ، و[كانت قد] عمرت سنة ثمان وثمانين وسيائة .

وفى رابع عشر ربيع الأول قدم حمزةرسول الملك (١١١٣) محمد^(٣) [بن ^يُملَّمَالُّهُ] بن عنبرجى ، وصحبته عماد الدين السكرى فائب على بادشاه بالموصل ؛ فأدَّوا رسالتهم وسافروا أول ربيم الآخر .

وفى المن عشر ربيع الأول سافر [الأنضل] صاحب حماة إلى محل ولايته مجملة ، [وكان قد حضر (*) في مستهل ذي الحجة من السنة الخالية].

وفى أسع عشريه وصلت رسل اللك موسى ، وسافروا فى نصف ربيع الآخر .
وفى سلخ ربيع الأول عُزل بدر الدين بن التركافى عن الكشف بالوجه البحرى .
وفى ثالث ربيع الآخر قدم رسول ملك (٥٠) الحبشة .

وفى خامس عشره قدم الأمير سيف الدين أبو بكر اليا ييري (٢٠) ، وخلع عليه بولاية القاهمة عوضًا عن ابن التركماني .

دف سادس عشره استقر "كُمْيّمة (۱۱ سال ۱۱۳ ب) فى ولاية قطيا ، عوضاً عن أبيك الحسابى بإمرة عشرة .

وفي سلخ جادي الأولى قدم [مُراد ((م) تُجا] رسول أز بك ملك الترك ، فأقام خسة

(١) أن ف ¹⁹اتن ¹⁴ ، ولمل الفصود ما أثبت بالنن .

(٣) تخطف ف من استة ب من ها لمل آخر ص ٤١١ ق ترتيب الأخبار والحوادث ، من هير أن
 يكون هناك خلاف جوهري بينها ، وقد حافظ الناشر على ترتيب نسخة ف باعتبارها أصلا قنصر .
 (٣) في ف "عود" ، انظر ما سبق ، ص ٤٠٤ .

(ع) أَسْبِف ما بين الحاصر عن من (Zetterstéen : Op. Cit. P. 193).

(a) كان ملك الحيتة تلك السنة جيرة معقل ، وهو الذي تفعت الإشارة إليه منا فيا سبق (انظر س ۲۷۰ ، ماشية ۲) ، وربما كان سبب قدوم رسله عندالسنة مثل السبب الذي جاموا من أجله قبلا . انظر (Budge : History Of Abpusisia. P. 288, et seq) .

(٦) بنير تقط أو ضبط فى ف . انظر ابن حير (الدور السكاسة ، ج ١ ، س ٤٧٠) ، حيث ورد أن هذا الأسركان كردى الأصل .

(y) كذا بضيطه في ف . انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 205) .

(A) أَشَيْف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة كلها من (Zettersteen: Op. Cit. P. 193)

أشهر ونصف [شهر] ، وسافر فى رابع عشر ذى التمدة ؛ [ومن الك ربيع الآخر سنة تسعر وعشرين وسبعالة لم يحضر من عند أزبك إلا هذا].

ومَها هُدمت دار النيابة بالقلمة ، [وهي] التي عمرت في الأيام المنصورية قلاون ، • سنة سبع وتمانين وسيائة ؛ وأزيل الشباك الذي كان يجلس فيه طرنطاى النائب؛ وذلك في يوم الأحد ثامن ربيع الآخر.

وفيها أغرى النشو السلطان بالسنى كانب (118) الأمير قوصون ، بأنه يظهر فى ججته للديوان عما كان يحضر إليه من أصناف للتجر أيام مباشرته بديوان الأمير قبليس ، إوهو إ جلة كثيرة ، وأن بعض الكتاب مجافقه على ذلك . فطلب السلطان الأمير قوصون وأغاظ • فى غاطبته ، وقال : ^{75 ك}اتبك يأ كل مالى وحقوق ، ويتجره (⁷⁷⁾ بك " ، وذكر له ما قال عنه النشو ؛ فتخل عنه [قوصون ، ولم يساعده . فأمر السلطان النشو واثواتواً وللستوفين أن يمنوا إلى عند الأمير قوصون ، ومعهم الرجل المحاتق الدفى ، ويطالعوا السلطان بما يظهر ؛ فاجتمعوا ألملك ، وقام للرائع السفى فل يَظهر لما ادّعاه صة .

وفى يوم الثلاثاء ثانى رجب قدم الأمير تشكز ناقب الشام (١١٤) والسلطان بسرياتوس ، ه ، فطلع وهو معه فى يومه إلى القلمة ، وهى القدمة الحادية عشرة ؛ وسافر فى ثانى عشر يه . وفى رابع عشر يه عُزل شهاب الدين [بن] ٢٠٠ الأقنهسى وعلاء الدين البرلسى عن نظر

وق رابع عشر یه عزل شهاب آلدین [بن] ```الانفهسی وعلا- الدین البراسی عن نظر الدوله ؛ وولی شمس الدین بن قروینه ^(۱۲) انتظر بمفرده ، وکان بطالاً ؛ ورُسم له آلا یتصر'ف فی شیم، إلا سد مشاورة شرف الدین النشو ناظر الخاص .

وفى تاسع عشريه اسستقرَّ علاء الدين بن الكورانى فى ولاية الأشهونين ، عوضاً عن ﴿ ٢٠ أبى بكر الردَّادى ، نقل إليها من ولاية أشموم الرما^{ن ()} .

⁽١) انظر ما سِبق هنا ۽ س ٤٠٠ ۽ حاشية ٥٠

 ⁽۲) ما ين الحاصرتين وارد في ب (۱۹۵ أ) فقط .
 (۳) في ف "قرونه" . انظر ماصيق ، س ۲۱۸ ، حاشية ۳ .

 ⁽٤) هنايتيني مايين ف ونسخة ب من خلاف في ترتيب الحوادث ، انظر س ٤٤٠ عاشية ٧ .

وفيها عدم فرو السنجاب ، فل يُقدر على شيء منه لعدم جلبه . فأمر النشو بأخذ ما على التجار من الفرجيات (١١٥) الفراة (١٠ ، فكبست حوانيت التجار والبيوت ، حتى (١٠ أخذ ما على الفرجيات من السنجاب . فيلغ النشو وقوع التجار فيه ودعاؤهم عليه ، فسمى عند السلطان عليهم ، ونسب جامة منهم إلى الربا في للمتارضات ، وأنهم جمعوا من والت ومن القوائد على الأمراء شيئًا كثيرًا ، وأن عنده أصناف الخسب والحديد وغيره ، واستأذنه في بيعها عليهم . فأذن له [السلطان] ، فنزل وطلب تجار القاهرة ومصر وكثيرًا من أرباب الأموال ، ووزع عليهم من ألف دينار كل واحد إلى ثلاثة آلاف دينار] وليحضر وا بها (١٠ ويزغ عليهم من ألف دينار كل واحد إلى ثلاثة آلاف دينار] عليها غير واحد بالقارع حتى أخذها .

وقام عندة من الأمراء الأكابر في حق جاعة [من التجار]، فإ يسم السلطان لأحد منهم قولا. وقامت (110 ب) ست حدق وأم آلوك ابن السلطان في وض الخشب عن تاجر أزمه النشو بأنى دينار، وعرفتاه بظلم النشو، وهو أن هذا الخشب قيمته [مبلغ] ألنى درهم. فطلب السلطان النشو وأد كر عليه ذلك وتجهيم له ، فانصرف على غير رضى . ثم ندب (١٠) [النشو] رجلاً مفى إلى ذلك التاجر وسأله في قوض مبلغ مال ، فأخذ التاجر في الشكوى مما به من بإزامه بألنى دينار عن ثمن خشب طرحه عليه التشو؛ قتال له الرجل: "أرنى الخشب فإنى محتاج إليه"، فلما رآه أعجبه واشتراه منه بغائدة ألف درهم إلى شهر؛ فامتلأ التاجر فرحاً ، وأشهد عليه بذلك . ومفى الرجل لياتى بشن الخشب ، فدخل على النشو وأخبره الخبر، ودفع إليه نسخة (١٦١٦) لليابية ، فقام من فوره إلى السلطان وأعلمه أنه نزل ليرنم الخشب من حاصل التاجر فرجده قد باعه بفائدة ألف دره ، فطلب السلطان أنه نزل ليرنم الخشب من حاصل التاجر فرجده قد باعه بفائدة ألف دره . فطلب السلطان أنه زيل ليرنم الخشب من حاصل التاجر فرجده قد باعه بفائدة ألف دره . فطلب السلطان أنه زيل ليرنم الخشب من حاصل التاجر فرجده قد باعه بفائدة ألف دره . فطلب السلطان وأحد دينار يساوى أنفى دره . قطانى خشباً بألنى التاجر وسأله محارماه عليه النشو ، فقاتر البائس وأخذ يقول : "قالمي وأعملان خشباك . " وينه بهالدين" ، وينار يساوى أنفى درم ". قتال له السلطان : " وأين الخسب ؟ " قال : " يسته بالدين " . دينار يساوى أنفى درم ". قتال له السلطان : " وأين الخسب ؟ " قال : " يسته بالدين " . دينار يساوى أنفى درم ". قتال له السلطان : " وأين الخسب ؟ " قال : " يسته بالدين " . دينار يساوى النار وساله على الشبط المعالن المعالية على المعالم المعالن المعالم المعالن المعالم المع

⁽١) أن ف "التربة ".

⁽٢) أَنَّ ف "طَيْ أَخْفَ".

⁽٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب (٤٥١ ب) فقط .

⁽¹⁾ في ف "وندب رجلا" ، وقد عدلت وأشيف ما بين الحاصرتين التوضيع .

فتال النشو: "قمل المستحيح فإن هذه معاقدتك ببيمه " ، فلم يجد بدأ من الاعتراف . فحنق عليه السلطان ، وقال : "ويلك ! تقيم النائة (١) وأنت تبيع بضاعتى جائدة ؟ " ؛ ثم أمر النشو بفعر به وأخذ الألني دينار منه مع مثلها ؛ وعظم النشو عند (١٠ السلطان] . ثم عبر السلطان] إلى نسأئه وسيّهن ، وهمّ قين ما (١٠٦ ب) جرى ، وقال : " مسكين النشو ! ما وجدت له أحداً مجتم كونه ينصحني ومحسّل مالي " .

وفيها ترافع يعقوب الأسلمى مستوفى الجهات والأمير بن المجاهِدى والى دمياط ؛ فرسم بمسادرتهما ، نسوقيا عقو بة شديدة ، وفُرّها مالاجزيلا .

وفيها كثر ضبط الأمير علم الدين سنجر الجاولي الأوقاف للاستان () ، وتوقُّه فيا يصرف منه المحددة ، وتوقُّه فيا يصرف منه المحددة ، وقال له : (الله المحددة ،) المحددة ، المحددة ، المحددة ، المحددة ،) المحددة ، ال

وفيها امتنع ابن الأقفهــى ناظر الدولة من الكتابة على توقيع الفسياه المحتسب ، وقد تُحل معلومه على الجوالى . فشق ذلك على السلطان ، وأُحر الأمير طاجار الدوادار (١١٧٧) أن يبطحه ويضربه ، ويقول له : ²² كيف يمكم السلطان على شيء وتأبى أن تكتب عليه !! ³² ؛ فضربه ضرباً مؤلماً . وكان السلطان لا يتفاضى فى خرق حرمته ، ويعاقب (⁽¹⁾ مَن فعا . فلك .

وفيها شكا للماليك السلطانية من تأخّر كسوتهم ، فطلب السلطان التشو وأثرمه مجمل كسوتهم من الغذ، ومعها مبلغ عشرين ألف دينار . فنزل [النشو] وألزم الطبيى ناظرالمواريث بتحصيل خسة آلاف دينار ، و بعث المقدّمين إلى الأسواق ، ففتحوا حوانيت التجار، وأخذوا كسوة الماليك وحوائمهم وأخفافهم وضالم وغير ذلك ، وأخذوا مركباً لبعض

 ⁽¹⁾ كذا في ف ، والتصود أن التاجر استنات عاجل" به من ظلم الذور ، على أن لفظ النائة غلط
 لذة ، والصحيح الدون والفوات والنياث أيضاً . (الدوس الحيط) .

لله م والصحيح الموت والطوال والطبيات الله عن الطبوس السينة) . (٢) فى ف " وعظم عنده النشو وعبر الى تسايه وسبهن " ، وقد عدلت العبارة وأضيف ما بين

⁻ سادرين موسيع . (م) في ف " وفيها كثر مضيط الامير علم الدين سنبر الجلول الاوقاف المارستان " ، وما هنا من ب (201 ب) .

⁽¹⁾ هنا وصف لبس أخلاق السلطان الناصر .

السكارم فيه عدة بضائم طرحوها على الناس بثلاثة أمثال قيمتها . (۱۱۷ ب) وأحيط بتركة نجيم الدين محد الأسمردى -- وقدمات وترك زوجة وابنة ابن -- ، وأخذت كلها ؛ وأخذت وديمة من تركته لأولاد أيتام تحت خبيره ، مبلنها نحو خسين ألف دره ، وأفيقت^(۱) في يومها على الماليك والخدام . وفُتحت قيسارية جهاركس ، وأُخذ منها مقاطع الشَّرب ^(۱) برسم السكسوة .

قاريجت للدينة بأهلها ، وترك كثير من التجار حوانيهم وغيبوا ؛ فسارت مفتحة والأعوان تهب لأفسها ما أرادت ، فلم يُر يومنذ بالقاهرة ومصر إلا بالثر أو شائر أو صائح أو نائح ؛ فكانا يرمين شفيمين ، وعول أرباب الحوانيت على رفع ما فيها وخلوها ؛ فمر فن (١٩١٨) التشو السلطان ذلك ، فنودى : "من أغلق حالوته أخذ مله وشئق"، ففتحوها ، ثم أخرج [التسو] من الأهراء عشرة آلاف أردب قماً ، وطرحها على [أسحاب] الطواحين والأبارزة ("" ، وقيض على ابن غر السعداء ناظر قليوب ، وأخذ منه نحو ثمانين ألف دره . وفي جسادى الأولى استدعى الفياء [بن خطيب (") بيت الآبار] محتسب مصر ؛ وخلع عليه واستقر" في حسبة القاهرة ، مضافا لما بيده من نظر الأوقاف ونظر المارستان ، عوضا عن نجم الدبن محد بن حدين [بن " على] الأسودى . وكان الشهاب أحد بن عرضا عن نجم الدبن عد بن حدين [بن " على الأسودى . وكان الشهاب أحد بن الحلج على الطباخ على الطباخ تقد سمى في حسبة القاهرة ، وقام مصه الأمير بشتائل والأمير قوصون والأمير ورسمان بستقر ابن المناء من المناء رسم أن يستقر ابن

الطباخ في حسبة (٢٦ الدخان على الطباخين والحلاويين ونحوهم ، وخُلع عليه ، وجُلس في

⁽۱) ئى ئى " ئىدت " .

 ⁽٧) العرب - والجم شرابي - فسائل رفيع من السكتان، ويظهر أه كان يستمثل للمهام في منظم الأحيان . انظر (Docy : Supp. Dict. Ar) ، وكذلك للفريزى (للواعظ والاعتبار - Wict - ، وكذلك للفريزى (للواعظ والاعتبار - Wict - ، وكذلك للمريزى (للواعظ والاعتبار - Wict - ، وكذلك للمريزى (للواعظ والاعتبار -).

 ⁽٣) كذا في ف ، والراجع أن المصود بهذا الفظ تجار البذور الحصمة المتحاوى ، وهم يسدون إلى الآن بهذا الاسم في مصر .

⁽٤) ما بين ألحاصر تين من ب (٤٥٧ ب) ، انظر أيمنا ما سبق مناء من ٣٩٤ ، سطر ١٩٠.

⁽٥) أَحْيَفُ مَا بِنَ أَلْمُاسِرَّتِينَ بَمَاسِقِي مَنَاءَ مِنْ ١٩٤٣ - انظرَّ أَيْضاً إِنْ كَثِيرِ (البِعارة والثهاية ، ج ١٤ ء س ١٧٧) .

⁽٦) كذا في ف ، وفي ب (١٠١ ب) ، وليس بالراجم المتداولة بهذه الحوادي وظيفة بطك =

دكة الحسبة ، وعَرَض أرباب الدخان . وأثرم الضياء الحملاو بين والفكاهين ألا يشملوا سُرُجهم فى الليل بالزيت الحار ، وأثرم حراس الحامات بسل فوط سابغة طويلة ، ورتّب القبانيين فى جهات معينة ، مجلس كل قبانى فى موضع من البلد .

وميه قدم خليل^(۱) بن الطرفى من أسماء التركان بناحية أبلستين ، وقدم سبعانة إكديش وعدة تحف ، وسأل أن يستقر فى نياة الأبلستين (۱۱۹) بألف فارس وعشرة أصماه ؛ تقبلت تقدمته وخُطم عليه ، وكُتب منشوره بذلك .

و [فيه] قدم من جهة [بدرالدين | لؤلؤ [الفندشى الحلمي^(٢٧) شاد الدواوين] ثلاثة آلاف رأس من الفنم الضأن ، فمُشَّت حال الدولة ، وصارت سببا للوقيمة بين لؤلؤ و بين النشو ـ وتحدث [لؤلؤ] مع الأمير بشتاك أنه إن أسلم إليه النشو وحاشيته قام بأر بعالة ألف دينار منهم ، فقامت قيامة النشو ومازال بالسلطان حتى غيّره عليه . واتفق مع ذلك

⁼ النسبة . (عا يتضع من عبارة الذن أن "رحسبة السنان" هذه كانت جزءاً من وظيفة الحسبة المامة ، وأن متولمها كان مخصاً بشؤون أصحاب الحرف التي تحتاج إلى الوقود ، كالطاخين والحلاويين وغيرهم من " أرباب السنان" ، على حد الوارد بالذن . ويظهر أن هؤلاء - ولا سيا الطاخين - كانوا يحدثون من الدخان كمات كثيفة توحب الأذي وللضايقة ، وتستل الضبط والراقة ؟ فقد ذكر الله عزى (المراعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٠٦) جمدد سوق الصنادة بين ، أنه كان بذلك السوق عدة طباخين لا نزال دخان كوانيتهم منخداً في الجو لـكثرته ، وأن شخصاً من معاصريه قد سمى هذا السوق لذلك السبب باسم "قطب دائرة الدعان" . هذا ويلاحظ أن تجزئة أعمال الحسبة كان أمراً سهوداً في مصر في عهد الماليك على الأقل ، فقد سيقت الإشارة هذا (ص ٤٠٨ ، حاشسية ه) إلى محنسب البهنسا بالرجه القبسل ، وذكر ان حجر (الدر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٢٩١) أن الثينم أنا المالي الدلامي تولى حسبة الحسنية غارج القاهرة ، وظل على ولايتها حتى وفاته سنة ٧١٧ هـ ؟ وفي ابن حجر أيضاً (غس الرحم ، بر ٤ ، ص ٦٨) أن الثبغ تاج الدين ابن المكرى أول حسبة القلمة سنة ٧٤٠ ه ، وأن الثبيخ على بن حسن الرواني تولى حسبة الحير أيم النلاء في أو اخرعهد السلطان الناصر . (خس الرجع ، ج ٣ ، ص ٠ ٤ - ١١). على أنه يظهر من عبارة الذن هنا بصدد حسة الدخان أن متوليها لم يكن ستقلا يولايته عن المحتسب العام، بل يبدو أن وظيفته كانت مقصورة على مراقبة أصلب الحرف من حيث الدخان الذي ينبث من وقودهم فقط، وأما ما عدا ذلك من الشؤون فكان أمره للمنسب المام ، جدليل ما أصعره المحتسب هنامن الأواص العلاويين --- وهم من أرباب الدخان --- بخصوص سرحهم في البل م

⁽١) انظر ما بل من أخبار هذا الأمير شمن حوادث سنة ٧٣٨ ه.

⁽۲) أَشِيفَ مَا بِينَ الْحَاصَرِتِينَ بَمَا سَبَقَ ، ص ٣٦٨ .

وصول سنحر الحمي من حلب باستدعاء ، فأجلسه السلطان وعرض عليه شدّ الدواو تن ، فَقِيًّا الأرض وطلب الإعفاء منها ، وكان أميناً فاهضا ؛ فلم يزل السلطان به حتى خلم عليه ، واستقر (١١٩ ب) عوضا عن لؤلؤ في رابع جمادي الآخرة . فأول مابدأ به [سنجر] أن قبض على لؤلؤ ، وأوتم الحوطة على يبته وألزامه ، وألزمه بالحل ؛ وأخِــذت حواصله وهو تورد شيئاً بعد شهره .

وفى توم الأربعاء حادى عشرى ربيع الأول أفرج من الخليفة من سجنه بالقلمة ، فكانت مدة اعتقاله خسة أشير وسبعة أيام . ثم أمر به فأخرج إلى قوص ، ومعه أولاده وان عه ؛ وكُتب لوالي قوص أن محتفظ مهم . وكان سبب ذاك أن السلطان لما نزل عن اللك في سنة تمان وسبعالة ، وحصل الاجتاع على للظفر بيبرس وقلَّده للستكفي [بالسلطنة]، نقمها (١) عليمه السلطان [الناصر] وأسرَّها له . (١١٢٠) ثم لما قام السلطان لاسترجاع ملكه ، جدَّد المستكنى المظفر الولاية ، ونُسبت في السلطان أقوال إليه حَمَلَتْ السلطان على التحامل عليه . ظما عاد [السلطان] إلى الملك في سنة تسم [وسبمائة] أعرض عن المستكنى كل الإعراض ، ولم يزل يكدّر عليه الشارب حتى تركه في برج بالقلمة ، في بيته وحُرَمه وخاصته ؛ فقام الأمير قوصون في أحمره ، وتلطُّف بالسلطان إلى أن أنزله إلى داره . ثم نُسب إلى ابنه صدقة أنه تعلّق ببعض خاصة السلطان ، وأن ذلك الغلام يتردّد إليه ، فتُني (٢) الغلام . و بلغ السلطان أنه هو(٢) يكثر من اللهو في داره التي عرها على (١٢٠ ب) النيل بخط جزيرة الفيل ، وأن أحد الجدارية بقال له أبو شامة جميل الوجه ينقطع عنسده ويتأخّر عن الخدمة ؛ فتُبض على الجدار وضُرب، وُنني إلى صفد ؛ وشُرب رجل من مؤذني القلمة - اتهم أنه كان السفير بين الجدار وبين الخليفة – حتى مات ؛ واعتقل [الخليفة] كما تقدَّم (1) . ثم لما أَفرح عنه اتهم

أنه كتب على قصة رُفت إليه ويح يُحمل مع غريمه إلى الشرع " ، فأحضره [السلطان]

⁽١) في ف "وحصل الاجتاع على للطفر بيرس فقلمه المشكتي فقمها" .

⁽٣) في ف "فتم" ، وما متا من ب (١٤٥٣) .

⁽٣) الشبير عائد على الحُلِمة ، اظر ما بلي بهذه المفحة سطر ١٩٠ .

⁽٤) انظر ما سبق ۽ ص ٤٠٣ ۽ عاشبة ١ .

إلى القلمة ليجتمع به بحضرة القضاة ، نخيله قاضى القضاة جلال الدين التزوين من حضوره أن يخرج أن يغرط منه كلام فى غضبه يصعب تداركه . فأعجب السلطان ذلك ، وأحم به أن يُخرج إلى قوص ؛ فسار سحبة (١١٢١) الأمير [سيف الدين] تَطُلُونَتُرُ قُلِّ (فَي السبت تاسع عشر ذى الحبة ، مجميع عباله وهم مأنة شخص . وكان مرتبه فى كل شهر خسة آلاف درهم ، فقمل له بقوص ثلاثة آلاف درهم ؛ ثم استقر ألف درهم ، فاحتاج حتى باع (" نساؤه تيامين .

و [فيها] كتب إلى الأمير تنكز ناب الشام أن يحضر بأولاده وأهله لمسل عمس الأمير أبي بكر ابن السلطان على المنبعة الأمير أثرت من واحتفل السلطان القدومه احتفالا وزائداً . وكانت عادته أن يصرف عليه إذا قدم مبلغ خسين ألف دينار ، ما بين خلم و إنها ، فرسم أن يكون في هذه السنة [مبلغ خسين ألف دينار . ثم (١٦٧ ب) خرج السلطان فرسم أن يكون في هذه السنة [مبلغ خسين ألف دينار . ثم (١٦٧ ب) خرج السلطان فرك الأمير توصون إلى لقائه ، وسجبته جميع ما يليق به من الأطمعة والشروب ؛ فلما لقيه مد ين يديه سحاطا جليلا إلى الفائية ، وأقبل به حتى دنا من سرياقوس . فرك السلطان إليه ومعه أولاد ، وقد أم إلى الخارب [ليخبره] بأنه لا يترقبل عن فرسه حتى يُرسم له ، وتقدمت أولاد السلطان عن فرسه إلى الأرض وعلى على حين غفلة من الأممراء ، فألقوا أغضهم جميعا عن خيولم ؛ وألق تنكز نفسه إلى الأرض و يقوم إلى أن تتبل الأمراء وسايره وهو يحادثه ، فلم يسمع عن ملك أنه ضل مع مملاكه من التعظيم ما فسله السلطان في هذا اليوم مع الأمير تذكر . وكان العرس يوم الاثنين سلنم صفر ، والدخول السلطان في هذا اليوم مع الأمير تذكر . وكان العرس يوم الاثنين سلنم صفر ، والدخول السلطان في هذا اليوم مع الأمير تذكر . وكان العرس يوم الاثنين سلنم صفر ، والدخول المنطول .

وفى خامس عشر شعبان توجهت التجريدة إلى بلاد سيس وخراب مدينة آياس .

⁽١) أن ف " قطلتمر" ، وما هنا من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 144) .

⁽٢) في ف "حتى بأع نساه بثيابهن"، وربماكان للقصود ما هنا بالتن .

وسبب ذلك وصول رسول القان موسى وعلى بادشاه بطلب النجدة على الشيخ حسن (۱) [السكيبر] (۱۲۷ ب) وطفاى بن سونتاى (۲۷ والا درمرداش، ليكون على بادشاه نائب السلطنة ببغداد . فاستشار [السلطان بنفراء ، واستقر الرأى على تجريد السما كوسيس، فإن تكفور (۲۷ كقص المدنة بقيضه على عدة بماليك و إرسالم (۱) إلى مدينة آيلس فلم يُعلم خبرهم ، وقعلم الحل القرر عليه ؛ ويكون فى ذلك إجابة على بادشاه إلى ما قصده من تزول المسكر قريباً من القرات ، مع معرفة الشيخ حسن "بأنا لم نساعد على بادشاه عليه ، و إنما بشنا المسكر لنزوسيس " . وعمل مُقدّم المسكر الأمير أرقطاى ويكون فى المائم المسكر الأمير أرقطاى ويكون فى المائم المائم ، ويتعدّم الجاليش محبة الأمير طوغاى الطباخى ؛ ومعهما أرقطاى ويكون فى المائم تر حارس العلير ؛ ومن أمراه الشام قطاد بنا الطويل ، وجركتمر الشامى . وكذب مخروج عسكر دمشق وحماة وحلب وحمس وطرابلس إلى ناحية جمبر ، فاذا وصل عسكر مدر إلى حلب عادت عساكر الشام تم مضوا جيماً إلى سيس ، فيكون فى ذلك صدق ما وعد به على بادشاه ، و باوغ الغرض من خزو ميس . فسار المسكر من فى ذلك صدق ما وعد به على بادشاه ، و باوغ الغرض من خزو ميس . فسار المسكر من في ذلك صدق ما وعد به على بادشاه ، و باوغ الغرض من خزو ميس . فسار المسكر من القاهرة فى ثافى حشر شعبان ، وتوجه الأمير تشكر إلى على ولايته

وفيها (١٣٣ ب) أفرج عن طرنطاى المحدى بعد ما أقام [في السجن] سبماً وعشر بن سنة ، وأُخرج إلى دمشق ؛ وأفرج عن علاء الدين بن هلال الدولة ، وأخرج إلى الشام ؛ وأفرج عن ابن المحسنى ، وأخرج إلى طرابلس ؛ وذلك في يوم الجمعة ثانى رمضان . وكان (٥٠ [ان هلال الدولة وإن الحسنى (٢٠] معتملين بالإسكندرية من ثالث عشر رجب

⁽١) في ف "حسين" . انظر ما سبق ۽ من ٤٠٧ ۽ حاشية ٧ .

⁽٢) في ف "سوتاي" . انظر ما سبق ، ص ٣٥٠ .

 ⁽٣) تقدم شرح هذا اللفظ في المقرنزي (كتاب الساوك ، ج ١ ، من ٥٩ ، عاشية ٣) ، ومن
سانيه الملك عند الأوسن وكان ملك أوسينية الممترى تلك السنة المو المقاس (Leo V) الله يتقدمت الإشارة
إليه هذا ، وقد امتد حكمه إلى سنة ١٣٤١ م (٩٧ م) . انظر (Rioworth : Op. Cit. III. P. 661)

⁽٤) قى ق "مارسالهم والى مدينة اپلس وقطع الحل اللغرر عليه فلم يسلم خبره"، وقد عدال ترتيب السارة إلى ما بالذن بعد سمياسة ب (٩٠٤) م) .

⁽a) أن ف "وكاتا" .

⁽٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب (٤٠٤ أ) فتط.

(1-10)

سنة ست وثلاثين ؛ فخلم [السلطان] عليهما ، ورسم أن يقيم ابن المحسنى مع أبيه^(۱) بعارابلس ، ويقيم ان هلال الدولة بدمشق ؛ فسار [كل سهما] في حادى عشريه سحمة بريدى ؛ وكان هذا كله بشفاعة نائب الشام .

و [فيها] كتب سنجر الحمي شاد الدواوين أوراقا عاعلى السلطان من القرَّصْ (١٩٢٤) للتجار، فبلغ ألني ألف درهم ؛ فلم يعترف السلطان بها، وقال : " هذه أخذها الدواوين على اسمى " ، ورسم أن توزع على الباشرين . فنزل بهم من ذلك شدّة ، وحلوا للبلغ شيئاً بعد شيء ؛ وكان هذا من فعلات النشو يهم .

وفيها رُسم بألا يُضرب أحد بالمقارع ، وطُردت الرسل والأعوان من باب شداله واوين ؟ وكانوا قد كثرت مضرّتهم ، واشتدّ تسلّطهم على الناس ، وحصّاوا من ذلك مالا كبيرا . وكان هذا بمفارة سنح الحمي ، فكثر الثناء عليه .

وفيه توجه النشو ليتفقد ناحية فارس كور والمنزلة (١٣٤ ب) ودمياط ؛ نقبض على علاء الدين بن توتل (٧) والى أشموم ، وعَلَى آقبها والى الحلة ، وصادرها ؛ فأخذ من والى أشموم خسين ألف درم ، ومن والى الحلة مائة ألف درم .

و [فيه] كتب [النشو] بالحوطة على مباشرى الماصر والدواليب ، وجيع أعمال الصعيد والقيوم . وألزم ابن الشُّنْقَص (٢) مدول مطبخ الأمير قوصون بمائة ألف درهم ، واحتج بأنه ال يميل الزغل فىالسكر(٤) والمسل ؛ فحنق من ذلك قوصون ، وقام مع السلطان في أمره حتى أفرج عنه . فشق [هذا] على النشو، وأثبت محضراً على القاضي ابن مسكين (١١٢٥) بأن أبا الدواليب مات على غير اللة ، وأن ابنه لا يستحقُّ إرثه ، بحكم أنه لبيت الـال ، وطلم بالمحضر () إلى السلطان . فطلب [السلطان] قوصون وأغلظ عليه ، فاحتد قوصون

⁽١) ق ف "امه" ، وما هنا من ب (1 ف ع 1) .

⁽Y) ق ف ⁷⁷ و بل ¹⁰ م وما هنا من (Zetterstéen: Op. CSt. P. 201) .

⁽٣) كنامشمة في ف.

⁽٤) هذا تبيير خميم ، إذ للمروف أن الزغل النقود . (ه) في ق " فطلم بالمحضر لبيت للمال السلطان" ، وما هنا من ب (£ و £ ب) .

وقال : " أنا ما أسلم مال الذى عنده" . فوهب السلطان لقوصون ما أثبته النشو ، فأوتع الحوطة على جميع موجوده ، وأخذه .

وفيها وقف الدامة السلطان في الفار ضامن للماملات ، وشكوا ما أحدثه على القصب والمقائى " ، وصاحوا : " يكفينا النشو ، فلا تساط علينا الفار ! ! وعبسه وتسكتب على فيده نُخَلَّ ، وتضمن غيره بناقص عشرة آلاف درم " . [فطلب السلطان (١٦ النشو وأنكر عليه ، ورسم لمنجر الحمى أن يضرب الفار ، و يحبسه و يكتب على قيده مخلّد ، و يضمن غيره بناقص عشرة آلاف درم] ؛ (١٢٥ ب) ضمل ذلك ، وشت أحوال الناس .

وفيها طرح النشو القدان القلقاس على القلاقسية بألف ومائتى درهم ، وصادر الشهاسرة ، وأخذ عدة مخازن التنجار ، وأخرج ما فيها من البضائع وطرحها بثلاثة أمثال تبيتها ، وموض أر بابها سفاتم ٢٠٠ على الخشب والبوري ٢٠٠ . فسكان منها مخزن فيه حديد توسمه بخسين ألف درهم على المسارستان ، فأبي ٤٠ الأمير سنجر الجاولى ناظر المسارستان أن أخذه ، ووزن ٤٠ ثمنه .

وفى ثالث عشرى شوال قدمت مفاتيح القلاع التي كانت بيد صاحب ميس: وهى آياس الجوانية ، وآياس البرانية ، والهارُونية ، وكولوة ، وحُميّومة ، ونُجَيِّمة (٢) ومرْفَقَدُ كار ؟

(١) ما ين الحاصرين وارد في ب (١٥٤ ب) فقط .

(٧) الفاج جم سنتبة ، وهي ما يعرف في الماملات التجارية الحديثة باسم الحوالة للمالية
 (bill of exchange) . انظر أيضا تاموس الحيط وتحيط الحميط .

(٣) القصود بقائ السنك للمروف بقائ "الأم" ، تسبة لمل بلعة بورة على شامل" البسر الأيين غربي دياط . (يتون سجم البلهان ، ع ١٠ م ٥ م ٥ ٧ . غير أن القصور لدوا على السبك الذي يصاد من بجري المنافزة والبرل ماهه و إذا كناء السبوط ا، حسيا أورد المفريزي المواطقة والاعتبار ، ع به من من ٨ ٨) > "كيريان في ديوان الملس ، وها مصتبان ، وما غير مه منها من البوري وفيه من أنوال السبك المسلمان ، لا يقدر أحد أن يعرض الصيد فيه منه ، ولا أن يكون من صباديها التأقين بالفيان ؟ وما عدا عادن البسرين من البرك والأملاك فليست السلمان". على أنه كان السلمان مكس يحصل من يمح الأساد كوما ، إذ كان ماجهاد منها "كمل إلى دار السبك بالقاهمية ، فيها و يؤخذه مكس السلمان".

(٤) أن أن "الآن"؛ وما هنا من ب (٤٠٤ ب) .

 (a) يتضع مما منا أن المتمود في مصر كانت نتبادل وزنا لا عددا في مهد السلطان الناسر ، وهذه مناهرة تكرّ رت في مصر في عهد سلامان الماليك . انظر المتريزي (إفاقة الأمة بكشف الفنه ، س ٧٠ —
 ٧٧) و الحريزي أيضا (شقور المقود ، س ٦٩ — ٧١ ، في السكر ملي : كتاب التقود العربية) .

(٦) قَ فَ "تَحْمِه" ، وما هنا من (Zetterstéen : Op. Cit. P. 194) ، ومنه ضبطت أحماء هذه اللاد . فر^اسم بخراب بسفها ⁽¹⁾ ، وأقامت النواب بباقيها .

وفى تاسع ذى القمدة أضيف شدّ الصيارف^(٢٢) للأمير بحيم الدين بن الزيبق^(٢٣) ، عوضًا عن بهادر البكتمرى ؛ ثم أضيف إليه مع ذلك ولاية مصر ، عوضًا عن شمس الدين جغفر من بكتيرى .

وفى تاسع عشره خلع على شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن فاضى القضاة ٥ (١٣٦ ب) تاج الدين بن بنت الأعز ؛ واستقر فى حسبة مصر ، عوضاً عن القاضى ضياء الدين محتسب القاهرة .

وفى سادس ذى الحجة اســـتترّ نجم الدين أبوب فى ولاية الفيوم ، عوضاً عن بهادر أستادار الجاللي ؛ وكان أبوب هذا أستادار الأكّـرُز

وفيه قدم الخير بأن القان موسى لما كانت الواقعة بينه و بين الشيخ حسن [الكبيم] ، و وانكسر هو وعلى بادشاه ، صار إلى بغداد وصادر الناس بها ، ثم خرج على بادشاه إلى الموصل ، فسار إليه الشيخ حسن بمن معه واقيه (١١٢٧) شمال توريز ، فسكانت حرب شديدة فرَّ منها القال موسى ، وقُتُل على بادشاه وخال تذير ؛ فكانت دولهما ثلاثة أشهر . ولما انكسرت عساكرها مفى الشيخ حسن [الكبير] إلى بنداد فلسكها ، وقد أقام سلطان عجد بن يُتَمَلِّدُ بن هلاكو [بن عنبرجي] . و بعث [الشيخ حسن] إلى السلطان بهدية ، فأكرم رسله وجهزهم بهدية سنية ، وكُتِب بنبئته .

وفيه خلع على نجيم الدين داود بن أبى بكر بن محمد بن الزبيق ، واستنتر فى ولاية السناعة والأهمراء ؛ وخُلع على صلاح الدين محمد بن محمد بن على بن صورة ، واستفر فى نظر الأهمراء رفيقًا له .

⁽١) في ف "قرسم يخراب بعضهم والحامث التواب يناقيهم" -

⁽٧) كذا في س ، و أم يستطم الناصر أن يجد شرساً لهذه الوطيقة فيا أدبه من الراجع للتداولة بهذه الموادى ، على أنه وجد بالفلتشندى (صبح الأعمى ، ج ٥ ، س ٤٦١) نعريف العجرفي كوظف من موظل الدولة وضه ?" العجرف موهو الذي يتول فيش الأحوال وصرفها ... وكان يقال له فها تقدم الجهد " ، ورجا كان بأخمة المسرفية مشدكا بالمن . انظر أيضاً ابن ممان (فوانين العوادين ، س ٢) . بكرفيه (٢٩ . ٨ . و ٥ . علماه) ؟

⁽٣) في ف " ابن الزنيق" . اظر ما يلي ، وكذبك (٣) Cetteration : Op. Cit. P. 194)

وفي (۱۲۷ ب) يوم الاتدين تأنى عشر رمضان ركب النشو على عادته في السعر، فاعترضه في طريقه فارس هو عبد للؤمن بن عبد الوهاب السلامي الذي ولى قوص وقيل أبو بكر بن الناصري محمد — وضربه، فأخطأ سيفه وأس النشو ؛ وسقطت عمامة [النشو] ((1) عن رأسه ، وقد جرح كنفه ، ثم خر " إلى الأرض ، ونجا الفارس ، وفي ظنه أن رأس الشوقد سقطت عن بدنه . فضب السلطان من ذلك ، ولم محضر الساط ؛ وبعث إلى النشو بعدة من الجدارية بالجرائمية ، فقطب فراعه ((۲) بست إبر وجينه باتتي عشرة إبرة . وأزم [السلطان] ولى التساهرة (۱۹۲۸) ومصر بإحضار غربم النشو ، وأغاظ على الأمراء بالسكلام ؛ وما ذلل يشتد [و يحتد] ((۲) حتى عادت القصاد بسلامة النشو ، منكن ما به .

ثم بث النشو م أخيه رزق الله عبر السلطان بأن هذا من فيل الكتاب بموافقة لؤلؤ ؛ فطلب [السلطان] ابن للرواني والى القاهرة ، ورسم له بمعاقبة الكتّاب الذين فى للصادرة على الاعتراف بنر بم النشو وعقوبة لؤلؤ معهم . فشرب لؤلؤ ضر با مبرحاً ، وعوقب السلم أبو شاكر وعلق وللقايرات (كافى يديه ، وعوقب قرموط وعدة من الكتّاب ؛ وخر بت بيوتهم وأخذ رخامها ، وحرث بالحاريث (١٩٧٨ ب) لإظهار ما فيها من الخيابا .

ثم أن التشو عوفى من جراحه ، وطلم إلى القلمة ، فخُلع عليه ونزل وقد رتب السلمان للتدّم إبراهم بن أبى بكر بن شداد بن صابر أن يمشى فى ركابه ، وممه عشرة من رجاله . وكان لا يطلم القبح إلا وهم على بابه ، فإذا ركب كانوا ممه حتى يدخل القلمة ، فإذا نزل مشوا فى ركابه حتى يدخل يبته . وعندما نزل [النشو إلى القاهرة كان] أول ما بدأ به أن عاقب للقدّمين وغيرهم ، حتى مات عدة منهم تحت المقوبة .

 ⁽١) في ف " وسقطت عمامته " ، وقد حذف الضمير وأثبت الاسم متما البس .

⁽٢) عنا إشارة إلى بنس طرق الجراحة الطبية في مصر في المعور أأوسطى .

⁽٣) ما جن الحاصرين وارد في ب (٥٥٥) نشط.
(٤) لمن المقصود بخط الفارات آنة فيها الغار الغلق تم ضم في يد الواقع تحت العقوبة التعذيب؟
أو لمن الراد بها ما بسيم في محمد بالم المقاور – والجم مقووة – - أى الآلة من الحديد تتحمل لتقوير الفاكهة أو الحقيد وقال عند العرض الثاني تحكون للقارات أوالة التعذيب جفع أطراقها بن السمر والأطفرة ، وقد تقدمت الإشارة بلى مقا الغرج عن التعذيب فيا سبق .

وفى حادى عشرى ذى الحجة سافر خواجاً نحر وسَرْطَقَطَاى^(۱) مقدم البويدية بهدية (۱۲۹) إلى أز بك ، ومعهما مبلغ عشرين ألف دينار لشراء مماليك وجوارى من بلاد الترك .

وفيها كلت عارة جامع الأمير عن الدين أيدس الخطيرى على شاطى، النيل بمنية بولاق ؛ وكان موضه ساقية لشرف الدين موسى بن زنبور . [وأصل بناء هـ ذا الجامع أنه] أكال أنشت الدائر ببولاق عمر الحاج محد بن عزة الفراش بجوار الساقية [الذكورة] داراً على النيل ، ثم انتقلت [تلك الدار] بعد موته إلى ابن الأزرق ، فعرفت بدار الفاسسين " من كثرة اجتاع النسارى بها على مالا يرضى الله ؛ فلما صادره الشوباعها الفاسسين " من كثرة اجتاع النسارى بها على مالا يرضى الله ؛ فلما صادره الشوباعها مكانها ومكان السانية جامعاً أفقق فيه مالا جزيلا ؛ وأخذ أراضى حوله من ببت المال ، وأنشأ عليها الحوانيت والرباع والفنادق ؛ وأنم السلطان عليه بعدة أصناف من خشب وغيره ، فلما تم بناء أثنا [الجامع] قوى عليه النيل ، فحدم جانباً منه ، فأنشأ [الخطيرى] غياهه رَرَّ بيّة (٢٠ من فيها ألف حرب موسوقة بالمجارة ؛ وسماه جلم التوبة ، خجاه من أعسن مباني مصر وأبدعها وأنزهها . فلما أفرج عن ابن الأزرق ادعى أنه كان مكرها في الميه ، فأعطاه الخطيرى عاني هذه والمو دي قبض عليه مرة بعيد ، فأعطاه الخطيرى عاني قائد آلاف درم أخرى ؛ فا زال به النسو حتى قبض عليه مرة نانية ، وحيسه ، فأت بعد (١١ سه الميل في حيسه ، فأت بعد (١١ سه الله وحيسه ، فات بعد (١١ سه اله وحيسه ، فات بعد (١١ سه اله وحيسه ، فات بعد (١١ سه الله وحيسه)

وفيها فرخ [بناء] جامع الأمير سيف الدين بشتاك ، مخط قبو الكرمانى على بركة الفيل خارج القاهرة ؛ وكان موضمه مساكن الفرنج والنصارى ومسالمة الكتّاب . وعمر [بشتاك]تجاه هـذا الجامع خانكاه على الخليج ، ورتّب فيها شيخًا وصوفية ، وقرّر

 ⁽۱) في في "مر مظلمالي" ۽ وما هنا من (Zetterstéen: Op. Cit. P. 194)

^{(ُ}y) فَى فَى شَاكُ اللَّهِ مَا وَقِدَ حَدَقَتَ اللَّهَاءَ وَأَصْيَفَ مَا بِينَ الْحَاصِرَ ثِينَ لِيسَهِل ترقيم هذه السارة الطولة .

⁽٣) أَنْ فَ " الماشقين" ، وما منا من ب (٤٥٥ ب) .

 ⁽¹⁾ ق ف "بيدم".
 (٥) ق ف "بناره"، وقد حفف الضير وأثبت الاسم التوضيح.

⁽١) انظر ما سبق هناء س ٢٥١ ، حاشية ٣ ،

لهم للماليم الجلاية ، ونظّم ما بين الجامع والخانكاه بساباط^(۱) على الطريق للمساوك ، فجاه من أحسن شيء ^مبني ؛ وتحوّل كثير من النصارى من هناك .

وفيها أعيدت إلى عربان آل فضل وآل مهنا إقطاعاتها التي أقطعت (١٣٠ ب) للأمراء. وفيها خُلع على عن الدين [عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر الدين محمد] بن جاعة يوم الثلاثاء تاسع شعبان ؟ واستقر في وكالة (٢٧ يبت للال، عوضاً عن نجم الدين الأسعردى ، مضافاً لما يبده من وكالة الخاص .

وفيه استقرَّ جال الدين بن العديم في قضاه الحنفية بحياة ، عوضاً عن التق محود بن محد ابن الحسكيم .

وفيها مات (۲۰ متملك تفسان أمو تاشفين عبد الرحمن من موسى من عثمان بن يَشْرُلسِن ١٠ من عبد الرّاد الزّيَانی^(۱۵) ، قتيــــلا فى محار بة سلطان الغرب أبى الحسن للربنى ، آخر شهر رمضان ، بعد ما ملك نيفاً وعشر من سنة .

وفيها وتع الفلاء (١٣٣١) فى جمادى الأولى ؛ وأبيع الأردب القسح بأر بعين درها ، والشعير بثمانية وعشرين [درها] ، والفول بائتين وثلاثين [درها] ، والبرسيم الأخضر كل فدان بنحو مائة وسبعين درها ، والحمص للصلوق بثلاثة دراهم القدح .

۱۵ وفيها كُبست القيوم فى أخريات جادى الأولى ، وأحضر منها ألف وماثنا فرس .
ثم قدم والى القيوم وأمراه العربان ، وأحضروا ستين حمل سلاح ، وماثة فرس وغير ذلك .
وفى سابع ذى الحجة وردت القصاد بأن (٥٠) للك موسى قدم إليه من خراسان

 ⁽١) السابط سقيفة بين دارين تحتها طريق ، وشرف عند العامة برسم السياط ، وجمه سوابيط .
 (عيط الحيط) .

⁽٧) فى ف "كتابة"، وماهنا من ب (٤٥٦ أ)، ومنه أضيفها بين الحاصرتين. انظر أيضاً (Zetterstéen: Op. Cit. P. 198).

⁽٠) أن ف "باين".

طغاى^(۱) تَمِر ، وسارا لمحار بة محمد^(۱۷) بن عنبرجي ؛ (۱۳۱ ب) فانكسرا فى رابع عشر [·] ذى التسدة ، واستقلّ محمد^(۱۲) بالملك ؛ وكانت الوتمة قريباً من السلطانية بموضع يقال له صولت^(۱) .

وفى رابع عشريه استقرّ الجالى عبد الله أخو ظلظية فى ولاية البحسيرة ، عوضًا عن النوس خليل .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين إبراهيم بن محد بن على بن مطهر بن نوفل التنظيم (٥) الأدفون، بعد ماكن بسمه ، في يوم عرفة بأدفو (٢) وله شعر . و [توفى] شهاب الدين أحد بن محد بن سليان [بن] حائل بن غام (٣) ، بدمشق في المات عشر الحرم ؛ وله شعر ونثر ، ورحل إلى مصر وغيرها . (١٩٣٧) و [توفى] شهاب الدين أحد ابن على بن أحد بن الخولى القومى الشافى ، بقوص . و [مات] الأمير سيف الدين الأكز بدمشق ، في نصف رمضان . و [توفى] الشيخ الإمام القدوة أبو عبد الله محمد بن محد بن علما به الماتج الفادى المنبون الدين أحد بن محد بن الحاج الفادى الدين المدرى الفقيه المالكي حد عرف بابن الحاج — في المسرين من جادى الأولى ؛ ودنن بالترافة ؛ وقد علت سنة ، وكانت جنازته عظيمة ؛

⁽١) كان منا الأمير ما كاعلى مدية مازندران ، وهو سليل دوشى بن جنكز خان ، وقد أأله. الساخطون على تحم بن عجرس والشيخ حسن بك السكير بنانا على شراسان سه ٣٧٧ هـ ، على أن يسل معهم لإطادة موسى إلى ملك بالعراق وافزيجال (خانسان) (Eduourit: Op. Cit. III. P. 90, 144, 250) .
وكذك و (Browner: Op. Cit. III. P. 90) . راحم أيضاً (Cambour: Op. Cit. III. P. 90)

⁽٢) في ف "محود بن المنبرين" . انظر ما سبق ، ص ٢٠٤ ، عاشية ١ .

⁽٣) ق ف "عُود" .

⁽²⁾ كفاق ف ، وقد ذكر (Goworth : Op. Cit. Hr. P. 699) أن الوقعة كانت عند الرافة ، وأن مربحاً من مراسمه قال إنها وقت عند بلغة جرمرد (Oermurd) ، وأن طناى تم قد سلوع بإلى الحرب من بيدان الفاتال ؟ وأما موسى فظل يثانل حتى وقع أسياً في يد الشيخ حسن بك السكيم ، تقطعة باك المنة .

 ⁽ه) فى ف "التدلي" ، وما هنا من ب (١٥٦ ل) . انظر أيضاً الأدنوى (الطائم السيد ،
 س. ٣٠) .

 ⁽٦) ق ف "مادور" ، من نح نقط البتة ، وما هنا من ب (٤٠٦ أ) .

⁽٧) في ف "غنايم" . اظر ابن كثير (البداية والنهاية ، ج ١٤ ، س ١٧٨) .

أبي جرة ، وصنّف كتاب للدخل(١) ، جامم في بابه . و[مات] الأمير عن الدين أيدم الخطيرى (١٣٧) أحد الأمراء مقدى الألوف للنسوب إليه جامع الخطيرى، في أول رجب ؟ كان بملوك الخطير الرومي -- والد الأمير مسمود من خطير - ، ثم انتقل إلى لللك للنصور قلاون ، فرقًاه حتى صار من أجل الأمراء البرجية ؛ وكان جواداً حشما كبير الهمة فيه خیر کثیر. و [مات] الأمیر أز بك الحوى ، في يوم الأربعاء خامس عشرى ذى القعدة على آياس ، وقد بلغ ما مُهْ ســنة ؛ فحمل إلى حماة ودفن بها ؛ وكان مهاباً كثير المطاء . و [مات] الأمير بنا الدوادار بصفد منفياً ، وكان مشكور السيرة . و [توفى] عرب الشيخ برهان الدين (١٩٣٣) أبو إسحاق إبراهيم بن محد بن محد بن ابراهيم بن محد بن تميم ان عبد الصد بن أبي الحسن بن عبد الصد بن تمم للقر يزي (٢٢) العلى الصوفي ، ببعلبك في ذي القمدة؛ ومولده في ثاني عشر رمضان سنة تمان وستين وسيانة ؛ مهم من السلم بن عدلان ، [وحدَّث (٢)] ، [و] سمم منه الأمير الواني وابن الفخر وغيرها . ومات الشيخ حسين بن إبراهيم بن حسين خطيب جامع الحاكمي من سويقة الريش ، في يوم الخيس المشرين من شوال ؛ فكانت جنازته عظيمة جداً لكثرة صلاحه ، وقبره يزار خارج باب النصر. (١٣٣٠) و[توفى الحدّث محبالدين عبد الله بنأحدبن الحبللقدس، في ربيع الأول[مدمشق (٢٠) ؛ حدَّث عن الفخر وغيره . و[توفى] شيخ الحنابلة بنابلس شمس | الدن(°) عبد الله بن المفيف محد بن يوسف ، في ربيع الآخر . و [مأت] أسد الدين عبد القادر بن عبد المزيز بن للمظم عيسى بن العادل أبي بكر من أيوب بن شادى ، ف كانى شوال برملة لد ، فدفن بالقدس ؛ ومواده في ربيم الأول سنة الفتين وأربعين وسمّالة ؛ حدَّث بالسيرة النبوية عن خطيب مردا . و [توفى] علاء الدين على بن محد بن سلمان بن حماثل

⁽١) يتم منا الكتاب في أربعة أجزاء ، وهو مطبوع بالطبعة للصرة بالتامرة ، --نة ١٩٧٩م، وأهيته أنه يلقى ضرءا على كتير من الديم المنتصرة في مصر في مصر سلاطين الماليك ، ويشبهه في ذلك كتاب "سيد النم وسيد النم " الذي ألنه الناطق تاج الدين أبو النمسر عبد الوهاب السبكي ، المتوفى سنة ٤٧١ م. سنة ٤٧١ م.

 ⁽۲) يضح بما هذا أن أبا أسماق إبراهم هذا كان من أسلاف للفرنزى نشسه ، وهو يجتم بجدًه
 عند " تحد بن تيم بن عبد الصيد" . انظر ما سبق هنا ، س ٣٦٥ .

⁽٥،٤،٣) ما چن الحاصرتين وارد في ب (٤٥٦ ب) فقط .

ابن غانم الدمشق النشى ((()) ، فى ثالث (۱۳۲) عشر الحرم بنبوك ، وهو مائد من الحج .
و [توفى] الشيخ محد بن عبد الله بن المجد إبراهيم المرشدى ، صاحب الأحوال والمكاشفات ،
بناحية منية الرشد : فى ثامن رمضان . و [توفى] ناصر الدين محد بن إبراهيم بن مصاد
ابن شداد بن ماجد الجيبرى الواعظ ، فى يوم الاثنين زابع عشرى الحمر ، و [توفى] شيخ
المنافكاه الناصر بة سعيد السعداء كال الدين أبو الحسين على بن حسن بن على الشور يرافق الشيخ الدين عد بن بسعد الرحن إلى خامس عشرى صفر ؟ و استقر عوضه شمس الدين محد بن إبراهيم إ بن عبد الرحن إ التشخيفواني (() . و [توفى] مجم الدين محد بن حسين أحد إن الهاد إبهاعيل بن الأثير (() ، أحد كتاب الدرج ، فى يوم الثلاثاء رابع عشرى المن عبد الله بن محد ابن عبد الله بن عبد الله بن محد . ابن عبد الله بن عبد الله بن محد ابن عبد الله بن عبد الله بن عبد ابن إن المنتفرة عبي الدين محد بن محد ابن إصابات فى الدين عبي بن يوسف المقدى المروف بابن المصرى ، عن وسبع وسبع ما مسلم وسبع بن معد . ابن وسبع بن المدين المورف بابن المصرى ، عن ابن و وسبع بن يوسف المقدى المروف بابن المصرى ، عن

...

سنة ثمان و ثلاثين و سبعائة . (١٥٠٥) أول الحرم قدم مبشرو الحاج بسلامة .

 ⁽١) ق.ف "المدى" ، ولمال الصحيح ما هنا ، فقد كان الشيخ علاء الدين هذا ، حسيا ورد في ابن حجر (المرر الكامنة : ج ٣ ، م س ١٠٣ - ١٠٠) ، مشتلا بالأدب وله نظم ونثر ، وهو أخو شهاب الدين أحد بن خال المقتمة وظاه هذه السة والصفحة الساجة هنا . انظر أجعاً ابن كثير (البداية والتهاية ،

⁽٢) أني ف " الحويزاني" : انظر ما سبق ، ص ٢٨٧ ، حاشية ٧ .

 ⁽٣) في ف " التشوّران" ، وما هنا من إن حبر (الدرر السكامة ، ج ٣ ، من ٢٨٦) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين . وهجوان ، حسها جاه في يالوت (مسهم الجان ، ج ٤ ، من ٨٠٣) بلد من نواس أران ، ويقال لها نحبوان أيضاً .

 ⁽٤) إن ف ، وق ب (٧٠٧) " الامير" ، وما هنا من ابن حبر (الدرر الكامنة ،
 ٢ ، ١٠٠٥) .

⁽ه) ما بن الحاصر تن وارد في ب (١٤٥٧) فقط.

⁽٦) انظر ما سبق ، س ۱۸۸ ، ماشیة ۱ .

الحجاج ورخاء الأسمار وحسن سيرة الأمير [شمس الدين] آفستقر السملاح^(١) دار أميرالحاج .

وفي يوم الحيس ثالث عشر به (٧٠ قدمت [عساكر] التجريدة من بالادسيس . وكان من خبر ذلك أنهم لما ساروا من القاهمة في ثاني عشر شعبان ، وقدموا دمشق ، تلقاهم الأمير تذكر ؛ ولم يسبأ [تنكز] بالأمير أرقطاى مقدم المسكر لما في خسه منه . ومضوا الأمير تذكر ؛ ولم يسبأ [تنكز] بالأمير أرقطاى مقدم المسكر لما في خسه منه . ومضوا الدخيرى بعساكر الشام (١٩٥ ب) ، وقد وصل إلى جعبر . ثم ساروا جيماً يوم عيد الفطر، الفخيرى بعساكر الشام (١٩٥ ب) ، وقد وصل إلى جعبر . ثم ساروا جيماً يوم عيد الفطر، تزاوا على الإسكندرونة أول بالاحسيس ؛ وقد تقدمهم الأمير مقلطاى الذرّى (١٠) إليا بشهر بن ترفيا على الإسكندرونة أول بالاحسيس ؛ وقد تقدمهم الأمير مقلطاى الذرّى (١٠) إليا بشهر بن قدم عليهم البريد من دمشق بأن تسكفور وعد بقسلم الفلاع الساطان ، "قفاترة الجانيق وجيم آلات الحسار[إلى] بغراس ، وليتم السمر على مدينة أياس حتى برد مرسوم السلطان وجيم آلات الحسار[إلى] بغراس ، وليتم السمر على مدينة أياس حتى برد مرسوم السلطان عسكر ابن قرمان (١٩) ، فتركوها أوحش من بعلن حار ؛ فيمث تكفور رساد في البحر إلى ضادوا إلى تكفور . فيمت أتكفور] بهدية إلى [تنكز] نائب الشام ، وسأله منتم السكر ضادوا إلى تكفور . فيمت أتكفور] بهدية إلى [تنكز] نائب الشام ، وسأله منتم السكر در من من المن الم المسكر من من المن مي المن من المن من وسأله منتم السكر در من من المن المناس المناس من المن من المن من المن من المن من المن من المن مناه منتم السكر در مناب المناسم عسروس المسكر ومناب المناسم عسروس المسكر و مناب المناسم الم

⁽١) في ف " السلاري" ، وما هنا من (Zettersiben : Op. Cit. P. 194) ، ومنه أضيف من الحام بنا

⁽٢) فَى فَ "ثاك عصر منه" ، وما هنا من ب (٤٥٧) ، انظر أيضاً (Zetterstéen: Op. أيضاً

⁽٣) أضف ما بين الحاصرتين مناين الوردي (شة المختصر في أخبار البعم ، ج ٢ ، ص ٣١٤) .

⁽٤) فَيْ فَ " المَّزَى ، وما هنا ابن حبرُ (المرر السكامنة ، ج ٤ ، ص ٣٠٥) .

⁽١) مَذَا اللَّفَظُ كَبِرُ الرَّرُودُ فَي كَتَبِ لِلْتُرْرَفِينَ كَسَيْنَةُ أَخْرَى لَلْفَظَ التَّرَكَانَ . اظر ابن نترى بردى (التبوم الزاهرة --- Popper -- ، ع ٦ - س ١٦٧ ، ١٦٧) .

⁽٧) كان ملك الدولة الفرمانية ظك السنة بدر الدين عجود بن قرمان (٦٧٧ -- ٧٤٠ هـ). انظر (Zambaur: Op. Cit. p. 158).

 ⁽٨) حنا إشارة إلى أحد تقاليد الحسكم في الدولة الملوكية ، إذ يفهم مما هنا أن نائب الشام -- وهو
 الب عمل دمش في الواقع -- كان الواسطة بين الملطان والدول المتاخة لحدود الدولة من ناحية الشام .

من بلاده ، وأنه يسلم القلاع الذي من وراه نهر جهان جيسها للسلطان . فكاتب [تتكز] السلطان بذلك ، وبعث أوحد المهمندار إلى [الأمبر علاه الدين ألفائيكنا () النب حلب ، السلطان بذلك ، وبعث أوحد المهمندار إلى [الأمبر علاه الدين ألفائيكنا () النب حلب ، وهوالمقدم () على السكر جيساً] ، بمنم (۱۳۹ ب) الغارة وردَّ الآلات إلى بغراس؛ فردَّها [ألمان افن عصر شوال . و [كانت أيس ا قد تحصيف ، واستمر المصار إلى يوم الحيس خامس عشره ؛ وأحضر نائب حلب خسين عجاراً وعمل زحافتين () وستارتين () ، وفادى فى الناس بالركوب المزحف ، فاشتد القتال حتى وصلت الزحاف تالبحل إلى قريب السور ، بعدما استشهد جاعة كثيرة . فترجَّل (۱۹۲۷) الأمراء عن الحيول الأخذ السور ، وإذا بأوحد المهمندار ورسل تكفور قد وافوا برسالة الأمراء عن المنارة ، فل يوافقوه على ذلك ؛ واستمرَّ الحال على أن تسلوا () المن بعد نمانية أيام .

ملما كان اليوم الثامن أرسل تكفور مفاتيح القلاع ، على أن يردّ ما سُمي وسُهب من بلاده ؛ فنورى بردَّ السبى ، فأحضر كثير منه ؛ وأخرب الجسر الذى نصب على نهر جهان . وتوجه الأمير مغلطاى الفَرَّى^(۱) فسلم قلمة كوّارة (^(۱) ، وكانت من أخص قلاع الأرمر . ، [ولها صورً] (^(۱) مساحته فعان (۱۳۲۷ ب) وثلث وربم فعان ، وارتفاعه إثنان وأربعون فراعا بالصل ؛ وأغق تكفور على عمارته أو بعائة ألف وستين ألف دينار . وتسمَّ المسكر الياس ؛ وهُدم البرج الأطلس (ان في ثانية أيام ، بسد ما عل فيه أربعون

⁽٢٤١) انظر المقمة السابقة .

⁽ ۳) تقدّ م التعریف بلفظ زحافة فی للفریزی (کتاب السلوك ، ج ۱ ، س ۲۷ ، ، عاشیة ۰) . (٤) تقدّ م شرح لفظ ستارة فی للفریزی (کتاب السلوك ، ج ۱ ، س ۲۰۲ ، عاشیة ۳ ؛ س

٧٦٤ ، ماشية ٤) . (٥) أن ف "انهم" .

 ⁽٢) أي ف "سلموا". انظر مأيل بهذه المفعة.
 (٧) في ف "الترى". انظر المفعة البابق.

⁽ ٨) أن ف "كوارن" . انظر ماسبق ، ص ٢٧٠ .

⁽ ٩) أَمَافَ الناشر مَا بِينِ الْحَاصَرِينِ لِيمِيرِ شِيَّةِ الْحَلَّةِ مَقْهُومًا .

⁽ ۱۰) فى فى "وقتىم المسكر اياس والديم الألمس وحدم فى ثابته المي⁴⁰ ، والديج الأطلس—أو الأطلسى فى ب (٥٠ ٤ ب) — حو برج آياس ، وكان فيا يظهر سنيا فى البحر . انظر ابن الوردى انتبة المختصر فى أخبار البصر ، ء ج ٢ ، ص ، ١٩٦٤ ،

حجّاراً يومين وليلتين حتى خرج منه حجر واحمد . ثم تُقب [البرج] وعُمَّق على الأخشاب، وأضرمت فيه النسار، فسقط جميعه ؛ وكان برجاً عظيا ، بلغ نمائه في كل شهر لتنكفور مبلغ ثلاثين أف دينار حسابا عن كل يوم ألف دينار سوى خراج الأراضى . وكان ببلدة آياس (¹⁷أر بعائة (117۸) ختارة وسئانة تبنى ، وكان بهما في ظاهمها ملاحة تُشتّن كل سنة بسبعائة ألف دره ، ولها مائنان وسستة عشر بستاناً تنوس فيها أنواع الفراكه ، ودُور سورها دانا [ن] (⁷⁰ وثلثا هدان .

ثم رحل المسكر عن آياس بعدماً أقاموا عليها اثنين وسبعين يوماً ، فحرَّ ثائب حالب على قلعة تُجَيِّبَة وقلمة سِرْفَلَدِ كالر^{٧٧}— وقد أخر بهما مغلطاى الغزى^(١)— حتى عبر بالسكر إلى حلب فى رابع عشرى ذى الحجة .

فعاد المسكر إلى مصر، وقد صرض كثيرمنهم ، ومات جاعة . فأ كرم السلطان الأمير أرتطاى وخلع عليه ، (١٣٨ ب) وبعث تشريفاً إلى نائب حلب . وأقطم [السلطان] أراضى سيس لنائب حلب ونائب الشام وغيرها من أمراء الشام ؟ وأمر فيها جاعة من التركان والأجناد ، فاستصلوا الأرمن في الفلاحة ، وحطوا عنهم من الخراج ، فصرت ضياعها . وشحنت بعض عبائر الأرمن بها خارة بألف درهم كل يوم ، فل يوافق [السلطان] على ذلك . وتحمل في كل قلمة من قلاع الأرمن نائب ، ورثب فيها عسكر . ثم قدمت رسل تكفور فخلم عليهم ، وكتب بقرك الخراج عنهم ثلاث سنين ، ومهادتهم عشر سنين .

⁽١) قى قى "وكان بها " .

 ⁽۲) أن ف " فعانا" ، وما هنا من ب (٤٥٨ ب).
 (٣) أن ف " فلمة أجمية وقلة اسفندكار" ، انظر ما سبق من ٤٢٠ .

⁽¹⁾ ای اف الله جبیه وقت استندادر عاظر ما سپق من ۳۰۰ . (2) آف ف "التری" . انظر ما سبق ع س ۲۷۵ .

⁽٥) تمدّس الإشارة إلى الأمير خليسل الطرقى فى من ٤١٥ ، وكان قد حضر إلى التماهرة بيلك تعبينه على الأبلستين ، فولاه السلطان الناسر عليها . غير أن الجسديد هنا أن أميرا من أصماه بيت دلفادر التركال ، وهو خليل بن لنادر ، كان وقت ذاك أيشا ، أى فى سنة ٣٧٨ هـ (١٣٣٧ م) ، بريد النياة طهالأبلستين ، وأنه قد استول عليها من النها من قبل السلطان ، كا بالذن . ذاك أن المعروف حسيا ورد.

بألنى إكديش، وإقامة ثلاثين أمير طَبلخاناه . نَشَى به نائب الشام حتى قدم إلى قلمـــة الجبل، وخُلُع عليه ، وكُتب له ثلاثون منشوراً بإمريات جماعة عيّنهم؛ وخُلم على جميع من معه، وسار .

وقدم الخسير بأن القان موسى لمما فرّ بعد قتل على بادشاء لمقىّ بخراسان ، فقام معه طغاى تمر أميرها ، وجم له . فسار إليه الشيخ حسن [الكبير] وأولاد دمرداش ، ولقوم • بالقرب (١٣٩ ب) من سلطانية ؟ فانكسر موسى وقتُل كثير من أصحابه (١٠ . فاختملُّ فى هذه الفتن حال بغداد والموصل وديار بكر ، وقوى أرِثنا^(١٧) نائب إ المغل ببلاد] الروم ، لشُمَّل المفل عنه بما هم فيه .

وفها بعث النشو مَن كَشَف (٢) عن أرباب دواليب القَنْد، نَوَجد لأولاد نفيل كثيراً من الفند ، نوَجد لأولاد نفيل كثيراً من الفند ، ومنه أربعة عشر ألف فنطار تند عملت في هذه السنة ؛ و بلغت زراعتهم في كنّدم ألف تنطار بؤدون الباشر بن على أن تنظر ألف تنطار بؤدون ما عليها للديون . فلما علم النشو ذلك (١٤٠) أوقع الحوطة على حواصلهم ، وحَمَل الفند إلى دار الفند ، وكتب عليهم حبجباً بنانية آلاف قنطار فلمانان . فلما غلموا [منه] وجدوا⁽¹⁾ لهم حاصلا لم يظفر به النشو ، فيه عشرة آلاف قنطار قنطار مادر⁽⁶⁾ إالنشو | شاد دواليب الخاص بالصميد ، وأخذ منه مائة وستين وألف درم حلها المسلمان .

جنول (Eacy. Iel. Art. Dhu -L - Kadr) ، و في (Eacy. Iel. Art. Dhu -L - Kadr) أن أول أمراه مـذا البت ترابا بن دلعادر ، وأن تبام ترابا هذا على الأبلنتين وغيرها يبتدى - من سنة ٧٠٠ هـ (١٣٣٩ م) . انظر ابن حبر (الدرر السكامة ، ج ٢ ، من ٨٩) ، حيث توجد ترجة قميرة الأمير خليل بن لنادر ، وقد جاء فيها أن السلمان الناصر أشره على الأبلنتين .

⁽۱) انظر ما سپق ۽ س ۲۱ ء ۲۲٤ --- ۲۲۹ ،

⁽۱۷) انظرماسیتی ، س۱۹۰۸ ماشیة ه ، و کفلک (600-639) انظرماسیتی ، س۱۹۰۸ ماشیة ه ، و کفلک (۱۸۰۸-639) م حیث ورد أن الرحالة این جلوطة زار هذا الأمبر افتری بمدینة سیواس ، کا زار زوجته طاغی خاتون أغا بمدینة فیصریم ، انظر آیضا این جلوطة (تحفة النظار -- Defremery) .

⁽٣) في ف "انكثف" ، وما هنا من ب (٤٥٨ ب) .

 ⁽١) ق ف "وجد" ، وما هنا من ب (٤٥٨ ب) .

⁽ه) قی ف "وصار" ، وما هنا من ب (۴۰۸ ب) .

وفيها أنم السلطان فى يوم واحد على أربعةً من مماليكه بمائتى ألف دينار مصرية ، وهم قوصون وألطنبغا و [ملسكتمر] (١٦ الحجازى و بشتاك ؛ وأنم على موسى بن مهنا بضيعة بألف ألف درهم ، و [كان] قد قدَّم له (١٤٠ ب) فرساً (٢٦ . فشق ذلك على النشو ، وقال : ²² خاطرت ُ بروحى فى تحصيل الأموال ، وهو بفرّقها ...

وفيها قدم أمير أحد بن السالهان من الكرك باستدعاء ، و [كان] قد بلغه عنه أنه يسامر أوباش الكرك ؛ تشقد له [السلطان] على ابنة الأمير سيف الدين (٢٠) طاير بغا ، وعقد لابنه يوسف على ابنة الأمير جنكلي بن البابا ، [وذلك] في المشرين من ربيم الآخر ، وسيّر السلطان لـكل أمير بألف(٤) وخسياتة دينار وثوب أطلس .

وفيه سى التشو بقاضى الإسكندرية عماد الدين محمد بن إسحاق البليبسى ، شيخ خانكاه بهاء الدين (١٤٤) أرسالان ، من أجل أنه عارضه فى أخذ أموال الأبتام ؛ ورماه بأنه أخذ مالا للأيتام اشترى بها عدة جوارى . فطلب [البليسى] من الإسكندرية ، وسُمِّ إلى ابن الروافى والى القاهرة ليخلص منه مال الأيتام ؛ فقام بأمره الأمير جنكلى ابن البابا والحاج آل ملك والأحدى ، حتى وجه الضياء المختسب وآفوش البريدى للكشف عنه ؛ فل يقلم لما رئى به صحة ، وأكثر ما عيب عليه [أنه] مُعلِّر ح الاحتشام ، يمشى فى الأسواق لشراء حاجته ؛ فأفر ج عنه .

وفيه وألد للسلطان ابنة صالح من [زوجتــه] بنت الأمير تكرّ ؛ عَمَل [السلطان] لها بشخاناه (۱۶۱ ب) وداير بيت ونحو ذلك بمائة ألف وأر بعين ألف دينار ؛ وعَمل لهما الفرح مدة أسبوع ، حضره نساء الأمراء ، وما منهن ً إلا من عمّي لها السلطان تعبية قاش على قدر رتبة زوجها . فحصل للمنانى شىء كثير ، حتى أن مفنيات الفاهمة جاء قسم كل

⁽١) أشيف ما بين الحاصرتين من ان تفرى بردى (النبوم الزاهمة ، ج ٩ ، س ١١٩).

 ⁽٣) هنا إشارة إلى ناحية من صفات السلطان الناصر عهد، والواقع إن شبخة بالحيسل كان أحد
 أسباب الماطة الحسنة التي لا الها كثير من أمراه العرب على يده. انظر ما سبق ، ص ١٤٨ .

 ⁽۲) ق ف " ظهير الدين بنا " ۽ وما هنا سن (79 Cit. P. 199)

⁽٤) ق ف "الف".

واحدة منهن عشرة آلاف درهم، سوى التفاصيل الحرير والمقانم ((أواخله . وقدم من الأمير تنكز نائب الشام لا بنته مقنمة وطرحة بسبعة آلاف دينار . و [في هذا المهم] استعمل السلطان البنج كاه (() الواصلة إليه من بالاد الشرق ثر با (١١٤٧) من حرير أطلس وردى ، و ورصّه باللؤلر والجواهم ، وأسبل عليها ستراً ؛ فبلغ مصروف ذلك مائة ألف دينار وإثنى عشر ألف دينار ؛ فنامت فيها النساء . و بلغ مصروف هذا المهم خسهائة ألف دينار ، فكان شيئاً لم يسمع بمثله في الهولة التركية .

وفيسه انفق عدة من أرباب الجرائم بخزافة (^{7) ش}مايل وتتلوا السجّان، وخرجوا بعد الغرب من باب زويلة شاهرين السكاكين. فركب الوالى فى طلبهم، فلم يظفر منهم سوى مرجل⁽¹⁰⁾ أُفطّر، فشفته.

وفيها استدعى السلطان من بلاد (١٤٣ ب) الصعيد بألنى رأس من الضأن، واستدعى من الوجمه البحرى بمثلها ؛ وشرع فى عمل حوش برسمها و برسم الأبقار اللبُلق^(ث) ، فوقع اختياره على موضع من قلمة الجبل مساحته أربعة أفذنة ، قد فُطُست منه الحجارة لمهارة القاعات التى بالقلمة حتىصار غوراً عظها . وطلب [السلطان] كانب الجيش ، ورَبَّب على كل

⁽١) الفاتح جم منتم -- وبثال منتبة أيضاً -- ، وهي ما تنطى به للرأة رأسها ، وتكون أضيق من المناح . (عيط الحيط) . انظر أيضاً (Coxy : Supp. Dict. Ar.) حيث ورد أن الفناع منديل بضمه (الرئال والنماء فرق الرئاس (Hichu que les personnees de deux sexes posent sur la têle) أو من السيف الذي تضهه الشاء فرق رحومهن (Lowy: Vélament) أو من السيف (Doxy: Vélament).

⁽٧) تقدت الإشارة إلى هذا الفطأ أكثر من مرة ، وقد وجد النادر له تبريغاً وصفيا دقيقاً المستفرع على بالشختيدي (سيم أأعمى، ع ٧ ، من ١٩٧٨) ، وضه : " الحرّكاء ، وهي بيت من خضب مضوع على هيئة غضوصة ، وينفى بالمباوز وفياة ابرد"، انظر أيضا المترزي المؤاعظ والاعتبار ، ع ٧ ، من ٢ ، ٧٠) ، حيث وجد وصف المتركاء كرّد من كل خيمة تمام السلطان ، وضه : " إذا وصل ألسلطان إلى القصور كسريالوس ، أو الدمليز من الحكيم : ترّل عن فرسه ودخل إلى الشخة ، وهي خينة مستديرة منسنة ، ثم شها إلى شفة تخصيرة ، ثم شها إلى اللاجوى ، وجدائية من جيم جوانها من داخل سور خركاه ، وقى صدر اللاجوى قسم صغير من غضه برسم الميث فهه ... ".

⁽٣) انظر الدريزي (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٩٨ ؛ ص ٨٧٦ ، حاشية ٣) .

⁽¹⁾ الأقطع للنطوع البد، ويفال للآن قطاء، وجمه تُسلَّم وتُسلَّمانَ ؟ والأقطع أيضًا الأسمّ ، وريما كان للمني الثاني مو المتصود هذا ، انظر مجمط الحميط.

⁽ه) النُّهُلَقُ جِمَ أَبْلَقَ ، وهو ما جَم بين الأبيش والأسود من الألوان . (فاموس الحيط) .

من الأمراء التقدّمين ما ته رجل وما قد دابة لنقل النراب، وعلى كلّ من أمراء العلبلخاناه عسبه ؛ وأقام الأمير آقينا [عبد الواحد () شادًا ، وأن يقيم ممه من جهة كلّ أمير أستاداره بسدة من جنده ؛ (١٤٣٩) وأثرم الأمراء بالسل ؛ ورُسم لوالى القاهرة بتسخير السامة . فأقام الأمير آقينا عبد الواحد في خيمته على جانب الوضع ، واستدعى أستادارية الأمراء واشتد عليهم ؛ فلم يعفن ثلاثة أيام حتى حضرت إليه رجال الأمراء من تواحيهم وترل كل أستادار بخيسته ومعه دوابه ورجاله ؛ فقسّت عليهم الأرض قطماً معينة لكل واحد منهم ، فجدوا في العمل ليلا ونهاراً . [هذا] وآقيفا داير بغرسه عليهم يستحثهم ، ويخرق بأستادارية الأمراء ، ويضرب بعنهم ، ويضرب أكثر () أجنادهم . وو كلّ ويخرق بأستادارية الأمراء ، ويضرب بعنهم ، ويضرب أكثر () أجنادهم . وو كلّ () السرة في أصالم ، من غير أن السحري] () وبالرجال ، وكان ظالماً غشوماً ، متسف بهم وكلفهم السرة في أعمالم ، من غير أن يوجد [لم] رخسة () ولا مكنهم من الاستراحة . وكان الوقت صيفاً () مؤلفهم الوقت من تفقر به من العامة ، وتسوقه إلى العمل ، فينزل به من البلاء فلك كله والولاة تسخّر من تفاتر به من العامة ، وتسوقه إلى العمل ، فينزل به من البلاء مالاً يبل له به ، ولا فهد له بخله . وكان أحدم إذا [عبز و] ألق بنفسه [إلى الأرس ()] مالاً يبل له به ، ولا فهد له بخله . وكان أحدم إذا [عبز و] ألق بنفسه [إلى الأرس ()) من العام . منه عليه التراب فائه التراب فائه التراب قائه وقته . هذا والسلطان يحضر كل يوم حتى برى السل . ويفر السل .

وكان الأمير الطنبغا (112) للارديق قد مرض ، وأقام بالميدان على النيل أياما حتى برى ، ، وطلع إلى القلمة من باب الترافة . فاستفاث [به] الناس وسألوه أن يخلصهم من هذا المسل ، فتوسط لم عند السلطان حتى أعنى السلطان الناس من السخر ؛ وأفرَّج عن قَبض عليه منهم . فأقام السلستة وثلاثين يوما إلى أن فرغ منه ، وأجريت إليه للياه ، وأقيمت به الأغنام الذكورة والأبقار البكن . و يُغيت به بيوت للأوز ، فبلغ ثمن البقل الممروف

⁽۱) انظر ما سبق ، س ۲۷۷ ، سطر ۱۱ ،

⁽٢) في ف " كُبير " ، وما هنا من ب (١٤٥٩) .

⁽٣) أَشِيْفَ مَا يِعِنَ الْمُأْصِرَ عِنْ جَاسِيقَ ءَ مِنْ ٣٧٧ ءَ سَطْرِ ١٠ .

 ⁽٤) ق ف "وبده رخصة" ، والرخصة هنا – فيايظهر – النوبة في توزيع السل ، أو هي الثهمير والنسميل . انظر الجرجاني (كتاب التعريفات ، ص ٤٥) ، وكذلك عبيط الحبيط .

 ⁽a) في ف "ضيقا" ، وما هنا من ب (١٤٥٩) .

⁽٦) قِرِف "القدرة عما كانهم" ، وما مناس ب (٢٥٩) .

⁽٧) أَسْيف ما بين الحاصرتين من ابن تنرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٢٠) .

من الديوان برسم أكل فراخها فى كل يوم مائة وخسسين (١٤٤ ب) دوها^(١) . وعند فراغ المسل من الحوش وترتيبه [استدعى السلطان الأمراء وعمل لهم سماطاً جليلا ، وخلع على جاعة نمن باشر السل وغيرم^(٧)] .

و[فيها] وصل من متجر الخاص ستائة قطمة تطران ،[طُرحت] ⁷⁷ هلى الزياتين وأصحاب الطاخخ بمائتى درهم القطمة . ثم طَرح النشو أيضاً ألف مقطع شَرَب⁽¹⁾ ، بحساب ثلاثمائة درهم القطم :[و]قيمته ما بين⁽⁶⁾مائة وخمسين ومائة وستين درهماً للقطع . ثم طرح [النشر] ثياب الماليك الخلقة وأخفافهم المستيقة على أربابها بأغلى تمن .

و[فيه] جد [النشو] في السماية بالسني كانب قوصون عند السلطان ، وأنه يلامه في كل سنة اللابوان عن متاجره وزراعاته نحو ماثني ألف درهم ، حتى ألزم السلطان (١٤٥) الأمير قوصون بمصادرته وأخذ ماله لنفسه ؛ فأوقع قوصون الحوطة على جميع ماله . وسهى [النشو] أيضاً بقطاو أستادار قوصون أنه لما توجه إلى الشام ترمه مال كثير بما أتلفه من مال معاصر القور ، وعما أخذه من المباشرين حتى تلفت الأقصاب ؛ فقبض عليه قوصون ، وألزمه بالحل حتى باع داره وثيابه .

ثم بعث [السلطان] إلى تَضاة القضاة ألا يثبت أحد منهم محضراً باستحقاق ميراث حتى يرسم لم بذلك . وسبعه أن صدر الدين الطيبي لما ولاه النشو نظر ديوان (٢٠٠ ألواريث النزم

⁽١) أراد السلطان الناسر بذلك المدروع أن يكون أديه مكان لتربية بسن أتواع الحبوان والطيور الهاجنة ، كما ضل سابقاً بالحيول ؟ وهذا واضع فيا أورده الفريزى (المراحظ والاعتبار ، ح ٢ ، من ٢٧١) ، وحنه أن ذلك الحيوش الل ما مرار مماح غير ومربط بتر . . . ، وتشيم إنسلطان أي في كل سنة للراسات ، من عيذاب وقوس إلى ما دونهما من البلاد ، حتى يؤخذ ما بهما من الأشنام المختارة ، وجلبها من بلاد التوبة ومن المين ، فيلت عدتها بعد موقع الاتين أنس وأس موى أنباجها ... " .
(٢) ما ين الحاسر تون من أن تقرى بردى اللتيهم الأجمرة ، ج ٢ ، م ١٧٠) .

⁽٣) ما بين الحاصر عن وارد في ب (١٠٩ ب) قفط .

⁽¹⁾ انظر ما سبق ، ص ۱۱٤ ، ماشية ۲ . (د) تقرير المراسية القرير التي التي

⁽a) في ف "قيته مايين وما قوضيه وماية وحين للقط". واطعا من به (١٩٩١). (() سَمَسَى القلقندي (صبح الأعنيي ، ج ؛ ، س ١٣٧) هذه الوطنة باسم "نظر الوارية الحصرية" ، واجعرها المخاصة عمرة في تربيه الوظائف الإدارة السكري في عصره ، ثم إنه مرس عمل نظرها ما البدرة الخاصة ، من يموت ولا وارت أنه أو له وارت لا يحترق ميراه ، من يموت ولا وارت من أول ملا المنافقة الأخيرة أن صاحبه مذه الوظيفة كان مو التي يأذن بدنن الوني من المسلمين وضيع " ؛ ويتبكن من الجاه الشرية إضا المنافقة والمنافقة على المنافقة على المنافقة كان مو التي يأذن بدنن الوني بإلغامرة ، ورعا شملت سلطه حسن الماحية الشطرية على الأفل ح. جيم البادد الشرية أيضاً .

له بحمل الأموال الكنيرة (م19)، وصار يحتاط على أموال القركات، و يحملها إلى انشو من غير أن يعطى الورقة منها شيئا ؟ فإن كان الوارث جاه وكان [4] وقد معروف (٢) أؤمه أن يثبت نسبه من الميت واستحقاقه لميرائه ، فإذا أثبت ذلك أحاله على ما يتحصل من الواريث ، فياطل بذلك مدة ولا ينال غرضه . فلما خش الأممر في هذا بلغ السلطان ، فأخَر على (٢) [التسوذلك] ، فدافع إعن نفسه إ بأعذار قبلت منه . ثم رسم [السلطان] لقضاة ألا يثبتوا من ذلك شيئاً إلا بمرسومه ، فاشتد الأممر على الناس ؟ وصارت التركة تنهب بحضرة الوارث (١٤٤٦) ولا يجد سبيلا إليها ، فإن عجز العليمي عن أخذ المال من التركة التركة الترث الوارث وشدة بأسه رماه عند النشو بأن مورثه لَقي وَوَجَد لقية مال في ببته ، فياتم الوارث وشدة بأسه رماه عند النشو بأن مورثه لَقي وَوَجَد لقية مال في ببته ،

وفيها كتب مردوم بمساعة شُتان جهات دمشق بما عليهم من البواق للديوان ،
 ومبلغه ماثنان وتمانون ألف درهم ؛ فأهملت من الحساب .

و [فيها] أنم [السلطان] على الأمير تنكز نائب الشام بثلاث ضياع من فعو ح سيس ، وهي قلمة كَوَارَة وقلمة نُجَيِّيَة وقلمة مِيرُفَنَدُكَارِ⁽⁷⁾ ؛ ورسم أن (١٤٦ ب) يحمل إليها من حماة وحمى وطرابلس عشرون ألف غوارة غلة برسم تقاويها وتخفيرها ، وعين لكل ضيمة ما يكفيها ؛ وكُتِيت مواسم لكل جهة بما هو مقرَّر عليها .

وفيها أوقع الأمير تنكز بعلم الدين مجمد بن القطب كاتب السرّ بدمشق ، وضربه وصادره ، بمراضة الأمير حمزة التركاني ؛ وأخذ منه عشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم . وفيها أعمرس أحمد ابن السلطان بابنة الأمير طاير بنا (٤) من غير عمل مهمّ . وأعرس كذلك (١١٤٧) يوسف (٤) إن السلطان بابنة الأمير جنكلي بن البابا .

و [فيها] أنم على قطار برس أستادار بكتمر الساق بإمرة طبلخاناه ، وتسلم أمير أحد

⁽١) في ف " قان كان الوارث لو كان واداً معروة الزمه " .

[&]quot; 1 " 1 1 (v)

⁽٢) في ف "قلمة كوارين وقلمة نجمية وقلمة اسفندار " . انظر ما سبق ، ص ٢٠٠٠ ·

⁽¹⁾ في ف "ظهير بنا" . انظر ما سبق ء ص ٤٣٢ .

⁽ە) ائتلر ماسىق تەس 137 .

ابن السلطان وتوجّه به إلى السكوك؛ فتوجّه الأه بر تبيَّمَوا () إلى السكوك على النجب هتى أحضر جميع ما كان بها من للسال .

وفها آتضع سعر الشلال حتى أبيع الأردب القمح السميدى بعشرة دراهم ، والبحوى بثمانية دراهم ، والقول والشعير كل أردب بستة دراهم ؛ وكسدت الفلال . فكان رزق الله
أخو النشر – وهو كاتب الأمير ملسكتمر الحجازى – ، (١٤٧٧) وولى الدولة صهره -أخو النشر – وهو كاتب الأمير صديق التوقيق وهو كاتب الجحدى – ، ويأخذان ثمنه بسمف
وظلم ؛ فتوقفت أحوال الجنسد لرخس السعر . وسعى النشو بالضياء المختسب أن المدقيق
والخبز سعرها بالنسبة إلى القمح غال ؛ فرمم لوالى القاهمة أن يطلب المختسب والطحانين
ويسل معدل القمح عنده ، فلم يجد في الأسمار تفاوتاً بين القمح والخبز .

وفى سابع عشر صفر قدم من بغداد الوز بر نجم الدين محود بن على بن شروان ، وحسام الدين الحسن بن محدد بن محد الفترور المحدد بن المسن بن محدد بن محدد الفترورورات عنسب (۱۱۶۸) بنداد ، وعدة من الأعيان فى خسمائة عليقة (1) . فقدًم الوزير الساطان هدية سنية ، فيها حجر بلخش بزن سبمة وعشر بن درجا ؛ فتُخلم عليه وعلى الفورى ، وأتم على محود نائب الحلة بإسرة طبلخاناه بدمشى ، وعلى وزير بغداد بإسرة طبلخاناه بدمشى ، وعلى وزير بغداد بإسرة طبلخاناه بدمشى ، وعلى وزير بغداد بإسرة طبلخاناه بديار مصر، ثم أنم [عليه (2) بتقدمة ألف بعد وفاة طاير بننا .

وكان سبب قدرمهم أن نجم الدين هذا كان قد تمسكّن ببغداد وكثر ماله ؛ فلما [قدم (٧] على بادشاه إلى بغداد ومعه القان موسى ، وصادر أهاها ، ثم جم العساكر

⁽١) ق ف " معر " ، خبر نقط النة ، وما هنا من (Zetterstéen. Op. Cit. P. 199) .

⁽٢) مِشْبُوطُ هَكَذَا فَى ف .

⁽t) السليقة -- والجم عليمات وعلائق -- البعير . (عبط الحبيط) .

 ⁽٥) أَضْيَف ما بين الحاصر تين من ب (٤٦٠ ب) ، والراجع أن الضهير عائد على وزير بغداد .
 (٦) ما بين الحاصر تين وارد في ب (٤٦٠ ع ب) فقط .

وخوج ، بعث (`` (١٤٨ ب) بشمس الدين السهروردى فائب بغداد، وقد كتب له أسماه جماعة ليأخذ مالم ، منهم نجم الدين بن شروان ، وغمر الدين بحدود نائب الحلية . فلما بلغهم ذلك تواطئوا على قتله والخروج إلى تعصر ، وخرجوا إلى لقائه ، واحتفوا به وسلروا معه ؟ ثم بدره نجم الدين بسيفه [فضر به ضربة] حلّت (`` عائقه ، فسقط إلى الأرض ، وأخذت ثم بدره نجم الدين بلا مان ، وأخذت أحد !! فقد كان لذا غرم تتلناه " ، وأخرج هو وأصحابه حر يمهم وأموالهم ، (١٤٤٩) ومن وأوا بهم على حمية من بغداد ، وكتبوا [إلى الأمير تفكز] ('كانائب الشام يستأذنونه . فبعث آن تفكز] البريد إلى السلطان بخبرهم ، فأجيب بإكرامهم وتجهيزهم إلى القاهمة ؛ فحل إليم من الإقامات ما يليق بهم حتى قدموا عليه ، ثم سيرهم مكر مين .

وفيها أنم على آنسنقر بخبر طنعي السلاح دار ؛ وأنهم على قسارى أمير شكار متقدمة ألف

وفيه أنشأ السلطان قصراً الأمير يابغا اليحياوى ، وقصراً الأمير ألطنبغا المادين (2) ، تجاه حام الملك (2) السعيد قريباً من الرميلة تحت القلمة ؛ وأخذ [لذلك] (2) من إصطبل الأمير المشتمر الساق قطمة ، ومن إصطبل الأمير طشتمر الساق قطمة ، ومن إصطبل الأمير قوصون قطمة ؛ ونزل بنفسه حتى قرار أمرة . ونقدم [السلطان] إلى الأمير قوصون أن يشترى الأملاك الجاورة الإصطبل بالرميلة تحت القلمة ، ويضيفها إلى إصطبل ؟ وإلى أمر أمرة الشأها أيضاً للأمير من يلبغا والطنبغا] تجاه

⁽١) في ف "تُم بث" ، وضير الفاعل عائد على على باد شاه ، فيا يظهر ،

⁽٢) في ف " حل " ، وقد أضيف ما بين الحاصرتين لتستقيم الجلة .

⁽٣) في ف " وكتبوا لنايب الشام " ، وقد عدات بالإضافة بين الحاصرتين التوضيع .

⁽¹⁾ في ف "قسر آلامير بلينا أليمياوى وقسر الأمير الطنينا الماردين"، ومأهمنا من مب (١٣٦٦). وقدد كر الماريزي (المواعظ والاعتبار، ج ٧ ، من ٧٧) بمدد مدين القميرين أن السلطان اشأما للاهيرين بلينا وأطلبنا " لترايد رغبته نيمها ، وعظيم مجته لها ، حتى يكونا تجاهه ، ويتطر إليها من قلد الجبل".

⁽ه) في في "ملك"، وها هنا من ب (٤٦١ أ) . انظر أيضا ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٧١) .

⁽٦) في ف "واخذ 4 " .

⁽v) في ف "باب" ، وما هنا من ب (11 \$ 1) ، وقد أضيف ما بين الحاصر تين من ابن =

حام الملك السميد ؛ وأقام الأمير آقينا عبد الواحد شادًا بهارة القصر ين . فاخترى توصون عدة أملاك وسّع بمواضعها فى إصطبله ، وطرح النشو أغاضها بأغلى الأتمنن ؛ وجمل قوصون باب إصطبله من الرميلة تجاه القلمة (١٩٥٠) . وأغق النشو على القصر ين جميع ما يحتاج إليه فى عمارتهما .

وفيها قدمت عدة تجار من الشام بثياب بمبلكي كثيرة ، نقع عليها وأخذ عنها ما جرت و
به المادة الديوان من للكس . ثم أمر النشو بأخذها جيمها بقيمة اختارها ، ثم طرحها
على عجار القاهمة بثلاثة أمثال قيمتها ، وأثرم مباشرى الخيم ألا يختموا قاشا حتى يستأذنوه (١٠ .
فقدم تقلل عقيب ذلك فيه تاجر من جهة الأمير بشتاك ، فأخذ أقاشه فيا أخذ ، وطرح
الجيم على التجار . فادّى ذلك التاجر أن قاشه إنما هو للأمير (١٥٠١) بشتك ، فضر به
إلم الشوا ضربا مبرحاً ؛ فشق ذلك على بشتك وشكا أمره إلى السلطان . وكان النشو قد .
بلغ السلطان أن تاجراً عضر كل سنة القاش على الم الأمير بشتاك بفير مكس ، حتى وجب
عليه الديوان مائة ألف دره ، وقد أكسر معاملة السلطان ، وأنه قد أخذ ما أحضره من
القاش ؛ فاضل السلطان لكلامه .

وفيها عُرل قاضى القضاة جلال الدين محمد القزوينى . وسبب ذلك ولده جمال الدين عبدالله ، وما كان عليه من كثرة اللهو والشره فى المال ، وأخذِهِ الرشوة (١٥١١) من الفضاة ونحوهم ، وتبسّطه فى النرف ، حتى إنه قد انتنى عدة كثيرةً من الخيول ورنّبً لها

(١) هنا إشارة إلى ناحية هامة من نواى السياسة الاقتصادية بمصر في الصدور الوسامي ، إذ الواضع من الراد والعادر من المناجر أو المناجرة عن المناجرة المناجرة من المناجرة المناج

عدة من الأوحافية (1) والركابين وسابقَ سها. و [كان جال الدمن قد] شغف [أيضاً] بسهاع الفناء ومعاشرة الأحداث من أولاد الأكام ومماليك الأمراء ، وتجاهر بالمنكرات. فرقت فيه قصة السلطان تتضمّن شعراً بما هو عليه ، فأخرجه الساطان إلى الشام ؟ ثم أعاده بسمى أبيه بعد مدة بسفارة الأمير بكتمر الساق ، فإ يتم إلا نحو السنة ، وزاد في قبح السيرة ؛ فأخرجه السلطان ثانياً ، وأقام (١٥١ ب) سنة . فلم يطق أبوه غيبته عنه ، وكان قد فتن به حتى أنه لشدة حمه إياء لا بكاد يصبر عنه ساعة واحدة ؛ فسأل السلطان في عوده مشافهة ، وضمن توبته ؛ فأعاده [السلطان] إلى القاهمة، فأنشأ بجوار بيت أبيه على النيل داراً كلُّف قضاة الأعمال فيها لحل الرخام وغيره ، واستدعى لها الصنَّاع من الشام ، وبالغ في إنقانها ، فبلنت التفقة عليها زيادة على خمسهائة ألف درهم . وبلغ السَّلطان ذلك ، فَدُّتُ الأمراء بما يلفه ، وأنكر على القاضي بتمكين (١١٥٢) ولده من هذا ؛ فبعث الأمير عزم الدين [أبدس] الخطيري إلى القاضي يمنَّفه ويشنَّم عليه ، ويلومه على إنفاق وقده هذا المال الكبر ، فاعتذر عنه بأنه اقترض (٢) ما عر به هذه الدار ، فإن سكني القاهرة لم توافقهم واحتاجوا إلى السكني على النيل . ثم إنه أيضًا اشترى في القاهرة [داراً]، وجدَّدها عا يزيد على مائتي ألف درهم ، فكثر الكلام فيه . هذا مع جفاته الناس ، وقوة نفسه . وسوء سيرته وسيرة إخوته أيضا ، وتفافل أبيهم علهم ، وتصامه عن الشكوي فيهم . (١٥٢ ب) فكُتب في [القاض] (٢) عدة أوراق السلطان ، ونسب فيها إلى أنه لا يولى نائبًا عنه في بلد حتى يجتمع بأولاده ، وشُنِّم فيها أن^(٤) القضاة في أيامه إنحا **تل**ى بالبراطيل، وتتزايد في الولايات. وكان السلطان لا يُرشَي ويماقب^(ه) من يَرَتشي أَشَدُّ العقوبة ، فكان يراعى القضاة لمنا في نفسه من إجلالهم وتعظيمهم ، إلى أن تعاظم أمر

 ⁽۱) تقدم التعریف ملفظ الأوجائیة - ومتر ده أوجائی، و أوجائی أیضا - فی الذریزی (کتاب الساوك ، چ ۱ ، می ۲۲ ، حاشیة ۳) . أما لفظ الزکمایین - ومترده رکاب - فند تر چه (Courrent) إلی (courrent) ، أی السائس .

⁽٢) ق ف " اقبض " ، وما هنا من ب (٤٦١ ب) .

⁽٣) في ف " فكتب فيه " ، وقد حذف الضير وأثبت الاسم الترضيح ·

⁽¹⁾ في ف " وشنع فيها على الفضاة في ايامه " .

 ⁽٥) حنا إشارة إلى تاحية أخرى من أخلاق المطان الناصر محد .

١.

أولاد القاضى جلال الدين القزوينى ، وكثرت القدص فيهم وفى مملوكه . وحمل حسن الغزى^(۱) الشاعر, [فيهم] تصيدة شنيعة ، وأوصلها إلى (۱۱۰۳) شهاب الدين أحمد بن فضل الله ، فقصد نكاية الغزوينى ، وقال للسلطان عنها وقرأها عليه ، فأثرت فى السلطان وغيرته على الغزوينى ، [و] منها وهى طويلة :

قاض على الأعام ٢٧ سَلّ صارتًا بحسدة يلتقط الدرّاها وسَنَّ من أولاده لها دِيًّا جرّده فانتهكوا الحسارما والشبل في الحجر مثل الأسسد و إبنه البدارى إخطيب جِلَّق بامرأة الكامل مشفوف شقى وابنه البدارى إخطيب جِلَّق منابر الإسسلام إلا متقى منابر الإسسلام إلا متقى منزر "وب الفساف مهتد

يا ملك الإسلام بإذا الهمة أزل عن السلَّة هَذى النمة واحلل سِيدالله سيف النقمة فإنه حجاج هــذى الأمة واردعه ردع كلّ مفــــد

فلما حضر القضاة إلى دار العدل على الدادة لم يؤذن لهم فى دخوله ، وعند ما نزلوا

بث السلطان إلى القزويني مع الدوادار بأن فائب الشام شكا من ابن المجد (١١٥٤)

قاضى دمشق ، ²² وقد اقتضى رأيه أن تسافر إلى دمشق قاضياً ، كما كنت ، فإنه استحى
وجهه منك ومن الأسما، والناس ، وكلما عرة طك أن تُرجم ابنك عماهو عليه لا تُرجمه ،
فإذا حضرت بدار المدل استحف من القضاء محضرة الأسماء ، واعلم أنى آمر الأب الشام
أنه إذا رأى أولادك على سعرة غعر مرضية قابلهم بما يستحقونه ...

لله اكان يوم الحنيس ، وحضر [قاضى القضاة القزويني] دار العدل ، سأل الحاجب ٢٠ أن يسأل له السلطان في تمسكينه من النوجه إلى دمشق ، فإن مصر لم تواتقه ولا وافقت: أهله ؛ فأذن له السلطان في ذلك . (١٥٤ ب) ونزل [القزويني] فأخذ في وفاء دينه ، وكان

 ⁽١) فى ف "الحزى" ، وما هنا من ب (٤٦١ ب) .

 ⁽٧) منّه الشارة واردة بني عمل ألّية أن ف ، وما هنا من ب (١٦١ ب) ، ومنه أصلحت بنية الأيان . (٧) أن ف "خلن" ، ولمل المجيج ما هنا ، أي أن النصود مدينة دمش .

عليه لجهة وقف التربة الأشرفية الجاورة لمشهد السيدة فيسة مبلغ ماتني ألف درهم وثلاثين ألف درهم وثلاثين ألف درهم وثلاثين ألف درهم ؛ فباعوا منا ألف درهم ؛ وباع عبد الله إحدى عشرة جادية ما يين من صنف الأواني السيني بمبلغ أر بعين ألف درهم ؛ وباع عبد الله إحدى عشرة جادية ما يين ثمانية آلاف درهم الجارية إلى أر بعة آلاف ، وباع من المؤلؤ والجوهم والزركش ما قيمته دراة ؛ وأدوا ما عليهم من الدين للأيتام وغيرهم ، وجار [قاض القشاة] بأهله وأولاده درهم ؛ وأدوا ما كليهم من الدين للأيتام وغيرهم ، وحار [قاض القشاة] بأهله وأولاده على درهم ؛ وأبها الجارات على عادة اسمأة . وتأسّف الناس على فراقه ، عليتهم له مع بنفسهم لأولاده ؛ فإنه كان كريماً جواداً سنخيا ، له صدفات ومراعاة لأرباب البيوت ، يهب الألف درهم ؛ ولم يعرف في دولة الأتراك بمصر قاض له مثل سمادته ، ولا مثل حظوته من السلطان وقوة حرمته ؛ وكان سفره في جادى الآخرة .

وفي بوم الأحد المن عشره استُدعى عن الدين عبد العزير (١٥٥ ب) بن قاضى القضاة بدر الدين عبد العزير (١٥٥ ب) بن قاضى القضاة بدر الدين مجد المن جاعة الشافى ، وخُلع عليه ؛ واستغر قاضى القضاة عوضاً عن الجلال القزويني . وكان السلطان قد (المجدد المن عدم شمس الدين محد بن عدلان . فل بلتفت إليه السلطان ، وذكر لم عن الدين فاثنوا عليه خيراً . وكان السلطان من أيام بدر الدين المجدد بن حوال المن أيام بدر الدين وخُلع فيه أيضاً على حسام الدين (١٥٥ ا) الحسن بن محد الغورى القادم من بغداد ، واستغر في قضاء [القضاة] الحشية ، عوضاً عن برهان الدين إبراهم بن على بن عبد الحق ؛ ونولا في موك جليل ، وكان سبب عزل ابن عبد الحق أولاده ، فأيتهم ساروا سيرة أولاد الغزوين ؛ في موك جليل ، وكان سبب عزل ابن عبد الحق في موك جليل ، وكان سبب عزل ابن عبد الحق أولاده ، أوبادم " ؛ ورثم بسفر ابن عبد الحق و وولاده أيضاً إلى الشام ، فساتروا .

وكانت قد وقعت الشكوى فى ابن القاضى الحنبلى من بيمه أوقاف الأيتام وأخذِ أثمانها ، وإنلانه فى (١٥٦ ب) المحرمات ؛ فطلب والده تنى الدين أحمد بن عن الدين عمر

⁽١) انظر ما سپق هنا ، ص ٣٣٣ ، عاشية ٢ .

⁽٢) في ف "وكان تدجم السلطان".

ابن محمد المقدسى ، وشتل عن مال الأوقاف التى باعها ، فاعتذر بما لا 'يقبل ، وسأل المهلة . فأسر [السلطان] متولى القاهرة بتسليمه وضربه حتى يحضر المال جيمه ، فأهانه ورسم عليه . وأخذ السلطان بقول الأمراء : ^{حو} انظروا ماذا جرى علينا من أولاد الفضاة ³³ ، وذكر ابن [القاضى] الحنيلي وما كان منه ، وهم أن يوقع به وبابنه المكروه ، فتطفوا به فى أمرها والستر على القاضى لكبر سنة (١٩٥٧) وشهرته . فعين الأميرُ جنكلى بن المباه لولاية قضاء الحنابلة موفق الدين عبد الله [بن محمد] بن عبد الملك القدمى ؛ فطلبه السلطان وخام عليه مع رفيقيه .

وفى يوم الاثنين السم عشره طلم القضاة الأربعة وتباوا يد السلطان ؛ واستأذن قاضى القضاة عن الهين عبد العزيز بن جاعة [الشافى] في حمل تولب الحسم ، المهام جيمهم إنما ولوا ببذلم لللل الجزيل لول التزويني ، وأنهم قد أضدوا في الأعمال فساداً كبيراً ؛ فأجابه السلطان بأن ينسل ما فيه خلاصه من الله تمالى . فنزل [ابن جاعة] وكتب بعزل قضاة الرجه اللبح القبلي و [الوجه] البحرى (١٩٥٧) بأسرم ؛ وعزل غرافين محمد بن محمد بن مسكين من نيابة الحمك بمصر ، وولى عوضه بها، الهدين عبد الله بن عقيل ؛ وعين لقضاء الأعمال جاعة عن وقع اختياره عليهم ، فلم يجسر أحد على مسارضته ولا مخالفته ؛ واستخلف عنه في القضاء تاج الدين محمد بن إبراهم للناوى ؛ وهزل الفضاء المائية بن براهم للناوى ؛ وهزل الفياء (١٠) الفياء (١٠) المنافى والدين عدر واسار وتعافى إلى والدين المراهم الناوى ؛ وهزل المنافى . فانكف عن النام بذلك شرة كبير وفساد كثير . وسار رفقاؤه [الحنفى (٢٠) والمعافى المناف سرته في الذاهم (م ١١٥) والصيافة .

و [فيها] فُوَّض نظر الوقف الشافي الشيخ برهان الدين إبراهيم الصائغ.

وعقيب ذلك قدم البريد من الشام بألفين وخمياًنة دينار مُن وقف الأشرفية ، ٢٠ فأخذها الشو وعرةف السلطان بها ، وأنه تسوّض عنها لجهة الوقف فيا بعد ، فأخذها [السلطان] منه .

 ⁽۱) مما يوجب الالتفات منا أن فامنى النشاة الثانين كان يسده عزل بعض موظئ الدولة من وظائفهم ، وهذا عدا ما كان يده من السلطة التنفيذة بصدد نواب الحسكم (النشاة ; التابين لمذهبه .
 (۲) ما بين الحاصرتين ولود في ب (٤٦٣ أ) قنط .

و [فيها] جمع التشو الطبعانين وعرفاه الجالة (١) وطرح عليهم ما زرع بناحية قليوب من القول الأخضر والبرسم ، محساب ثلاثماته درهم القدان القول ، والبرسم ، التي درهم ؛ وضرب جماعة منهم بالمتارع ، لأجل شكواهم إياه السلطان . وطرح [التشو] مبلغ ماثن أنف درهم (١٥٨ ب) فلوسا [عالما ٤٠٠] ضَرْب إسكندرية وتروجة وفو "و وبلاد (١٠٠ المصيد على التجار وأرباب الماملات ، فوقت الأحوال . وذلك أن القلوس كانت تؤخذ بالمدد ، وقد كثر فيها الزغل من الرصاص (١٠ ومحود ، وصار الفلس السكبير يُقَمَّ ثلاث قطع و يَحْرج بنالالله قلوس ؛ فصارت الباعة تردّها ؛ وتحسن سعر الفلة ثلاثة دراهم الأردب . فقام والى القاهرة في ذلك وضرب جماعة ، وتودى أن يُرَّد القلس التصوص والرصاص ، والا يتعامل به ؛ فشت الأحوال .

وفيه تدم البريد من الأمير تنكز نائب (١٥٥٩) الشام، ومعه [مبلغ] عشر بن أفف دينار الذي أخذ من ملم الدين بن القطب كاتب السر" بدمشق ؛ غلم السلطان على جمال الدين عبد الله بن الكمال محمد بن العاد إسماعيل بن الأثير ، واستقر" في كتابة السر" بدمشق عوضاً عن ان القطف .

و[فيها] اتفق بدمشق أن قاضها شهاب الدين محد بن المجد عبد الله بن الحسين بن على الأربل كان غير مرضى الطريقة ؛ فلما عُزل واستقر القزوينى عوضه ، ركب ابن الحجد قبل أن يبلغه العزل يريد مكاناً ، فنقرت بخلته من كلب خرج عليها فى الطريق ، وألقته عن ظهرها ، (١٩٥٩ ب) فاندق عنته ؛ وسر الناس بذلك .

وفيها عُزل الضياء من حسبة القاهمة ، بسماية النشوبه ورميه أه بمحبة الأحداث ؟ وخُلم على الشريف شرف الدين على بن حسين بن محمد نقيب الأشراف، واستقر عوضه، سد ما أقامت القاهمة ألما منه محتسب.

⁽١) كذا في ف ، وفي ب (١٤٦٣) "ميناء الحالة".

⁽٧) ما بين الحاصرين وارد في ب (٦٣ ؛ أ) فقط .

 ⁽٣) يلاحظ الفتارئ أن للفريزى قد ذكر هنا عددا من الأماكن التي كانت تضرب بها الشهود في سمر في مصر الماليك .

 ⁽¹⁾ منا إشارة واضمة الكان يستممل في غش النمود من المادن الدنيئة في ذلك المصر.

و[فيها] أفرج عن الأمير آفسنقر شاد الهائر من حبسه بحلب، وأنم عليه بطبلخاناه في دمشق، سناية الأمير توصون.

و [فيها] قدم البريد بأن جَبَار^(۱) بن مهنا توجه فى جماعته إلى بلاد الشرق ، وصار فى جملة الشيخ حسن [المكبيو^(۱۲)] ، بسبب أنه لمـا قدم بهديتـــه إلى السلطان لم (١٩٠٠) يجد منه إقبالا ؛ فسكتب إلى إخوته بترجيعه إلى البلاد .

و [فيها] قدم البريد بأن الشيخ حسن [الكبير"] قد جم العساكر لمحاربة أرتنا صاحب () بلاد الروم ، وأن جبّار بن مهنا الذم له بجمع () العرب، وأنه كتب له تقليداً بالإمرة على العرب، وأنه كتب له تقليداً بالإمرة على العرب، وأنه كتب أرتنا ومعه هدية ، [و] يسأل فيه أن يكون نائب السلطان في بلاد الروم ، وأنه يضرب السكة باسمه ، ويقيم دعوته على منابره . فلم على رسله ، وأنم عليم ، وكُتب له تقليد بنياية الروم من إنشاء الشريف شهاب الدين الحسين ابن فاضى السكر . و [كان] الحامل لابن أرتنا على ذلك (١٦٠ ب) أنه عظم شأنه ببلاد الروم ، وكثف جمعه حتى خافه الشيخ حسن [الكبير"] أن ينفرد بمملكة الروم ، فأخذ

 ⁽١) خِير قطان ف ، وما هنا من الفلفنندي (صبح الأهدى ، ج ، ، س ٧٠٧) ، وسيدأب الناشر على تصبيحه هذا الاسم بهذه العبيدة فيا بل بغير تطبق .

وقد حدث الفظائد الأخبان وأضيع (٢٣ ؟ ب) "وصار في جهة الشيخ حدن واولاد درمودان " ، وقد حدث الفظائد الأخبان وأضيع ما ين الحاسرين اعتباط في المراجع للذكورة في آشر هذه الملشية ، وعلى ما يل بالذي ما ين الحاسرين اعتباط في المراجع للذكورة في آشر هذه أنه كان وجد بدولة المخافات المرس في ذكا الوقت أميان اسم كل منها حسن ، وطا الشيخ حسن المحيد (بترج) المملائري الذي تقد " الإشارة إليه هنا أكثر من مرة (انظر ما سبق ، من ١٣٠ مـ ١٣٠ مـ ١٣٠ مـ) بدر المحاسرين بوبان ، وهو يعرف أيضا الكبير (بترج) المجلولة على من دائم من مذن الأميزي في حوادت دولة إليانات الرس من بعد باسم الشيخ حسن المجلولة على من دائم الأكورة ووسى وقيه بن ضبعى ، غيرة أنه لا يوجد يولانة إلى من المجلولة بهذه المواتبي ما يدل على أي الحسين كان جبار بن منا قد صار في جانت سوى ما يلي (Browne: Op. Cit. III. ما المحاسرة المحاسرة) (المحاسرة)

⁽٣) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مماجعة (٣) (٢) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مماجعة

 ⁽٤) كان الأمير أرتنا هذا قد استفل بمدية سيواس وما حولها من بالاد الروم (آسيا الصغرى)
 عن دولة إلمغنان فارس . انظر ما سبق ، ص ٤٣١ .

⁽ه) الى ف " بجميم " ، وما هنا من ب (٤٦٣ ب) ،

⁽١) انظر ماشية ٣ بهذه الصفحة .

ف التأهب لمحاربته . وكان ابن دلنادر قد تمكّن بأراضي أبلستين ، وكثرت زراعاته (۱۰ بها ، وأخذ يتخطف من أطراف الروم ؛ فحشي أرتنا منه أن ينازعه في مملكة الروم ، أو يكمون مع الشيخ حسن [السكبير] ، فوأى الاتجاه (۱۳ إلى السلمان أقوى | 4]وأسلم ، فإنه إما يمدّه بسكر يتقوّى به على أهل الشرق ، أو يأوى إلى بلاده إن امهزم .

وفيها بلغ النشو أن الناس يجتمعون إلى الوعاظ بالجامع الأزهر وجامع الحاكم وغير (١٩٦١) ذلك ، ويدعون الله عليه . فلم يزل[النشو] بالسلطان حتى منع الوعاظ بأجمعهم من الوعظ ، وأخرج رجلا كرديا كان الناس فيه اعتقاد إلى الشام .

وفيها قدم الحجد السلامى من الشرق صحبة رسل الشيخ حسن [الكبير] باستدعاه السلطان له ؛ وقد كلفه الشيخ [أن يقوم^(٢)]له بالسلح بينه و بين السلطان ، وجهز معه هدمة حلماة .

وفيهـا قدم ناصر الدين خليفة بن خواجا على شاه وزير أبى سميد، فأكرمه السلمان وأنم عليه ، وأجرى له راتباً بدمشق ؛ ثم أنم عليه بتقدمة ألف بها، عوضاً عن مرّ سُبُفا⁽⁾⁾ العادلى ، وأنم على برسيمنا (١٦١ ب) بتقدمة آقول الحاجب بعد موقه .

وفيها ندب النشو أحد مباشرى الهائر السلطانية لمراضة الأمير آقبفا عبد الواحد، فأمهى السلطان عنه أنه عمر [جميع] عمائره من مال السلطان ، وثبت لمحافقته ؛ فلم يحد آقبفا جواباً .

وفيها استقر الأمير أخو خُلُنظَيّه (() في كشف الوجه البحرى ، عوضاً عن الأمير سيف الدين أبي بكر بن سليان الباييرى (() ؛ وأخرج الباييرى إلى دمشق بطلب الأمير تذك له ؛ وكانت إقامته في كشف الوجه البحرى سنة ، سار فها ميرة سدنة .

وفی لیلة الاثنین ثانی عشری ربیع الآخر سقط بمصر والقاهرة مطر عظیم (۱۹۲)

 ⁽١) ق ف "زراطتها به" ، وما هنا من ب (٤٦٣ ب) .
 (٢) في ف "التعاد" ، وما هنا من ب (٤٦٣ ب) .

⁽٣) في ف " وقد كانه الشيخ له ورام الصلم بينه وبين السلطان " .

⁽٤) في ف "سرينا" ، أكثر من عمرة بهذه الصفحة ، وما هنا من المن (٤) (Zetterstéen : Op. Cit

⁽ه) أي ف "شايه" . انظر ما سبق ، س ٢٠١ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ .

 ⁽٦) بنير تقط فى فى ، انظر ما سبق ، ١٠ ، ، وكذلك ابن الوردى (ثنبة المختصر ، ج ٢ ، ص
 ٣١٩) حيث ورد هذا الاسم برسم " الناجئ" .

مدة ستة أيام ، فهدّم منه عدة أماكن ، وَسَال الجبل . وأعقب للطر رياحا عاصفة ؛ واشتد البرد بخلاف العادة ، وسقط التلج بسيخة بردويل (() حتى جهلت العلريق ، وسقط بمصر ثلج كثير وحصا فيه ما يزن ستة عشر درهماً وأكثر إلى ثمانية وعشرين درهماً . واشتد الريح بناحية دمياط في بحر لللج حتى غلب على النيل ، ووصل [الله] إلى شار مساح وفارس كور .

وفيها كثر تسخير الناس للممل في عمائر السلطان بالقلمسة ، وقُبعض عليهم من بين القصرين وهم نيام ، ومن أبواب الجوامع عند خروجهم من صلاة الصبح ؛ فابتل الناس من ذلك بيلاه (١٩٦٣ ب) عظيم ، وكثرت الناتة (٢٠) ، فلم يجسر أحد مون الأمراء يكلم السلطان فيه .

وفى يوم الاثنين رابعه خُلع على علاء الدين على بن محيى الدين محيى بن فضــل الله ، واستقرَّ فى كتابة السرّ عوضاً عن أبيه بعد وفاته ؛ وركب معه الحاجب أمير مسعود والدوادار طاجار^(۲) إلى داره .

وفى ثانى عشرى رمضان قدمت الحر"ة بنت الساطان أبى الحسن على بن عيان بن يعقوب الرينى صاحب فاس تريد الحج ، ومعها [جعر⁽¹⁾ كبير و] هدية جليلة إلى الناية ، تزل لحلها من الإصطبل السلطانى ثلائون قطاراً من بغال (١١٣٣) النقل سوى الجال ! • [و] كان من جلتها أربعائة فرس – منها مائة حجرة ومائة غل ومائتا بغل ، [و] جميعها بسروج ولجم مسقطة بالذهب والفضة ، وبسفها سروجها ور كبها من الذهب وكذهك لجها ؛ و [كان من جلتها (⁽⁰⁾ أيضا أيقار] عدتها اثنان وأربعون رأساً ، [و] منها سرجان من ذهب مرسم بجوهر ، وفيها اثنان وثلاثون بازاً ، وفيها سين قرائه من ذهب مرسم ، وحياصة ذهب مرسم ، وفيها اثنان وثلاثون بازاً ، وفيها سين قرائه من ذهب مرسم ،

 ⁽١) تقم سبعة بردويل في الجنوب الغربي من مديشة العريش على الحقود المصرية القلسطينية .
 راجع إن تفري بردى (التجوم الزاهرة : ج ٨ ٤ ص ١٣ ٥ ء طائبة ١) .

⁽۲) انظر ماسیق ۽ ص ٤١٣ ۽ سطر ۲ -

 ⁽٣) في ف "طالبا" . انظر ابن حجر (الحرر الكلمنة ، ج ٢ ، ص ٢١٣) .

 ⁽¹⁾ أَشَيْفَ مَا بِينَ الْحَاصَرِثَيْنَ بَمَا بِلَى الْمَشْعَةُ التَّالَّةِ ، سَطَّر ١ .

⁽⁰⁾ أضاف الناشر ما بين الحاصرتين لتستقيم المبارة .

للمندار إلى لقائهم ، وأنزلم بالقرافة قريب مستجد القتع ، وهم جمّ (١٦٣) كبير جداً . وكان يوم طلوع الهدية من الآيام للذكورة ، فقرّق السلطان الهدية على الأصراء بأسرهم على قدر مراتبهم حتى فدت كلها ، سوى الجوهر واللؤلؤ ، فإنه اختصّ به ؛ فقدّرت قيمة هذه الهذية بما يزيد على مائة ألف دينار .

ثم نُفُلت الحرَّة إلى الليدان بمن معها ، وركَّبُ لها من الفتم والدجاج والسكر والحلوى والفاركة في كل يوم بكرة وعشية ما عمهم () وفضل عنهم . فسكان سرتبهم في كل يوم عدة ثلاثين وأساً من الفتم ، ونصف أردب أرزاً ، وفقطار حب رمان ، وربع (١٩٦٤) قنطار سكراً ، وثمانى فانوسيات () شهم ، وتوابل الطمام ، ومحمل إليها برسم الشفقة [ميلة] خسة وسبعين ألف درهم ، و [كانت] أجرة حل أتفال ركَيْمها () قد بلفت ستين ألف درهم ، ثم خُلع على جميع من قدم مع الحرَّة ، فكانت عدة الخلع ماثمين وعشرين [خلفة] على قدر طبقاتهم ، حتى على الرجال الذين قادوا الخيول . ومحل إلى الحرَّة من الكسوة ما يجل قدره ؛ وقيل لها أن تملى ما عمتاج إليه ، [قاات () " وأيها لا يسوزها شي ، و إنما تريد عناية السلطان بإكرامها و إكرام من معها حيث كانوا " ".

فتقد السلطان إلى النشو و إلى الأمير (١٦٤ ب) آقبفا بتجبزها اللاثق بها ، نقاما بذلك ؛ واستخدما لها السقائين والفوية ، وهيّا كلّ ما تحتاج إليه في سفرها من أصناف الحلوى والسكر والفقيق والبشاط ، وطلبا الجالة لحل جهازها وأزودتها . ونَدب السلطان للسفر محا جال الدين متولى الجسيرة ، وأمره أن يرحل بها في ركب لها بمفردها قدّام الحمل ، و يمثل كل ما تأمره به ؛ وكتب لأميرى مكة وللدينة بخدمتها أثم خدمة . وفيه تجهر الأمير بشتاك ، والأمر ألطنينا للاديني ، وخوند طفاى زوجة (١٨٠ السلمان)

⁽١) أن ف " قاعمم" ، وما هنا من ب (٤٦٤ ب) .

⁽۲) الفاتوسيات جم فاتوسية ، وهي حسيا جا. في (Dozy : Sepp. Dict. Ar.) كية مدية مرشع الفوانيس (scable designer suc certaine quantité de bougies) ، والظاهر أن ناك السكية كانت قدر ما يكني الفاتوس الواحد ، والفاتوس للطة بوناية معرية .

 ⁽٣) أن ف " وأجرة حل التعلم تبلغ سعين الله درم " ، وقد عدلت الجلة إلى الصيفة الثبتة بالتن التستيم من يحية المبارة .

⁽¹⁾ في ف "وقيل لها ان علي ما عتاج اليه ولا يموزها شيء "

وست حدق ، (١٩٥) وعدة من الدور (١) ومن الخدّام ، لسفر الحجاز .

وفيه قرّر الأمير علم الذين سنجر الجاولي شهاب الدين أحد المسجدى في تدريس المديث المنتاني . فتصف المديث باقتية للنصورية بين القصر بن ، بعد وفاة زين الدين عمر بن السكتاني . فتصف عليه القضاة وجاعة من شيوخ العلم ، وطعنوا في أهليته ، ورضوا قصة السلطان بالقدح فيه . ففاء قرت على السلطان بدار المدل سأل السلطان من القضاة عنه ، فظهه قاضي القضاة عن الدين [عبد الغزيز] بن جاعة ؟ فقام الجاولي بمعارضة القاضي وأثني عليه ؛ (١٦٩٠) فرم السلطان أن يُبقد له مجلس ويُطالع بأحمه . فاجتم القضاة وكثير من الفقهاء بالمدرسة المناصورية ، وجَبَنَه بعضهم الجاولي بالفقي من السجدى ، ورماه ركن الدين محمد المنافق عليه ، وقال : "أنا أحم بأهليته لمذه الوظيفة" ، فدار يبعله وبين ابن جاعة منافق فيها خش ؛ وافقد على ذلك . فأعلم النوري طاجار" الدوادار وبين ابن جاعة منافق السحدى ، وأنه يحكم (١٩٦٦) بأهليته ، فيلم الساطان ذلك . فلما حضروا بدار العدل سأل السلطان عا حرى في المجلس من ابن جاعة والجاولي ، فضاوضا وعارض كل منها الآخر ؛ فال السلطان إلى قول ابن جاعة ، ومَنتي المسجدى [من حافق قائل المنافل ، وهم بعزل نفسه من نظر للارستان ، فقد والم ما عقد قائل .

وفيها عمل جسر بالنيل على حكر ابن الأثير^(٢). وسببه أن النيل قوى على فاحية بولاق خارج القاهمة ، وهدم جامع الخطيرى حتى احتيج إلى تجديده ، وحتى احتيج إلى أن رسم السلطان للسكان على شاطى النيل بصل الزرابي (٢) لجيع نلك (١٩٦٦ ب) الهور، وألاً يؤخذ عليها حكر . فبني صاحب كل دار زربية تجاه داره ^(٥) ، فل يفد ذلك شيئاً .

 ⁽١) كذا في ف ، وكذك في ب (١٥٤٥) ، ولدل الفسود بهذا الفظ جاءة الحدام الدين يدورون على سادتهم الديام بالحدمة .

⁽٢) في ف " اللجأ" ، وماهنا من ب (١٩٥ أ) ، انظر ما سبق ، ص ٢٠١ .

⁽٣) كنا في ف ، وفي ب (٣٥ ء ب) أيننا ، وهو في ابن تنرى بردى (النبوم الزاهمية ، ج ٩ ، س ١٧٤) جسر ابن الأمير .

⁽۵۰۶) انظر ما سبق ، س ۲۰۱ ، حاشیة ۳ ،

فكتب بإحضار صندسي البلاد القبلية (أو بلاد الوجه البحري ؛ فلم تتكاملوا ركب السلطان النيل وهم معه ، وكشف البحر . فاتفق الرأى على أن يُحفر الرمل الذي بالجزيرة ، ي يصبر خليبها يجرى فيه للما ، ويُسط جسر في وسط النيل يكون سدًّا يتصل بالجزيرة ، فإذا كانت زيادة النيل جرى للما ، في الخليج الذي حُفر ، وكان قدّامه سدّ عالى برد للما إليه حتى يتراجع النيل عن سدّ القاهرة إلى إبراً الحية منبابة (أ ؟) ؛ وعاد [السلطان] إلى القلمة . وخرجت البُرد من (١٦٧) الند إلى الأعمال بإحضار الرجال العمل صحبة الشدين ، وطلبت الحجارون بأجمهم لقطم الحجارة من الجبل - ، و [كانت تلك الحجارة] تحمل (أ) إلى الساحل وتماثر بها للراكب ، وتفرق [الراكب] وهي ملا أنه الحجارة عني المجارة من الجبل من النواحي، بالحجارة حيث يعمل الجسر - . ، في يحض غير عشرة أيام حتى قدمت الرجال من النواحي، بالحجارة حيث بعمل الجسر - . ، في يحض غير عشرة أيام حتى قدمت الرجال من النواحي، بتسخير العامة المصل ، فركبا وتبضا على صدة كثيرة منهم ، وزادا في ذلك حتى صارت بتسخير العامة المصل ، فركبا وتبضا على صدة كثيرة منهم ، وزادا في ذلك حتى صارت خوة من الأسواق ؛ فتستم الناس بيوتهم خوة من الساحرة .

ووتم (١٦٧ ب) الاجتهاد في الدبل ، واشتد الاستحثاث فيه حتى إن الرجل كان يخر إلى الأرض وهو يسل تسبزه عن الحركة ، فقردم عليه رفقته الرمال ، فيموت من الحركة ، فقردم عليه رفقته الرمال ، فيموت من المعاته . واتفق هذا لخلائق كثيرة جداً ، وآخينا راك في الحراقة (13 يستعجل الرآكب المشجونة بالحجازة ، والسلمان ينزل إليهم ويباشرهم ، ويناظ على آخينا و محمله على السرعة واستهاض السل حتى أكبل في مدة شهرين ، وغرق فيه اثنا عشر مركبا ، وشق كل مركب أنت أدرب ، وكانت عدة المراكب التي أشحت بالحجارة للقطوعة من الجبل حروبيت في البح حتى صار جبراً (110) كشي عليه - ثلاثة وعشر من ألف مركب

⁽۱) في ف " القرانية " ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النبوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٢٠) .

 ⁽٢) للتصود بناحية منباة بلهة لمبابة الحالية بمديرة الجيزة . انظر ابن تنرى بردى (النبوم الزاهرة

 ⁽٣) فى ف "ثم تحمل الى الساحل..." ، وقد عدلت وأضيف إليها ما بين الحاصرتين التوضيح .

⁽٥) انظر القريزي (كتاب الساوك ، ج ١ ، ص ٢٠٦ ، ماشية ٣) .

حجر، سوى ما عمل فيه من آلات الخشب والشُّريَّاقَات^(۱) والحلفاء ونحو ذلك . وحُفر الخليج بالجزيرة ، فلما زاد النيل جرى فى الخليج الذى حُفر ، وتراجع المـا. حتى قوى على برَّ منباية و برَّ مولاَق التكرور ؛ فسرَّ السلطان بذلك .

وفيها استأذن الأمير ملكنمر الحجازى والأمير بلبغا اليحياوى السلطان في المسير إلى الإسكندرية بطيور السلطان الجوارح ، ليتصيّدا في البرية . فرسم للنشو بتجهيزها ، شخاف من دخولها إلى الإسكندرية أن يبلغهما عنه من أعدائه ما إذا نقلام (١٦٨٠ ب) للسلطان تقيّر عليه . فسرف إلى النشو المالسلطان أن مراكب التجار قد وصلت ، وأنه يحتاج إلى السفر حتى يأخذ ما عليها للديوان () ويقوم أيضاً مخدمة الأميرين ؛ فأذن في السفر ، فسافر من ليلته . وبدا السلطان أن يبعث الأمير بشتاك بالطيور — ومعه الأمير قارى أمير شكار ، والأمير ألطنبغا المارديني — ، ويعوض يلبغا والحجازى بركوب النبل في عيد الشهيد () وشافر الأمراء الثلاثة . وكان عيد الشهيد سد يومين ، فرك يلهغا والحجازي

⁽۱) السريافات جم سريافة ، وسناها هنا الحبل الفليظ (corde, câble) . انظر (Dozy : Supp.) . انظر Dict. Ar.) . وكذلك ابن تفرى مردى (النجوم الزاهرة ، ج ۹ ، ص ۱۲۸ ، حاشية ۲) .

⁽٧) القصود بهذا الديوان منا ديوان الحاس الذي أشأه السادان الناصر محمد عد ما أبطل الوزارة ووزع أعمالها بين ناطر اللان ونظر الحاس وكاب السر". الفلتشدي : حسح الأجهي ، ع ٤ م من ١٩ م ٧٠ ، ١٩ م ١٠ م ١٠) جهات المسلم من ذك اديوان ، ومن جلها "محمد التر الإسكندون الحروسة من واردى المرقح". وكان التحصل من الإسكندون الحروسة من واردى المرقح". وكان منا المتحاس حيا ورد في (440 ، 440 ، 190 ، 190 . أو المتحاس حيا ورد في (440 ، 440 ، 190 ، 190 . أو المتحاس عن أنها كل تأمر من نشبه المنا المتحاس المنا المتحاس الم

المراكب فى النيل للفرجة ؛ وخرجت مغانى القاهرة ومصر بأسرها ، وتهتكوا بماكان خافياً مستوراً من (١٦٦٩) أنواع اللهو ؛ وقد حُشر النساس للفرجة من كل جهة . وألقى الأمراء للناس فى سراكبهم من أنواع الأشربة والحلاوات وغيرها ما يتجاوز الوصف ، فحرّت ثلاث ليال بأيامها كان فيها من اللذات وأنواع المسرّات ما لا يمكن شرحه .

ولما قدم الأمراء بالطيور إلى ظاهر الإسكندرية أخرج النشو إلى لتائهم عامة أهلها بالمدد والآلات الحربية ، وركب إليهم حتى عبروا المدينة ، فسكان يوماً مشهوراً . ثم خرجوا بعد يومين ، وقد قدم النشو لهم من الأسمطة وأنواع القاش ما يليق بهم . وأخذ النشو في (١٩٦٩ ب) مصادرة أهل (١٠ [الإسكندرية] ، وطلب عشرة آلاف دينار من المواقة قرضاً في ذمته ، وطلب من ثلاثة تجار عشرة آلاف دينار ؟ ثم إيه (٢٠ قرم م ابن المعتمدة تراث إلى المعتمدة ألف من المواقة من موجوده ؟ الربي المختسب (١٦ إ به إ خسة آلاف دينار ؟ مم عاد [النشو] إلى القاهرة . وضر به ضرباً مبرحاً وصبحته ، فات بعد قليل في السجن ؟ ثم عاد [النشو] إلى القاهرة . وتدم الخبر من ماردين بكثرة جع الشيخ حسن [الصغير (١٠) وأولاد دعرداش ، وأنهم على حركة لحرب طفاى بن سُو تَتاى (٢٠ بديار بكر ، فإذا بلنوا مرادهم منه عدوا الغرات الى أخذ حلب .

۱۰ وفهما طلب الأمير طرغاى الطباخى ، واستقر فى نيابة حاب عوضاً عن ألطنها .
و { فى يوم (٢٠ الثلاثاء "امن عشرى شوال] قدم موسى بن (١١٧٠) مهنا طائماً ،
وقد من عميد فيول ؛ وورد سحبته طائفة من عميب البحر بن بخيول قوامت بمبلغ خسيانة ألف وستين ألف درهم ، سوى ماجرت المعادة به من وستين ألف درهم ، سوى ماجرت المعادة به من

⁽١) في ف "اهلها" ، وقد حذف الضمر وأثبت الاسم التوضيح .

⁽٢) في ف "وفرم بن الرجي" ، وقد عدلت التوضيح .

 ⁽٣) يتضح من المتن منا أنه كان للإسكندرة محتب غاس بها ، فى ذلك العهد على الأثل . انظر ما سبق ، ص ٤-٤ ، حاشية ٥٤ س ٤٤٤ ، حاشية ٦ .

⁽¹⁾ أمنيف ما بين الحاصرتين بعد مراجمة (Howorth : Op, Cit. III. pp. 640 et. seq.) ، وقد تقدّست الإشارة إلى هذا الأمير الفول فيا سبق هنا ، ص ه 2 2 ء حاشية 7 .

⁽ه) انظر ما سبق ، ص ۲۹۷ ، ماشية ه .

⁽٦) أضيف ما بأن الحاصرين من (Zettersiéen : Op. Cit. p. 197) .

⁽۷) ما بين الحاصرين وارد نی پ (۲۹۱ پ) تنط .

الإنعام عليه ؛ وأنم عليه بعشرين ألف دينار أيضا] . وقُوَّمت خيل من جهة أهل برقة , بأر بهائة ألف درم ، وقُوَّمت مماليك وجوارى فَدِم بها التجار بسمائة ألف درم . [وكانت] جهة ذلك [كله ، ماعدا ما أنم به على (١٠ موسى بن مهنا] ألفا ألف (١٠ درم) وستون ألف درم ، عها مائة ألف دينار مصرية ونيف وعشرين ألف دينار ؛ [و] أحيل المشو .

ولما كل قصر بلبنا وقصر المارديني جاء افى أحسن هيئة ، فإن السلطان كان ينزل إليها بغضه و يرتب عارتهما . فتمل أساس قصر بلبغا أر بعين ذراعاً (١٧٠ ب) و بَسَعله حصيراً واحلاً ، فجاء مصروفه أربعائة أاف درهم . وكان جلة المصروف على [هذا] القصر أربعائة ألف ألف وستين ألف درهم ، من ذلك لأؤورد "ضامة عائة ألف درهم . فركب السلطان إليه يوم فراغه وأعجب به ، وأنم على بلبغا بتقدمة طرغاى (") [الطباخى) ناقب حلب ، وفيها عشرة أزواج بسط — منها زوج بسط حرير — ، وعدة أوانى بأور وغيره ، ومن خيول ، وجال بخاتى . وتقدّم إ السلطان] إلى الأمير آفيفا عبد الواحد بسل ساط فى تصر يلبغا ، فنزل إليه ونزل النشو أيضاً حتى تهيأ إذلك] ؛ وحضر الأمراء كلمم ، في تصر يلبغا ، فنزل إليه ونزل النشو أيضاً إلى الأمير أنها على (١٧٧) أحد عشر أميراً أحد عشر شريباً لوطهم إلى المعمر . ثم خلع [السلطان] على (١٧٧) أحد عشر أميراً أحد عشر شريباً أفلس ، وأركبوا أيضاً الخيول للنمنة بسروج الذهب والفضة على قدر ما بين خلع كاملة وأفيية ، وأركبوا أيضاً الخيول للثمنة بسروج الذهب والفضة على قدر ما النم و ولى السلطان تعبية ذلك بنفسه ، فكان مُهيًا عظيا : ذُبح فيه سمّائة رأس من النم ، وأركبوا أيضاً الخيول بشروج الذهب والفضة على قدر من الشروب ثلاثمانة من السكر .

وفی یوم الاثنین سابع عشری رمضان هبّت ریح سوداء معتمة بناحیه النربیة ، أظلم

⁽١) أَصْبَلُ مَا بِينَ الْحَاصِرِينَ لِتَسْتَيْعِ جَلَّةَ هَذَا لَلِكُمْ الْجَسِيمِ مِعْ مَوْوَاتُهُ .

⁽٢) كذا في ف ، وفي نمة ب (٢٦٦ ب) "الف الف" .

 ⁽٣) فى "طوغاى". انظر ما سبق ، س٥٥ ، ، سطر ١٥٥ وكذاك ابن حبر (الهروال كامنة ،
 ج ٢ ، م ٢١٦) .

 ⁽٤) هذه الإشارة الثالثة إلى ذع الحيل وأكل لحمها فى الولام السكميرى فى عهد المالك . انظر ما سبق ، س ٣٨٨ عاشية ٥ ؟ ٣٤٦ ، عاضية ٤ .

الجو منها؛ وسقطت دوركذيرة . ثم سقط بر رد أسود شرا العلم ، جادت به (١٧١١) الرجم من كو البحر حتى ملاً الطرقات ، ووردت منه واحدة فكانت مالة وثمانين درهما ؛ ووجد فيه واحدة على قدر النارنجة ، وعلى قدر بيض النام ، وما دون ذلك [إلى قدر البندقة] (١٠٠ وكان الزرع قد قرب حد دده ، فرى سنبله ، وحمد كثير (١٠٠ منه من أصله ، وهد كت منه أغنام كثيرة ، ورو بت شجرة جير في عاية الكبر وقد سقط في وسطها بردة على هيئة أغنام كثيرة ، ورو بت شجرة جير في عاية الكبر وقد سقط في وسطها بردة على هيئة قفع ظهرها ببردة شقته ندفين ، وتلقت زروع ثمانية وعشر بن بلداً ، فجمع زرعها وحمل إلى السلطان مع فلاحها ، واستفانوا بالسلطان ؛ فرسم لتولى (١٧٧) الغربية أن يكشف تلك النواحي ، وعرر ما أصابته الجائحة مها ، وعط خراجه عن الفلاحين ؛ فامثل ذلك ، النوره مناونة ، فكانت تحدر ساعة وتسود ساعة وتبدعن ساعة ، إلى أن طلم النجر ؛ فجاء مطر لم يعهد مثله في تلك البلاد ، و إقدم البريد أيضاً إ بأنه (١٧٣ هـ و ع بأسوان ألت مطر لم يعهد مثله في تلك البلاد ، و إقدم البريد أيضاً بابنه (١٠ هـ أن اللم النجر ؛ فجاء مطر لم يعهد مثله في تلك البلاد ، و إقدم البريد أيضاً بعر ، (١٠ قولة ، فالقت أمين وخسائة نخلة علم علمة الدهر ، وكثراً من النجا ، وهوت أنط الدهر ، وقدة ، فالقت أمين وخسائة نخلة علمه علمة الدهر ، وكثراً من النجاء ؛ وهوت أنط المنه عر ١٠ فالقت أله وقد ، فالقت ألمن وخسائة نخلة علمة المدور و مناه وقد ، فالقت أمين وخسائة نخلة علمة المدور و مناه وقد ، فالقت أله و قد المنورة و المناه على المناه و المناه و المناه و المدورة و المناه و

وخرج ببلاد منفاوط فأر عظم حداً ، فحد الزرع حدداً ، وأتاف جرون النلال (0) عدداً ، وأتاف جرون النلال (0) عديث كان يذهب (١٧٧ ب) ربع الجرن (10 في لية واحدة . فسار الناس ببيتون بالمشاعل على طول الليل ، وهم يقتلون الفأر ، ثم يتولى أمر النهار طائقة أخرى ، وهم لا يفقرون عن قتله ؛ ثم يحمل ما قتل منه في شبكك ، ويحرق بالنار على بُمد ؛ وقيهم من ياقيه إلى النيل ؛ فأ قاموا مدة شهر بن يحملون في الشببكاك كل بوم نحو مأفة حل ، وشوهد منه عجب : وهو أن جماً عظها من فيران بيض خرجوا حتى ملأوا الأرض ، غرج مقابلهم فيران سود ،

مثيرة ؟ وقدم بذلك محضر ثابت على قاضها .

⁽١) ما بين الحاصرتين وارد في ب (١٧؛ أ) فقط.

⁽٢) في ف " حصد كثيرا". والتصود هنا أن الزرع كان قد مات . انظر محيط الحيط .

⁽٣) في ف "وانه هبت ريح باسوان" .

⁽٤) انظر ما سبق ، س ٨٤ ، حاشية ١ .

⁽م) وي ف "الْمَلال" ، وما منا من ب (٦٧ ؛ أ) .

⁽٦) في ف "الحزن" ، وما هنا من ب (٢٦٧ أ) ،

واصطفوا صغين فى أرض مساحتها ندانان ، ثم تمدايحوا وحل بمضهم على بعض ، واقتناوا ساعة ؛ واذكسرت الغيران السود ، وتبعهم البيض يتناونهم (١٧٧٣) حتى مزّقوهم فى تلك الأراضى ؛ وكان ذلك بمحضر عالم كبير من الناس . فكُتب مذلك إلى السلطان والأمراء ، فاتكسر السلطان بناحية منفاوط بسبب الفأر بحو ستين ألف أودب نول .

وفيها رفعت قصسة إلى السلطان تتفتن أن الأمير اكتمر المجازى يركب النيل ومه أو باب اللاهى فى عدة من الماليك السلطانية ، وأنهم يفعلون كل فاحشة و بأخذون حُرّم الناس . فاشتد غضب السلطان ، وطلب الحجازى وأخرق به ، وهذو والتمثل إن عاد يركب النيل ؛ وأخرج [السلطان] من كان يعاشره من الماليـك ستة وثلاثين رجلا إلى البلاد (١٧٣ ب) الشامية على البريد من يومهم ، وأخرج من الفد أر بعين مملوكا من أصحابه بسبب شرعهم الحقر .

و [فيها] تقدّم [السلطان] إلى والى القلمة ألا يَكُن أميراً من النزول إلا بمرسوم ، وأس نقيب الجيش فدار على الأسراء كلهم وأعلوم ألا ينزل أحد منهم من القامة لإ لا بمرسوم السلطان ، ومَنْ تزل فلا يبيت إلا بالقامة . وركب أمير مسعود الحاجب و ومعه والى القامرة - ، وهدم مرامى النشاب التى بناها الأمراء لرمى النشاب خارج القامرة ، وطاب جميع صناع النشاب ومنعهم من عمل النشاب اليداني و بيمه لسائر الناس ، وأمر بدكا كين المنافذ] البندق و بيمها . وتعد [الساطان]

رومهم الله كف أسباب اللهو ، فأنه كان يكره من يامب و يايو عن شفله وخدمته (⁽¹⁾

وفيها شفع الأميرموسى بن مهناف لؤلؤ وغير. من الممادّر بن ، فرسم [الساهانت] لشاد الدواو بن بكتابة أسمائهم — وكانوا خسسة وثلانين رجلا ، ومنهم قرموط وأولاد التاج — ، فأفرج عنهم ما خلا قرموط وأولاد التاج .

وفيها أنشأ الأمير آقبنا عبد الواحد مدرسة بجوار الجامع الأزهر ، وكان .وضعها دار الأمير ابن الحلى ؛ وألزم الصناع بالعائر السلطانيـــة (١٧٤ ب) أن يعملوا فيها يوماً من الأسبوع بغير أجرة ؛ فسكان يجتمع فى كل أسبوع بهما كل صانع بالقاهرة ومعمر ،

⁽١) هنا إشارة إلى تأحية من أخلاق السلطان الناصر محد .

و يسلون نهارهم وحمل لها [آفيغا] جميع ما يحتاج إليه من عمائر السلطان ، وأقام بها من مماليكه شادًا لم يُم أظلم منه ، فسف الصناع وضربهم .

وفيها توقف زيادة النيل عندما قرب الوفاء ، ثم نقص ؛ فارتفع سعر الفلال حتى باغ القمع عشرين درهما الأردب . ثم تراجع [النيل] ووَقَى ستة عشر ذراعاً ، بعمد ما زاد ثلاثة أيام متوالية أربعة أذرع (١٧٥) ونصف ذراع . وتلفت بسبب ذهك غلال كثيرة كانت في الأجران ، فإنه زاد زيادة متنابعة على حين غفلة . وكانت سنة شديدة ، اتفق فيها من الأمطار والقار والصادرات وغير ذلك عدة عين .

ومات فيها من الأعيان عبد الدين إبراهم بن الأجاز أبي هائم على بن السدر الأديب أبي طالب محمد بن محمد الفامنار (١) - المعروف بابن الخيمي - ، في سادس عشر جادى الأولى ؛ ومولده سنة تسع وأربعين وستانة ؛ وحدث عن أبيه والرشيد المطار (١٧٥ ب) وغيره . و [مات] الأمير إبراهم بن السلطان في رابع عشرى ذى القسدة ، وونن بتربة محه المسالح على بن قلاون ، بالقرب من المشهد النفيسي . و [توفي] الطبيب الأديب شهاب الدين أحد بن يوسف بن هلال الصفدى ، بالقاهرة عن سبع وسبعين سنة ؟ وفي نظم جيد . و [توفي] الشيخ زين الدين عبر بن الجال أبي الحزم (٢٧ بن عبد الرحن ابن يونف بابن المكتاني - المعمقق الشافعي ، شيخ الشافعية ، بالقاهرة في يوم الأربعاء سادس عشر رمضان . و [توفي] قاضي القضاة الشافعي (١٧٧٦) بلمشق شهاب الدين محد بن المجد عبد الله بن الحديد عبد شهيد المرحن بن يوسف بن عبد الرحن بن عبد الرحن بن يوسف بن عبد الرحن بن عبد الرحن بن يوسف بن عبد الرحن بن عبد البليل - المروف بابن القويم (٢٧٠- ابن عبد الرحن بن يوسف بن عبد الرحن بن عبد المووف بابن القويم (٢٠٠٠) التربي التونمي الماركي ، صاحب الفنون الكثيرة ، بالقاهرة عن أربع وسبعين سنة . و التوني التونمي الماركي وسبعين سنة .

⁽۱) فى قى " القاسار " ، يتير ضيط ، وهو قى ب (٤٦٨ أ) برسم " القامفار " ، وما هنا من ابن حيير (الدير الكامنة ، ج ١ ، م ٤٨ - ٠ ٩٤) .

^{(&}quot;) في فى ، وفي بـ (٦٦٩ " به الحرام" ، وما هنا من ابن العباد (شفرات الذهب ، ج ٦ ، س ١١١٧ حيث ورد أن أبا هذا الشيخ كان تاجراً بيبيع السكتان ، وقدا عمرف بابن السكتاني .

⁽٣) كفاني ف ، وفي ابن حبر (المرر السكامة ، ج ؛ ، ص ١٨١) .

١.

و [توقى] شيخ الخانكاه السلاحية سعيد السعدا، شمس الدين محمد بن إبراهم بن عبد الرحم الدين المتجواني (١٠ في حادى عشرى الحجرم ، ودنن بالترافة . و [توقى] شيخ الإسلام شرف الدين (١٧٦ ب) هبة الله بن قاضى حملة بنم الدين عبد الرحيم بن أبي الطاهم بن السلم بن هبة الله بن حسان بن عمد بن منصور بن أحد — المروف بابن البارزى — الشافهى ، قاضى حملة ، في نصف ذى النسدة ؛ ومولمه في خامس رمضان سنة خس وأربعين وسئانة . و [مات] الأمير طنجى . و [مات] الأمير آقول المحلجب . و [مات] الأمير أقول المحلجب . المين عمي الدين المن عمي الدين ابن عمي الدين ابن عمي الدين ابن عمي الدين بن إبراهم بن جل الممرى ، في يوم الأربعاء تامم رمضان . و [توقى] جال الدين يوسف بن إبراهم بن جلة ؛ وكان قد ولى قضاء دمشق بعد علم الدين (١٧٧) الأختائي ، ثم عُرل (٢٠٠٠)

...

سنة تسع و ثلاثين وسبعائة . { في أول⁽¹⁾ الحوم } قبض على امرأة خَنَافة ⁽⁰⁾ ، وتُطت .

و (فيها] قدم رسل اللك [أزبك صيبة (١) الأمير سَرْ } طَقُطاى [مقدم البريدية]

⁽۱) انظر ماسبق ، س ۲۲۷ ، سطر ۷ .

⁽۲) انظر ما سیق ۽ ص ٤٤٦ ۽ سطر ١٦٠ ،

⁽٣) ذكر ابن كثير (البداية والهابة ، ج ١٤ ، م ١٨٠) في أخبار مسفه السنة ، وهي سنة 4 مراد بن سابة بن بن داود بن سنة 4 مراد (١٩٠٠ مر ١٩٠٠ مر ١٩٠٠ مر ١٩٠٠ مر ١٩٠٠ مر ١٩٠٠ مر الهاد بن داود بن المواد عن أواخر المسابق ، إذ المتواد أن الماد الماد الفاطرية ، إذ المتواد أن الكتب أبم الهرضة من الماد الماد الفاطرية ، إذ المتواد مراد المتواد أما المتواد أما المتواد الماد المتواد المتواد مراد المتواد المتواد

٤٩ -- ٤٩٤) ، وابن واصل (مترج السكروب -- مخطوطة أنبردج -- ١٢٧ -- ١٧٨)
 (٤) ما بين الحاصرتين وارد ق ب (٤٦٨ ب) فنط .

⁽a) ق ف ، وق ب (٤٦٤ ب) إيضاً "المتافة" ، ولمل الصحيح ما بالذن ، فإن الحفافة الرأة الحجمة الم المتنافع كل صباح الحجمة البيرة ، كان المتنافع كل صباح (Doory : Supp. Dict. Ar.) وقد ضرحها (Paparland d'unc fennme maricé, est celte qui, ayant faim te matine, habits of the part of the

⁽٦) أضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة كلها من (Zattersteen : Op. Cit. p. 200)

بهدية وكتاب يطلب فيه مصاهمة السلطان ؛ فجهزت إليه هدية ، وأنم على رسله وأعيدوا . [وكان سر طقطاى ند توجّه رسولا إلى أز بك سنة سبم وثلاثين وسهمانة] .

و [فيها] قدم الخبر بأن القان السكبير (1) عزم على السير إلى المراتين ، وقدّم أمامه عسكراً ليسير إذا أخذ العراق إلى الشام . فسار تمالى مراحل ، وبعث الله على ذلك المسكر ريحاً سوداء ، ثم صارت زرقاء تشتمل ناراً ، فيستط العارس وفرسه ميتين عند هبو بها ؟ (٧١٧ ب) وتمادى هبوبها يومين ، وكانوا زيادة على مائة أنف ظرس ، ظريرجم منهم إلى الفنان إلا نحو عشرة آلاف وحشرة آلاف وهلك باتيهم . فسراً السلطان بذلك .

و [مها] قدم المك الأفضل محد بن المؤيد إسماعيل صاحب حماة باستدعاء [الساطان]، وقد كثرت شكاية الناس له من شفه باللهو وأخذه أموال الرعية ، وقد شفع فيه الأمير تشكز الشب الشام . فقدًم [الأفضل السلطان والأمراء تقادم جليلة ، ثم سافر إلى بلده بعد ما وصاه السلطان محضرة القضاة ، وعدّد ذنو به ، وأخيره أنه قبل فيه شفاعة نائب (١٧٨) الشام ، ثم خلع عليه وسقره .

وفيها المنترى بدرالدين أمين الحكم ملكا لبعض الأيتام ، فخفر إليه العلم القرار يعلى الله القرار يعلى شاد القرار يط في الله القرار يط الله القرار يط الله القرار يط الله الله القرار يط الله الله بعالم بعالم الله بعالم الله بعالم الله بعالم الله بعالم الله بعالم الله الله الله الله الله الله بعالم بعالم الله بعالم الله بعالم بعالم الله بعالم بعالم بعالم بعالم الله بعالم الله بعالم الله بعالم الله بعالم الله بعالم بعالم

⁽۱) الفصود بالتان السكير سلطان الدولة الدولية السكيرى التي أسسها جنكز غنن ، والتي تقرعت عليها الدول الدولية بنارس وجلاد المبيالق الدولي والمبري ورشيه جزيرة التمرم وغيرها ، وكانت تلك الدولة السكيرى ند سناعت ميتهما وساحتها في أواسط القرن الثان الهجرى ، وكان ملكها هذه السنة ما بنان بيرو (۲۲۳ - ۷۲۷ م) . انظر (۱۹۵۵ م) (200 م)

⁽م) في ف "الذارا" ؛ أكثر من حمرة "بهذه الصفحة والتي تلها من غطوطة فى ، وهو فى ب (١٦٨ ب) " القرايط" ، والصحيح ، ما منا بالتن ، والتراريط مكس من للسكوس السلطانية التي بقيت يهمر ليل ما بعد عهد السلطان الناصر ، وقد عوف القريزي (الواحظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٠١) يالان : " وأما أمنان القراريط فإنه كان يؤخذ من كل من باع ملسكا ، عن كل أف درهم عصرون دوها ... ". وقد ألنى هذا للسكس مع نهان الأخال سنة ٧٧ هـ (١٩٧٦ م) ، في عهد السلطان اللك الأصرف شبيان .

⁽٣) في ف "القرار". انظر الحاشية السابقة .

وشئع عليه بأن أمين الحكم لما امتنع من دفع (١٧٨ ب) القرار بط^(١) عن للك أخرج إليه العم مرسوم السلطان وعليه ^{وهج}د بن قلاون²² ، فأخذه منه ورماه بالأرض عند النسال ، وقال: ²² تجعل فى مجلس الحسكم الباطل حقا لتأخذ أموال الأيتام ؟ ²⁴ ، ثم كشف رأسه وضر به بالفرّة ²⁷⁰ . فنصب السلطان وطلب أمين الحكم ، وأمر طاجار ²⁷⁰ الدوّادار [بضر به] ؛ فضر به على باب القصر بالقلمة — والنشو جالس — ضربا مؤلماً ، وقعلم • أكامه ؛ وشهرّه بالقلمة ونودى عليه : ²³ هذا جزاء من يمنع الحقوق السلطانية ²⁴⁰ ؛ وأثرم بحمل عشرين ألف دره ، ورسمٌ عليه ، فقام منها بخسة عشر ألف دره .

وفى شهر (١٧٧٩) ربيم الأول قبض على أوحد الدين شيخ خانكاه بيبرس — وهو بالروضة تجاه مصر — ، على حال غير مرضى ؛ وأخر ج إلى القدس منفيا .

و [فيهـا] قدم الحبر بأن ابن دلغادر استولى على قلمة طُوَّنَدَةُ () من بلاد الروم ، • وأخذ ما فيها من الأموال ، وأن الأمير تنكز بث إليها الأمير علاء الدين على بن صبح . فسر" السلطان بذلك ، و بث بتشريف لابن دلغاد ، وشكره وأثنى عليه .

و[فيه] استقر الأمير بكتمر العلاقي الأستادار () في نيابة حص، بعد وفاة الأمير جكتم .

و[فيه] أخرج الأمير منكلي بنا الفخرى إلى دمشق ؛ [واستقر (١٦) من مقدمي (٥) الألوف بها].

و[فيه] أنم على كل من تعلليجا الجوى (١٧٩ ب) وطاجار^(١٧) الدوادار بإمرة طلخاناه

وفي ربيم الآخر قدم الأمير ألطنبغا^(١) نائب حلب ، [وصبته تقدمة جليلة ؛ وأُخلع

- (١) كَنَا فَي فَ ، انظر الحاشية السابقة . (٢) الحرة السوط يضرب به . (الموس الحيط) .
 - (٣) في ف "طاشار" . انظر ما سبق ، ص ٤٠٢ ،
- (3) بنير منبط في ف ، وهي بلمة على مسافة ثلاث مراحل من ملطية بأطراف آسيا العمفري
 (بافوت: مسيم الجافات ، ج ٣ ، ص ٣٤٠) .
- (ه) في ف "استادار " وقد عدل بالتعريف بعد عماجه (Zettersteen : Op. Cit. p. 198)
 - ر (٦) أَشْبِفَ مَا بِينَ الْحَاصِرِ تِينَ مِنَ (199 Qetterstées : Op. Cit. p. 199)
 - (٧) في ف "طأشار " . انظر حاشية ٣ يهذه الصفحة .
- (A) في ف "اطنيقا" ، وما هنا من (Zetterstéen: Op. Cit. p. 199) ، ومنه أطنيف ما بين الحاصرتين بهذه الفترة كابياً .

عليه عند وصوله ، وعُزل عن نيابة حلب ، واستقرّ من كبار الأسراء بالديار للصرية] . وفى تاسمه سارت الحرّة المغربية عائدة إلى بلادها ، بعد نشاء حجّها.

و فى حادى عشر جادى الأولى قدم الأمير تنكز نائب الشام . وذلك أن ابنته التى تحت السلطان قرب وضع حلمها ، فسكتب [السلطان] يستدعيه — ومعه أهله وأولاده سـ لأجل سمة ابنته . وتقدّم [السلطان] إلى النشو بسل بشيخاناه وداير بيت من حرير خمل ، ويزر كشهما بمائة ألف دينار ؛ و [أسمه أن] يجهز خسين نشريفاً للأحماه ، منها ثلاثة وعشرون تشريفاً أطلس (١٩٨٠) بحواتص ذهب كاملة ، و بقيتها ما بين طرد [وحش] ومصعط ؛ و [طلب إليه أيضاً أن] يجهز ما تحتاج إليه النضاء ، وما يُحتاج إليه من السروج ومحوها ، وما يحتاج إليه للهمة بما يبلغ زيادة على ثلاثمائة ألف دينار .

فأخذ النشو في التدبير لذلك ، ورتب جهائه من ثمن سكر وصل وقد وقاس وخشب يطرحه على الناس ، وعمل أو راقاً بمظالم اقترحها بانت جملتها خمسيائة ألف دينار وماثة ألف أردب غلة ، وأعلم بها السلطان من الغد . وطرح [النشو] ما عنده من البضائم على الناس بمصر والقاهمة ، حتى زازلها بكثرة العقوبة ، ولم يراع أحداً . فحنق من ذلك الأمير (١٨٠ ب) الحلج آل ملك ، وبلغ السلطان ما نزل بالرعية من الظلم ، فولا ما كان من ملاطقة الأمراء [في] الحال لكان له وللسلطان شأن غير مرضى .

فل قدم البريد بتوجه الأمير تنكز من خرة إلى القاهمة ، بت السلطان بالأمير قوصون إلى اقتائه ومسه المطبخ ؛ وركب السلطان إلى قصوره بسرياقوس ومعه أولاده . فنزل قوصون السعيدية (١٠) ، وهيأ الأسمطة الجليلة ؛ وتلتي الأمير تنكز وترجّل إليه ، فنزل الأمير تنكز أيضاً ، ومشيا خطوات حتى تعانقا، وركبا إلى الخيمة (١٠) التي نصبها السلطان الأمير تنكز (المال) . فلما انقضى السياط ركب تنكز (إضافا أو الا] أولاد السلطان ، فترجّل لم ؛ ثم سار وهم مه ، ختاة السلطان وأكره غاية الكرامة . ثم سار

 ⁽١) انظر القريري (كتاب الساولاء ج ١ ، س ٣٧١ ، حاشية ٢ ؟ س ٧١٥ ، حاشية ه).
 (٧) في ف " (وركبا فل الملم القري نسب السلمان" ، وقد تقدم ثقط "الحام" كثيرا بمني الحية أو الحيام ... وداب الثاهر على تصحيمه بغير تعليق .

[السلطان] من الند وطلع قلمة الجبل ، وخلع عليه وعلى أولاده وأمّرهم ، فدخلوا وأهليهم إلى الدور .

وفيه رُسم بخروج الأمير ألطنبغا نائب حلب إلى نيابة غزة وخُلع عليه ، فاتُمهم الأمير تنكز بأنه حمل السلطان على ذلك .

و تزل الأمير تنكز من القلمة إلى يعته (") عنط الكانورى من القاهرة ، وجرّ (") به تقادم السلمان وتقادم الأمراء ، وحلها من القد ؛ وكانت شيئًا يحلٌ من (١٩٨١) الوصف : فيها من صنف الجوهر ما قيمته ثلاثون ألف دينار ، ومن الزركش عشرون ألف دينار ، ومن أواني البقر وسابي القباش والخيل والسروج والجال البخاني ما قيمته ما ثنان وعشرون ألف دينار . فلما الفضت نوبة التقادم أدخله السلمان إلى الدور حتى رأى ابنته ، وقبلت يده . ثم أخرج السلمان إليه جميع بناته وأمرهن بتقبيل يده ، وهو يقول لهن واحدة بعد واحدة " وبرسي يد علك " ؟ ثم عين منهن اثنتين لولدى تنكز . نقبل [تنكز] الأرض ، وخرج والسلمان (١٩٨٧) يمادثه .

وتقدّم السلطان إلى النشو^(؟) يتجهز تَنكز إلى الصديد الصيد، ثم ركب وتوجه إلى الإداميد، ثم ركب وتوجه إلى الإداميد وتنكز ممه ؛ فكان من إكرامه أه في هذه السفرة مالا عُهد من ملك مثله . فلما عاد السلطان أمم النشو تتجهز كلفة عقد النفي تتكز على ابنتيه ، وكلفة سفر تتكز إلى الشام . فأخذ [النشو] أموال التجار وغيرهم ، وجمع أربعة عشر ألف دينار ، مُحل منهما برسم للهر أربعة آلاف دينار ؛ وجُهّز الأمير تشكز بائني عشر ألف دينار . وعُقد لوليدي تنكز على ابني السلطان في بيت الأمير قوصون ، محضرة القضاة والأمراء .

ثم ولدت ابنة تنكز (١٨٧ب) من السلطان بنتا ، فسجد [تنكز] قه شكراً بحضرة السلطان ، وقال : "والله ا يا خوند ! كنتُ أتمني أن تكون الولودة بنتا ، فإنهما لو وضت

 ⁽۱) ذکر محد رمزی بك أن مذا البت الدی عرفه المتریزی (المواصط والاعتبار ، ج ۲ ،
 من ٤٥) بأنه كاف من آبال دور القاهمة وأعطمها ، قد صار في مكانه البوم بهت آل البكری بخط الحفر شد. . انظر این تشری بردی (التبوم الزاهرة ، ج ۹ ، س ۱۷۹ ، ماشیة ۱۳۰۷) .
 (۷) فی ف " تجهیز" .

 ⁽۲) ق ف " عَهِرَ " .
 (۳) ق ف " تقدم بتبهيزه ال المعيد ... " وقد مدات إلى الثبت منا التوشيح .

ذكراً كنتُ أخشى من كال السمادة . فإن السلطان تصدّق على بما غرنى به من السمادة ، غشيت من كالها ".

وأخذ السلطان [مع النشو] في تجهيز تنكز على عادته ، و [أمره] أن يضاعف له ما جرت به عادته من الخيل والتعابى ؛ ورتب [السلطان] ذلك بنفسه ، فكانت قيمته مائة وخسين ألف دينار عيناً ؛ وكان (١٠ تنكز قد أقام مدة شهر ين ، وراتبه السلطاني في كل يوم أربعة (١١٨٣) آلاف درهم .

فلما وادع [تنكز] السلمان سأله في إعفاء الأمير كيكن من الخدمة ، وأن يتم عليه بسفر لؤثو الحلمي إلى الشام ليستقر في شدّ عداد الأعنام ، وأن يُنقَل الأمير بيبرس الحاجب من حلب إلى دهشق ، وأن يتم على قرمشي على مرة ويستقر حاجبا بدهشق عوضا عن علاء الدين بن صبع . فأجابه [السلمان] إلى ذهك كله ، وكتب له تقليدا بنفويض الحكم في جميع المائك الشامية (٢٠٠ بأسرها ، وأن جميع تواجها تكانبه بأحوالها ، وأن تكون مكانبته : "أعز الحه أنه أنه أنه أنه أنه المائك كافل الإسلام أتابك الجيوش" . وأنم وأن يزاد في ألقابه : "الزاهدي السابدي السابلي كافل الإسلام أتابك الجيوش" . وأنم وأن يزاد في ألقابه : "الزاهدي السابدي السابلي كافل الإسلام أتابك الجيوش" . وأنم المدور السلمان إلى منتية قدّت معه من دمشق بشرة آلاف درم ؛ وحصل لها من الدور متحصلها نحو سبعين ألف درم . ثم [كان] آخر أما قال له السلمان : "قرأس بقي لك حاجة ؟ أو في فسك شيء أشلبه قبل سفرك؟" ؛ فقبل [تنكز] الأرض ، وقال : "والله العلمان : "والله العلمان : "فرا أموت في أيامك"؛ فقال السلمان : "واله المناس " " النكز الأرض ، وقال : "والله العرف وانصرف ، وقد حسده جميع الأمراء ، وكثر حديثهم فيا حصل له من الكرامة وللمزة . وانفق ما قاله السلمان ، فإنه لم يتم بط موت [تنكز] الأرض وانصرف ، وقد حسده جميع الأمراء ، وكثر حديثهم فيا حصل له من الكرامة وللمزة . وانفق ما قاله السلمان ، فإنه لم يتم بعد موت [تنكز] الأرض وانصرف ، وقد حسده جميع الأمراء ، وكثر حديثهم فيا حصل له من الكرامة وللمزة . وانفق ما قاله السلمان ، فإنه لم يتم بعد موت [تنكز] الأرق قال ، ومات

كاسأتي ذكه.

⁽١) أن ف" والم تنكز مدة شهرين راتبه السلطاني ... " ، وقد عدلت التوضيح .

⁽٧) هَنَا تَشِيرِ هَامُ فَى نظام الْحَـكُم بَيْابَاتُ الشَّام بالدولة للملوكية في عهد السلطان الناصر .

⁽٣) انظر ما سبق ، س ٤٣٣ أ، حاشية ١ .

وفيها أم على الأمير يلبنا اليسياوى بالمنزة من أعمال أشموم ، فركب إليها الشو وحفر لما ترعة ، وأخرق بمتولى أشهوم ، وأثرم آفيفا إالسيق (^^) متولى الغربية بمائة ألف درهم . وفيه استمرّ علاء الدين على بن الكورانى فى ولاية (١٨٤ ب) الغربية ، [موضا عن آتيفا (٢٠ السيني] ؛ و[استمرّ شهاب الدين] بن الأرزكش فى [ولاية] الأشهونين ، وضاعن الكروانى ؛ واستمرّ نجم الدين أيوب فى ولاية الشرقية ، عوضا عن الذركش كل راكورانى ؛ واستمرّ نجم الدين أيوب فى ولاية الشرقية ، عوضا عن الذركش كلم الدين أيوب كلم المركبة ، عوضا عن الذركش كلم الدين أيوب كلم الدين الدين كلم الدين أيوب كلم الدين كلم الدين أيوب كلم الدين كلم الدي

وفى مستهل جمادى الأولى صُلِّق صلاة النائب بمصر والقاهمة على قاضى القضاة جلال الدين محمد القزويني ، فاستثر عوضه الشيخ تتي الدين على بن السبكي .

وفيه أخرج آقوش الزيني إلى حلب.

و[فيه] أخرج الأمير [عن الدين] أيدس^(r) السرى إلى صهيون ، وأنم بإقطاعه . على ولده أبى بكر؛ فأحاط النشو بموجوده ، وأخذ له ثمانين ألف دينار .

و[فيه] قدم البريد بأن التركان ساتوا إلى دمشق عشرين ألف رأس من النم ليبيموها بالقاهمة ، فلما حضرت رُسم ألا يؤخذ (١٩٥٥ ع) منهم للقرّر – وهو أربعة دراهم الرأس – ، بل يؤخذ عن كل مائة درهم خسة دراهم (٥٠٠ و [كان التركان قد] شكوا من أزدس والى بهنسا ، فكشف عنه فو بيد أنه كثر ظلهُ وأخذُه لأموال الرعبة ، فأحيط بضياعه وأمواله ، وأنم ببعض ضياعه على الأمير تنكز نائب الشام ، وَوُقِف بعضها على قلمة ط ندة بيلاد الوم .

وفيها قدم الشريف مبارك بن عطيفة بخيله ، فسجن مع أبيه ، ككثرة إفساده بالحجاز . و [فيها] اتفق موت ابنة الأمير الكبير شمى الد^{ين (ه}) إلدكرالنصوري — زوجة الأمير

⁽١) انظر الحاشبة التالية .

⁽٢) أُضيف ما بين الحاصرتين بهذه النقرة كلها من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 200).

 ⁽٣) فى ف "اسندس" ، وماهنا من (Zetterstées : Op. Cit. p. 199) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

⁽٤) هنا إشارة إلى ضربية من ضرائب الواردات في الدولة السلوكية في العصور الوسطى .

 ⁽٥) في ف "ابنه الكبير الامير شمس الدين ... " ، ولمل الصحيح ما هنا .

ناسر الدين بن المحسني (١٨٥) — ، بعد عودها من طرابلس ، عن بنت وأخت وزوج ؛ فأخذ النشو جميع مخلفها ، وكان شيئا كثيرا .

و[فها]مات سفن الكتاب وترك بيتا على الخليج، فلم يجسر أحد يشتريه إلى أن تلبته ابنة الأمير قطر بن الفارقاني لتشتريه فلم يعجبها؛ فأزمها النشو أن تشتريه بمائة ألف درهم، فما زالت به حتى صالحها على شيء حملته وتركها .

و [فيها] هلك بطريق النصاري⁽¹⁾ [الأقباط] ، فنزل النشو إلى الكنيسة وأخذ كل ما فيها من حاصل ذهب ونضة وشم وغيره .

و[فيها] ماتت امرأة ظُلَنُلَيَّه^(۱۲) الكاشف، وقد تزوجت بعده وخَلَّت ولدا ذكرا؟ (۱۱۸۲) فأخذ النشو موجودها كله بمحجة أن ظُلُظَيْبه^(۱۲) أخذ مال السلطان وتركه بعد موته عندها .

وفيها لخر النشم بحلى لنساء أمين الدين قرموط ، فأغرى به السلطان حتى سلّم ولده وصهره وأهله لوالى القاهمة .

و [فيها] جدّد [النسو] الطلبَ على أولاد الناج إسحاق، وعوقب نساؤهم حتى مات بعضينٌ من الشوية.

و [فيها] طلب [النشو] المال الحاصل بالمارستان النصورى ، فقام الأمير سنجر الجاولى فى ذلك ، حتى أن ابنيم الوقف من أراضى بهتيت (*) من الضواحى مائتان وخسون فدانا بأر بمألة أفف درم ؛ [و] محلت إلى النشو .

(١٨٦ ب) وفيها قبض على شهاب الدين أحد بن عبى الدين بن يحيى بن فضل الله ،

 ⁽١) أن ف " الفضلا" ، و ما هنا من ب (٤٠٠ ب) ، وكان بطريق الأقياط للتوفي تلك السنة بنيامين الثاني (Beticher. Op. Cit. II. pp. 201, 204) .

⁽٣٠٧) فى ف "صلية". أنظر ماسيق ، ص ٤٤٦. ((3) فى ف "بهت من الطواعى" ، والرسم المثبت منا من با (٤٧٦ أ) . انظر أييناً إن الجيان (التسفة المدينة ، س ٢) ، ميث وردت هذه المؤيدة سم بلدة الأسيرة مسنر الحيل السرق — أو الحيس الجيوهى — من منواس القاصمة ، وأتها كانت فى زمنة وقفا على المؤسسان للتصورى عاصة . وقد أورد المحرزى (المواعظ والاعبار ، ج ٢ ، م ١٩٧٧) هذه الجلمة جماس "بهتين" ، وذكر كدر مزى بك أنها حرف لل "بيتم " في المهد المنافى . انظر أيشناً مبارك (المخلط التوفيقة ، ج ٢ ، م ٩٨ — (٩٩) وفهرس مواهم الأسكة ، س ٥٠ .

في رابع عشرى شعبان . وسببه أن الأمير تنكز لما سأل السلطان أن يولى علم الدين محد ابن القطب أحد بن مفضل كاتب السر" بدهشق ، وأجابه [السلطان] وخلع عليه ، حدّث شهاب ألدين السلطان في أمره ، وقال : "هذا رجل بعلى لا يدرى هذه الصناعة ! " ، فلم الدين السلطان في أمره ، وقال : "هذا رجل إلى الدين إو يرد او في معلومه ، فاسبنا بعد الدين إو يرد او في معلومه ، فاستنا شهاب الدين من ذلك واحتد خلقه ، وفاجأ السلطان بقوله : " كيف يكون رجل وأسلم تسمله (١٩٨٧) كاتب السر" ، وتزيد في جامكيته ؟ ما يفلح من يخدمك ، وخدمتك على حرام " ؛ ونهض من بين يدى السلطان فأنا . فا شائ الأمراء في أن السلطان يضرب عنه ، غرض فيه عد عق أبيه ولم يؤاخذه . ودخل شهاب الدين على أبيه إلى عبى الدين } لي السلطان فقبل الأرض وطلب الدين على أنه الم يؤمن عن المنافق ودخل عنه ، وضاعن شهاب الدين على الدين أعند (عمي الدين] منير لا ينهض أن الرائل الدين على المعتذر [عمي الدين] بأن [ابنه علاه الدين على المباشرة عنه ، عوضاعن شهاب الدين . فاعتذر [عمي الدين] بأن [ابنه علاه الدين؟ كا أعرف " . فباشر علاه الدين عن أبيه إلى فاعتذر أوه ، وشهاب الدين عنقطم بداره طول تلك الدة من الذين .

فلما كان في هذه السنة شكّا قاضي القضاة عن الدين بن جاعة أنه كُتِب توقيع و لابن الأنصارى برجوعه إلى مباشرته ، ورماه بقوادح . فطلب السلطان الأمير طاجار (٣) ، وأنكر عليه ، فأحال على علاء الدين بن فضل الله أنه أعطاه قسته . فطلب [السلطان] علاء الدين وأنكر عليه ، فاعتذر بأن أخاه شهاب الدين بعث بها (١٨٨ ا) إليه فاستقبح ردّها عليه . فقال له [السلطان] : "لا تكن تسمع من أخيك ، فإنه تحس وما يقسد حتى أضل به وأضل به " . فلم تمض إلا أيام حتى رفع شهاب الدين قصة يشكو فيها كثرة . كلفه ، ويطلب الإذن بالتوجه إلى دهشق ؛ فذكر [السلطان] بنفسه ، وأمر به فقبض عليه ، ومحل إلى القلمة . ورسم [السلطان] لطاجار الدوادار أن يعرّبه في قاعة الصاحب ،

⁽١) في ف " الناه " ، وقد حذف الضبر وأثبت الام التوضيح -

⁽٢) في ف " ناعتذر باله صغير " ، وقد عدّ لن العبارة بالإضافة بين الحاصرتين التوضيح .

⁽٣) أَنْ فَ "طَالِبًا" ، انظر ما سبق ، ص ٤٠٢ ،

ويفر به حتى يلذم محمل عشرة آلاف دينار،[أو يموت تحت⁽¹⁰القو به ؛ فنندما عمراه طاجار رَجَف فؤاده وارتمدت مفاصله ، فإنه كان ترفاً ذا نسه لم تمرّ به شــدّة قط ؟ فـكتب خطه بشرة آلاف دينار]. ووقست الحوطة على موجوده ، وأخذ له نحو خسين ألف دره ؛ وباع قائده وأثاثه وأملاكه بدمشق حتى حمل مأنه وأربعين ألف (١٨٨٠) درهم ؛ وسكن الطلب منه .

وفيها وشى النشو بالأمير آقبفا عبد الواحد أن له خسة آلاف رأس من الغنم ، قَدِمت من بلاد الصعيد ورعت براسيم الجبزة ، وصفت إلى الفربية فرعت الزرع . فطلبه السلطان وأخرق به ، فلولا شاء الله أن يتلطف الأمير بشتاك فى أمره و إلا أوقع به المسكروه

وفيها خُلع على الأمير هن الدين أيدمر كاشف الوجه القبلي ، واستقر ف كشف ...

وفيها أنشأ السلطان التناطر بجسر شيبين . وذلك أن بلاد الشرقية كانت لا تروى إلا من بحر أبي للنجا ، وفي أكثر السنين (١٩٨٩) تشرق بلاد العلو منها ، شل مرصفا وسنيت "" . وكان الأمير بشتاك بها ناحية شرقت ، فركب السلطان النظر في ذلك وصحبته المهندسون ، وكشف عدة مواضع ؛ وكان له بصر جيد وحدس صحيح "" ، فوقم اختياره على عمل جسر من شيبين إلى بنها العسل ، وتُصر عليه تناطر لتحبس الما ، فإذا فُتح بحر أبي النجا وامتلأت المخازن رجع الماء إلى هذا الجسر ووقف عليه ؛ فواقعه المهندسون على ذلك . ورجع [السلطان إلى القاهمة] ، فكتب إلى الأعمال بجمع اتفي عشر ألف راجل وتجهيز ماتي قطعة جراريف . فم تمن إلا أيام حتى قدم مشدّو البلاد يما عليهم من الرجال ، (مال و اثمن] كان مبلغ أربين ألف دره من مال النواحي التي للأجناد . فلما كانت

⁽١) ما ين الحاصرين وارد في ب (٤٧١ ب) فقط .

⁽٧) كذا في "في"، وقد كانتحذه الميمة من أعمال الصرفية كا بالذن حتى زمزان الحيمان (التحقة السنية ، من ٧٣) ، وهي الآن إحدى قرى حمركز بهما من مديرة الفلوبية ، وقد ذكر كد رمزى بك أنها حميت بلمم "أسفيت" في تأويع صنة ١٩٧٨ ه ، وهرفت جلك التسمية منذ تلك السنة . انظر فهرس مواقع الأمكنة ، من ه .

⁽٣) منا إشارة إلى صنة من صفات السلطان الناصر محد .

١.

أيام النيل أبطل السلطان فتح سدّ بحر أبي للنجا ، وفتح عوضه ســدٌ شيبين ؛ فرُوبت البلاد كلّها ، ورُوى ما لم يكن رُوى قبل ذلك ؛ واستبحرت⁽¹⁾ عدة أماكن .

وفيها قدم أمير أحمد ابن السلطان من الكرك باستدعاه ، العبه وشفعه ببعض شباب أهل السكرك ، و بسرافه في العطاء لواحد (٢) [منهم اسحه الشهيب ، وكان جميل الصورة ، وقد هام به أمير أحمد غراماً وشهدت فيه] . فلم يختاش (١٩٥٠) النقيب وحده ؛ فتلقاه طاجار من باب القسلة ، ودخل به حتى قبّل الأرض ، ووقف ساعة ؛ ثم رُبه له بتقبيل اليد ، ومضى إلى المور (٣) من غير أن يقبل [السلطان] عليه . وأمر [السلطان] بقو بة الشاب الذي كان بهواه حتى محضر المال الذي وهمه له ؛ فيحة أحمد إلى الأراء بسببه حتى عنى عنه ، وما زال يجد في أمره إلى أن أذن إل أن يدخل (٤)

وفيها أنم [السلطان] على الأُمير ملكتمر الحجازى بإقطاع بهادر للمزى^(٥) بعد موته ، وزاده النَّحْراو بَهْ^(۲) ، [وكانت عبرتها] أنى الشهر سبمين ألف درهم .

وفيها توجه الأدير تنكز فائب الشام من دمشق (١٩٠ ب) يريد بلاد سيس ، لكشف البلاد التى أنم بها عليه ؛ فرّ عل حاة ، وفادى بها ألا يقف أحد لمك الأسرا، (٢٠) يقسة ، ومن كانت له حاجة فعليه بساحب حاة ؛ وخَلَم على ساحب حاة . ومفى [تسكز] إلى حلب ، ودخل بلاد سيس ؛ فأهدى إليه تكفور هدية سنية مم أخيه (٨٠) ، تقبلها وخلم

 ⁽١) قى ف "واستحر"، وما هنا من ب (١٧٢ أ) .

⁽٧) فى ف، و وقى ب (٢٤٧٦) إيشاء " قيم وشغله بيمن شباب اهل الكرك واسرف فى السفا إنه " في بدر (السرف السفا إنه " في بدر (السرف السكامة ، ج ، ، س ٢٩٤ ، و ما بعدها) ، حيث توجد تصد الأمير الشميد السفا إنه حيث توجد الأمير الشميد من الشميد من الشميد من الشميد الشميد

 ⁽٣) القصود بالدور منا الآدر السلطانية بالقلة . انظر الفلتشندي (صبح الأهمى ، ج ٣ .
 من ٢٧١ -- ٢٧٧) ، وخليل بن شاهين (زهة كشف المالك ، من ٢٧١ -- ٢٧٧) .

⁽٤) ما ين الحاصرتين وارد في ب(٢٧٤) فقط . (۵) في ف"اللز ين" ، وماهنا من ب (٢٤٧٧) . انظر أيضاً (Zettersteen: Op Cit. p. 201) .

 ⁽٦) أَن ف "التَّمْرِيرَةِ أَنَّ ، ومَا هَنَا بَمَا سَتِى ، من ٤٠٧ . اظر أيضًا للقرزى (المواهظ والاعتبار ، ج٠١ ، ٠٠٠ . ١٠٠٠).

⁽٧) القصود بذلك الأمير تتكز نفسه ، وكان كل فاقب من نواب السلطنة المبلوكية بالشام يلقب بهذا اللقب ، انظر (26,55 Polials: Fendalism in Egypt etc. pp) .

⁽A) في ف "اخيها" ، وماهنا من ب (٤٧٢ أ) .

عليه ؛ وعَّر [تنكز] تلك الضياع بالرجال والأبقار والفلال ، وعاد .

وفيها عملت أوران بما على آلدولة من السكاف ، [فبلتت نحو مانتين (() وثمانين ألف درهم في الشهر ، فوفر السلطان منها مايصرف] المباشر بن والأحراء من التوابل ، ووفر (؟) شيئاً من مصروف الهائر ، ووفر الدجاج الرتب برسم السياط والحافى (؟) الخاصة بالسلطان ، والحافى (۱۹۹۱) التي تحمل [الطيوو المطبوخة؟] كل بوم بلى الأمراء وعدّتها سبمائة طائر في كل بوم إلى الأمراء وعدّتها متوفر في كل شهر مبلغ تسمين ألف درهم . واتقى بعد ذلك أن السلطان طلب أربعة أطيار دجاج ، فسكتب بها وصول من بيت المال ؛ فاستقبح الناس ذلك ، ونسب توفير ما توفر إلى النشو .

وفيها التزم النشو بتدبير الدولة ، على أن يتسلّم الجهات (*) ، فأجيب إلى ذلك . فطلب [السلطان] الشمس نصر الله وحَلَم عليه ، واستتر" به فى نظر الجهات (*) ، إ عوضاً (*) عن (*) وحَلَم على تاج الدين أحمد بن الساحب أمين الدين عبد الله بن الغنام ، واستقر" به فى نظر الدولة ، عوضا عن الطم بن غفر الدولة ؛ وولى استيفاء الصحبة (٨) كريم

⁽١) ما ين الحامرتين وارد في ب (١٧٤) قلط.

⁽٢) ق ف " وقريبا من مصروف الهار" ، وما عنا من ب (٢٧)) .

⁽٣) قَ فَ " الْمَتَامِي " وما هنا من ب (١/٤ ٤٧) . والحَقاق جم عَفية ، وهي طبق واسع كبر المسق ، يشه في شكله ما كان يعرف من الآنية في الصور الرسطي باسم "طبقور" (منه (ciplat creux) أو ما مر سروف الآن باسم سلطانية أو زهر (ciplat (خراه) (منه والمسة . وكانت توضع بالمخفية كمات كبرة من أو ام اللهم والطباء في المواقد الكبرى ، والر والب القروة للأحمراء وأضرابهم تعدد المطافل، وقد ذكر القريزي الراحاط والاعبار ، جم ، من ٢٧١) ، في ترجمة الأمير بكتير الساقيا مبارة تصرح استخدام هذه المُحَالِق وأحدامها ، وضعها : " وكان مما أنه على المطافل من المرتب في كل يوم عقبان ، بأخذ عميا من بيت المال في كل يوم سيهاة درام ، عن كل عقبة كاميالة وضور درطا". انظر أيضاً (ك. Absar of the Fald Allah Al-Omari, p. 208, Ns. 4.5) .

 ⁽٤) القصود بلقط الجهات منا الحاسات السلطانية . انظر التلقشندى (صبح الأعمى بم ٤ ، ص٣٧).
 (٥) ق ف " نظر الدولة" ، وما هنا من ب (٢ ٢٧) . وكان ناظر الجهات يعرف أيضا باسم

ناظر الحاصلات ، وموضوع وظيفته ، حسبا ورد في القلشندي (صبح الأعلى، ؛ ج ٤ ، ص ٣٣) النظر " في أموال جهات الوزارة من متحسل ومصروف ، أو حل لبيت المال وغيره" .

⁽٦) أضيف ما يهنا لحاصرتين من ب٧ ٤ (١ - ب) واجع أصا (Zetterstéeu : Op. Cit. p. 202). (٧) بياض هكذا في ب (٤٧) . انظر الحاشية السائقة .

⁽A) قرع الفقت ندى (مسح الأعنى ، ج 1 ، م ٢٧) وظفة استيفا الصحة بالآن ، و نصه " وصلحه المدن قل جيم السلسلة عسر اوشاما ، ويكتب مراسم يسكم السلطان عليها ، كارة تسكون عالم المدن وكارة بإطلاق ، وكارة باستغدامات كبار في صنار الأنمال ، وما يجرى مجراء " .

الدين أخو تاج الدين الذكور] . وجلس (النشو) فى قاعة الصاحب بالتلمة ، وصَرب يسقوب مستوفى الجهات بالمقارع ، وأثربه بمال كثير ؛ وأثرم جميع مباشرى الدولة من اموم ب المكتاب والشهود والشاد ين بحمل مسائيهم المقررة لهم عن أربعة أشهر ، واحتج عليم بأنهم أهملوا مثل السلطان ؛ فاستماد من الجميع جوامك أربعة أشهر ؛ وقعلم عليق وأوقع الحرطة على موجودهم ؛ ولم يدع من يشار إليه بننى أو زراعة إلا وأثره بمال حتى مشى على والى الحلة ، فإنه بلغه عنه أنه جع مالا كثيراً ، ضاقبه وأخذ منه ثلاثين أنف درهم . وكتب (النشو | بخيع الولاة بشراه الشمير ، ودفع عنه ثلاثة دراهم الأردب ، وعن الحل التبن درها . فشكا (۱۹۲) الجند ذلك ، فل يلتفت السلطان إليهم .

وفيها استفر المخلص أخو النشو مباشر ديوان الأمير آنوك بن السلطان ، وخُلم عايه تشريف من الخزامة بألف وستاية درهم ؛ وجُهِّر له حار بألف درهم ، وهدّته بخسيانة درهم . وفيها كانت وقعة بين ابن دلنادر نائب أبلستين وبين نائب الوم^(۱) ، قُتل فيها خسيانة نفس ؛ ونَهب [ابن دلفادر] من أحوال الروم شيئاً كثيرا ، ردَّ منه بعد ما اصطاحا نحو عشرين ألف رأس ما بين غير وخيل وجال .

وفها كثرت مصادرة النشو الناس من أهل مصر والدهرة والرجه (١٩٢ ب) التهل و [الوجه] البحرى ، حتى خرج في ذلك عن الحد ، والتقرق (الناس على اختلاف طبقاتهم . وفيها استقر فرين الدين عمر بن محد بن عبد الحاكم البلفيائي (الكافي قضاء القضاة الشافعية عمل ، عوضا عن نفر الدين عبان بن على بن عبان - المروف بابن خطيب جبرين . و إفيها إ استقر شهاب الدين أحد بن غر الدين أحد بن قطب الدين إساعيل بن يميى الأنهاري للصرى في كتابة السر عمل ، عوضا عن تاج الدين محد بن الرين خضر .

⁽١) المقصود بنائب الروم هنا الأمير أرتنا الغول حاكم آسيا الصغرى . اظر ماسبق، ص ٤٤٠.

 ⁽۲) ق ف "وادعو" ، وماهنا من ب (۲۷ ؛ ب) ، والمنصود بذك أن الغثو دنم الناس ،
 أى منطهم وأساء إليهم حنى استسارا والهادوا أه . انظر محيط المحيط .

⁽٣) في ف "البلقاي " ، وما هنا من ابن حجر (الدر الكامنة ، ج ٣ ، س ١٨٦) .

وفيها حدثت زلزلة بطرابلس في رجب ، هلك فيها ستون إنسانا .

وفيها انتهت زيادة النيل إلى سنة عشر ذراعا (١٩٣١) وعشر أصابع ، فلم تُرو الأراضي كل ، وشرق كثير منها . وتحسنت أسمار الفلال ، وكانت سنة كثيرة الحوادث .

وشرق الثير منها . وتحسّمت اسمار العلال ، وقات سنة المين الحوادب . ومات فها من الأحيان جال الدين أحد من شرف الدين هبة الله من المكون الإسنائي

ومات نهامن الاعيان جال الهين احد بن شرف الهين هبه الله بن السحين الوسنافي المستافي المستافي المستافي المستافي المستافي المستافي المستافي المستافي المستافي عن إبراهم بن عربن محد بن يحيى الرفا الخفاجي المسرى ، عن تسع وسبعين سنة و [توفى] خطيب القدس زين الدين عبد الرحم بن قاضي القشاة بدر الدين محد بن إبراهم ابن سعد الله بن جاعة الشافعي . و [توفى] قاضي (۱۹۳ ب) الشافعية بحلب نفر الدين عيان ب المروف بابن خطيب جبرين ب الفقيه الشافعي ، و القاهرة في الحرم ؛ وله مصنفات في القمه والأصول . و [توفى] علاء الدين على بن بلبان

القاهرة في الحرم ؛ وله مستّفات في الفقه والأصول . و [توقى] علاه الدين على بن بلبان الفارسي الجندى الفقيه الحنني ، بالقاهرة عن أربع وسنين سنة . و [مات] أمير على بن أمير حاجب ؛ [كان] والى مصر ، وأحد أسراه العشرات ؛ [وكانت وفاته] وهو معزول ؛ و [دات] والله عن يجمع القصائد النبوية ، حتى كل عنده منها خسة وسبعون مجلدا . و [مات] الأمير سيف الدين بهادر المنزى أحد أمراه الألوف ، في ليلة الجمعة تاسع شعبان ؛ و بلفت تكدر انتذاف و المات عدد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن حد الله بن عبد الله بن كر مح

تركته مافة ألف دينار ، أخذها (١٩٤٤) النشو . و [مات] علم الدين عبد الله بن كريم الدين الكبير . و [مات] عالم الحين عبد الله بن كريم الدين الكبير . و [مات] عالم الحين عبد الله بن مجم الدين أحد بن على — المعروف بابن الحلى — بالقدس ، و [كان] قد قد مر (١٦ إليها ؟ فولى عوضه نظر الجيش بدمشق جال الدين سايان بن ريان (١٣ الحلمي ، و [توفى] قاضى القضاة جلال الدين مجمد بن عبد الرحن بن عربن أحد بن مجمد بن عبد الكريم القزويني الشافى ، بدمشق في [يوم الأحد (٢٠] خامس عشر جادى الآخرة ؟ ومولده بالموصل في سنة ست وستين وستانة . و [مات] الحافظ علم الدين القسام بن مجمد بن يوسف بن مجمد سنة يوسف بن مجمد بن يوسف بن مجمد بن يوسف بن مجمد بن يوسف بن مجمد المساف

⁽١) ق في " يام" ، وما هنا من به (١٤٧٣) .

⁽٢) فَي ف "ديان" . وماهنا من ب (٢٧٤ أ) . انظر أيضاً ابن حجر (العرر الكامنة ،

ج ۲ ، ص ۱۱۰) . (۲) ما ین الحاصرتین وارد ق ب (۲۲۳ أ) ظمط .

البرزالي (() (1914) بخليص وهو مُحْرِم ، في رابع ذي الحبة ، عن أربع وسيمين سنة . و [مات] الأمير علم الدين بن هلال الدولة بقلمة شير ، بعد ما ولى بالقاهرة شدّ الخاص وشد الأوقاف وشد الممارستان [وشد الدواو بن (()] ، وصار يضاهي الوزراء و [مات] السعيد بن الكردوش ، وأخذ له النشو بعد موته خقه عشر ألف دينار . و [مات] الأمير بعد الدين بيليك الحسي بطرابلس، بعد ما كان والى القاهرة ، و [بوفى] المؤرخ شمس الدين محدن إمراهم بن أبي بكر (() المباري الدمشق ، عن إحدى وثمانين سنة . و [توفى] بدرالدين عمد بن عبد القادر ابن السائع الأنساري (190 ا) الدمشق الشائعي .

...

سنة أربعين وسبعيائة: في يوم السبت سنهل المحرم قدم رسول الأمير يوسف ابن أتابك المكردى - صاحب المبال وَوَطاة نصيبين - يخبر بكثرة جوعه من الأكراد، وأنه رغب في الانهاء إلى السلطان وضرب السكة في بلاده باسمه ؛ وطلّب نجدته بمسكر يتسمَّ ما بهده من البلاد ليكون قائب السلطنة بها ، وأن يُشَرَّف بصناحق سلطانية عليها لم السلطان لتصينه في غاراته . فأجيب بالشكر ، وجُهرت له هدية وخيول وسلاح . وأيه] قدم الخبر بكثرة الهنن والنارات والاختلاف (١٩٥ ب) ببلاد المشرق ، من

نحو الصين و بلاد الخطا إلى ديار بكر . وفيه قدم مبشر و الحاج برخاء الأسعار وسلامة الحاج .

و فى يوم الأحد ثانيه⁽²⁾ قدم الأمير بشتاك من الحج، وطلم الفلمة بعد الظهر فى اثنى عشر رجلا — منهم أربعة نجابة — ، وصمبته الأمير ناصر الدين محمد من الأمير بكتمر

⁽١) كان هذا الرجل مؤرخا مشهوراً ، وقد أخذ ننه الكترون من يتعاول الثاشر أسماء كتيمم بهذه الحواشي ، ومنهم إن كتير صاحب كتاب البداية والنهاية . انظر (Biacy. Isl. Art. Ibm Kalhir) . وهبرايل كتاب الرج مصر وهدشق ، وهو ذيل على كتاب الروضين الإن شمة ، وله أيضاً كتاب مختصر الله السابة ، وكلاما عظوط ، انظر (Bibizaii) .
عضر الله السابة ، وكلاما عظوط ، انظر (1 علا) قط .

⁽٣) لهذا للؤرخ كتاب كبر اسمه جواهم الساوك في الحلفاء والماوك ، وهو مخطوط ، وبوجد منه جدار الكتب المسرة ثلاة مجلمات بيندى. أولها بسنة ٧٢١ ه ، وينتمى آخرها بسنة وفاة المؤلف. (انظر فهرس الكتب العربية جدار إلكتب المصرة ، ج ٥ ، ص ٨٠).

⁽٤) النبير عائد على شهر الحرم ، انظر (Zetterstéen: Op. Cit. p. 203)

الحاجب. وكان السلطان و الأمراء والنواب قد قدّموا له عند سفره شيًا يجول عن الوصف، فبمث السلطان له ماثق ألف درهم وما ته جمين وأر بعين بختيا وستين جلا . فلما قدم (١) مكة فرق في الأمراء مالاً كثيراً ، (١٩٩٦) فبمث إلى كل من الأمراء القدمين ألف دينار ، و إلى كل من أمراء الطبلخاناه خميائة دينار ؛ وفرق في الأجناد ، وبعث إلى بيوت الأمماء بمال كير . ثم استدعى المجاور بن جميهم والأشراف وغيرهم من أهل مكة والزيالية (٢) ، وفرق فيهم الله ، ولم يبق بحكة أحد حتى أسدى إليه ممروفاً . فكان جلة ما فرق [بشتاك] ثلاثين أنف دينار وأر بعالة أنف دره ، سوى ما وصل إليه فيالمراكب من الفلال . فلما قدم إلى المتاكم إلى المناقد المناقد ومفى منها إلى (١٩٦ ب) الكرك ، فتلقاء الأمير شطى [بن عبية أمير (١٩٦٣ ب) الكرك ، فتلقاء الأمير شطى [بن عبية أمير (١٩٦٣ ومن معه في أر بعائة فارس من عربه وأضافه ؛ ثم سار (١٤٠ ورائة الفاعية على المناقد من العرب إلى القبة ؛ وقدم إلى القاهرة [ثافي الحرم كا تقدم] .

وفي رابع عشريه قدم ركب الحاج.

وفيه انقطع متَعلق متَعلق متَعلق التناط التي أنشأها السلطان على جسر شيبين ؛ فركب إليه الأمير برسبغا الحاجب ، وجع له من النواحي أربعة آلاف رجل ، واستدعي بالأحشاب والسواري من [دار] الصناعة (٢٦ يصر ، وغرق فيه عدة سراك . فأقام [برسبغا] اتنين وعشرين يوماً حتى سد القطع ؛ وبلغ للمروف عليه في ثمن سراك غرقت وثمن صوارى وحجارة وجير وجيس وحلفا وأجرة رجال (١٩٧٧) ثلاثين ألف دينار ، غير سخر البلاد .

وفيها قدم زين الدين عربن محد بن عبد الحاكم البلفيائي (٧) قاضي حلب باستدعاد،

 ⁽١) في أن "قدم من " ، وهو خطأ بصحه مايل (٢) انظر ما سبق ، س ٥ ، ماشية ١ .
 (٣) أضيف ما بين الحاصرتين من إن حبر (الدور الكامنة ، ج ٣ ، س ١٩٥٩) ، حيث وود

⁽٣) اضيف ما بين الحاصرتين من ابن حبير (الدور السخطة ، ج * ، ص ١٩٨٦) ، حيث وود أن بيون آ ل عقبة كانت متندة من البلقاء والسكرك إلى نخوم الحياز .

ريون ا أن عب فات علمه من البعاد والتمرك إلى حوم العبار . (٤) في ف "مُ ساروا" ، وقد عدلت بالإضافة بين الخاصراتين فتوضيح .

 ⁽a) القطع هذا الموضع الذي أسير فيه على الأنهار . (محيط الحيط) .

⁽٦) في ف " الصَّاع"، وما منا من ب (٢٧٤ ب) .

 ⁽٧) في ف "اللماني" ، وما هنا من أبن الوردي (تنمة المخصر ، ج ٢ ، من ٣٧٨) . انظر
 أيضا ما سبق ، س ٤٩٩ ، وكذلك إن حبر (الدور الكامنة ، ج ٣ ، من ١٩٥٧) .

فولى عوضه برهان الدين إبراهيم بن خليل بن إبراهيم الرسمني (١٠).

وفي هذا الشهر ((() وضعت الست طولو ترطقا زوجة الأمير يلبنا اليحياوي - وأخت خوند زادو زوجة السلطان - ؛ فسل لها السلطان مهمًا عظيا ، أقامت الأفراح سبعة أيام بليالها ؛ ولم يبنى أحد من الأمراء إلا و بعث بزوجته ، قرش السلطان في نساء الأمراء جيمهن ما بين خسيانة دينار إلى أربعانة دينار إلى ثلاثمانة (١٩٧٧ ب) الواحدة ، وكان [السلطان] قد عل للنضاء قبل ولادتها داير بيت و بشخاء ونحو ذلك بعشر بن ألف دينار) ؛ وأنه على زوجها بثلاثة آلاف دينار .

وفى يوم الاثنين ثانى صغر قُبض على النشو ، وعلى أخيه شرف الدن رزق الله ، وعلى أخيه شرف الدن رزق الله ، وعلى أخيه () أخيه () أخلص ، ورفيقه بجد الدن ، [وعلى صهره ولى الدولة] . وصب ذلك أنه لما أسرف [النشو] في الظلم بحيث قلَّ الجالب المبضائع ، وذهب أكثر أموال التجار لعل ح الأصناف عليهم بأغلى الأثمان ، وطَلَبُ السلطان منه يتزايد ، خاف [النشو] السجز ، فرجم عن ظلم المام () إلى التعرض إلى الخاصة ؛ وربِّ مم أصابه ذلك .

وكانت عادته فى كل ليلة أن يجمع إخوته وصهره ومن بثق به للنظر فيها يحدثه من المظالم ، فيدله كل من المظالم ، فيدله كل منهم على آيدة (٥٠) ، ثم يفقرقون وقد أثرم الناس بلام يعذّبهم الله به من النظ على يده . فسكان بمما اقترحه أن رتب أوراقاً تشتمل على فصول يتحصل فيها ألف ألف دينا عيناً ، وقرأها على السلطان: ومنها التقاوى السلطانية الحظّدة بالنواحى من الدولة الظاهرية بيبرس والمنصورية قلاون في إقطاعات (١٩٨٨ ب) الأسمراء والأجناد ، وجلتها الثقاوى ؛ ومنها الرَّدَق

⁽١) فى ف "الرسمى"، وما هنا من ابن حبر (الدرر الكامنة، ج ١، مس ٢٠)، والنسبة لمل لجدة رأس العين . (٧) فى ف "وفيها"، وما هنا من بـ (١٤٧٤). (٣) ما يين الماصرين وارد فى ب (١٤٧٤) نصل .

⁽عً) في فَ " " وعلى آخيه المحلس وهندى الحاس خلس ووفيته بجد الدين " ، وقد صحت وأضيف ما بين الحاسرين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 203) . انظر أيضًا ابن تنرى بردى (النجومالزاهرة ج ٩ ، ص ١٩٧) .

⁽٥) بنير تنطأو ضبط في ف ، والآبدة العاهبة بيني ذكرها أبداً . (فاموس المحيط) .

الأحباسية على الجوامع والساجد والزوايا وغير ذلك ، وهي مائة ألف فدان [وثلاثون أَلْفُ^(١) فذان] — وقر ر[النشو]مع السلطان أن يأخذ التقاوى السلطانية للذكورة ، بأن يازم متولى كل إقلم باستخراجها وحملها ، وأن يقيم شادًا يختاره لكشف الرُّزق الأحباسية ، فما كان منها على موضع عاص بذكر الله يعطيه نصف ما هو وقف عليه ، و يأخذ من مزارعه عن النصف الآخر بحساب مائة (١٩٩٩) درهم الفدان ، ويلزمه بخراج ثلاث سنين ، وما كان من الرَّزَق على موضع خراب أو على (٧) أهل الأرياف من الخطباء الجهال ونحوهم أُخذ واستخرج من مزارعه خراج ثلاث سنين من حساب مائة درهم الفدان - ؛ ومنها أراضي الروضة تجاه [مدينة] مصر ، فإنها بيد أولاد اللوك (٢٠) ، ويستأجرها منهم الدواوين و ينشئون بها سواقي الأقصاب(1) وتحوها بما بلغ قيمة القدان منه ألف درهم، ومنها ما باعه أولاد لللوك بأبخس الأثمان — وقرر [النشو] مع السلطان أخذ أراضي الروضة للخاص، وأن يقاس (١٩٩٩ب) ما أبيع منها ، ويُؤخذ عن هي بيده تفاوت قيمتها ، أو تجدُّد عليه إجارة السلطان بالقيمة - ؛ ومنها أر باب الروانب السلطانية ، فإن أكثرهم عبيد الدواوين وغلمانهم ونساؤهم، ويكتبونها باسم زيد وعرو ؛ ومنها ما هو مرتب لجاعة من النصاري والرهبان سكان الديارات — وقرَّرْ [النشو] مع السلطان عَرْضَ جميع أر باب الرواتب والنظر في تواقيمهم ، و إيقاء أر باب البيوت ومن يستحقُّ على ما بيده ، وَأَخْذَ تواقيم من عدام و إلزامه بحمل جميم ما استأداه من تاريخ توقيمه إلى آخر وقت — ؛ (٢٠٠) ومنها ذ كرحواصل الأمير آقبها عبد الواحد، وتفصيل ماله من أملاك وأراضي ومتاجر وحرتبات ورسوم على أرباب الوظائف السلطانية وعلى صناع العائر ، وتفصيل ما مُحل إليه من العائر السلطانية من الأصناف — وذكر | النشو] العائر التي عرها [آقبها] من ديوان السلطان

 ⁽١) ما بين الحاصرتين وارد في ب (٤٧٤ ب) فقط . انظر أيشا ابن تنرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ٣١ .) .

^{ُ (}٣) أَنِي فَى ⁵⁰ق موضع خراب اولا على اهل الارظف" . وما هنا من ابن نترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، س ١٩٣١) .

^{ُ (}٣) كم يستطح الناصر أن يجد تعريفا لهذه النسبة فيا لديه من الراحم للنداولة في هذه الحواشي ، وربما كان المفصود بها أولاد الملاطق المترفين ، أو أولاد ماوك الأبوبيين ، فقد كان من أو لتك جنايا بمهترة في اتنا جسر الماليك بجسر والشام .

⁽ع) في ق ^{"(ا}لاقطاعات^{")} ، ومأحنا من ب (٤٧٤ ب) . انظر أيضا ابن تنرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٩ م س ١٩٣٧) .

وما له ببلاد الشام ، وجملتها وحدها خمسهائة أنف دينار ، سوى ما له بديار مصر ؛ ومنها ذكر ما أخذه الأمير طاجار الدوادار من البلاد الشامية ومن أهل مصر على نشاء أشفالهم ، وتفصيل أملاكه . وقرر [النشو] مع السلطان (٢٠٠ ب) القبض على آقبفا وطاجار ، فواغه السلطان على ذلك .

وكان أول ما بدأ به [النشو] أن ندب جماعة لقياس الروضة جميها مزدرعها وأراضى و دورها ؛ وأنرم أر باب الدور التي بها بإحضار كتب دورهم ، وأن يقوموا عن أراضيها بقيمتها من تاريخ شرائها ؛ ووكل ابنصار باستخراج ذلك منهم ، وأخذهن البروز فى الدور خاصة مائة ألف وعشرين ألف درهم . وأمر [النشو] مباشرى الجوالى بقطع ما عليها من الرتبات عن جوامك القضاة والشهود ومشايخ العلم ونحوهم ؛ وكتب إلى جميع الأعمال (١٠٠١) بحمل مال الجوالى إلى خزافة الخاص ، ومن تعجّل منها شيًّا يستماد منه ؛ فجمع من ذلك . .

فانزعج الناس كلّهم ، ولم يَتَجاسر أحد من الأسمراء على السلطان فى الحديث معه فى ذلك ، حتى ذكر [السلطان ؟] لهم أن له نحو المـائنى ألف أردب غلّة فى البلاد وأنه بريد أخذها ؛ فتلطّف به الحاج آل ملك و بيبرس الأحمدى وجنكلى بن البابا حتى سمح بأن يتمثّل [بطلبها] حتى يفرغ الحرث و يتميش المثلّ .

فُلُ فَرَعُ النّشُو مَن قياسَ الرَّوْمَةُ أَزْمَ أَرْبابِ الرَواتِ أَن يحضروا إلى القلمة ومعهم تواقيعهم ، وألزم (٢٠١) بالمباشرين بسول الحساب وحمل ما تحت أيديهم مرت ذلك ، وألزم جميع أرباب الرَّزَق الأحباسية إياحضار (٢٠ تواقيعهم ؛ وبعث البريد إلى الأعمال بذلك ، وألزم ديوان الأحباس إ بكتابة الرَّزَق كلها . فزلزل أرض مصر قبليها وعربها ، ولم يقبل لأحد شفاعة حتى الأميرين بشتاك وقوصون ، فإنهما كانا إذا بشا إليه فضاعة ردَّ عليها ردًا عليها رداً عليها وأغلظ على رسلهها .

فاتفق الحاصكية جميعا عليه ، وندموا للتحديث مع السلطان الأمير بلبنا اليحياوى والأمير ملكتمر الحجازى وغيرها ، فساركل منهم يُسع السلطان قبح سيرة النشو وهو

10

⁽١) ماين الحاصرتين وارد في ب (٧٥ أ) فقط.

10

يتغافل ، إلى أن حدَّته بلبغا وهو يومئذ (١٠٠٧) أخص الخاصكية عنده ، وقال عنه :

" ياخوند! والله ! النشد ي بفترك أكثر ما ينفلك" ، فتخيّل [السلطان] من كلامه .
وانفق وصول الأمير توجمي الحاجب من دمشق ، فأعاده [السلطان] سربعا ليستشير الأمير
تنكز نائب الشام في أمن النشو ، وأنه قد بنضه أهل الدولة كلّهم ، " مع كثرة غمه لمي " .
ثم وجد (") السلطان عدة أوراق في حق النشو قد رُميت له مر غير أن يعرف .
راضها ، منها رقعة فها :

أيا ملكا أصبح في نشوة من نشوة الظالم في نشيه انشيه فلتنشن صفائنا ستري (٢٠٧) غياوتها بمحية غيّه حكمت كلّ القالوب لفحشه ستري بوارقها إذا ما أظلت وتحكمت أيدى الزمات ببطشه ولتندمن ندامة كُسُمِيّة (٢٠٠٧) وما إذا ذيح الخروف بكبشه ملى قرأها السلطان ورقة] أخرى ضيا : ما منت (١٠) في الظالم وأكثرته وزدت يا نشو على السالم ترى من الظالم فيكر لنا ظمنية الله على الظالم

(۱۲۰۳) وعن قرب عاد قرمجى فى سادس عشرى المحرم ، { وأخبر] عن ناقب الشام " أَنِه قد استفيض ما ذكره السلطان من بغض بماليكه النشو ، وأن التجار وأرباب الأموال فى خوف تسديد من ظُلمه ، ورأى السلطان فيه أعلى " . وكان يوم وصوله بالتلمة منظراً مهدلا ، نإنه اجتمع بها أرباب الرواتب والمسدقات ، وفيهم الأرامل والأيتام والزمناء والمدين ، وصادوا فى بكاء ونحيب ؛ فتقطّمت القاوب حسرات رحمة لمم ، وشغل الشو عنهم بنفسه ، فحدث له قولنج وهو بخزانة الخاص .

مامر [السلطان] الناس أن يتصرفوا (أو يحضروا أول الشهر ، (٣٠٣ ب) ومَنْ تأخر

 ⁽١) ن ف "نوجد" ، وقد عدل التوضيح .
 (٢) ن ف " حكمت" ، وكفك في ب (١٧٥ ب) .

⁽ع) الاشارة منا إلى السكسمي الوارد اسمه في البت الشمور الفرزدق الشاص .

⁽٤) أن ف "أنست ".

 ⁽ه) في ف " فاقر الناس ان يصرفوا " ، وما هنا من ب (١٧٥ ب) .

شَطَب على اسمه . فنزلوا بعد الفلهر من القلمة ، وتفرّ قوا تلك الليلة بالجوامم في القاهرة ومصر ، وهي ليلة سابع عشري الحرم ، للدعاء بسبب توقّف النيل عن الزيادة ، فإنه كان قد توقف تُوقِقاً ذائداً ، فلما قرب الوفاء نقص واستمر على نقصه أياماً ؛ فصرفوا دعاءهم على النشو طول ليلتهم ، وكانوا جموعاً كثيرة إلى الغابة . فأصبح النشو مريضاً ، وانقطع بداره حتى فر غ (١٦ الحرم ؛ غذره الفاضل شمس الدين محد بن الأكفاني من قطم (٢٢ مخوف في أول صفى، بخشى منه إراقة دمه .

فلما كان (١٠٠٤) يوم الأحد أول صفر ركب النشو إلى القلمة ، وبه أثر للرض في وجهه ؛ فقرَّر مع السلطان إيقاع الحوطة على آقيفا عبد الواحد من الفد . فتقرَّر الحال على أنه بجلس على بآب الخزالة ، فإدا خرج الأمير بشقاك من الخدمة جلس معه على باب الخزافة ، ثم قاما إلى ست آقيفا وأحاطا عوجوده كله .

فلما عاد [النشو] إلى داره عبر إلى الحام ليلة الاثنين ، ومعه الن الأكفاني ؛ فأص بعض عبيده السود أن محلق رأمه و مجرحه محيث يسيل الدم على جسمه ، ليكون ذلك حظه من القَطْم (٢) [المحوف]؛ ففُعل به ذلك ، وتباشروا بما (٢٠٤ب) دفع الله عنهم بهذا ، وبالوا ليلم في لذَّات ومسرَّات.

هذا وقد كان الأمير البغا اليحياوي قد وعك جسمه ، فقلق السلطان لمرضه ، وأقام عنده لكثرة شففه به . فقال له [يلبغا] فيها قال : " يا خوند ! قد عظم إحسانك لي ، ووجب نصحك علي ، والمصلحة القبض على انشو ، و إلا دخل عليك الدخيل ، فإنه ما عندك أحد من مماليكك إلا وهو يترقب غفلة منك ؛ وقد عر فتُك ونصحتُك قبل أن أموت "؛ و بكي . فبكي السلطان لبكائه ؛ وقام وهو لا يمقل لكثرة ما داخله من الوهم لثقته بيلبغا، وطلب بشتاك وعرَّنه (٢٠٠٥) أن الناس قد كرهوا النشو ، وأنه عزم على الإيقاع به ؛ فاف شتاك أن بكون ذلك امتحاناً من السلطان ، فوجد عنهمه قويا في القبض ، واقتضى الحال إحضار الأمير قوصون أيضاً ، فقوى عزم السلطان على ذلك ، وما زال به حتى قرار ممهما أخذه ،

⁽٣٠٧) ف "الطم" ، وما هنا من ابن تغرى بردي (النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٣٣) .

وأصبح النشو يوم الاثنين ثاني صفر - وفي ذهنه أن القَطْمُ (١) الذي خُوِّف منه قد زال عنه عا درّ م له ان الأكفائي من إسالة الدم ، نعلق عليه عدة من العقود والطلعات والحروز - ؛ وركب إلى القلمة . وجاس (النشو / بين يدى السلطان على عادته ، وأخذ ممه في القبض على آفيفا عبد الواحد كما (٢٠٥ ب) قرَّره ؛ فأمره السلطان أن يجلس على باب خزانة القصر حتى يخرج إليه الأمير بشتاك، ثم يمضيا لإيقاع الحوطة على موجوده ؛ فقام .

وطلب السلطان المقدّم الن صار ، وأسر " إليه أن يقف مجماعته على باب القلمة و باب الله الله ، ولا يَدَعُوا أحداً من حواشي النشو وأقار به و إخوته أن ينزلوا ، وأن يقبضوا علمهم كلُّهم . وأس [السلطان] الأمير بشتاك والأمير برسبما الحاجب أن بمضيا إلى النشو ، ويقبضا عليه وعلى أقاربه . غرج بشتاك وجلس على باب الخزانة ، وطلب النشوَ من داخلها؟ فظنٌّ [النشو] أنه جاء لميماده مع السلطان حتى محتاطا على موجود ٓ تبغا [عبد الواحد]؛ فساعة (١٢٠٦) ما وقع بصره عليه أمر مماليكه بأخــذه إلى بيته مر ` القلمة ، وبعث إلى الأمير ملكتمر الحجازي فأخذ أخاه رزق الله وأخذ أخاه المخلص وسائر أقار به . فطار الخبر إلى القاهرة ومصر ، فخرج الناس كأنهم جراد منتشر . وركب الأمير آقبنا عبد الواحد والأمير طيبفا المجدى والأمير بَيْغَرا(٢) والأمير برسبغا لإيقاع الحوطة على بيوت النشو وأقار به وحواشيه، ومعهم جمال الكفاة كاتب الأمير بشتاك، وشهود الخزانة.

وأخذ السلطان يقول للأمراء : * وكم تقولون النشو نهب أموال الناس! الساعة ننظر للـال الذي عنده " ؛ (٢٠٦ ب) وكان السلطان يغلنّ أنه بؤديه الأمانة ، وأنه لا مال له . فنسدم الأمراء على تحسينهم مسك النشو خوفًا من أن لا يظهر له مال ، سما فوصون وبشتاك من أجل أنهما كانا قد بالغا في الحطُّ عليه و إغراء السلطان به ، فكثر تلقهما ولم راً كلا طماماً ، و ستا في الكشف عن الخبر.

فلما أوقع الأمراء الحوطة على دور المسوكين بلغهم أن حريم النشو في بستان مجزيرة -الفيل ، فساروا إليه وهجموه ، فوجدوا ستين جارية وأم النشو وامرأته وأخته وولديه وسائر

⁽١) ق ف "الفاطع " . انظر الحاشية السابقة . (٧) ق ف "سشر " ، وماهنا من (Zetterséen : Op. Cit. p. 183,etc) .

۲.

أهله ، وعندهم ماثنا جَنْيَة ⁽⁽⁾ عنب وقَنْدُ كثير ومعاصر ، (١٣٠٧) وهم فى عَصْرِ العنب . يختموا على الدور والحواصل ، ولم يتبيًا لمم نقل شء منها .

هذا وقد غُلَقت أسواق القاهرة ومصر، واجتمع الناس بالرميلة تحت القلمة ومههم النساء والأطفال ، وقد أشعاوا الشموع ، ورفعوا[على رؤوسهم (٢٧] المصاحف، وتشروا الأعلام . وهم يضجّون ويصيحون استبشاراً وفرحا بقبض النشو ؛ والأمراء تشير لهم أن • يكرّفوا مما هرفيه ؛ واستمرّوا ليلة الثلاثاء على ذلك .

فلها أصبحوا وتم الصوت داخل باب القلة من القامة بأن رزق الله أخو النشو قد ذبح نفسه . وذلك أنه لما قُبِمِن عليه تسلّمه الأمير قوصون ، ووكّل به أمير شكار ؛ (٧٠٧ ب) فصحته [أمير شكار] في بعض خزائن بيته ، و بات يحرسه حتى طلع الفجر ؛ [ثم] قالم أمير شكار المسلاة ، فاستفغله رزق الله وأخذ من حياصته سكيناً ووضعها في محره متى نفذت منه وقطعت وريده ؛ فلم يشحر أمير شكار إلا وهو يشخر وقد تلف . فصاح [أمير شكار] حتى بلغ [صياحه] قوصون ، فانزعج لذلك وضرب أمير شكار ضربا مبرحا إلى أن علم السلمان بالخبر ؛ فلم يكترث به .

و في يوم الاثنسين الذكور أفرج عن الصاحب شمس الديز موسى بن التاج إسحاق وأخيه ، ونزلا من القلمة إلى الجلم الجديد خارج مصر ؛ فقال الكمال جعفر (١٢٠٨) • الأدنوى [في يوم الإثنين هذا ، وفي معني^{؟؟} سك النشو وغيره هذه الأبيات] :

إن يوم الاثنين يوم سميد فيه لاشك البريّة عيد أخذ الله فيه فرعون جهراً وغدا النيل في رُبّه يزيد

وقال شمس الدين محمد بن الصائغ للصرى [في معنى مسك⁴⁾ النشو ، والإنراج عن شمس الدين مومى ، وزيادة النيل ، هذه الأبيات] :

لقد ظهرتْ في يوم الاثنين آية أزالت بنماها عن العالم البوسا تزايد بحر النيسل فيه وأُغرقت به آل فرعونِ وفيه نجا موسى

 ⁽١) الجنبة هنا السكيس من الجلد التخد من جنب البعير . (فاموس الحجيط ، ومحيط الحجيط) .
 (٧) عاين الحاصرتين وارد ق ب (٢٧٦ ب) فقط .

⁽١٤:٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهمة ، ج ٩ ، ص ١٣٦) .

وفيه زاد النيل بعد توقّه ، مقال فى ذلك علاء الدين علىّ بن فضل الله كاتب السرّ : فى يوم الائنسين ثانى الشهر من صغو نادى البشير إلى أن أسم (٣٠٨ ب) الفَلَـكا يا أهل مصر نجــــــا موسى ونيلـكم طفا وفرعون وهو النشــُو قد هلـكا

وذلك أنه كان قد نَقص ، فلما تُبِض على النشو زاد ست أصابع ثم ثمانى أصابع . وفى يوم الثلاثاء ثالث صفر نودى بالقاهمة ومصر : ⁷⁷ بيموا واشتروا واحمدوا الله على خلاصكم من النشو⁷⁸.

وفيه أخرج رزق الله أخو النشو في هيئة نابوت امرأة حتى دمن فيمقابر النصارى ، خوفًا عليه من العامة .

وفيه أدخل الأمير بشتاك على السلطان وطلب الإعفاء من تسليم النشو [إليه] ، خشية نما جرى على أخيه . فأحمه [السلطان] أن يهدّده على إخراج (١٠٧٩) المالى، ثم يسلم لا بن صابر . فأوقفه [بشتاك] وأهانه ، فالزم أنه إن أفرج عنه جمع السلطان من أقار به خزائة مال ، فسبة ثم سلم لا بن صابر . فأخذه [ابن صابر] لمجفى به إلى قاعة الصاحب ، فتكاثرت العامة تريد رجمه حتى طردهم تقيب الجيش ؛ وأخرجه [ابن صابر] في زغير () بمنته حتى أدخله قاعة الساحب ، والسامة تحمل عليه حالة بحدة بعد حالة ، والنقباء تطردهم ويه طلب [السلطان) جال الكفاة إبراهم كانب الأمير بشتاك ، وخلم عليه ، واستقر في نظر الخلص عوضاً عن شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله — المروف واستقر في نظر الخلص عوضاً عن شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله — المروف بالتشو — ، بعد تمتمه . ورثم (١٠٠٩ ب) له أن ينزل المحوطة على النشو وأقار به ، وممه الشو وخرك بخلة النشو ، حتى أخرج حواصله . وقد أغلق الناس الأسواق وغيتموا من كل موضع ، وممهم الطيول والشيو والشيو وأواع لللاهي وأرباب () الميال ، عيث لم يوجد حاتوت مفتوح الطيول والشيو وأثواع لللاهي وأرباب () الميال) عيث لم يوجد حاتوت مفتوح الطيول والشيو وأثواع لللاهي وأرباب ())

 ⁽١) ف ف "جنربر" ، وهو صينة عاسة قنظ القارسي الأصل "زنجير" ، وسناه السلمة من
 حاتات الحديد الشلمة . (محمط الحميد) .

 ⁽٧) أدرح (39.9 (Lane: Modern Egyptians, P. 359) هذا النوع من اللهى شرحا قصياً ، وهو ما يعرف في الإنجليزية باسم (Chinese Shadows) .

نهارهم كله . ثم ساروا مع الأمراء على حالهم إلى تحت القلمة ، وصاحوا صيحة واحدة حتى انزعج السلطان ، وأس الأمير أيدنحش بطردهم .

ودخل الأمراء على السلطان بما وجدوه النشو، وهو من المين خسة عشر ألف دينار مصرية ، وألفان (١) (١٤١٠) وخميائة حبة لؤلؤ قيمة كل حبة ما بين ألني درهم إلى ألف [درمم]، وسبمون (٢) فعن بلخش قيمة كل فعن ما بين خسة آلاف درهم إلى ألفين ، وقطمتان (٢) درم دفاخر زنتهما رطل ونيف ، وستون (١) حبلا من لؤلؤ كبار زنة ذلك أربهائة مثغال ، ومائة وسبمون خاتم ذهب وفضة بنصوص مثننة ، وكفت مرمم مرصم بحوهم، ، وصليب ذهب مرصم ، وعدة قطع زركش ، سوى حواصل لم تُفتح . فخبل السلطان لما رأى ذلك ، وقال للأمراء : "لسن الله التبط ومن بأمنهم أو يصدقهم".

وذلك أن النشو كان يظهر الفاقة ، بحيث يقترض الحسين درها (٣٠٠ ب) والثلاثين درها حتى ينفقها ، و بعث في بعض الليالي إلى جال الدين إبراهم بن الغر بي رئيس الأطباء درها حتى ينفقها ، و بعث في بعض الليالي إلى جال الدين إبراهم بن الغر بي رئيس الأطباء يطلب منه مائة درهم ، و يذكر له أنه طرقه ضيف ولم يجد ما يستيد به ، وقصد بذلك أن يكون له شاهداً كا يدعيه من الفقر ، فلما كان في بعض الأيام شكا [التشو] السلطان الفاقة وابن للغربي عاضر، فذكر أنه اقترض منه في ليلة كذا مائة درهم ؛ فشي ذلك على السلطان، وتقرر في ذهنه أنه فقير لا مال له ؛ وصار [السلطان] يذكر ذلك كل قليل للأمراء . واستمرا الأمراء ينزلون كل وم الإخراج حواصل التشوء فراجد له من الأولى (١٢١١)

السبني والباور والتحف السنية شيء كثير .

و**فيه ولى** الموفق نظر البيوت ^(ه).

و[فيه ولى] المجد بن المعتمد ديوان (١) الأمير ملكتمر الحجازي

 ⁽١) ق ف "الفا" ، وما هنا مر ابن تنری بردی (النجوم الزاهرة ، ج ۹ ، مس ۱۳۸) .
 (٢) ق ف "سبين" . (٩) ق ف "وقطعين" . (٤) ق ف "وستين حل" .

 ⁽a) ممّى الفلتندى (صبح الأعلى ، ج ٤ ص ٣١) هذه الوظفة باسم "نظر اليوت والحاشفة" ،
 واعتبرها الساسة في ترتيب الوظائف السلطانية السكوي ، وذكر أن متوليها كان يشاوك الأستاداول جيع أعمله .

⁽٢) الواضع من الذن أنه كان للأسير للمدكن ديوان يتورع على شؤوة ، وربما كان ذلك أشبه عا يسمى "الميادة" في العسر الحاضر . والواقع إن الكبير من أسماء للمالك كان هلى حد قول الفلتشندى (صبح الأهمى ، ج ٤ ، من ١٠) سلطانا مخصرا ، ويوجد فى نفس للرجم والجزء (س ٦٠ — ١٧) وصف واف لديوان الأمير للملوكي وموظفه وهيئة الأمير نفسه في المجتم للملوكي .

وفى يوم الخيس خامسه زُيِّنت القاهمة ومصر زينة عظيمة مدة سبعة أيام ، ومُحلت بها أفراح كثيرة ، ونظَم فيه العامة عدة أزجال و بلاليق^(١) ، وأظهروا من الخيال^(٢) والهمو ما يجل وصفه .

ووُجدت ما كل كثيرة في حواصل النشو : منها نحو ماتني مَطَو^(٣) [علوهة]
ملوحة (١٠) ، وثمانين سَطَر جَبْنِ، وأحمال كثيرة من سُوَ آقه (١٥) الشام ، ولحم كثير من لحم
الخبر بري وأر بعة آلاف جرّة خر ، سوى ما نُهب ، ووُجد له أربيانة (٢١١ ب) بدلة قاش
جُدد ، وثمانون بدلة مستمعلة ، وزراكش ومغرّجات (٢٠) كثيرة . ووُجد له ستون بغلطاني
الماني (٢) مزركش ، ومناديل زركش عدة كثيرة . ووُجد له عدة صناديق بها قاش
سكندرى بما عمل برسم الحرّة (١٨) جهة ملك للغرب قد اختلسه ، وكثير من قاش الأمرا،
الذين ماتوا والذين فَيض عليهم . ووُجد له مملوك تركى ، [وكان النشو] قد خَمّاه هو
واثنين معه مانا ؛ و [كان لف] خَمّى أَسْنا أَر بعة عبيد في اتوا. ضلك الذي خسام ،

وفى يوم الاثنين تاسمه خلع على نجيم الدين أبوب السكردى (١٣١٣) أستادار الأكر⁽¹⁾ -- وهو يومذو الى الشرقية -- ، واستفر والى القاهمة (^(۱) عوضا عن علاء الدين على من المروانى ؛ وأحيط عوحود (^(۱۱) [ابن المروانى] وصود .

وضُرب بالمقارع وجرس . وتُتُبُّتُ أصاب النشو ، وضُرب منهم جماعة وشُمَّروا .

[وفيه] خلع أيضا على عز الدين ممدود بن علاه الدين على من الكوراني ، واستمر في ولا به مهم .

⁽١) البلاليق جم بليق ، وهو الأضية الشهية ، وتكون هادة مزلية الألفاظ والماني :Dozy) (٧) انظر ما سبق ، ص ٤٤٠ ء ماشة ٧. Supp. Dict. Ar.)

 ⁽٣) تقدم التعريف بهذا القظ في س ، ٣٤٣ ، حاشية ٦ .
 (٤) الماوحة تسمية مصرة أنوع من السنك الملح .

⁽ه) وعاً كان القصود بُذَك البضاعة التي اشترت شيئا فشيئا ، على أن مدّه تسمى في عبط المحيط بلم " للمواق " .

⁽٦) فَي ف "مقترجات" . انظر ماسبق ، ص ٢٣٦ ، ماشية ٢ .

⁽٧) في ف "لماوي" . (() أنظر ماسيق ، من ٤٤٤ مـ ٤٤٨ — ٤٤٩ . () في ف "الأ كان الماسيق ، من ٢٨٩ ، حاشية ٧ .

 ⁽١٠) في ف" وهو يوميذ والى القاهرة واستشر والى الدرقية " ، وما هنا من ب (٤٧٨) .
 انظم أمشا (Zetterateen : Op. Cit. p. 204) .

⁽١١) في ف " بموجوده " ، وقد حذف الضبير وأثبت العائد التوضيح .

٧.

و [فيه] خرج البريد بطلب الصاحب أمين الدين وزير الشام من دمشق .

و [نيه] وُجد لاخوة النشو ذخائر نفيسة : منها لمهوه ولى الدولة صندوق فيه مائة وسبعون فعن بلخش، وستة وثلانون مِرْمَلة (١٠ مكلَّلة بالجواهم الرائسة ، و إحدى عشرة عنبرية مكلّة بالؤلؤ كبار ، وعشرون طراز زركش (٢٢٧ ب)، وغير ذلك ما بين لؤلؤ منظوم وزمرّد ، وكوافى زركش؛ فوَّم الجميع بأر بعة وعشرين ألف دينار .

و [فيه] ضُرب المُخلَص أخر النشو ومُفلح عبده بالمقارع ، فأظهر المُخلص الإسلام . وفي يوم الأربعاء رابعه -- وثالث عشرى مسرى -- وفَى وفاء النيل سنة عشر ذراعا؟ وفُتح الخليج من الفد على العادة .

وفى يوم الأربعاء ثامن عشره قدم أمين الدين من دمشق على البريد ، وطلع إلى بين يدى السلطان من الند . وأجلسه [السلطان] وحادثه ، وخلع عليه خلمة الوزارة ، بطرحة خلمة القدوم ؛ فنزل [أمين الدين | إلى داره ، وتردّد الناس إليه .

و[فيه] أفرج عن (١٣٦٣) الصنى كانب الأمير قوصون ، وأعيد إلى ديوان قوصون عوضا عن علاء الدين ابن الحر"اني .

و [فيه] خُلع على ابن الحرّانى ، واستقرّ فى نظر الشام ، عوضا عن أمين الدين^(٢) . وفى هـ ذه السنة لم يركب السلطان إلى الميدان للعب الأكرة ، فإن الأمراء لمـا تأخّرت عقو ية النشو تشكّروا للسلطان وتدكّر لهم .

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشرى ربيع الأول وُجِدَّت ورقة بين فرش السلطان ، فيها : ⁷⁹ للملوك يورم الناصح للسلطان يقتبل الأرض ، وينهى أننى أكملتُ رزفك ، وأنت قوام للملين ، ويجب على كل " (٢٢٣ ب) أحد نصحك ، وأن بشتاك وآفيغا قد اتفقا على قتلك مع جاعة من للإليك ، فأحترس على نفسك ".

وكان الأمير بشتاك في هذا اليوم قد توجه بكرة النهار إلى جهة الصميد ، فطلب

⁽۱) للرملة طرف يوضع به الرمل الذي كان الكشاب بيتمبارته لتبعيض الكتابة ، وقد أفرد المرد المستدن (سيم الأعين ، ج ٧ ، ص ٤٧٨ ، ٤٠٨) للرملة وأشكالها ، والرمل اللارم لهما رائواهه، ومناطوية والمرامة عند (٤٠٠ - ٢ ، ما المرامة عند المرامة عند وكذلك من ٤٠٠ ، ما المرامة والمرامة والمرامة وكذلك من ٤٠٠ ، ما المرامة والمرامة وال

السلطان الأمير قوصون والأمير آفينا ، وأوقعها على الروقة . فكاد عقل آقينا أن مختلط من شدّة الرعب ؛ وأخذ قوصون يعرف السلطان أن هذا فيل من يريد التشويش على السلطان وتغيير خاطره على بماليكه . فأخرج السلطان البريد في الحال لرد الأمير بشتاك ، فأدركه بإطفيح وقد مد "مماطه ، فقام ولم عِدّ يده (١٣٧٤) إلى شيء منه ؛ وجد في سيره حتى دخل على السلطان . فأوقعه إ السلطان إ على الورقة ، فتنصل بما رئي به كما تنصل آفينا ، ا واستسلم (وقال : "هذه نفسي ومائي بين يدى السلطان ! وإنما خَعل من رماني يذك الحسد على قربي من السلطان وعظيم إحسانه . إلى " ، ونحو هذا حتى رق له السلطان ، وأمره أن يعود إلى طبّه ويتوجه إلى جهة قصده ؛ فسار .

ثم (٢) طلب (السلطان) ديوان (٢٦ الجيش ، ورسم له أن يكتب كل من امعه بيرم وبحضره إلى الأمير آخيفا . فارتحت القامة والقاهمة لطلب للذكور بن وعمر منهم وتهديدهم وأشخر خطوطهم ، (١٢٤ ب) ليقابل بها كتابة الورقة . فلما أعيا آخيفا القفر بالنريم وهو يراجع السلطان في أمرهم ، اتهم النشو أنها من مكايده . واشتد قلق السلطان وكثر انزعاجه ، محيث لم يستطع أن يُقرَّ بمكان واحد .

ثم (⁽¹⁾ طلب [السلمان] والى القاهرة فى يوم الأربدا، ثالث عشريه ، وأمره أن يهدم ما بالقاهمة من حوانيت صناع التشّاب ، وينادى ⁽² مَنْ عَمِل نشّابا شنق ³² ؛ فامتل ذلك . وعُرُّ بَت ⁽⁶⁾ أيضا جميع مرامى التشّاب ، وعُلُقت حوانيت القوّاسين ، ونزل الأمير برسبقا الملجب إلى الأمراء جميم ، وعرفهم عن السلمان أنّ مَنْ رمى بالتشّاب من مماليكهم (١٧٦٥) أو حل قوسا كان أستاذه عوضا عنه فى التلاف ، وألا يركب أحد من الأمراء بسلاح ولا تركيل نشّاب .

وبينا الناس في هذا المول الشديد ، إذ دخل شخص يعرف بابن الأزرق - كان

 ⁽١) للمنى أن الأمير بثناك سكم تفعه لرحمة السلطان .
 (٦) فى ف "وطلب" .

 ⁽٣) الدوان منا لملوظف الذي يقوم بسعل من أعمال الدواوين السلطانية ، وهو فيا يظهر غير ناظر
 الجيس ، انظر حاسبين ، من ٢٤ ، حاسبة ٣ .

⁽t) أن ف "وطلب" .

⁽ه) ق "وخرب" .

ورَسم [السلطان] لبرسيما الحاجب وابن صابر النقدّ أن يماتبا النشو وأهلم حتى يمونوا ، وأذن للأجناد في حمل الفشّاب (٣٠٦) في السفر لا غيره .

ويقال إن سبب عقو بة النشو أن أمراه للشورة تحدّ او امع الساهاان في يوم الجيس رابع عشريه في أمر النشو، فابتدأ الأمير علم الدين سنجر الجاولي وقتبل الأرض ، وقال: "عاشا مولانا السلطان ، "قيا أمراه الناطر وضيق المدر!" . فقال المساطان : "قيا أمراه المولانا المائيكي أنشأتهم وأعطيتهم السطاء الجزيل ، وقد بلغني عنهم ما لا يليق " . فقال الجاولي : " عمال غيم من هذا ! غير أن علم مولانا المسلمان عبيط بأن مُلك الخلفاء ما زال إلا بسبب الكتاب ، وغالب السلاطين ما دخل عليهم الهدخيل إلا من (٣٦٦ ب) جمة الوزراه . ومولانا السلطان ما يحتاج في هذا إلى عليهم المجمع على ذلك . فشرب في هذا اليوم المخلص أخو النسو بالمقارع مع ليلة الجلمة ، ومن للصاحة قتل هذا السكلون واراحة الناس منه " ؟ فواقفه الجمع على ذلك . فشرب في هذا اليوم المخلص أخو النسو بالمقارع مع ليلة الجلمة ، و

⁽١) في ف "على جال السكفاة" ، انظر ما سبق ، ص ٢٠١ ،

⁽٢) ژرقت "ليتأل مته " .

⁽٣) ق ف "من" ، وما هنا من ب (٤٧٩) ،

الهواة عامل التشجّر (^(۱) ، ورُسى إلى الكالاب . هذا والشو بة تتنوّع النشو حتى هاك فى يوم الأر بعاء ثانى ربيع الآخر ، فوُجد بغير ختان . وكُتب به محضر، ودُفن قى مقابر اليهود بكنن قيمته أربعة درام ؛ ووكل بقيره (۱۲۱۷) مَنْ يحرسه مدة أسبوع خوفا من العامة أنْ تَفرجه وتحرقه . فكانت مدة ولايته وجوره سبع سنين وسيعة أشهر .

ثم أحضر ولى الفولة صهر النشو ليعاقب ، [وهو بخلاف (٢) ولى الدولة عامل التجر الذي تقدّم] ، فدل على ذخائر النشو ما بين ذهب وأوانى [فى صندوق (٢) كبير] . وطُلِبت جاعة بسبب ودائم أنهموا بها عندهم النشو ، وكان موجود النشو سوى الصندوق للذكور شيئًا كثيراً ، عُمل لمبيعه تسم وعشرون حلقة (١٠) ، آخرها حلقة لا يوجد (٢٠) لما يشل ، [إذ] بلفت خسا وسبعين أفف درم ؛ فمكان جملة ما أخذ منه سوى المسندوق نحو مائتى ألف دينار . ووُجد لولى الموقة على للتجر (٧١٧ ب) ما قيمته خسون ألف دينار ، ولولى الدولة صهر النشو زيادة على تمانين ألف دينار . و ويست النشو دور بمائتى ألف دينار ،

⁽ه) المتصود بلفظ "النبر" ما جبر فيه السلطان من البضائم لحمايه الحماس (اعظر ما سبق ، من ٢٧) موكان يقوم بلك موظف من وطفق السلطان كما بالتن و وقد أود دان ممار أنو ايتخابواوين، من ٢٧) مسدد البنوا السلطان عبارة اعتمال على كثير من دخائل ومصطلحات السياسة الاقصادة الاقصادة على مصر أن الصمور الوسطى وهي دان تلجر موال المنبور المعالمين في زمن ابن عاقم على الأقبر السلطاني في زمن ابن عاقم على التبار من يضاح مؤلاء التبعر المعالمين أن عبد الأبورين ، وضعا : " للتبر عبارة عما عياج عموان أالسلطاني أن من بضاح مؤلاء التبعر المنابع من تأميل مع بشيا بحق التاثين وذها بحق التبار المعالمين أن المنابع المنابع من المنابع المنابع من المنابع المنابع المنابع من المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع من المنابع المنابع من خالم المنابع المنابع المنابع المنابع منابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع من المنابع المنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع منابع المنابع والمنابع المنابع منابع المنابع منابع المنابع والمنابع المنابع المنابع المنابع منابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع إلى المنابع عينا المنابع منابع المنابع منابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع منابع المنابع منابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع المنابع عنابع المنابع والمنابع المنابع المنابع المنابع والمنابع المنابع والمنابع المنابع المنا

⁽۲) أَمَنيف مايين الحاصرتين من ابن تنرى بروى (النبوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٤٢) .

 ⁽٣) أَمَنيت مابين الحاصرتين بما يلي بهذه الصفحة ، سطر ٨ .

⁽¹⁾ الراد بالملقة هنا البيم بالزامة (Encam, vente publique à l'enchére) . انظر : (2) . Supp. Dict. Ar.)

 ⁽ه) قرف "لاوچه لها" ، وماهنا من ب (٤٧٩ ب) .

ثم (1) ركب الأمير آقبقا إلى دور آل النشو بالمماصة (٢) من مصر ومعه الأسرى ، وخرّبها كلها حتى سوى بها الأرض ، وحرثها بالمحاديث فى طلب الخبايا ؛ وُحلت أغاضها ورخامها ، فل يوجد بها من الخبايا إلا القليل .

ورضه علم يرجد بها من جديد به من التنافى شهاب الدين أحد بن [يميي (⁽⁷⁾ بن) فضل الله [الدُسَرى] من المن عنها بالدين أحد بن [يميي فضل الله والدُسَرى] من سجنه بغلمة الجبل ، بعد ما أقام مسجونا سبعة أشهر وتمانية عشر يوما . وسبب ((١٣٦٥) الإفراج عنه أنه كان في السبب كانت إلى أو شبحن إعلى تزوير خط السلطان ، ورسم السلطان بقطع يده في أيام مباشرة إشهاب الدين لوطيفة كانب السر") ، ورسم السلطان بقطع يده ⁽⁶⁾ ؟ فحا زال شهاب الدين يتلطف في أمره حتى تحفي من من علم يده ورسمين . فاتمق في هذا الوقت أنه رَمَع قسة ينهي فيها توبته ، و يسأل العفو عنه ، في أم الله ين [يعرف] خبره ، فيمت إليه في ذوك وطالمه بأمره ، فأفرج عن الكانب وعن شهاب الدين ؟ ونزل [شهاب الدين] الدين العرب الدين]

وفيه خُلع على الأمير عن الدين أيدم الزّراق ، واستقرّ فى ولاية ثفر الإسكندرية عوضًا عن بيبرس[الجدار]⁽¹⁾ الركنى.

و إفيه إتوجه جمال الكفاة (٣١٨ ب) فاظر الخاص ، والأمير نجم الدين وزير • بنداد ، والأمير بينرا ، والأمير طيبغا المجدى ، لإيقاع الحوطة على موجوده^{٧٧ .} وفلك أن

⁽١) أن ف "ورك".

⁽۲) انظر ماسبق ، س ۲۱۹ ، ماشیة ؛ .

⁽٣) تقدّمُت الإشارة منا إلى بعض أخبار مقا الفاضي (ص ١٤٤ – ٤٦١) ، وهو الفاضي ابن فضل أفة السوى المدجور بمؤافاته المفادة في تاريخ النظم المعاركية ، وهي كتاب "مساك الأبسار في ممالك الأمصار" ، وكتاب "التحريف بالمسطلح الشريف" ، وقد أثرد له ابن حجر (المحرر السكامة ، ج ١٠ مي ٣٠٠) ترجة وافية ، ومنه أضيف مابين الحاصرتين . انظر أيضا ابن العاد الحنيلي (شفرات القحب ، ج ٢ ، مي ١٤٠).

⁽ ٤ : ه) ما ين الرقين وارد فى ف كالآن : "وسب الانراع عه أنه كان. فى السبن كانب على تزوير خط السلطان قد قبن عليه فى الجام سائدة قداما ورسم السلطان بقطع بده " ، وقد محمت السيارة وأضيف إليها مايين الحاصرين بعد مهاجمة ابن حبر (الهور السكلة ، ج ١ ، ص ٢٣٧) .

⁽٦) أَضِف ما بين الحاصر تين من (Zettersiéen : Op. Cit. p. 205)

⁽ v) العنمير عائد على الأمير بييرس الجدار الركني للمزول . الخروك . المنمير عائد على الأمير بييرس الجدار الركني للمزول .

ابن الساوى شادً مصدن الزمرّ د رض فيه أن بربح فى سنة من صنف الحرّ وحده ثلاثين ألف دينار ، وأن له بالإسكندرية عقاراً كثيرا ، من جلته ثلاثون بستاناً أفلها بألف دينار . فوُجد أكثر ما قيل عنه صحيح ، فحيل إلى القاهمة ؛ وتصب له عدة مرّ الأمراء حتى تقرّر عليه حمل عشرين ألف دينار ، فحيلها وأفرج عنه .

وفيه نودى بالقاهمة أن يكون صرف الدينار بخمسة وعشرين درها (١٢٦٩) ،
بدما كان بعشرين [درها] . وحبب ذلك أن جال الكفاة ناظر الخاص عمل أوراقاً بما
على السلطان المتجار ، فكان مبلغ ألف ألف دينار . فأجاب السلطان بأن القشو ذكر أنه
وقى التجار مالم ، وقصد ألا يعطيهم شيئاً ؛ فأشار عليه جال الكفاة بوقاء جاعة منهم ،
وأن يحسب عليهم الدينار بخمسة وعشرين درها ، وما عدا هذه الجاعة لا يُدفع لهم شيء ،
فتوقف أحوال الناس از يادة سعر الذهب . ولما نزل جال الكفاة إلى دار القند بمصر
ابتهج الناس به ، فعلرح السكر بأقل مما كان يعلوحه النشو على السكريين بعشرة دراهم

ووتع ببلاد البحيرة والغربية مطر عظيم فيه بَرَدُّ كبار ، تلف به عدة مزارع وكثير من الأغنام ؛ وهتبت مع ذلك رياح عاصفة ألمّت النخل .

وفيها فرغت مدرسة الأمير آقبفا عبد الواحد ، مجبوار الجامع الأزهر . و وُبلي الناس في عارتها بيلايا كثيرة : منها أرب السنّاع كان قد قرّر عليهم آقبفا أن يسلوا بهذه المدرسة بوما في الأسبوع بغير أجرة ، فكانوا يتناو بون بها العمل سخرة ؛ و[منها أنه] حل لها الأصناف من الناس ومن العائر السلطانية ؛ فكانت ما بين غصب وسرقة . ومع (١٠) ذلك فا نع ما ترفا قط إلا وضرب [فيها من الصنّاع عدّة ضربا مؤلما ، فيصير ذلك الفرب] (١٩٧٠ أ) زيادة على شدّة عسف مملوكه الذي أقامه شادًا بها (١٩٧٠ م لما تكت جم بها القضاة

⁽⁽ ٣٠) ما ين الرقين فى كالآنى : "ومع ذلك قا" ما نزلما الا وضرب بها احد زيادة على شدة صف بملوكه التى اظمه شدادا بها " . وقد عدلت السارة وأشيف إليها ما يبن الحاسرين من المقريزي من المقريزي (المواطنط والاعبار مع ٣٠ ، مع ٣٠ مع ٣٠ مع ٣٠ ، ميت ورد فى ترجة المهم آخية أنه كالنمن كبار للرابين فى عصره ، إذ "ألام جاعة من أهل العرر للنهم أولاد الأمراء وتترف أحوال من افتقر منهم أو احتاج إلى عن هذه المناسبة عن المقريزية إلى أثبل ، وفقا منالا العرض بالمتعن الأمادة ، وحدام إلى كان وقا بسايه به . وم ني اد حل مذه المبل شخصها بعرف باين القاهري " .

والفقهاء ، ولم يولٌ بها أحدا ؛ وكان الشريف المحتسب قد عمل لها بسطا بنصو ستة آلاف درهم ، على أن يلي تدريسها ، فلم يتم أه ذلك .

وفيه قدم رسول الشيخ حسن بن الأمير حسين بن آفينا بن أيدكين (۱۰ سبط القان أرغون أبنا بن هولا كو بن طولى بن جنكز خان متولى المراق ، بكتابه يتضمّن طلب عسكر بتسلم بهنداد والموصل وعمال السهم ، ليقام بها الدعوة السلطان ؛ وسأل أن يبعث • السلطان إلى طناى بن سونتاى (۱۳۷ ب) حسن ، فأجيب إلى خلاك ، ووُهد بتجهيز المسكر . وركب أمير أحمد قريب السلطان إلى طناى ، ومعه المناح بينه و بين الشيخ حسن .

وفيه فرغت عمارة الخان الذى أنشأه الأمير طاجار الدوادار بجينين من طريق الشام ، وعمل به حوض ماه للسبيل يجرى إليه للما ، وعمل به حماما وعدة حوانيت 'يباع بها ما محتاج إليه للسافر ؛ فكثر النفع به .

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشرى ربيم الآخر ركب السلطان إلى قصوره بسرياقوس ، ومضى إلى خانكاته ، وقد تقدّمه إليها الشيخ شمس الدين محمد (۱۲۲۱) الأصفهانى والقوام الكرمانى وجاعة من صوفية (٢٠٠ سميد السمداء . فوقف السلطان على الباب بغرسه ، وخرج إليه جميع صوفيتها (٤٠) ، ووقو بين يديه ؛ ضأهم من يختاره شيخا لهم بعدد وفاق الشيخ مجد الدين موسى بن أحد بن محمود الأقصرائى ، فلم يعتبعوا أحدا . فولى السلطان مشيخة الشيوخ بها الركن للطبى خادم (٢٠) الجدالاقصرائى .

⁽۱) فى ف "املسكان" ، وق ب (۴۵ ب) "ابلسكان". والشيخ حسن هذا هو حسن بك السكير – بزرج – الجلايرى ، الذى تعدت الإشارة إليه عنا أكثر من سرية (س مرية (س ۱۹۷۸) ۱۵ م ۱۱۸ ، و فيرما) أو وكان قد أصبح بده تيرز ويشادا صفات دولة إيانا اذات قارس ، و وذاك منذ سنة ۱۸۷۷ م و ۱۷۳۷ م) . فير أن الأمور تم تنشم له تماما سئات ۱۹۷۵ م افر تنبي علم إختطاع بعض المناسر المارو 4 ، كا منا باقت ، اخظ (۱۳۵۵ م ، ۱۳۵۱ م) .

 ⁽۲) في ف "سوتاي" انظر ماسيق ، س ۳۹۷ ، ۴۵۲ ، وهيرها .
 (۳) ت : ". . : "

⁽٣) ان ك " صوفة " . (٤) إن أن ك " صوفيا" .

 ⁽ه) في ف ، وكذبك ب (۱۹۵ ب) " عام " ، ولمل الصحيح ما هنا . انظر ابن شرى پردى (النبوم الزاهرة ، چ ۹ ، س ۱۹۵) .

و [فيها] قدم الخبر بأن أرتنا (10 لم يتم المطبة ببلاد الروم السلطان ، ولا ضرب السكة ؛ فكتب بالفارة على أطراف بلاده . فقدم رسوله بهدية فيها غركاه (27 كسوتها من داخلها ، ومن خارجها حربر أطلس ، ودابرها فرو سمور ، وبسطها حربر ، (۲۲۱) قومت بثلاثين ألف درهم ؛ ومعها ثلاثون إكديشا ، وأربعة سناتر ، وعشرة بزاة ، وعشرة صقورة ، وستون تفسيلة حربر ؛ ومع ذلك كتاب يتضنن الشكوى من غارة التركان على أطراف بلاده . فأجيب بأن ذلك بسبب أنه لم يتم الخطبة ولا ضرب السكة باسم السلطان في بلاده ، كا أخبر ه .

و[فيها]انقطع السلطان عن الخروج إلى دار المدل نحو عشر بن يوما، لشغل خاطر. بمرض الأمير يلبغا اليّحياوي وملازمته له .

وفيها أدّى صلاح الدين يوسف بن للقربي (٢٠٠٠ المسكم على أولاد (١٤٠٠ اللوك بمبلغ عشرة آلاف درهم عند (١٣٧٩) قاضى القضاة حسام الدين الفورى، تسجّلوها منه عن أرض بروضة مصر . وكان النشو قد أخذها منهم وأدخلها في ديوان الخاص ، فوجب حقّه على أولاد لللوك . فل يوانق القاضى على سجنهم ، وجرت بينه و بين ابن الغربي مفاوضة جرى فيها على عادته من السفه ، فل يترخّص (٤٠٠ له ابن الغربي ، وآل الأحر الي أن خرج الفورى من إلى الدرسة ؟ الصالحية ماشيا ، وجم المفقية ليطلموا إلى السلطان ويشكوا من ابن الغربي ، وصفى [الدوسة ؟ الصالحية ماشيا ، وجم المفقية ليطلموا إلى السلطان ويشكوا من ابن الغربي ، ومشي [المورى] بالشارع و بيده عكاز – وكان يوماً مطيراً – ، والعامة تنظر به وعجاعته ؛ وقدسيته ابن الغربي وشكاه إلى (٣٣٧ ب) السلطان . فيمث [السلطان] إليه الأمير طاجار ، فوجده قد طلم إلى القامة ماشياً لمين حلف بها ، فيلنة [طاجار] الرساة ، وأراده أن يرجم ، فأبي أن ينصرف حتى مجتمع بالسلطان ، فل يكذنه السلطان من ذلك ، وواهده أن يومرا ، ظلمة ألى ذار العدل ، فلا مع إلى دار العدل ، فلا الدلك ، في الى دار العدل ، فلا العدل ، فلا الوم الخدمة إلى دار العدل ،

⁽۱) انظر ماستی ء س ۲۳۱ ء ۴۶۰ .

⁽٧) حتاوصف دقيق المنزكاه ، وقد تقدُّم التعريف بها في ص٧٠٧ ، ماشية ٤ ؟ ٤٣٧ ، ماشية ٧.

⁽٣) في ف "المرى" عن وصاهنا على . أنظر أيضاً أن حجر (الدرو الكامنة ، ج ٤ ، س ٤٦٤) . (٤) انظر ماسبق هنا ، س ٤٧٤ ، ماشية ٣ .

 ⁽٥) التسيود بذك أن ابن النربي لم يستمل الرخصة ، أى أنه لم يتساهل أو يمكت طي ما خاطه به الناض من الكارم .

واستدى السلطان أولاد اللوك (١) ، وادّى عليهم ابن النربي فأنزمهم بالمال ؛ وتسلّهم برسبغا الحاحب ، حدّ أدّه و لان الغربي بعد إخراق و إهانة بالغة .

ويه تحل محاط جليل باليذان لدانية الأمير بلبغا اليحياوى ، (١٢٧٣) فيه من الأطلمة والأشربة والحلاوات ومشروب السكر ما يحل وصفه . واستدعى [السلطان] لحضوره جميع صوفية الخوانك والزوايا وأهل الخير وسائر الطوائف ؛ وأخرج من الخزانة السلطانية ثلاثين ألف درهم أفرج بها عن المسجونين على دن ؛ وأخرج للأمير بلبغا ثلاث حجورة بمائة ألف درهم ، وحياصة ذهب مرسمة بالجواهر ؛ وأفرج عن شعبان قريب ألماس .

وفيه خُلم على الأمير علاه الدين على من السكورانى والى الفريبية ، واستقر كاشف الوجه التبلي عوضاً عن أخى فألفائيه (٢) مشكوى الجندمنه . واستقر أسندم مماوك التلنجتي (٢) (٣٢٧ ب) فى ولاية النربية عوضاً عن ابن السكورانى ، بتسيين الأمير برسبفا الحاجب . و فيها جُهُّرت التعالى من الخزانة لنائب الشام وفائب حلب وفائب حلة وفائب طرابلس ، على العادة فى كل سنة . ورُسم بتجهيز تسبئة للأمير ألعلنبغا فائب غزية ، وأنم عليه من مال دمشق بخسين ألف دره وألف غرارة من غلة ، ومحل إليه ألف دينار وتسبئة قاش وقشر بف كامل .

وفيها خُلع على الأمير تُـكْمبيّهُ () البريدى متولى قطيا ، واستقر ً فى ولاية الاسكندر به عوضا عن الزرّاق لاستخاله منها .

ونيه قدم أمير أحمد من بلاد الشرق ، وقد عقد (١٣٢٤) الصلح بين طفاى [بن سونتائ () و بين الشيخ حسن [الكيير] .

وفيها طُلبت النساء للنانى ، وسُودِرْنَ ما بين ثلاثة آلاف درهم وألغى درهم الواحدة ، وسجِنَّ بالحجرة^(٢) أياما حتى تاب بعضهن عن النناء ، وتزوّج بقيتهن . وسبب ذلك أن

⁽١) انظر المفحة الساخة ، حاشية ٤ .

⁽٧) في ف " شلطية " . انظر ما سبق ، س ٤٤٦ . (٧) انظر ماسيق ، ص ٢٥٠ .

⁽٤) في ف " نكباي " ، بغير ضيط . اخلر (Zetterstéen : Op. Cit. p. 205) . (ه) أضيف ماهن الحاصر تعل ميذه الفترة مما سبق ، س ٤٨٩ .

⁽أ) يقهم تما هذا أو كان بالقاهرة مكان سين بهذا الاسم ، وأنه كان يستخدم لما يشبه الحبس أو الإعتال لحلق الطبقة من النماء في مصر في العمور الوسطى .

الأمير آنوك بن السلطان كان يرك إلى جهة بركة الحبش ، وعمر له بها حوشا لطيوره وموضا يتنزه به ؛ وأحضر إليه مفنية تعرف بالزهرية ، فشنف بها حتى بلغ السلطان ذلك . فأسر [السلطان] للأمير آقينا عبد الواحد أن يازم شاد (٢٠٠ المفانى والضامنة ٢٠٠ بالإنكار على المفانى حضورهن مجالس الحجر و إقامة الفتن (٣٢٤ ب) ، و إلزامهن بمال يَقُمْن به عقو بة لمن على ذلك ؛ وأكد عليه في أن يكون ذلك من غير أن يُنسب إلى السلطان أنّه أمر به رعامة لآنوك .

طلا وتم ذلك شق على آنوك امتناع الزهمة عنه عدّة أيام ، وما زال حتى أنته سرا ، وفي بها عن زوجته ابنة الأمير بكتمر الساقى ، حتى علمت أمه بذلك ، فلشفقتها عليه ترخّست له ، وأمكنته من هواه . خاف آنوك من السلطان ، ودبّر هو و بعض مماليكه حميلة أشغل بال السلطان عنه ، وكتب ورقة يختيله فيها من الأمير بشتاك والأمير آمينا ، وأقيبت إلى السلطان . فتم بعض مماليكه (١٣٧٥) للأمير آمينا [بذلك] ، فيلّفه السلطان ، فدخل إلى الدور واستدعى آنوك وهم بقتله بالسيف ؛ فنمته أمه وجوار به . فأرعد [آنوك] من الخوف ، ولزم الفراش ؛ وتغير السلطان على لالاه أرغون الملائى، وأقام طيبغا الجدى عوضه ، ورسم بيم الهار التي عرها [آنوك] بركة الميش .

وفيه قدم أبو بكر بن السلطان من السكرك باستدعاء ، ومعه هدية قيمتها نحو ماثى ألف درهم ، بعد ما أخذ أموال الناس بها على سبيل القرض ؛ و [كان] يقتل من يمتنع عليه ويصادره ، فات جماعة من الناس تحت المقوبة .

⁽١) يفهم مما منا أيضاً أنه كان الم يسمى باسم المنافى من النساء ديوان أبه شاد على الأقل ء وأن الفظ للتأن كان يضم با منا أيضاً أنه كان الم يسمى باسم المناف والتحرير على الرابط فط والاستجار على المناف الم

⁽٢) انظر الحاشية السابقة .

وفيه توجه جمال الكفاة طافر الخاص إلى (٣٢٥ ب) الإسكندرية ، وأوقع الحموطة على دور بيبرس[الجدار⁽¹⁷⁾] الركنى نائب الإسكندرية بسند موته ؛ فوجد له عدة دور وحوانيت وعشرين بستانا باعها بخسائة ألف وستين ألف درهم، دعاد .

وفيها قوى الماء على الجسر الذى استجدّه السلطان بناحية شيبين ، وصارت البلاد الواطئة تستبحر . فاقتضى رأى السلطان عمل زريبة كالجسر تردّ قوة الماء ، فندب لعملها الأمير بيبغا حارس الطير . وفرض إ السلطان لقلك] على البلاد عن كل دينار تُمنّ درهم ، فجي نحو أريباة وغانين ألف درهم . ومجمت البناة والفسلة ، ومُحلت أقمة الجير والجبس والطوب حتى نمنة أزريب في (١٣٧٦) طول زيادة على ثلاثين ألف تصبة . مضلم النفع بها ، وشهل الرى عدة أراض ما كانت تروى قبل ذلك إلا في الأنيال العالية ؛ وزاد ارتفاع النواحي برى الأراضي ، و بطل سدّ بحر أبي النجا ، وتأخّر فنحه بعد أوانه بعشرة أمام مقامه سدّ قناطر شيبسين؛ و بطل ما كان من ركوب الناس وفرُسجهم في فتح أبي النجا ، وأراح الله تعالى مما كان يُممل فيه يوم فتحه من المنكرات والفواحش .

وفيه توجّه الأمير بشتاك بآنوك وأبى بكر ولدى السلطان إلى السباسة ، وحضر بهما بعد أيام .

ثم توجه الأمير بلبغا البحياوى والأمير بشــتاك بطيور (٣٢٦ ب) السلطان إلى البحيرة ، وصحبة بلبغا عشرة أسماء طبلخاناه . فدخلوا إلى الإسكندرية ، وقد تقدّمهم (٢) جال السكفاة إليها وجهز لهم الإقامات والتمايي والإنسامات ؛ فأقموا ثلاثة أيام وعادوا . فأنمر [السلطان] على بلبغا يوم وصوله بناحية شوّهاى (٢) من الصميد ، وعبرتها خمسة عشر ألف دينار ؛ وكتب بتمكين أهل الإسكندرية من فتح دكا كين الرماة على العادة ، والإفراج لهم عن السلاح ، [وذلك] بشفاعة يلبنا .

⁽۱) انظر ماسبق *، من ۱۸۷*. (۲) فی فی "خدم"

⁽٧) كذا فى ف ، وهى حسبا ورد فى ياتوت (مسم البلمان ٢ ج ٣ ، من ١٩٩٧) قرية من قرى إلى بالوجه النطيق ، و والتصور بذك سوماج الحالمية ، ما معتدة مدررة جربا بالوجه النطيق . انظر أيضاً إن الجيان (الصفة السنية ، من ١٩٠١ ، منا وقد ذكر تحد درزى بك أنه وجد تلك النسبية الحديثة الأول مر قد فدتر صاحة تاريخه ١٩٧٧ ، ٥ (١٩٥٥).

وفيه قدم البريد بموت الأمير طقتمر الخازن نائب قلمة حلب ، وأنه وُجد له عشرة آلاف دينار ومأنة وستون ألف درهم.

وفيها توقَّف (١٣٧٧) الأحوال بسبب صرف الذهب ، وعُدم وجود الفضة من بين الناس فى الأسواق . فأخرج السلطان من الخزانة أننى ألف درهم فضة قُرَّات مدة شهر فى السيارف ، وأخذ غها ذهب ؛ فشت الأحوال قليلا ثم توقَّت .

وفيها قدمت طائقة من السج لهم زىّ غريب ، على رءوسهم أقباع (على الحبداً ، من فوقها عمائم مضلمة كهيئة الطرطور ، ولهم شيخ بعرف بالشيخ زاده . فاحتفل بهم الأمير قوصون وأنزلم بخانكاته ، وعمل لم فيها عدة أوقات ؛ ثم تحدّث إقوصون إمم السلطان فى أمرهم ، فولىزاده مشيخة الخانكاه الركنية (٣٢٧ ب) بييرس، فباشرها وعمل بها فى كلّ

ليلة جمعة سماعاً قام به الأمير قوصون .

وفى رابع عشرى شوال رمل ركب الحاج من بركة الحيطج " ، عجمة الأمير بُك الخضرى" . وكانت العادة أن يرحل الركب فى سادس عشره ، فقصد السلطان ألا تطول إقامة الحاج بمكة رفعاً بأهلها ، فأخّر الرحيل إلى رابع عشريه ، ليوافى المحاج بمكة أول ذى الحجمة ، واستعر ذلك في بعد . وسار أيضاً الأمير آفينا عبد الواحد إلى الحج بأهله .

وفيها تسلّم الأمير زين الدين قراجا بن دلغاد (۱۳۷۸) قلمة طُرَ مُدَة (^(۱) وأقام بها الدعوة المسلطان . وفاك أن مرجان الخادم نائب طُرَّ مُدَة (^(۱) من قبِل أرتنا توجه منها إلى مخدومه فى مهم 4 ، فنزل عليها من أمراء التركان أمير على بن السكركرى ، وإبراهيم

⁽١) الأفياع جم قبع ، وهو شرقة لنظاء الرأس ، وتسل كالمبرئس ، وتصنع من الحرير أحياناً . انظر ابن الحاج (للدخل ، ج ٤ ، من ٢٤) . ويظهر أن هذه الطائقة كانت تعرف في مصر والدام باسم الإقابية ، انظر عابل ، من ١٥ ، وكذك ابن الهادالحليل (شغرات الذهب ، ج ٢ ، من ٣٠) ، حيث وردت وقة شبغ اصه أحد الرويس الأقيامي ضمن وفيات سمنة ٧١٥ ه ، وكافل من أصحاب السكفة. والأخيار عن للنسات .

⁽٢) كذا في ف ، والمروف يركة الحاج .

⁽٧) ذكر (Zettersteen : Op. Cit. p. 208) أن الأمير حسام الدين حسين بن متكنوا كان أمير الركب تلك المسنة .

كندلكي ، وقوا خليل بن البكي ، وابن قوا ، فى زها ، أربيين رجلا ؛ – وقد باطنهم رجل من أهل الفلمة وجذب الأربيين بحيال إليها ، فتتلوا مَنْ بها من جماعة أرتنا ، واستولوا عليها وأسلموها لا بن دانادر . فكُتب إلى السلمان بذلك ، فأنم بها على الأمير تنكز نائب الشام ؛ فَبَعَث إليها [تنكز] وعرها ؛ ولم تزل (٣٧٨ ب) قلمة طُرَنَدَةً أَنَّهُ بالدى سلاطين مصر إلى أن مات الظاهر برقوق .

وفيها هبت سموم ورياح عاصفة بجبل طرابلس ، وسقط نجم انسل نوره بالأرض مع رعد قوى إلى النابة ، وعلقت منه نار في أراضي الجون أحرقت عدة أشجار ومنازل ، فكان ذلك آية . ونزلت من السهاء نار بقر بة الفِرْيَجَة (٢٧) من عمل دمشق على قبة خشب أحرتها ، وأحرقت ثلاثة بيوت مجانها .

وفى ليلة الثلاثاء سادس عشريه وقع بدمشق فى أول الديل حو يق بالدهشة (^(*) شرق الجامع الأموى ، فعظم الأمر حتى وصل إلى الجامع ، وتعلق بالمنسارة الشرقية (٣٧٩) ، وسقط على الجلون (^(*) الرصاص . فبادر الناس جميعًا إليه ، وأطفأوه بحضرة الأمير تنكز فى مدة يومين بلياليها .

ثم وقع أيضا في ليلة السبت أول ذى القمدة حريق آخر بقيسار ية القواسين والكفتيين وسوق الخيل [من دمشق]، وكان أمرا مهولا مدة يومين بلياليها . فعدم فيها نحو خمسة وثلاثين ألف قوس ؛ وعدمت الناس أموالا عظيمة ، منها للتجار خاصة ما مبلغه ألف ألف وستهائة ألف دينار ؛ وخربت أماكن كثيرة .

فيينا الناس في ذلك إذ وُجدت ورقة فيها : والمعاوك الناصح "، تتضمّن أنّ أمر الحريق

⁽١) انظر الصفحة السابقة ، حاشية ؛ و ٠٠

⁽ ۲) الليمية قرية على منافة فرسخين من دمشق ، وبقريها عين فيمة إحسدى منابع لهر بردى . (Le Strange : Palest. Under Moslems, pp. 56, etc)

 ⁽٣) كذا في ن ، وكذك في ب (٤٨٧ ب) . انظر أيضاً ابن كثير (البداية والنهاية ،
 بـ ١٤٠ م ١٩٥٠) .

⁽²⁾ المجاون انتظ هائ سناه سفف محدب مستطل ، فإن كان سنتد برا فهو قية . (محيط الحميط) .
وللدي الثاني هو القصود هنا ، إشارة إلى قية الرساس ، وهي الفية الدروفة أيضا باسم قية السُّمر بالجام الأموى بدشق . انظر (803, 250, 250, 263, 264) .
(Le Strange : Palest. Under Mostems. pp. 243, 244, 256, 282, 263, 269)

يظهر إذا أمسك (١) يعقوب غلام (٢٢٩ ب) للكين كاتب الجيش؛ فتُبض على الذكور وعوقب ، فاعترف على أستاذه وعدة من كتّاب النصاري ، وأحضروا بين مدى الأمير تنكز ، فأقروا جميعاً بذلك . فأوقع [تنكز] الحوطة على موجودهم ، وكتب عليهم محضرا ملخصه : " أن الرشيد سلامة بن سلمان بن مَرْجا(٢) النصراني ، كاتب الأمير علم الدين سنجر البشمقدار ، أشهدَ عليه أنه حضر إليه منتصف شوال للكين يوسف بن مجلَّى كاتب الأمير بهادر آص والمكين يوسف عامل الجيش ، وسحبتهما راهبان أحدها اسمه مبلاني (٢) والآخر اسمه عازر ، وقدما من القسطنطينية (٢٣٠) ليحاهدا في لللة الإسلامية ومعابدها ، وقد باعا نفسيهما على ذلك ، وأنهما يعلَّان صناعة النفط. فاجتمعوا في بستان المكين يوسف ، وأحضر لهم ما يحتاجون إليه من النفط ، وعملوا كمكات⁽¹⁾ ؛ وتنكّروا في لباسهم ، ونزلوا إلى الدهشة (٥) وتفرّتوا في جوانها ؛ وابتاعوا مها قاشاً ودفعوا ثمنه لصاحبه ، وجعلوا القاش عنده وديعة ، وقد دسّوا فيه قلك الكمكات للمستوعة ، فوقع منها ذلك الحريق ؛ ثم دضوا إلى الجرائحي النصراني الذي على باب فيسارية القواسين خسيانة درهم وكمكة من تلك الكمكات ، فرمي بيا في دكان داخل (٧٣٠ ب) القيسارية ، فكان منها الحريق الثاني ؛ وأنَّ الراهبين الذكورين خرجا بعد ذلك بكتب الجاعة إلى بيروت، حتى سيرهم العامل بها في مركب إلى تبرص"؛ وأرَّخ المحضر بعشري ذي القعدة ، وحمل إلى السلطان .

⁽١) في ف "أنسك" . (٢) مضبوط هكفا في ف .

 ⁽٣) كذا في ف ، وهو في ب (١٤٤٣) "بيادني" . انظر أيضا ابن كثير (البداية والنهاية ، ج
 ١٤ ، من ١٩٤٦) حيث وود هذا الاسم برسم "ملانني" .

⁽⁴⁾ أشار إن كتبر (المباقرة والنباة ، ع 14 ، من ١٨٦) إشارة توجب (الثمات إلى طريقة صغر حدة الكمكات من النظ على بد اراميين للذكورين منا ، وضها " فسلا كطا (كفا ، ولمل المسيح كمكا) من قط ، وتشالها من عماده لا يظهر تأثيره إلا بعد أربع صامات وأكثر من ذلك ، فوضا إصا أن شقوق دكا كين التبار في سوق الربال عند الدستة في عدة دكا كين من آخر النبار ... فل كان أن البار يبار المناس التبار ... " ويضح من مقا النس أن فكرة الشبة الزمية (ime - bow) التر تشخص في لمقا النس أن فكرة الشبة الربية (ime - bow) التر تشخص في المبار ... " ويضح من مقا النس أن فكرة النبار المبار ... " ويضح من مقا النس أن فكرة النبار المبار ... " ويضح من مقا النس أن فكرة النبارة المبار ... الله وردت في المبار المبار ... (14) وردت في المبار المبار ... (14) وردت في المبار المبار ... (14) المبار ... (14) من (14) المبار المبار المبار المبارك المبارك وردة في المبار ... (14) المبارك المبارك

⁽٥) كفا في ف . انظر ما سيق ، ص ٢٩٥ ٠

ثم سُتر الجماعة فى يوم السبت نانى عشرى ذى القدلة ، بعد ما عوقبوا عقوبات عظيمة ، وعدده (١) أحد عشر رجلا : [وهم] المسكين يوسف بن مجلّى عامل الجيش ، وأخوه ، والمسكين جرجس كاتب الحوطات (١٠ ، وللسكين كاتب بهادر آس ، وسممان ، وسمان ، وسمان ، وسمان ، مارة و أخوه بالرقابة ، والمرشيد سلامة بن سليان كاتب سنجر البشمقدار ، والعلم عامل (١٣٣١) بيروت ، والجرا على م ، وجزاران (٢٠ نصرانيان ، وشخص يعرف بسبيل الله ؟ — وكان ه هذا[الرجل] بالقاهمة سنة خس وعشر بن بزئ غريب يلبس جلدا ، ويحمل على كتفه و يسق الناس بنير جُمل ؟ فين الناس من اعتقده ، ومنهم من اتهم أنه جاسوس ؟ ثم خرج [هذا الرجل] حامجا ، وقدم دشق وأقام بها يسقى الماء ، حتى دخل مع النصارى خرج [هذا الرجل] حامجا ، وقدم دشق وأقام بها يسقى الماء ، حتى دخل مع النصارى غل قاموا فيه من أم الحريق — . ولما سُتروا وسُقلوا بعد يومين (١٠) ، ووُجد لهم ما يُنيف في الله عدره ، أمنى منه أن منه بن أم هم ما يُنيف في الله عدره ، أمنى منه أن منه با في عدارة منارة الجامع والدهشة (١٠) .

مَكتب (۱۳۳۹ ب) السلطان إلى تنكز كَينكر عليه قتل النصارى ، وأنَّ فى ذلك إغماء لأهل القسطنطينية بمن برد اليهم من التجار السلمين وقتلهم ، و يأسره بحمل ماؤجد من لمال ، وأن يجيز بناته اللاتى عُقد لأولاد السلطان عليهنّ . فأجاب [تنكز] بالاعتذار عن تجهيز بناته بما شفله من عمارة ما أحرق ، وأنّ المال الذى وُجد النصارى قد جسله 10 لعارة الجلم ؛ وجهز تُرْتجي ⁽⁷⁾ بذلك . فإ برض السلمان ، وتشيّر على قرمجى ، وكتب

⁽١) ق ف "وم" .

⁽٧) أم 'يُمدر الفلقتندي (مبح الأمدى ، ج ؛ ؛ من ٢٥ ، وما بسدما) يل هذا الرظف بدى. في فيد الرظاف الإدارة ، ولم يستطر (Demombynes: Op. Git. P. LXXVI) أن يتون الديوان الدي كان يتمه ، على أنه من الراضح أن القصور به السكات الذي يوكل إليه تسجل ما نقع عليسه الحوطة من أمد الدالأحماء المعادري ومناقصور في السكات الذي يوكل إليه تسجل ما نقع عليسه الحوطة من

⁽۱۴ قى ف "وجزارين نصرانيين" .

⁽³⁾ ذكر ابن كثير (البداة والنهاية ، ع ١٤ ، س ١٨٤١) أن عدد اقدين فبنى عليهم ذات السلطة بدهق بديد لك الحربي كان "عُواً من سبين دريلا، عا نشوا بالمصادرات والندرب والمنقوبات والواح للكان ، ثم يسد ذلك سكر [الثاني] منهم أزيد من عدرة على الجال، وطاف بهم في أرباء البلاد ويسلوا بالمؤوثو واحداً بعد واحد ، ثم أمرطوا بالنار حق سلواو راماداً".

⁽۵) انظر ما سبق ، ص ۱۹۹ .

⁽٦) فى ف " توغيق" ، أ كثر من سرة مهذه الصفحة . انظر (Zetterstéen: Op. Cit. p. 198) ، حيث ورد هذا الاسم برسم " قرمهي " .

ممه إليه بأنه لا بدّ من تجهيز بناته . ثم أركب [السلطان] الأمير طاجار العوادار [على] البريد إلى دمشق بملطفات ، في يوم الجمة ثافي (١٣٣٣) عشرى ذى الحجة ؛ -- و [كان طاجار] قد ثقل عليه أمر تفكز ، وأخذ في زواله ، وجعل توجّهه إنما هو لعتب تفكز على تأخيره حل بناته .

وكان قد بلغ تنكر تغير السلطان عليه ، فجيز أمواله ليصلها إلى قلمة جعبر ويخوج إليها بحجة أنه يتصيد . فقدم عليه طاجار قبل ذلك في يوم الأحد رابع عشره ، وعتبه و بأنه عن السلطان ما حمله ؛ فتغير الأمير تنكز وبدا منه ما حفظه عليه طاجار . وعاد إطاجار إلى السلطان في يوم الجمة تاسع عشر ذى الحجة قبل الصلاة ، فأخمى السلطان به ، وأنه قد عزم على الخروج من دمشق . فطلب [السلطان } بعد الملاة الأمير مئتراك و الأمير منتزدم به ، وأنه قد عزم على الخروج من دمشق . فطلب [السلطان } بعد الملاة الأمير مئتردم في الحرب (۱۳۷۳) الأحدى والأمير جنكلي بن البابا والأمير أرضالي والأمير مئتردم عن الأمير بند كلي والأمير بشتاك و "كالأمير أرضاى والأمير أرضاى والأمير أرضا أمير جندار والأمير قارى أمير شكار والأمير قدارى أخو بكتير الساق والأمير برسبغا الحاجب . ومع هذه الأمراء السبحواني وقبائم الجلدار للظفرى و بلك الجدار "أمير عشرة ، و [من] الطبلخاناه ملكتير السبحواني وبكا الخصري و بكا الخصري وعدد بن الأمير (1778) المختر السرجواني وبكا الخاصري و بكا الخصري وعدد بن الأمير (ووقعتم قل و بيترا السلاح دار وقراجا السلاح دار وقراجا السلاح دار وطيبنا الحديد والعبد الساق قريب

⁽۱) ذكر (Op. Cat. P. 200) في حدثنا الصدد أن السلطان استدى "أمهاه الشود و أن السلطان استدى "أمهاه الشور ، وأن المشور ، وأن الشور ، وأن الشور ، وأن الشور ، وأن يجرب السكر الشمور ، وأن يجرب أمهاه المجرب و أن يكيف الحيش من هذا اليوم ، وكتبت أوراق الحجربي وزنا الأوراق الجهر ، ومناطق إلى ما مناطق إلى المناطق إلى

⁽٢) في ف " ... وهم الأمير ... " .

⁽٧) في ف "تلاكين". (١) في ف "وعدرين".

⁽ه) في ف " سلك الحدار " ، وماهنا من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 219) .

الدوادار و بناتم وتمر بنا العقيلي وطفتمر الصــلاحى وجركتمر بن بهادر وسيف الناصرى وطقبنا الناصرى وبيبنا حارس الطير وأيتمش الناصرى وأباجي الوافد وأرلان التترى الوافد وملــكتمر السعيدى وأمير محمود بن خطير، وخسون نفرا من مقــدى الحلقة، وأربعائة من الماليك السلطانية؛ وجلس السلطان وعَرَضهم.

ثم جمع [السلطان] في يوم السبت عشريه (۴۳۳ ب) الأمراء جميهم ، وحاً ف و الجرائد و التصويل المجارة و المحاف ؛ الجرائد و التصويل المحاف ؛ المجارة و التحاف المحاف الم

فاتفق قدوم الأمير موسى من مهنا فى يوم السبت هذا ، فترَّر معه السلطان القبض .
على تذكر ، وكتب إلى العربان بأخذ الطرقات من كل جبة على تذكر . وبعث
[السلطان] بهادر حلاوة من (١٣٣٤) طائمة الاوجاقية على البريد إلى [ألطنينا (٢)
الصالحى نائب] غزية و [سيف^{٢٥)} الدين طشتمر فائب] صفد ، و [إلى] أحماء دمشق ،
بلطفات كثيرة ؛ وأخرج موسى بن مهنا لتجهيز العربان وإقامته على حص ؛ واهتمّ
أمر تذكن اهذاما ذائدا ، وكثر تلقه وتنتَّس عشه .

وخرج السكر إلى دمشق في يوم الثلاثاء ثالث عشرى ذى الحبحة ، وكان حلاوة الأوجاق قد قدم على الأمير ألطنبغا السالحى نائب غزة بملطقه ، وفيه أنه قد استقر في نيابة الشام عوضا عن تشكز ، وأن السكر واصل إليه ليسيروا به إلى دمشق ، وأن الأمير طشتمر نائب صفد قد كتب إليه بالركوب إلى دمشق ، ليرك هو والأمير (٣٣٤ب) تطافر بنا الفخرى ، ويقبضا على تشكز . فسر [ألطنبنا]بذلك ، ووجه حلاوة إلى صفد ، فقد ما أول الليل ، وأوقف الأمير طشتمر على ملطقه ، فركب

⁽۱) أُصنيف ما بين الحاصرتين من ابن تقرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ۹ ، س ۱۱۵) (۳۰۷) أُصنيف مايين الحاصرتين تمايلي . انظرأيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. p. 211) ، وكفاك ابن تقرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ۹ ، م س ۱۱۶۷) .

فى ساعته فى ئمانين فارسا ، وساق إلى دمشق . واجتمع [طشتمر]مع قطلو بننا الفخرى وسنجر البشمقدار و بيبرس السلحدار ؛ -- وكان قد قدِم حلاوة إلى أمراء دمشق بكرة يوم الثلاثاء وهو متنكّر، وأوصل الملطفات إلى أسحابها ، وقد سبقته ملطفات الأمير ألطنبها من غزية .

فاتفق ركوب الأمر تنكر في ذلك اليوم إلى (٢٣٥) قصره فوق ميدان الحما في خواصه فازهة ، و يينا هو في ذلك إذ بلغه قدوم الخيل من صفد ، فعاد إلى دار السعادة ، وألبس بماليكه السلاح ؛ فل يكن بأسرع من أن أحاط به أمراء دمشق ، ووتم الصوت بوصول [طشتمر] نائب صفد ، فخرج السكر إلى لقائه ، وقد نزل مسجد القدم ، فأمر [طشتمر] جاعة من الأمراء أن يسودوا إلى تنكز و يخرجوه إليه ، فدخل عليه منهم تمر السلطان ، وأخذوه السلطان السلطان ، وأخذوه السلطان ، والسلطان ، وأخذوه السلطان ، وأخذوه السلطان ، وأخذوه السلطان ، والسلطان ، وأخذوه السلطان ، والسلطان ، وأخذوه السلطان ، وأخذوه السلطان ، وأخذوه السلطان ، والسلطان ، وأخذوه السلطان ، وأخذوه السلطان ، وأخذوه السلطان ، والسلطان ، وال

اساق وطرنطای البسمندار و بیبرس استخرج دار ، وسم فوه عرسوم استنطان ، واعدوه وأركبوه إكديشا ؛ وساروا به إلى (۳۳۵ ب) نائب صفد ، وهو واقف بالسكر فى ميدان الحصا ؛ وتُمِض على جنشيه وطفيه [يملوكي (۱۰ تشكر] وسجنا بالقلمة .

وأمر [طشتمر] بننكز فأنزل عرف فرسه على ثوب سَرُ ج^{(٢٧}) وقيّده قريجي بملوكه . وأخذه الأمير بيبرس السلاح دار ، وتوجه به إلى الكسوة ، فحدث له إسهال ورعدة خيف عليه منه للوت ، وأقام بها يوما وليلة ؛ ثم مفهى به بيبرس إلى القاهمة } . ونزل الأمير طشتم ، نائب صفد بالمدرسة النجيبية .

وتندَّم بهادر حلاوة عند ما قَبُصَ على تنكز ليبشر السلطان ، فقدم ليلا بلبيس والمسكر نازل عليها ، وعرَّف الأمير (١٣٣٦) بشتاك . ثم سار إلى السلطان ، فقدم وممه أحد ثماليك السلطان ومملوك طاجل الهوادار في خامس عشريه وأخبره الخبر ؛ فسُرَّ سروراً كثيراً . وكتب إالسلطان إ بعود المسكر من بلبيس خلا الأمير بشتاك ولأمير أرقطاى والأمير برسينا الماجب وجماعة ، فإنهم يتوجّبون إلى دمشق ، وأن يقيم الأمير

⁽۱) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ۹ ء س ۱۱۵) ، حيث ورد مذان الأميران برس " جنناى وطنلى" .

 ⁽٧) السرّ ج الرسل (عبط الحبيط) ، والمني فيا يظهر أنه لم يفرش الأمير تشكّز سوى ثوب من الأنواب للستملة السروج ، دلالة على قرب تسفيره إلى حضرة السلطان .

بيغرا أمير جندار والأمير قارى أمير شكار بالصالحية إلى أن يَقْدَم الأمير تنكز ، فيدخلا به . فعاد المسكر [من بلبيس] ، وتوجه بشتاك ورفيقاه إلى دمشق ، فركب معهم الأمير ألطنينا من غزة ، فقوا الأمير (٣٣٦ ب) تنكز على يسان(١٠) .

وفيها فرغ قصر [الأمير سيف (٢) الدين] بشتاك [الناصرى] ، بخط بين القصر بن [من القاهرة] . وذلك أن الأمير قوصون لما أخذ قصر يبسرى [و] جدّد عمارته ، أحب الأمير بمتناش الفخرى الأمير بشتاك أن يسل له قصرا عجاء قسر يبسرى ، فذلاً على دار الأمير بمتناش الفخرى [السالحى] أمير (٢) سلاح ، [وهي] أحمد قصور الخلفاء الفاطميين التي اشتراها [بكتاش] من ذريّتهم ، وأنشأ بها دورا و إسطبلات ، وأبقي ما وجد مها من للساجد . فشاور بشستاك السلطان على أخذها ، فرسم له بذلك ؛ فأخذها من أولاد بكتاش وأرضام . وأنم له السلطان بأرض كانت داخلها برسم الفراشخاناه (١٠ (١٣٧٧) السلطانية ، وأخذ دار أقطوان الساق بجوارها وهدم الجميع ، وأنشأ قصرا مطلا على السلطانية ، وأخرة دار أقطوان الساق بجوارها وهدم الجميع ، وأنشأ قصرا مطلا على الطريق — ارتفاعه أربعون فراعا وأساسه أربعون فراعا (٢٠٠) ، وأجرى إليه الماء ينزل

⁽١) ذَكر ابن تقرى بردى (المبوم الراهرة > ج ١ ، ص ١٤٤) أن هؤلاء الأصراء لتوا الأمير تتكن عند بلية " حُمــشبان" > وهي بلية بالبلغا . انظر الفلتندى (صبح الأعمى > ج ٤ ، ص ٢٠١٠) . (٧) أخيف ما يين الحاصر بن بهذه النفرة كلها من العربي (لراهنظ والاعبار > ج ٢ ، ص ٧٠) . حيث ورد أن من أسباب اختيار الأمير بنتاك الناصرى لهمذا الموقع لباء قصره ، أن قوصون وبتناك "كانا يناظر أفق الأمور ، ويتضادان في سائر الأحوال > ويتصد كل منهما أن يماى الآخر ورزيد عليه في التجمل" .

 ⁽٣) كان مقا الأمير من أسراء السلمان الملك العبالح نجم الدين أبوب ء آخر سلاطين الدولة الأبوسة
 إلا واحداً ، وقد عاش حتى أيام السلمان قلاون ، وتوفى سسنة ٢٠١ ه . انظر المفريزي (المواعظ والاعتبار، ، م ٢٠٠ م ٣٣).

⁽أ) في ف " الفرشنافه " ، و ما هنا من الفلفتندي (صبح الأعدى ، ج ؛ من ١١) ، حيث ورد أن الفراشنافله المباطلة كانت تنشيل على أتواع الفرش من الدحط والحالم الفلاية لحسلفان في أسفاره وإلمامة خلوجاً، عن الفاهرة ، وكان لها ميتار يعرف بجهار الفراشنافه ، وتحت بعد خلفان بير فون باسم الفراشين ، ولهم درة عطيمة في نصب الخيام ، حق إن الواحد شهر ونا ألهم الحية السكيمية ونصبها وحدد من غير صاول في ذكاك ، ولهم سرة قامة بشد الأطال الن تحمل في المواكب أيضاً .

⁽٥) منا إشارة توجب الالتمات جمد بناء يبوت بعن كبار الأمراء في عهد الماليك بحمر في الصمور الوسطى ، فإن ارتفاع بناء منا التصر الى أرسين ذراعا بجمله مشايع لبستر المبار ذكات الحمد أورار بالتامرة في المصر الحمال ، على أن أهاى يدعم إلى النجب أن أساس فلك التصر كما كان الأولا في الأرض صافة أرسين فراعا أيضا ، كا بالمئن . منا وقد ومضد القرري (المواحظ والاحتبار ، ج ٢ ٥ ١٣٠

من شاورّوان^(۱۷) إلى جركة . وأخرب [بشتاك] فى عمل^{(۲۷} [هذا القمعر] أحد عشر مسجدًا وأربعة معابد أدخلها فيه ، ولم يجدّد منها سوى مسجد الفجل^(۲۷) ـــ [وقد سمّى هذا للسجد بذلك الاسم]من أجل أن قتيمه يعرف بالفجل -- ؛ وأنشأ خانا تمجاه خان^(۱۷) الزكاة . ثم باع [بشتاك] هذا القصر لزوجة^(۵) بكتمر الساقى .

وميها خُسل الخليفة الوائق باقه إبراهم بن محد المستمسك بن أحد الحاكم (٧٣٧٠) بأس الله و وفك أن الخبر قدم في مع الجمعة ثافي عشر شعبان بموت الخليفة المستكني بالله أبي الربيع سليان ، بقوص في مسهل شعبان ، بعد موت ابنه صدة بقليل ؛ وأنه اشتذ جزعه عليه ، و [أنه] قد عهده لواده أحد بشهادة أر بعين عدلا ، وأثبت قامني قوص ذك فلم يمن المسلمان (٧) عصده ، وطلب إبراهم في ميم الاثنين خامس عشرى شعبان ، وأجلسه بجانبه وحادثه ، ثم قام [إبراهم] وخرج معه الحجاب بين يديه ، ثم طلع [إلى

— من ٧٠ هذا التصر الثائم حق الآن بتفصيل أكثر بما هنا ، ونصه : " فجاه مذا التصر من أعظم بأن القطم من أعظم بأن القاهرة ، فإن الرئيسة على المؤلف في المؤلف المؤلف في والماء من الرئيسة من أحاد علمة القاهرة والثلمة والمؤلف المؤلف المؤلف في المؤلف القاهرة والثلمة أن أحاد علمة القاهرة والثلمة والبيانية في وهو ترقيبه " . من ١٩٠٤ ما شيار ؟) .

(١) الثادروان، والجم شادروانات — وغال شادروان أبضاً —، لفظ فارسي الأصل، وصناه
 هنا أميرة سبنية — أو " تأزيرة" — في الحائط ، يجرى فيها للناء لمل بركة مثلا كا بالمن .
 (Dory : Supp. Dict. Ar.)

(٢) ق ف " عمله " ، وقد حذف الضير وأثبت الاسم التوضيح .

 (٣) ذكر للتريزى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ١٩ ٤) جمدد هذا المسجد أن العامة كانت تزعم فى تسيئه بهذا الاسم أن النيل كان يمر" قديماً بمكان ذلك المسجد ، وأن الفجل كان يضل هناك .

(4) ذكر الفريزي (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، س ٣٧٥) خان الركاة من غير أن يشير بهي. إلى أصل تسبيته بهذا الاسم ، طال إدى كان فندة ، وقد بديت في موضه الدرسة الظاهرية الجمدية — فنه إلى السلطان الظاهر برقوق — ، وهى التي تعرف البوم حسبا ذكر محمد ومزى بك باسم جاسع السلطان برقوق ، الحجاوز لجاسم السلطان الناصر محمد ، بشارع المنز ايدن الله العامرة .

(a) في ف "الزوجته التي كانت تحت بكتمر الساق" " ، وما هنا من المتريزى (المراعظ والاعتبار ، ج ٢ ، م ، ٧) ، حيث ورو بصدد هذا القسر أن الأمير بيناك " أم يبارك أنه فيه ، ولا تتم به ، وكان إذا ترال إليه يتبنى سدر ، ، ولا تبسط شه ما دام فيه حتى ترج مه ، قترك الحجيء إليه . فعمار جماعدة أحيانا ، فينبر ما انتشام ذكره ، و فسكره ويامه لزوجة بكندر الساق" ، كا بالذ.

 (٦) هذه الدارة تنيئ وصوح عما صارت إليه الخلافة العباسية فى بعن أيام العصر المداوى ع كما أنها تنيئ بكتير عن مدى سطوة المطان التاصر عمد . السلطان إفى يوم الاثنين ثالث إعشر () ومضان ، وقد اجتمع القضاة بدار المدل على العادة ؛ ضرّ فهم السلطان بما أراد (۱۳۳۸) من إقامة إبراهيم في الخلافة وأمرهم بمبايسته ، فأجابوا بعدم أهليته ، وأن المستكنى عهد إلى ولده أحمد بشهادة أربعين عدلا وحاكم () فأجابوا بعدم أهليته ، وأن المستكنى عهد إلى ولده أحمد بشهادة أربعين عدلا وحاكم أن قوص ، ويُحتاج إلى النظر في عهده . فكتب السلطان بطلب أحمد وعائلة أبيه ، وأقام الخطباء بديار مصر والشام نحو أربعة أشهر لا يذكرون في خطبهم الخليفة . فلما قدم أحمد من قوص لم مجمن السلطان عهده ، وطلب إبراهيم وعرقه () تحتيج سيرته ، فأظهر [التوبية () أنه قد أقام إبراهيم في الخلافة ، فأخذ قاضى (۲۳۸ ب) القضاة عن الدين [عبد العزيز] بن جاعة يعرفه مو عبرته وعدم أهليته الفخلافة ، فأجاب بأنه قد أنه أب " والتأثب من بن جاعة يعرفه في الخلافة ، فأهدوا على بولايته " ورتب أد إلسلطان] ما جرت به المادة ، وهم نالانة آلاف وخسيانة وستون درهماً وتسمة عشر أردب فيحاً وعشرة أواب شعيراً في كان شهر ؟ فلم يسارضه أحد . وخُطِب له في [يوم الجمه () مادس] ذي القسادة ، ومقد بالناس ما ينفقه ؛ وشُهر بارتكاب أمور غير مرضية .

وفيها استقر" فى قضاء (٢٣٩) الشافسية بمحلب برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل • ا ابن إبراهيم الرسنى ، عوضا عن زين عمر بن محمد بن عبد الحاكم البلقيائي^{٧٧ .}

و[فيها] استقر كاصر الدين محدين الصاحب شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن

⁽١) أشف ما بين الحاصرتين من ان تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ١٥١) . (٣) بلاسطة الفارئ أن القررى قد أورد لفظ "٢ " منا كراف للفظ " فاض" ، و منه يستنج أن نشاة الأطابم في مصر في الحسور الوسطى كانوا يقومون فيا يظهر بأعمال تنفيذة فوق ليلمم وطيقة القناء . (٣) المنسي طاقد على إراحم . انظر ما على بغد الصفحة .

⁽٤) ما بين الحاسر تين وارد في ب (٥٨٥ ب) تقط . انظر أيشاً ابن تقرى بردى (النبوم الزاهرة ج ٩ ء ص ١٠١١) .

⁽ه) ما بن الحاصرتين وارد في ب (٤٨٥) فقط .

⁽٦) ليس في حوادث الحكافة العباسية أوضح من هذه النسمية ، ومن هذه الحوادث كلها ، لمعرفة ما صارت إليه وظيفة الحليفة عند السلاطين والتاس والمامة في عهد الماليك بحصر .

 ⁽٧) فى فى "الطفاى". انظر ما سبق ، ص ٤٦٩ ، وكذلك أن الوردى (تنمة المختصر فى أشار البصر ، ج ٢ ، ص ٣٧٨).

أبى المالى (() الحلمي فى كتابة السرّ بحلب، عوضاً عن شهاب الدين أحمد بن القطب المسرى . وفيها استقرّ الشيخ حسن [الكبير] بن الأمير حسسين بن آتيمنا بن أيدكين ((*) . [وهو] سبط القان أرغون ابن أبنا بن هولاكو ، فى مملكة بشداد ، قدم إليها من خراسان ؛ و [كان] الشيخ حسن [الصنفير (*)] ابن دمرداش إذذاك (٣٣٩ ب) حاكم توريز .

وكان قاع النيل في هذه السنة أر بعة أذرع وخمس أصابع ، وانتهت زيادته إلى سبمة عشر ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

ومات فيها من الأعيان شهاب الدين أحد بن عيسى بن جعفر الأرمنتي للصري "عُوف بابن السكال - ، في جادى الأولى ؛ سمع من الأبرنوهي ؛ وكان ثقة . و [توفي]
الشيخ مجد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العز بز الزنكوفي " الشافعي ، ليلة الثلاثاء
رابع ربيع الأول ؛ وقد شرح التنبيه في الفقه وغيره ؛ وولى مشيخة خانكاه بيبرس .
و [توفي] الخليفة (١٣٤٠) المستكني باقد أبو الربيع سليان بن الخليفة الحاكم بأمر الله
أبي السباس أحد بن الحسن بن أبي بكر بن أبي على بن الحسن السباسي ، عدينة قوص ،
عن ست وخسين سنة وستة أشهر وأحد عشر يوما ، في خامس شمبان ؛ وكانت
خلافته تسعاو ثلاثين سنة وشهر بن وثلاثة عشر يوما ، وكان حشها كر بما فاضلا . و [توفي]
خطيب أخبم علم الدين على ؛ وكان له مال كثير و إفضال كثير : أضاف السلطان سربين ،
و كفاه بجميع ما يحتاج إليه ، وأهدى إلى جيم الأمراء ؛ وعر مدرسة بمدينة أخبم .
و [مات] الأمير (٢٠٠٠ ب) ركن الدين بيبرس الأوحدي وإلى القلمة ، أحد لا البلك

 ⁽١) فى ف "المعامل " ، وما هنا من ب (٤٥٠ ب) . انظر أيضاً ابن حجر (الدرر الكلمنة ،
 ج ٤ ، س ٧٨٧ -- ٧٨٩) ، حيث توجد ترجة طويلة لهذا الشيخ .

⁽٧) فى ف "الملكان" ، اظر ما سبق ، ص ٢٠٤ ، حاشية ٢ ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

⁽٣) أَضِفَ مَا بِنِ الْحَاصِرَتِينَ مَا سَبِقَ هَنَا ، صَ ٤٤٥ ، عَاشَيَة ٢ .

 ⁽٤) ق ف "المصرف" ، وما هنا من ب (٤٨٥ ب) .

 ⁽ه) في ف " السنكلون " ، و ماهنا من ابن العاد (شغرات النصب ، ج ١ ، م ١٦٥) .
 والنسة إلى رشكلون ، وهي قرية قرب بلهذ النبات بعديرة الصرفية . (مبارك : الحلط العرفيقية ، ج ١١ ، مي ١٨٥) .

النصورية ، في يوم الدبت تاسم عشر ربيع الأول . و [مات] الأمير ناصر الدين محد بن الأمير عن الدين أيدم الخطيري ، وكان خيرًا . ومات بدمشق الأمير آتسنقر مشدّ المارة ، النسوب إليه قنطرة آتسنقر على الخليج خارج القاهرة ، والجامع بسويقة السباعين على البركة الناصرية فها بين القاهمة ومصر . و[مات] الأمير علم الدين على بن حسن الرواني والى القاهرة ، في ثاني عشر رجب ، بعد مقاساة أمراض شيعة مدة سنة ؛ وكان سفًّا كا أَفَا كَا (٢٤١) ظلوما غشوما ، اقترح في ولايته عقو بات مهولة : منها نَملُ الرجلِ في رجليه بالحديد كما تُنهل الحيل، ومنها تعليق الرجل بيديه وتعليق مقامرات (١) الملاج في رجليه، فتتخلَّم أعضاؤه ويموت ؛ وقَتَلَ خلقاً كثيراً من الكتَّاب وغيرهم في أيام النشو ؛ ولما مُحلت جنازته وقف عالم عظيم كثير ارجه ، فركب الوالي وابن صابر القدم حتى طردهم . و[مات] الأمير عن الدين أيدم الدوادار الناصرى بدمشق ؛ وكان خيّراً فاضلا . ومات الأمير بهادر البدري نائب السكرك ، وهو منفي بطرابلس . و { تُوفي] شرف (٢٤١ ب) الدين أبو محد عبد الله بن محد بن عسكر بن مظفر القيراطي الشافيي ، بالقاهرة عن سبمين سنة ؛ تصدّر بالجامع الأزهر ، وباشر قضاء دمياط . وإ توفى إ جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم التبريزي الحرَّاني الشافعي ، قاضي دمياط ؛ كان فقيها أدبياً شاعراً خطيباً . و [نوفي | الشيخ مجد الدين أبو حامد موسى بن أحد بن محود الأتصرائي شيخ الشيوخ ، في يوم الجمة سابع عشر ربيع الآخر – وقد أناف على السبعين – ، مخانكاه سرياقوس و [مات] الأمير ركن الدين بيبرس الركني للظفري ، كاشف (١٢٤٣) البحيرة ووالى ثغر الإسكندرية ، عن مال كثير . و[مات] شرف الدين عبد الوهاب ان التاج فضل الله - للمروف بالنشو - فاظر الخاص ، في يوم الأربعاء ثاني ربيم الآخر ؟ كان أبوه يكتب عند الأمير بكتمر الحاجب وهو ينوب عنه ، ثم انتقل إلى مباشرة ديوان الأمير أركتم الجدار ، ثم ولى استيفاء الهواة ، ثم باشر ديوان الأمير آ نوك بن السلطان ، وأكره(٢) حتى أظهر الإسلام ؛ وولى نظر الحاص [السلطاني] ، فبلغ ما لم يبلغه أحد

 ⁽¹⁾ فى ف "مقارات". انظر ما سبق ، ص ٤٧٢ ، طشية 8.
 (٢) ذكر ابن حجر (الدرر المكانة ، ج ٢ ، س ٤٣١) بعسدد إسلام النفو أن المطان النام هو الذي استماله وسمّاء عبد الوحاب ، وذلك بعد أن كان النقو قد خدم عنده مدة .

من الأهباط فى دولة الترك ؛ وتقدّم عند السلطان على كل أحد ، وخدمه جميع أدباب الأهدام ؛ وكان (٣٤٧ ب) محضر سوه لم يُشهر عنه شى، من الخير ؛ وجمع من الأموال ما لم يجمعه وزير للدولة التركية ؛ وكان مفاقهراً ، ما ضرب على أحد إلا ونال غمضه منه بالإيتاع به وتخريب دياره ؛ وقتل على يديه عدة من الولاة والكتاب ، واجتهد غاية جميده فى تتل موسى بن التاج إسحاق ، وعافيه ستة أشهر بأنواع المقوبات ، من الفرب بالمقارع والتمشر فى كمايه وتسميطه بالماء ولللح وبالخل والجير وغير ذلك — مع محافة بدنه (٢) ومرضه بالربو والحى — ؛ فلم يت ؛ وعاش [التاج موسى (٢) هذا ثلاثين سنة] بعد هلاك النشو . و إمات } بحد الدبن (٣٤٣ أ) وزق الله [ابن فضل الله] أخو النشو ؛ خدم وهمو نصرانى فى استيفاء الخاص أيام أخيه ، ثم أسلم على يد السلطان فى سنة ست وثلاثين كرها (٢٠) و وخدم عند الأمير ملكتمر الحجازى ، ضغل شأنه وضل خيراً كثيراً ؛ فلما قبض { على المناس عنها عليه ممه ، فذ بح نفسه ثال عش مناس أعيل عليه السلطان فى منة ست وثلاثين كرها (٣٠) أخيه نفسه أعلى عند الأمير ملكتمر الحجازى ، ضغل شأنه وضل خيراً كثيراً ؛ فلما قبض { على المناس عليه المه مه ، فذ بح نفسه ثال الله على المناس أعيام مه ، فذ بح نفسه ثال الله كان المناس أعيام مه ، فذ بح نفسه ثال الله والله وضل خيراً كثيراً ؛ فلما قبض أعيد أمنية منه أعيد المناس أعيام مه ، فذ بح نفسه ثال الله كان الشمة مناس الله المناس أعيام مه ، فذ بح نفسه ثال الله عنه . المناس أعيام مه ، فذ بح نفسه ثال الله عالى المناس أعيام المناس المناس أعيام الم

سنة إحدى و أر بعين وسبعائة : [ف] بِم الثلاثاء سابع الحرم وصل الأمير سيف الدين تنكز نائب الشام وهو متفقف ، صحبة الأمير بييرس السلاح دار ؛ وأنزل من القلمة بمكان صبق حرج . وقصد (السلطان] ضربه بالمنارع ، عنام الأمير قوصون في الشفاعة له حتى أجيب إلى ذلك . و بعث (٣٤٣ ب) إليه السلطان بهدده حتى سترف بما له من المال ، و يذكر من كان موافقاً له على المسيان من الأحراء . فأجاب إ تنكز] بأنه

 ⁽١) أورد ابن حجر (الدرر الكانة ، ج ٤ ، م ٣٧٤) جمده موسى هذا أنه لما خلص من عقوبات النشو عوقى من جميع ما كان يستره من الأسقام .

⁽٧) أُسْيِف ما بين الْمَاصرين من ابن حبر (نفس الرجع والجزء والصفعة) .

⁽٣) يضم عما جاً في اين صبر (الدور الكامنة ، ج ٧ ، "ص ١٠٥ — ١٠٩) جمدد رزق افة منا أن إسلامه كان كرما ، إذ ورد فيها أن السلطان الناصر " استسلمه في سنة ١٣٩٦ ، بعد أن لكمه وهمض عليه السيف ، فأسلم ؟ وقال له [السلطان] لا تكن إلا شافياً شئى " .

⁽¹⁾ انظر ما سبق ، م 2۷۹. (۵) وجد قی (200 ، 200 ، Zetterstées : Op. Cit. p. 200) صنی وفیات هذه السنة وفاة سلیل أولین ، ومو " آدامین ملاح الدین تحد بن لطاك للطم شرف الدین عیسی بن للگ الزاهر داود من بهی شیركره این شادی " ، وكانت وفاقه بالشاهرة ، فی گذین عصری صغر ، ودفن بقریة نائب السكرك شاریج باب التصر .

لا مال له سوى ثلاثين ألف ديناز وديمة عنده لأبتام بكتمر الساق ، وأنكر أن يكون خَرَج عن الطاعة . فأمر به [السلطان] في الليل فأخرج مع ابن صابر المقدّم وأمير جندار ، وُحَل في حرّافة بالنيل إلى الإسكندرية ؛ فقتله بها إبراهيم بن صابر الفسدّم ، في يوم الثلاثاء خامس عشره .

وفى يوم الاثنين سادسه قدم الأمير بشتاك والأمير ألطنبغا الصالحى إلى دمشق فيمن معهما من (١٣٤٤) الأسماء ، وقد خرج الناس إلى لقائهم ، فكان يوماً مشهوداً ، ونزل الأمير ألطنبغا بدار السعادة ، و [نزل إ الأمير بشستاك بالميدان ، ثم ⁽⁷⁷ قَيمض على الأمير صاروجا المظفرى والأمير ألجيبغا العادلى ؛ وطُلِب من ألزام تمكز [مملوكاه ⁽⁷⁷) جنفيه وطنيه ، وسُمَّا للأمير برسبغا ؛ فعاقبها أشد عقو بة على الحال ، وقَيمض على أولادها وحواشهها ، وأوقع الحوافة على موجودها وموجود صاروجا وألجيبغا ، ثم وسَمَّط جنفيه وطنعه عسوة ، الحدا، ، وأكل صاروجا .

وتُنَيِّتُ أموال تَنكَرْ ، فو عدله مايمل وصفه ، وتُحات ليبه حواصله [عدة] حلق () . وقل السيم (٧٤٤) فيها الأمير ألطنيفا نائب الشام والآمير أرقطاى ، وهما أعدى عدو له ؟ وكان في ذلك عبرة لمن اعتبر . وظهر له من التحف السفية ما يعزّ وجود مثله : منها مائتا منديل زركش ، ومائة حياصة مرحمة بالجوهر ، وأر بعائة حياصة ذهب ، وستانة كلفتاه ، وعانية وستون بقيجة بها بدلات ثياب زركش ، وألفا أوب أطلس ، وماثتا تحقيفة زركش ، وذهب غيره أن ألف مثنال . واشتمات جلة ما أبيم له على مائتي ألف دينار ، فكان حالة العبر ، سرائة ألف دننار ، وأد بعائة دينار ،

ووُجِد له (٢٤٥) من الهجن والخيل والحال البخابي وغيرها محو أربعة آلاف(٥)

⁽١) في ف "وقيض " .

 ⁽۲) أضيف ما بين الحاصرتين بما سبق من ۵۰۰ ، سطر ۱۳ . انظر أيضا ابن تفرى بردى (النبوم الزاهرة ، ج ۹ ، من ۱۹۷).
 (۳) انظر ما سبق ، من ۱۹۵ ، طشية ٤ .

 ⁽٤) رعا كان آلفسود بذك الدهب المختوم بنكة دار النسرب ، تمييز الى من الدهب غير المختوم بناك
 المكة ، اغطر ابن تنزى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٩ م من ١٩٤) ، حيث هذه الجحلة واردة كالآلى :
 "دوفعه مختوم أرمياة أنف دينار مصرة ³⁴ ومنه بيضع هذا المدى .

⁽ه) في في تحاوية الان دينار وماين راس" ، وما هنا من ابن تنرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٠٩٤) .

ومائي رأس ، وقاك سوى ما أخذه الأمراء ومماليكهم ، فإنهم كانوا ينهبون ما يُخرَج به نهباً . ووُجد له من الثياب الصوف ومن النصافي (١) ما لا ينحصر ؛ وظفر الأمير بشتاك بجوهرة ثمين اختص 4. وتحلت حرمه وأولاده إلى مصر صحبة الأمير بينرا ، سد ما أخذ لم من الجوهر واللؤلؤ والزركش شيء كثير.

- ووُجد لألجيبنا العادلي [مبلغ] مائة وعشرين ألف درهم ، وألف وماثني دينار ، وأصناف كثيرة ؛ فبلنت تركته ستمائة ألف درهم . ولم يؤخذ لصاروجا غير أربسين (٧٤٥ ب) ألف دره ؛ وصودر جاعة من ألزام تنكر ، فأخذ منهم نحو الألغي ألف دره . ثم توجه الأمير بشتاك من دمشق ، وقدم قلمة الجبل ؛ فخُلُع عليه وأكرم إكرامًا زائداً. ثم قدم الأمير قطاو بنا الفخرى باستدعاه ؛ غلم عليه ، وأنم عليه بتقدمة أنف . ثم قدم الأمير طشتمر حص أخضر نائب صفد ، فقلم عليه بنيابة حلب ، عوضاً عن طرغاى الجاشنكير . وخُلِم على الأمير مسعود بن خطير الحاجب بنيابة غزة ، وأنم على برمبغا بتقدمته وحجو بيته . وكتب محضور طرغاي من حلب .
- و[فيها] استتر الأمير (٢٤٦) أرقطاي في نيابة طرابلس عوضاً عن طينال ؛ وأقام طينال بدمشق .
- و[فها] استفر الأمر آنستقر السلاري في نياة صفد ، عوضاً عن الأمر طشتمر . ولما قدم حريم تمكز أنزلوا في داره بخط الكافوري ؛ و[كان] قد أخرج جمالُ الكفاة ناظر الحاص منها حواصل جليلة ، ما بين أواني صيني ومسك وعود وغير ذلك ، أقام في بيمه مدة أر بمة أشهر ، [و] بلغت قيمتها نحو ثمانين ألف درهم وألغي دينار ، سوى ما أنم به على الأسراء.
- ووُجد [لتنكز](٢) بقلمة جمبر [مبلغ] ثلاثين ألف دينار ، وثلاثين حمل سلاح ؟ ورُجد (٣٤٦ ب) له حاصلُ سُرُوج ولجم وسلاسل ذهب وفضة وعدّة سلاح بما يقيف على [مائة] (٢) ألف دينار . وتُوتِّمت أملاكه عا ينيف على مائة ألف دينار .

⁽١) انظر ماسيق ص ٦٨ ، عاشية ٧ ، وكذلك ابن الحاج (كتاب للدخل ، ج ٤ ، ص ٧٧ ، اشية ١) ميث ورد أن النماق جم نصيف ، وهو مله لونان من الكراد . (٢) في ف "4 " ، وقد حذف الضير وأثبت الاسم فتوضيح .

⁽٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب (٤٨٧ س) .

وكان لتغيّر السلطان على تفكز أسباب : منها أنه كتب يستأذن في سره إلى ناحية . جمبر، فمنعه السلطان من ذلك ، لما في تلك (١) البلاد من الفلاء ؛ وألحّ [تنكز] في الطلب والجواب يردُ بمنمه ، حتى حنق من (٢) [السلطان] ، وقال : "والله لقد تنيّر عقل أستاذنا ، وصار يسمم من الصبيان الذين حوله ! وواقة لو سمم مني لكنتُ أشهر عليه بأن يقيم أحدد أولاده ، وأقوم أنا بتدبير أمره ، وبيق هو (١٧٤٧) مستريحاً ". فكتب بذلك جركتمر السلطان ، وكان يتخيّل [بدون] (٢٦ هذا ؛ فأسر في نفسه منه شيئًا . واتفق أن أرتنا نائب الروم بعث رسولا إلى السلطان بكتابه ، ولم يكتب معه كتابًا إلى تذكر ؛ فحنق [تنكز] لمدم مكاتبته ، وردٌّ رسوله من دمشق . فكتب أرتنا يمر ف السلطان بذلك ، و يسأل ألا يطُّلم تنكز على ما بينه و بين السلطان ، ورماه بأمور أوجبت شدة تغيِّره عليه . واتفق أيضًا أنْ غضب تنكز على جماعة من مماليكه ، وضربهم وسجنهم بالكرك والشوبك ؛ فكتب منهم جوبان – وكان أكبر مماليكه – (٢٤٧ ب) إلى الأمير قوصون يتشفّع به في الإفراج عنه من سجن الشوبك. فكلِّم [قوصون] السلطانَ في ذلك ، فسكتب إلى تنكز يشفع فى جوبان ، فلم يجب عن أمره بشيء ؛ فكتب إليه ثانياً وثالثاً ، فلم يجب . فاشــتدّ غضب السلطان حتى قال للأمراء : "ما تقولون في هذا الرجل ؟ هو شفع عندى في قاتل أخي فقبلتُ شفاعته ، وأخرجتُه من السجن وسيَّرته إليه - يعني طشتمر أَخَا بتخاص - ، وأنا أشفم في مملوكه ما يقبل شفاعتي ! عن ؛ وكتب لنائب الشوبك بالإمراج عن جوبان ، فأفرج⁽¹⁾ عنه .

وكان [تفكز] رحمه الله في نيابة دمشق قد أزال (١٣٤٨) الظالم ، وأقام منار الشرع

⁽۱) آن اب "ظاء".

 ⁽٢) أن ف "منه" ، وقد حذف الضير وأثبت الاسم التوضيح .

 ⁽٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب (٤٨٧ ب) . انظر أيضا أبن تنرى بردى (النبوم الزاهرة ع

ج ٩ ، س ١٥٩).

(ع) أضاف القرزى (الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٥ ») لمل عدة الأسباب الن طك الناصر
على العنب على تنكز أنه "أغيم بدعتى أنه (تنكز) بريد السور الى بلاد الطعلر (كذا والراد الغنر) ،
على الفين على تنكز أنه "..." ، ويظهر أن تلك الإشاعة كانت قبل قبنى السلطان على تنكز بعدة ،
ققد ذكر ابن حجر (المرر السكاسة ، ج ٤ ، س ١٤٨) في هذا الهعدد أنه " يثال إن بين غضبه من
تنكز وهمه بإساكه إلى أن السلك كاني سنهن" ،

وأمّرَ بالمروف ، ونهى عن الذكر ، وأزال ماكان بدمشق وأعملها من القوا-ش والخانات والحقرات ، وبالغ في المقوبة على ذلك حتى قَتَلَ فيه . وأنصف العامة والتجار خلاص حقوقهم من الأحراء ، وتحقهم من الأحراء ، وتحقهم من الأحراء ، وتحقهم من الأحراء ، وتحقهم من الأحجاع بالشاميين وغيرهم ، إوامتناع (⁽¹⁾ من قبول التقادم والمدايا [جلة] . وتقيّم المدارس والساجد والأوقاف فسرها جميعها ، ومَتَع مستحقيها من تناول ربعها حتى كملت عارتها ، وجدّ عدة أماكن قد دثرت أوقافها ، وأعاد فيها وظاف العبادات بعد ما بطلت . (٣٤٨ ب) وجدّ وعالم في وعثر أوقافه ؛ وأصاح تقاسم (⁽¹⁾ للياد بعد ما كانت فاسدة ، وتفاقد ⁽⁷⁾ عاربها ووضح طرقها ؛ وهدم الأملاك التي استجدّها الناس وضيّة وابها انشوار و العالمي الساوى لا . وأذاره والى المدينة أن يُعلمه بمن يشرب الحرّ من الأمراء وأولادهم ، فتضدً مو وجود الحرّ في أيامه ، ولم يكن يوجد ، واستجدّ دوانًا (⁽¹⁾ الزكاة ، وصَرَفها الفقراء فتصدّ وحمدً وجوراً من المناه ، وحمريكا الفقراء .

(٤) كذا في ف ، ولم يستطم الناشر أن يجد فها لدبه من الراجع التداولة في هذه الحواشي شيئًا جدد نشأة هذا الديوان وتاريخه في ألدولة الإسلامية ، باعتباره الديوان الذي قام على جم الزكاة وصرفها د (Von Kremer: Culturgeschichte des Orients) مقتض الشريعة ، ما عدا أنه يفهم من وهو الكتاب للترجم إلى الإنجابزية كحت اسم (Khuda Bukhsh: The Orient Under The Calipha, من الكتاب للترجم إلى الإنجابزية p. 187) أن الخليفية معاوية بن أني سفيان لما استقر" له الأمر فرض الزكاة على أموال للمتعقين من بيت مال السلمين ، وربما تطلب ذلك منه إنشاء ديوان الزكاة . ثم أنه يوجد في ابن طباطبا (الفخرى في الأداب السلطانية ، س ٢٣٦) أن الوزير على بن عيسى "أا ولى الوزارة فشت صدقاته ومبر"اته ، ووقف وقوقاً كثيرة من ضباع السلطان ، وأفرد لها ديوانا صماء ديوان البرُّ ، جمل حاصله لإصلاح الثنوو وللسرمين الصرينين " ، وهذا الديوان هو الذي أورده سكويه (تجارب الأمم ، ج ٥ ، ص٧٥٧) باسم ديوان البر والصفقات ، على أنه من الواضح مما سنن هنا بهمـذه الحاشبة أنه لم تكن ثمت علاقة بين هذا الدوان ومِن الزكاة . انظر أيضا (Mez : Die Renaissance Des Islams) ، وهو الكتاب الذي ترجُّه إلى الله الدية كد عبد المادي أبو رجمة تحت اسم " الحضارة الإسلامية في القرن الرابع عصر المبرى " ، (ج ١ ، ص ١٢٠ - ١٣١) . غير أنه وجد في القريزي (كتاب الساوك ، ج ١ ، س ٤٤ سـ ٤٥) ، والفريزي أيضا (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٨ ، وما يعدها) أن السلطان صلاح الدين الأيوبي كان أول من جي الزكاة بمسر ، وأنه كَان بمسر منذ عسر الأيوبيين ديوان يعرف "ديوان الزكاة" ، ويقوم عليه موظف اسمه "متولى الزكاة" ، وكان الأسعد بن مماني صاحب كتاب "قواتين الدواوين" من تولوا مذه الوظيفة . ويظهر أن هذا الديوان كان مسم مضايفات متعددة لكتير من الناس ، ولا سبا للسافرين والحباج والساعة (اظر للتريزي : نفس للرجع والجزء ، ==

⁽١) ما ين الحاصرتين وارد في ب (١٨٨ أ) ظعل.

⁽٢) في ف "عام " .

⁽٣) ق في "وحيف" ، وما هنا من ب (٤٨٨ أ) .

والمساكين وأرباب البيوت . وانكفت الولاة في أيامه عن الظلم ، وأحبّته البامة . ومنع الأحماء من تسخير (١٣٤٩) الفلاحين والزارعين في أعمالم ؛ ومنعهم أيضاً من الاجتماع في الفرّج والمتنزهات وغيرها ، فساروا إذا ركبوا في المواكب لا يقسدر أحد منهم أن بحكم رفيقه ، وإذا صاروا إلى بيوتهم لا يستطيع الواحد أن مجتمع بالآخر ؛ وإذا خرج [تنكز] إلى سفر لا يتلخّر منهم أحد ، سواء قال له اخرج أو لم يقل له . ومنتم أكام الأمراء أن تترجّل له أو تمشى في خدمته ، فأقام الله له من الحرمة ما لا حصل لأحد من نواب الدولة التركية . وكتب لنواب البلاد الشامية ألا يكاتبوا السلطان بالا ويكاتبوه ، وأن تردّ (٢٤٩٠) مكاتباتهم السلطان عليه بنير خم ليقف علمها ، فإن أرضته بعث بها إلى السلطان و إلا ردّها .

= س ١٠٩) ، وكذك أن حمر (قد كرة الأخار عن اتفاقات الأسفار - Wright - ، ص ٢٩ ، و ع م ه - ٦٠ ، ٦٢ - ٦٢) ، وقدا أمر السلطات النزيز عان بن صلاح الدين (٨٩٠ -ه ٩٥ هـ ، ١٩٩٣ – ١٩٩٨ م) بتقويش أصم الزكاة إلى أرباب الأموال ، فمن " وجب عليه حتى فيها وحله إلى ديوان الزكاة النبل منه ، ومن لم يحمل [من زكاته شبئاً] لا بُسُمرٌ ض إليه ، فبخُلُ الأغنياه بإخراج زكواتهم ... " . واجعم أيضا القريري (الواعظ والاعتبار -- Wiet -- ، ج ٧ ، ص ١٠٠) . ومن ذلك كله يتضع أن دوان الزكاة الذي نشأ في مصر في أوائل عهــد الأوبيين قد قل شأه منذ عهد السلطان العزيز عنمان بن صلاح الدين ، وأن الدولة تركت الناس بتصرّ قون في أصر الزكاة بأخسم إلى حد كبير . ويظهر أن الحال من على هذا النوال مدة الدولة الأنوبة ودولتي الياليك الأولى والثانية ، حتى أوائل القرن التاسم الهجري على الأقل ، فقد ذكر الملقشندي (صبح الأعمى ، ج ٢ ، ص ٧٠٤) ضين ما أورده بصدد الزكاة ما نصبه " والذي عليه السل في زماننا بالدار المسرة أن أوبات الزكرات الؤدن لها يقر ونها بأعسهم ، ولم يتى بها ما يؤخذ على صورة الزكة إلا شيئين ، أحدها ما يؤخسذ من التجار وغيرهم على ما يدخلون به إلى البلد من ذهب وفضة ، فانهم يأخذون على كل مائق درهم خسة دراه ... ، ثم إنه إذا كان بالبلد متجر لأحد تجار الكارم من جار وتحوه وحال عليه الحول بالبلد أخذوا عليه الزكاة أيضاً ؟ والتائي ما يؤخذ من العداد من مواشي أهل برقة من الغثر والإبل ، عند قدومهم للبحيرة بسبب الرعي" . ومن هذه المبارة يتضع أن لفظ الزكاة قد التصبر معناه في عصر المهاليك بمسر على جزء نتساس معلوله الأصلي ، بل يوجد بالقريزي (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٧) ما ينم " على أن الزكاة قد صارت تعتبر من الأموال الهلالية والسكوس الستحدَّة ، شلَّ مكوس الواريث والتنور والتج المالئ وغيرها ، كما توجد ينفس الرجع والجزء (ص ٣٧٥) خان اسمه خان الزكاة ، وقد تفدُّمت الإشارة إليه فها سبق هـ ا (س ٢٠٥ ، مأشية ٣) بأنه كان فندنا السافرين من الحجاج والتعار فيا يظهر . وكذاك توحد بالقلفيندي (صبح الأعشى : ج ؛ ، ص ١٨٧) تعريف لوظيفة شدُّ الزكاة بدشق ، ونصه "وموضوعها انتحدث في متجر الكارم وتحوه ..." ، ومنه يتيين تماما ما انكمش إليه من لفظ الزكاة في عصر الماليك . انظر أيضًا (Demombynes : La Syrie, p. 149) . آخرها تعدية الفرات فى الشتاء ؛ فإذا مَرَب الحلقة تشتيل على ثلاثماتة غزال وبيف ، [و] على مائنى رأس من بقر ونسام ، وغيرذلك . وعمر قلمة جمعر بعد خرابها من عهد غازان ، وشحنها بالرجال والسلاح والفلال والذخائر . وعدى الفراء صواراً ، فاتفق أنه عدى مرة ، فعل إليه الشيخ حسن [الكبير] وابن سونتاى أله الهذا إ (١٥٠٠) الجليلة ، وخافه أهل بنداد وللوصل ، فجلا كثير منهم ؛ وخافته الأكراد والتركان والعربان بأجمهم . وكانت أولاد دمرداش فى أعمال توريز ، فإذا بلنهم مسيره رحلوا خوفًا منه ، حتى يبلنهم عوده إلى دمشق .

فل كات آخر أيامه صادر جاعة كثيرة من كتاب السر وغيره ، ومن الفتهان (٢٧) والمرفاه . واتخذ الأملاك ، وأخذ عدة أوقاف من أولاد (٢٧) الموك ، حتى كانت غلة أملاكه ١ كل سنة مائة ألف درم . وستَحر الفلاحين ، وقطع الزكاة ، وأخرق بكثير من الأمراه ، وأخرج منهم جاعة (٢٠٠ ب) عن دمشق ؛ وبالغ في المقوية ، وساء خُلُقه كثيراً (١٠). وكانت مدة نيابته تمانيا وعشرين سنة وأشهراً .

وفيه طُلب شهاب الدين أحد بن ضفل الله ، وخُلع عليه بكتابة السرّ بدمشق ، بعد ما خلّقه السلطان عوضاً عن شهاب الدين يحيى بن إساعيل بن محد بن عبيد الله بن محد بن ١٠ خالد بن محد بن نصر بن القيسراني . ضدم [ابن ضفل الله] إلى دمشق ، وقد كاد الأمهر برسينا الحاجب أن يقطع يد ابن القيسراني بمرسوم السلطان ، بسد ما صادره ؛ فقام في ذلك ابن فضل الله حق أن ج عنه .

وَ [فيه] طُلِب أيضًا (١٧٥١) شمس الدين موسى بن التاج إسحاق ، وخُلع عليه ؟

⁽۱) ق ف " سوتای" . انظر ما سیق ، ص ٤٥٢ .

 ⁽۲) في ف "النامان" ، وما هنا من ب (۱۸۸ ب) .

⁽٣) انظر ما سبق ، س ٤٧٤ ، عاشية ٣ .

⁽²⁾ حــذا تحوال غرب من رجل جأ كرياً يقيم الصافة والزكاة والحدود ، ويحكم بين التاس بالمدل ؟ على أكه يوجد بالمقررين (المراحظ والاحتبار ، ح ٢ ، ٢ ، ٥ ، ٥ هـ حر كا تحادث سكر ، ورحد "أنه كان يضغرا خيالاً فيحد خلقه ويشتد شعنب ، نهاك بذلك كثير من التاس ، ولايشد أحد أن يوضع لم الصواب لمدة هيجة ؛ وكان إذا غضب لابرض البنة بوجه ، وإذا جلش كان بطنه بطش الجابرين ، ويكون اللهب صفح أقلا بزال يكبره حتى يخرج في مقورة فاصله عن الحدد... " ؛ فرجا كان قد اعتماد في ألواخر أبلمه ما حواله من ساؤكه الأول إلى هذه الدوجة من الاعلاب التنسى.

واستقرَّ فى نظر الجيش بدمشق ، عوضاً عن غر الدين عمد بن الحلى بعد موته . وأخرجت له بغلة النشو التى كان يركبها ، وجُهَّر من الخزانة حتى سافر ؛ فباشر الجيش بعفة زائمة ، وأبطل ما كان يستهديه ¹⁰⁷ من قبله .

وفيه تُبض على [الأمع] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ناظر الجيش ، وسُمُّم للأمير برسبفا الحاجب . وطُلب جمال الكفاة ناظر الخاص ، وخُلع عليه لنظر الجيش مع نظر الخاص ، ولم يجمعهم(⁷⁷ أحد قبله . ثم أفرج عن ابن قروينة بعد ما حمل مائة وثلاثين ألف (٣٥١ ب) درهم ، بشفاعة الأمير بشتاك .

وفيه تُميض على الصاحب أمين الدين^(٣) أبي سيد صبد الله بن تاج الرياسة بن الثنام⁽⁹⁾، وسُكَّم إلى الأمير برسينا؛ ورُسم له بسقوبته من أجل أنه أنهم بأنه كان من جهة تشكز . فعاقبه [برسينا]، وعاقب ولده⁽⁶⁾ تاج الدين أحمد ناظر الدولة ، وأخاه كريم الدين أبا شاكر مستوفى الصحية ؛ وأخَذ أموالهم ؛ ثم خُيزَق [أمين⁽⁸⁾ الدين] .

وفى [بوم الجمة (٧٧ صادى] عشرى ربيع الآخر مات الأمير آ توك بن السلطان بعد مرض طويل ، فدفن بالتربة الناصرية بين القصرين ؛ وكان بوماً مهولا ، نزل فى جنازته جميع الأمراء . و باعت أمه ثياء وتصدّقت بها على الفتراء ، ورتبت القرّاء على قبره [مجار لم فى كلّ شهر من وقف (٨٥ وقفته على قبره] ؛ (١٧٥٧) وأقامت سنة تسل فى كل ليلة جمة على قبره مجتمعاً مجمضره القرّاء لقراءة ختمة كريمة ، وعَدّ لم الأمحلة الجليلة .

⁽۱) أن ف " يعيد به " ، وما مناس ب (٤٨٨ ب) .

⁽٧) هنا مثل من أشلة التعدُّد في الوظائف السلطانية الكبرى .

 ⁽٣) فى ف "أبين الدين ابين لللك" ، انظر ما سبق ، س ١٠٦ ، ماشية ٣ ؟ س ٤٨٣ ،
 ماشية ٧ ؟ وكفك إين حير (الدير الكامنة ، ج ٧ ، ص ٧٥١ — ٧٥٧)

⁽¹⁾ في ف "غنام" . انظر للراجع الواردة بالماشية السابقة .

⁽¹⁾ أشيف ما بين الحاصرتين بعد مرياسة إن حبر (الدور السكامنة ، ج ۲ ، ص ۲۵۷) .

⁽۸۰۷) ما چن الحاصرتين بهند الفترة كالهاواردق ب (۸۵٪ ب – ۱۵٪ ا) قط، وقد ذكر (Zetternécen : Op. Cit. pp. 212,215) جدد الأمير آ نوك أنه توق في يوم الجُمنة سابع رسع الآخر من على المسنة .

و[فيه] أنم على الأمير قطلو بنا بإقطاع آنوك.

وفى هذه الســـنة كثر وقوع الحريق بالنواحى فى أجران الفلال بنواحى قليوب وسنْدَّيُونَ^(١) وبلاد الفربية والبحيرة ، ولم يُعلم من أين هو . ثم وقع بالقاهرة فى أماكن منها ربع طفزدمر بدار التفاح ، فاستداً الناس لذلك .

وفي أخريات جادى الآخرة هبّت ربح شديدة من بحر الإسكندوية ، فاقتلمت نخلا كثيراً ، وهدمت دوراً عديدة ؟ ثم أعقبها مطر ضرير هلك به أغنام كثيرة (٢٥٣ ب) . وعظر اضطراب النيل حتى ضرق فيه أحد وعشرون مركباً ، وصار يقذف المركب إلى البرسحى يبعده نحو عشر قدمبات عن الماء وشمل ذلك جميع أراضى مصر قبلها و بحربها وأرض برقة . وفيه نقل الأمعر عن الدين أزدمر السكانت من كشف الوجه البحري إلى كشف

وفيه نقل الامير عن الدين ازدمر السكاشف من لشف الوجه البحرى إلى لشفا الرجه القبلي .

و[نيه] نقل علاء الدين على بن الكوراني إلى ولاية العربية .

وفيه ركب السلطان إلى جهة بركة الحبش ، وصحبته عدة من المهندسين ؛ وأمر أن يُحفر خليج من البحر إلى حائط الرصد ، ويُحفر فى وسط الشَر^{ف (١٢} العروف (١٣٥٣) بالرصد^(٢٢) عشرة آبار – تُحقّ كل بئر نحو أر بعين ذراعاً – ، يُركب عليها السواقى حتى

 ⁽١) في ف "سندوب" ، والمسيح ما بالتن هنا . وقد ذكر مبارك (الحلط التوفيق ، ج ۲ ، س ٨٥ ٩) بلتين جذا الاسم ، إحداها بمديرة الفليوية بمركز فليوب ، وهى التمسودة منا ، واكانية بمديرة الفرية بمركز دسوق .

⁽٧) فَى فَ ^{قَرَّ} السَرْفَ ⁶، ينبير نقط انبِّه ، وما هنا من اللتربزى (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ء من ١٧٥) ، حيث ورو في وصف الموض المبروف بالرسد (اظر الماشية التالية) أه كان في الأصل بهم بالم الجرف ، وهو في الواقع " عرف" بطل من قبله على بركة الحيش ، ويتوصل إليه من الفرافة ، وكان يجيّل الماطر إليه من بعض النواعى أنه جبل . انظر أيضا ابن تغرى بردى (انجوم الزاهرة ، ج ٢ من ١٦٠ – ١٩١١) .

⁽٣) ذكر الفرنزى (المواعظ والاهبار ، ج ، ع ، م ١٩٠٠ - ١٩٧١) سبب تسبة هـ فما "الشرف" إمم الممارية و المالي كان الوزر الأفشل شاهناه من أمير المبلوش بدر المالي كان قد جلم ورضة أرحد الكراك بسنة ١٩٠٦ م ، ثم ثبت لده عدم الحديث المالة المالية المالي

يجرى الماء من النيل إلى التناطر التي عمل الماء إلى القلمة ، ليكثر بها لماء . وأهام [السلمائ] الأمير آ قبنا عبد الواحد على [هذا] السل ، فشق الخليج من بحرى رباط الآثار ('' ، ومرّ ا به وسط بستان الساحب تاج الدين بن حنا للمروف بالمشوق ، وهكمت عدة بيوت كانت هناك ؛ وبحُل عمق الخليج أربع قصبات . وتجمت عدّة من الحجار بن العمل ، فكان صمًّا عظها .

وفيه قدم الشيخ أحد بن مومى الزرعى ، فركب الأسمراء والقضاة السلام (٢٥٣ ب) عليه . ثم عاد [الشيخ] إلى الشام بعد أيام ، ولم يجتمع بالسلطان .

وفيه تفسيّر السلطان على ولده أحمد بسبب بيّنات^(٢) عنسده ، وأخرجه منفيًا [إلى صرخد^(۲7)] ، وباع خيله . فلم يزل به الأمراء حتى أمر بردّه ، فرجع من سرياقوس .

و[فيه] كتب[السلطان] بطلب ابنه أبي بكر من الكوك، قدم ومعه هدية بمائة الفندوه؛ فتوجه الأمير طيبغا المجدى إلى الكوك، وأحضر [طُلْب (1) أبي بكر ومماليكه وحواصل الكوك كلها.

وفيه خُلع على الأمير ملكتمر السرجوانى ، واستفر" فى نيابة السكرك ؛ وتوجه إليها ومعه أحمد ابن السلطان ؛ وأوصاه السلطان (١٣٥٤) ألا يدع لأحمد حديثاً ولا حكما مين النمون .

[وفيه] قدم البريد بأن الفلاء شديد ببلاد الشرق ، وأنه ورد من أهله عالم عظيم إلى شطّ القرات وبلاد حلب . فكُتِب إلى نائب حلب بتمكينهم من العبور إلى حيث شاءوا من البلاد ، وأوصاء السلطان بهم ، فلأوا بلاد حلب وغيرها . وقدم منهم إلى

⁽١) فى ق "رولما الآبار" ، وما هنا من الفريزي (الواعظ والاعبار ، ج ٢ ، س ٤٢٩) ، حيث ورد أن موقع هذا الرباط طيالتيل غارج مصر بالفرب من بركة الحبش ، بناء الصاحب تاج الدين تحد إن غر الدين محمد بن بهاء الدين على بن حنا وزير المطال فلاون ، وقد ممرف بامم وبلط الآخر أن فيه نطقة خصب وحديد ليل إنها من آخر الني عليه الصلاة والسلام ، اشتراها الساحب تاج الدين وأودهها به .

⁽٢) بَنِر عَمَا فَى ف ، وقبل الصحيح ما أثبت بالذن .

⁽٣) أضيف ما بين الحاصرتين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. ZI7) . انظر أيضا ابن حجر (الهور السكانت مج ١ م س ٢٩١٤ — ٢٩٦١) ، حيث وردت أخبار الأمير أحد مقا بتفصيل . (٤) ما بين الحاصرتين وارد ق ب (٤٨٩ ب) فقط .

القاهمة صحبة قاصد [نائب] (1) حلب نحمو المائتى نفر ؛ فاختار السلطان منهم طائفة نحمو ثمانين شخصاً ، جعل بعضهم فى الطباق ، وأسكن منهم عدّة القلمة ، وأشر منهم جاعة ، وفرّق فى الأمراء منهم جاعة .

وفيها جدَّد السلطان جامم (٢٥٤ ب) راشدة ، وقد تهدَّم أ كثر جدرانه .

وفيها ابتاع الأمير قوصون من الأمير مسعود بن خطير قصر الزمرّد بخط رحبـــة باب السيد من القاهمة ، وكان سعته نحمو عشرة فدادين ؛ وشرع [قوصون] فى عمارته سبع قاعات ، لكل قاعة إصطبل .

و[فيها | قدم الخبر بخروج ابن دلغارد عن الطاعة .

وفيها استفر وكن الدين بيبرس السلاح دار -أحد أمراه الألوف بدمشق - في نيابة أياس ، عوضاً عن منططاي القر عن (٢) بعد موته .

وفيها شنمت القالة بسوء سيرة العائقة الأنباعية (٢) بخانكاه بييرس ، فرسم [السلطان] بنفيهم و َنَوْعِ (١٢٥٥) شيخهم ؛ فأخرجوا منها بأجمهم . واستقر " في للشيخة بها الشيخ شهر من (٢٠٠) .

وفيه خرج الأمير بشتاك إلى البلاد الشامية ليتصيد ، وقد كتب إلى النواب بملاقاته . وتسبية الإقامات له .

و[فيها] توجه بكلمش المارديني طل البريد بهدية لصاحب ماردين ، فيها عشرة آلاف دينار ، وعشرة رموس من الخيل ، ومائنا قطعة قماش ، وأر بعة فهود .

وفيها قدم الخبر باختـــلال حال خيل البريد ، من كثرة ركوب التجار والعرب [البريد] ؛ فرُسم ألا يركب البريد إلا من يأذن له السلطان فى ركوبه ، ويكون

(٧٥٠ ب) معه ورَّقة بتمكيته من ذلك ، وأن يُفَتَّش بقطيا كل من ورَدَ ، فن وُجدمعه ورقة وكتب لنير السلطان أخذت منه يُحلت إلى السلطان .

⁽١) مايين الحاصرين من ب (٤٨٩ ب) .

⁽۲) أن ف "المترن" . انظر ما سبق ، ص ۲۷۸ ، عاشية ٤ .

⁽٧) انظر ما سيق ، س ٤٩٤ . واحم أيضا (Quatremère : Op. Cit. 11. 2. p. 252. N. 51) . وكذك (Dozy : Vêtements) .

٤) بنير تنط في ف ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكامة ، ج ٧ ، س ١٩٩٧) .

وفيها ركب أمير أحمد الساقى قريب السلطان البريد إلى بلاد الشرق لمهمات سلطانية: منها طلب رهائن (١) طفاى بن سونتاى (١) والشيخ حسن { بك السكبير] ؛ و [كانا] قد سألا أن يجهز السلطان حسكرا ليسلماه بلاد الشرق ، فأجيبا إلى ذلك على أن بيمثا بأولادها رهنا على السكر ؛ فجيز ابن سونتاى (٢) ولمد [برهشين] ، وجيز الشيخ حسن ابن أخيه [إبراهيم شاه] إلى حلب .

وفيه استفر" الأمير بهاء الدين أصلم (٢٥٦٦) فى نيابة صفد، عوضا عن آنسنقر السَّلارى؛ وُنُقِل آنَسنقر إلى نيابة غنية ، عوضا عن أمير مسعود بن خطير؛ ونُقُلِ أمير مسعود إلى دمشق، وأنم عليه بإقطاع بيجرس السلاح دار المستقر" فى نيابة أيلس.

[وفيه] أنّم على الأمير أبى بكر بن السلطان بإنطاع الأمير أسلم ؛ ورُسم للأمير بشتاك أن يتولى أمره ، فاستخدم له الوافدية من حلب وغيرهم ، حتى أكل عدّته . وعمل [السلطان] الأمير الطابقش مملوك الأفرم أستاداره (١٠ ، ورَوَّجه (١٠)بابنة الأمير ملكتمر السابق التي كانت تحت أخيه آنوك ، وتَنَى عليها .

[وفيه] رُسم بطلب أجناد الحلقة (٢٥٦ ب) من الأعمال ، فلما تكامل حضورهم تقدّم السلطان إلى الأمير برسبنما بعرضهم ، فسكُتِيت (٢٠ أوراق ببيرة كل خبز . ثم جلس السلطان بالإيوان ، وتُحرِض عليه جماعة كبيرة من الشايخ ومن الحجارِفين^(٢٧) ، فقطع الجميع وكتب بإقطاعاتهم مثالات العاليك السلطانية أرباب الجوامك . وعَرَض برسبفا

⁽۱) فى ف "(مانيا" ، وما هنامن ب (۱۹۰ ف) . اخلر أيضا الحاليا (Howorth : Op. Cit. III. أخل أيضا الحاليا المناطقة ، ومنه أضف ومنه أضف المناطقة المناطقة ، ومنه أضف ما ين الحاصرة بن الأحاد والألفاء جناسة النفرة الخلاقة ، ومنه أضبح .

⁽٣٤٢) في ف "سوتاي" انظر ماسيق ، ص ٤٨٩ ، حَاشية ٢ .

⁽٥٠٤) الضمير مائد على الأسير أبى بكر ابن السلطان .

⁽٦) عبارة ب (٩٠٥ ع) في مذا العدد كالآن: تقدم السلطان الى الامير برسبنا بعرضهم فسكتيت اوراق نعيم كل غير " ، ومذا شل الدلالة على أن نسخة ب ، مع أهيتها في تعديل نسخة ف التي اعتمدت أصلا المقدر هنا ، هي في الواقع أقل من نسخة ب من حيث القبية العامة .

 ⁽٧) ق ف "الحاقة فين" ، وماهنا من ب (١٤٤٠). والحاوثون جم محارف ، وهو بكسر الراء الحجال في العاملة طسا في السكسب غيرالدم وع ، وجنتح الراء الشخس التقوس الحظ غيوالرزوق ، ولعلق المراد به هنا مشايخ الحرف . عبيط الحميط .

بقية الأجناد بالقلمة ، ونتش عن ثيابهم التي هي عليهم ؛ وقد كتبت أوراق بأر باب الرتبات الذين على مدينة بلبيس و بساتيها وحوانيها ، وأوراق بمتحشل المادي (() ببولاق ، وأوراق بجهات (١٥٧) النظرون (() ، وأوراق بجهات (١٥٧) النظرون (() ، وأوراق باسماه الأجناد للقطمين على الحكورة (() . فرسم [السلطان] أن يومِّ الجليم ، وأن يؤخذ من الجند القطمة على الحكر أخبازهم، وريمة مها على عامه خارج باب زويلة ، وعلى الأمير بشتاك ليكون وقفا على جامعه خارج باب زويلة ،

ظما تم عمرض الأجناد قطع [السلطان] منهم الزَّمْنَى والعديان والنعفاء وأرباب العاهات ، وفرتق إقطاعاتهم على الماليك السلطانية ، وأخرج بعضها الوافدية الذين يفدون من البلاد ؛ فكانت مدة العرض شهرين ، (٧٥٧ ب) أولها مستهل رمضان { وآخرها سلخ شوال (٤٠)] . وكُتب إلى الأعمال بحسل ما توثَر عن الأجناد من الإقطاعات لبيت للال .

و (فيه) كُنبت أوراق بأسماه المجرّ دين إلى بلاد الشرق : وم الأمير برسبنا الحاجب، والأمير كوكلى السلاح دار ، والأمير طوغلى الجاشنكير ، والأمير قارى أمير شسكار،

⁽١) للغصود بلفظ المعادى منا الراكب التي كانت تستخدم لصدية الناس تحميم النيل ، وكان لهـا مواضع سينة المنبط رسوم التصدية ، وقد ذكر المعرزى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، س ١٠٤) من هذه المعادى مدية إناية وهي للتصودة هنا ، وسعدية العياس ، وسعدية الجسر بالجيزة ، و وسعادى جزئرة المحص .

⁽۷) أورد للفرترى (للواعظ والاعتبار ، ج ۱ ، س۱۰۷ جهات التطرون مثن أجواب الأموال الحلالة ، ثم ذكر (نفس المرجع والحزء ، س ۱۰۰ – ۱۱۰) موضع استفراج ظلك المدن وكمية ما كان بستفرج منه مسنوا ، ويتري أنه كان إلى زعت إطفاء المدة أبيناد . انظر أبينا المقاشندي (صبح الأعملي ، ج ۲ ، ص ۵۰ – ۱۹۷۷) ، وإن نمال (لوانيك المواولين ، ص ۲۷) .

⁽٣) كذا في قد وكفلك في ب (٩٠) إن يه ورعا كان الفصود " الأحكار أن المرحها كان الفصود " الأحكار " الن صرحها كان الفصود " الأحكار أن الن مرحها كان الواقع المواون ، من ١٩) بالآن "صده الأحكار في المرحة المؤتم المواتم ا

⁽٤) ما ين الحاصرتين وارد أل ب (٤٩٠ أ) فقط .

ومعهم جماعة كثيرة ؛ ورُسم أن يكون خروجهم إلى توريز فى نصف ذى الحبعة . فاشتدّ ذلك على الناس ، وكثر الدعاء على السلطان بسبب قطم أرزاق الجند .

و[فيه] كُتب بتنجيز عساكر دمشق (٢٥٨) وحلب وغيرهما للتنجر يدة إلى تور بز، صحبة الأمير طشتمر نائب حلب ، ويكون ممه عامة أمراء التركان والعربان . منتجرً الأمراء والأجناد بماليك الشام ، وبرز نائب حلب بمخيّمه إلى ظاهر للدينة ، وأقام ينتظر قدوم عساكر مصر .

فأصبح السلطان في مستهل في الحجة و به وعك من قرف حدث عنمه إسهال لزم منه الفراش خممة أيام ، فتصدّق بمال جزيل ، وأفرج عن المسجونين بسجن القضاة (١٦) والولاة بالقاهمية ومصر وسائر الأعمال .

وفى يوم الأربعاء سادسه قدم [برهشين^(۲)] بن طناى بن سونتاى و[إبراهيم^(۲) شاه]ابن(۲۰۸ ب) أخى الشيخ حسن [الكبير⁽¹⁾] ، في مائق فارس^(۲) ؛ فأنزلوا

⁽١) يتضع من هذه المبارة أن سجون القاهرة ومصر زمن سلاطين المهاليك كانت تثبع سلطات متنوعة ، وببدو أن ذلك كان ملشؤه تمييز القوانين المعرعية الفائمة بين الحبس -- أي الترسيم -- وهو تعويق الشخس ومنمه من التصر"ف بنف ، وجن السجن وهو الاعتقال في مكان حرج ضيق ، مضافاً إلى ما هناك من تفاوت بين أنواع الجريمة والمقوية ، واختصاس السلطة الواحدة بنوع مديّن من الجرام . وقد أفرد القريزي(المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٨٧ - ١٨٨) فصلاطويلا عدَّد فيه تلك السجون ، وشرح الريخ كل منها ، مع بيان مواضعها واختصاصاتها ، فقال إنه كان منها اثنان بحصر (السطاط) ، وعما حبس اللمونة وقد عمف أيضاً باسم دار الممونة ، وحبس المسَّيار وقد استسله ولاة مصر لسجن الواقعين تحت عقوبتهم، بعد تحويل حبس الموتة إلى مدرسة في عهد السلطان صلام الدين الأبول . أما سجون الفاهرة فهي: غزانة البنود ، وكانت سبعناً للأمهاء والوزراء والأعيان ؟ وحبس للمونة من القاهرة ، وكان سبناً لأرباب الجرام من السراق وقطاع الطريق ، وقد اشتهر بشناعته وضيفه وكراهة راعمته ؟ وخرانة شمائل، وكانت منأشنم السبون وأقبحها منظراً، بحبسفيها من وجب عليه الفتل أو القطم مِن السراق وقطاع الطريق ومن يريد السلطان إعلاكه من الماليك وأصاب الجرائم النظيمة ، وقد معمد سنة ٨١٨ هـ (٩١٤١م) ؟ وسبين للقصرة ، وهو الذي سار سبناً لأرباب الجرائم من بعد هدم خزانة شمائل؟ والحب يتلمة الجيل ، وكان سيناً للأمهاء خاصة . وقد ذكر للقريزي (غس الرجم والجزء ، ص ١٨٧) فوق ما تقدُّم من أعماء السجون حبس الديل وحبس الرحبة ، من غير أن يدُّل عليهما بصرح أو وصف ، كما يوجد فيا سبق هنا (ص ٤٩١ ، عاشية م) مكاناته الحبرة ، والراجع أن كأن يستخدم لاعتقبال للذنبات من المعاني . انظر أيضاً الفريزي (الواعظ والاعتبار ، ج ١ ، س ٣٧٣ ، ٣٧١ ، ٢٧٦ - ٢٧١ - ٢٠١ ؟ ٢٦٢ ؟ ج ٢ ، ص ٢٠٥) ، وكذك ماسبق هذا ، ص ٤٣٣ ، سطر ۷ --- ۹ \$ ص ٤٨٧ ء سطر ه ،

⁽٤٤٣٤٢) أُصْيِف مايين الماصرتين نما سبق ، ص ٥١٧ .

⁽٦) فى ف "تقر" ، وما هنا من ب (٤٩٠ ب) .

بالميدان ، وأجريت لم الرواتب السنية . ثم أحضروا بين يدى السلطان في مع الجمة ثامته ، وفيهم قاضى بغداد وقاضى الوصل وقاضى ديار بكر ؛ فقد مواكتاب طناى وكتاب الشيخ حسن [السكبير] ، ونسخة أيانهما وأيمان عاتة أهل بلادهم من الأمماه والأجناد وأرباب للمايش بطاعة السلطان ، وأنهم من جنده ومقا بلة من عاداه ؛ وقد موا الخطابة التي خطب بها السلطان في بغداد والوصل وديار بكر . فترى ذلك كله على السلطان ، الخطبة التي خطب بها السلطان إنه قد رسم بتجهيز السكر إليهم ، و بعد عشرة أيام يستقل بالسفر نحو بلادهم . ثم خلع [السلطان] على الجميع ؛ ورسم لنقيب الجيش باستعجال الأمماه والأجناد في الحركة السفر ، فشرعوا في تجهيز أمرهم . وكانت الأحوال متوقة لقلة وجود الدراهم ورد الباعة من التجار (١٩٥٩) والمتيشين الذهب لغلق صرفه ، فشق ذلك على الناس مشقة زائدة .

و [فيه] قوى الإسهال بالسلطان ، ومُنم الأسماء من الدخول إليه ، فـكانوا إذا طلعوا إلى الخدمة خرج لمم السلام مع أميرجندار عن ^{(٢٧} السلطان ، فانصرفوا . (٣٥٩ ب) وكثر الكلام إلى يوم الاثنين ثانى عشره ، فخفّ ^(٢٣) عن السلطان الإسهال ، فجلس للخدمة ، وطلم للأمراء ، ووجهه متناتير .

١.

فلما انتشت الخدمة نودى بزينة التساهرة ومصر ، وتُجمت أرباب اللامى بالتلمة ، • وتُجمت اللامى بالتلمة ، • وتُجم الخبر الذى باللامى بالتلمة ، وتُجم الخبر الذى بالأسواق ، وتُحمل ألف قيص ؛ وتصدّق [السلطان] وعمل الأمير مال . وقام الأمراء بعمل الولائم والأفراح سروراً بعافية السلطان ، وعمل الأمير ملكتمر الحجازى نفطاً كثيراً في سوق الخيل قتمت القلمة ، والسلطان المذهبة منيوما (١٣٦٠) وقيابها المجمولة على الجلل ، ولعبوبا بالرعاح تحت القلمة . وخرجت الركابة (١ والكلابزية (٥ وطائمة ، المتناين والحجارين إلى سوق الخيل السب ، ثم داروا على بيوت الأمراء وأخذوا الخليم م

⁽١) أن ف "التجارة" . (٢) أن ف " ال " .

⁽٣) أن أن "شنا".

⁽٤) انظر ماسيق ، ص ١٤٠ ، حاشية ١ .

⁽٥) اظر ماسيق ، ص ٧٧٥ ، عاشية ١ .

والطلكية ^(۱) ، فحصل لمم شىء كثير جداً ، مجيث جاء نصيب حبتار^(۱) الطبلخاناه ما قيمته تمانون ألف درهم؛ وحصل لأرباب لللاهى ما لا ينعصر .

وفيه رسم بعرض الجند الجُرُدين في غد ، فطلموا إلى القلمة . وبينا هم في انتظار العرض إذ قدم إدريس القاصد سحية بملوك صاحب ماردين بكتابه يتضيّن أن أولاد (٣٦٠ ب) دمرداش لما بلغهم طلب الشيخ حسن [الكبير] وطناى بن سونتاى (٢٠٠ من السلطان أن يجرّ لم صكراً لميأخذ البلاد ، وأنهما حَلَقا له وحلّقا أهل البلاد وخطبا باسمه على منابر بغداد والموصل ، ركبوا إلى محاربتهما ؛ فعلل منهم الشيخ حسن [الكبير] الصلح ، وحلف لمم وسار إليهم طائماً ، فأكرموه وكتبوا لطفاى (٤٠) [بن سونتاى] أمانا ، وانقلوا على أن يسدّوا الفرات إلى الشام . وأشار [صاحب (٢٠ ماردين] ألا تخرج النجريدة إلى توريز ، فإنه ليس لسيرها فائدة . فضرّت الأجناد من القلمة بنير عَرض ، و بعث السلطان من لياته بجواب صاحب ماردين ، واقتضى رأيه أن يكشف (٢٧١) عاد ذكره ، فإن المحمد (٢٠٠) ان طناى (٣٠ أسمه في ذلك .

فلما كان نصف ليلة السيد هبّت رجح عاصفة أفتت الزينة ، ثم أمطرت مطراً عظيا أتلف كثيراً من الزينة . وكانت عامة ببلاد الشرقية والنربية والنوفية ، ونرل بنلك الأعمال بَرَدُ كَبَار قَتَل من النّم والدجاج كثيراً ، وتلفت غلال كثيرة كانت بالأجران ؛ فإنه كان في شهر بشنس .

 ⁽١) كذا ق ف ، وليس في (Dory : Supp. Dict. Ar.) لفظ بهذه العمينة ، وإنما الراجع من سياق السارة أن للتصود به "الطبالون" ، وأن الرسم الوارد هنا ترك التركيب .

⁽٣) تقدّم السريف بالطبلغائه الملطاية في القريري (كتاب المالوك ، ج ، ١ ، م ، ٢ ، ماشية ٢) ، وكان رئيسها التي يول أسرها الملطان المنطان ، عرف بالم أسرها ، ويضد عليها عند ضربها باللغاة وفي أسماد الملطان ، عرف بالم أمو عمل أمو كان أحمد بعد يرف بالم أمو عمل المنطق عند المراح المواجهة ومنهم الفيدناو ومو ألقى بضرب على الطبل ، والفتر وهو التي ينتم الرق ، و الكرمي وهو التي يضرب بالصدي النمان بيضما على بعض ، وغير أوكان من الصداع ، اعظر المشتندي (مبيم الأطمى) على عدم ١٣) . (٣) في 50 "موذكاك" ، انظر طاسيق ، ص ١٧ ه .

 ⁽٤) ق ف "طبيه" ، وما هنا مما سبق بهذه المفحة وما قبلها . ويلاحظ أن هذا الرس الوارد بالماشية ولرد أيضاً في (Zetterablen : Op. Cit. pp. 197, etc.) .

⁽ه) كانيف ما ين المامرتين التوميع .

⁽١) انظر ماسبق ، س ١٧٥ . (٧) ق ف "طنبه " انظر ماشية ٤ ، بهذه الصفحة .

وأصبح برم الأحد يرم العيد، وقد اجتمع الأمراء لخروج السلطان إلى صلاة العيد، وقد قوى به الإسهال وأجع (٢٠ وأيه على ألا يشهد صلاة العيد؛ فما زال به (٢٦١ ب) الأمير قوصون والأمير بشمتاك حتى ركب ونزل إلى لليدان . وأمر [السلطان] فاضى التضاة عن الهين إعبد العزيز] بن جاعة أن يوجز فى خطبته، فاعو إلا أن صلى السلطان وجرفى خطبته ، فاعو إلا أن صلى السلطان وجرفى مناح واتمام يومه .

ثم قدم (٢٠ البريد من حلب بصحة الجبر بصلح الشيخ حسن [الكبير] وطفاى (٢٠ مع أولاد دمرداش ، فانزعج السلطان الذلك الزعاجاً شديداً ، واضطرب وزاجه ؛ فحدث له إسهال دموى ، وأصبح يوم الاتنين وقد مُنع الناس من الاجتاع به . ثم أشاع (١٠ الأمير قوصون والأمير بشتك أن السلطان قد أختى الأجناد من النجر يدة (٢٣٧) إلى تور يز ، ونوى بذلك في يوم الحيس رابع عشره ؛ فرح الناس فرحاً زائداً ، إلا أنه انتشر بين الناس أن السلطان انتكس ، فسام ذلك .

وأخذ الأمراء في إنرال خُرَمِم وأموالم من القلمة حيث سكمم إلى القاهمة ، فارتجت للدينة وماجت بأهلها . واستعد الأمماء لاسها قوصون و بشتاك ، فإن كلا منهم احتمز من الآخر وجم عليه أصحابه ؛ وأكثروا من شراء الأزيار والدنان وملأوها ماء ، وأخرجوا القرب والروايا والأحواض ، وحلوا إليهم البشاط والرقاق والدقيق والقمح والشدير ، خوفًا من وقوع الحرب (٣٦٧ ب) ومحاصرة القلمة . فكان يومًا مبولا ، ركب فيه الأوجاقية وهموا الطواحين لأخذ الدقيق ، ونهبوا الحوانيت التي تحت القلمة وسوق صليبة جامع ابن طوابن . فارتفع سعر الأردب القميع من خسة عشر درها إلى ثلاثين درها ، وغلق التجار وأرباب للمايش حوانيتهم خوفًا من وقوع الفتنة .

هذا وقد تنكّر ما بين قوصون و بشتاك ، واختلفا حتى كادا يقتتلان . وبلغ ذلك السلطان فزاده مرضاً على مرضه ، وكثر تأوّعه وتقلّبه من جنب إلى آخر ، وتهوّس بذكر قوصون و بشتاك نهـاره . ثم استدعى[السلطان]بهما ، فتنافسا بين يديه (٢٧٣) في

⁽۱) أَنْ فَ "أَحْسَم"، (۲) أَنْ فَ "مُسْم"،

⁽٣) في في "طنيه". انظر الصفحة السابقة ، ساشية ٤ . (٤) في ف "الشاع" .

الكلام ، فأغى عليه ، وقاما من عنده على ما ما عليه .

فاجتمع فى يوم الاثنين ثامن عشره الأمير جنكلى والأمير آل ملك والجلولى والأحدى وأخمل المراح والمجلول والأحدى وأكار الأمراء للشهر بملوكا إلى قوصون وأكار الأمراء للشهرة فيا يدبّرونه ، حتى اجتمعوا على أن بعث كلَّ منهم بملوكا إلى قوصون وبستاك ليأخذا لهم الإنن . فلما أخذ (٧) الأمراء عالميه المياد وألى أحد وألامراء عالميه أن يعهد إلى أحد أولاده ، فأجاب إلى ذهك ، وطلب والهه أبا بكر ؛ وطلب قوصون و بشتاك ، وأصلح بينهما . ثم جسل [السلطان] (٧٣٣ ب) ابنه أبا بكر ؛ وطلب قوصون و بشتاك ، وأصلح بينهما . الأمراء به ؛ وعهد إليهم ألا يخرجوا ابنه أحد من الكرك ، وحدَّره من إقامته سلطانا ؛ وجعل قوصون و بشتاك وصبيه ، و إليهما ندبير ابنه أبى بكر وحلفهما . ثم حكّف وجعل قوصون و بشتاك ومنيمة ، و إليهما ندبير ابنه أبى بكر وحلفهما . ثم حكّف السلطان] الأمراء والخاصكية ، وأكد على واسمة بالأمراء ؛ وأفرج عن الأمراء المسجونين بالشام ، وهم طبينا حاجى وألجيبنا العادل وصاروجا ؛ ثم قام الأمراء .

فبات [السلطان] ليلة الثلاثاء ، وأصبح وقد تخلّف [عنه] قوته ؟ وأخذ في الذع يوم الأربعاء ، فاشتد عليه كرب للوت حتى مات أوّل ليلة الحيس حادى عشريه ، وله من (١٩٦٤) العسر سبع وخسون سنة وأحد عشر شهرا وخسة أيام . وأمه [أشلون] بنت سَكَناى (") بن قراجين بن جيفان ؛ وقدم [سكناى] هو وأخوه قرمشى بن قراجين في سنة خس وسيمين وسيائة ، سحية منجر (الالوى في أيام الظاهم بييرس ؛ فتروج الأمير قلاون بابنة سكناى ، في سنة ثمانين وسيائة بعد موت أيها ، وروحه إيناها عمها قرمشى ، فولهت [الناصر محدا] على فراش للك للنصور قلاون في الساعة السابعة من يوم السبت سادس عشر الحرم سنة أر يم وثمانين وسيائة .

وأقيم [الناصر] في السلطنة بعد أخيه اللك الأشرف خليل سنة ثلاث وتسعين ٢٠

⁽۱) في ف ، وكذك ب (٤٩٣ ب) "لما" ، وهو خطأ يميمه سياتي العبارة ، اعظر اب تعرى بردي (النبوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٦٦٤ .

 ⁽۲) فى ف " فلما آخفوا" ، وقد حَفَق واو الجامة وأثبت الاسم التوضيع .
 (۲) فى ف " وامه بنت سكباى بن فراجين بن حمان" . انظر القريزى (كتاب الساوك ، ج ١ ،

ص ۱۹۷۶ به ۷۰ و ۷۹۳) به ومنه آمنیف ما یین الحاصرتین . (۱) فی ف ""تجار الروم" به وما منا من ب (۱۹۹ غ) ، وهو أدعی التحدید .

⁽AY - YA)

وسَّمَائَةً ، وعره تسم سنين . (٣٦٤ ب) ثم خُام في سادس عشر الحرم سنة أربع وتسمين ، وجَرى له مَا تقدُّم ذكره إلى أن حضر من السكرك ، وأعيد إلى اللك ثانيا . فأقام [في اللك] إلى سنة تمان وسبعائة ، وخَرج يربد الحج ، فتوجّه إلى السكرك غيظا من حَجْر سلَّاد وبيبرس عليه . فقام بيبرس في السلطنة ، ثم اضطربت أموره ، وقَدِم الناصر من الشام إلى مصر ، فلك مرة ثالثة في شوال سنة تسم وسبعائة واستبد [الناصر من حيننذ } بالأمر من غير معارض مدة اثنتين وثلاثين سنة وشير بن وخسة وعشر من بوما ، كانت له فيها سير وأنباء كا تقدّم.

وكان [الناصر] أطول ملوك زمانه عمرا (١٧٦٥) وأعظمهم مهابة : فإنه أول ما بدأ به بعد قدومه من السكوك القبضُ على الأمراء البرجية وغيرهم في يوم واحد، وعدَّتهم زيادة على ثلاثين أميرا . وأوقم (١) مهابته في القلوب بالقتل وأخذِ الأموال ، فمهم من فَتَلَه جوعا وعطامًا ، ومنهم من أتلفه بالخنق ، ومنهم من غراقه ، ومنهم من نفاه ، ومنهم من سحته فأقام مسجونا المشرين سنة فا دونها .

وأكثر [الناصر] من جلب للماليك والجوارى ، وطلب التجار إليه وبذل(٢٠ لم للـال ، ووصف لم حُمَلَ للماليك والجوارى ، وسيّره إلى بلاد أزبك (٢٦٥ ب) وتوريز والروم وبغداد وغير ذلك من البلاد . فكان التاجر إذا أتاه بالجلبة من الماليك بذل له فيهـا أغلى التبم ، وأنم على ثلث الماليك فى يومهم بالملابس الفاخرة والحوائص الذهب والخيول والعطايا حتى يدهشهم . ولم تكن هذه عادة من تقدَّمه من اللوك ، فأمهم كانوا إذا قُدُّم لم الماؤك عَرَفوا جنسه ، ثم أساوه إلى الطواشي للقدَّم فيضيفه إلى جنسه من الماليك ، ويرتبه عند الفقيه فيربيه بالآداب والحشمة والحرمة ، ويمرَّنه في الرمي بالنشاب والمب بالرمح وركوب (٢٦٦) الخيل وأنواع الغروسية ؛ وتسكون كسوته من الثياب القطن البعلبكي ، ومن { الثياب } الكتان الخام للتوسط . ثم يُدْرُح [المعلوك] في الجامكية من ثلاثة دنانير إلى خسة إلى سبمة إلى عشرة [دنانير]، فإذا التحق

 ⁽١) ق ف "الوقع" .
 (٢) في ف "ابدل" .

بالرجال(١) أقر ذلك الوقت في وظيفة من الوظائف اللائقة به ، فيقوم بها على ما ينبغي من الأدب الذي تأدَّب به (٢٠) في صغره ؛ ثم يترقَّى [المعلوك] ، فإذا وصل إلى منزة كبيرة ورتبة عالية عَرَف مقدارها ، وما كان فيه من الشقاء وما صار إليه من النسم (" . فأعرض الملك الناصر عن هـذا ، وكان (٢٦٦ س) يسقّه رأى الموك فيه ، ويقول إذا عرض له أحد بشيء من ذلك " بق يبلغ المارك تصده من أستاذه أو أستاذه منه إذا ضل معه هذا ، بل إذا رأى الماوك سعادة تملاً عينه وقلبه نسى بلاده ، ورغب في أستاذه ". فأكثر التجار من جلب الماليك إليه ، فطار في البلاد مُثل السلطان معهم ؛ فأعطى المثلُ أولادهم وبنائهم وأقاربهم التجار ، وباعوههم مهم رغبة في سمادة مصر، قبلم عن الماوك على التاجر ما بين عشر بن ألف درم إلى ثلاثين ألف [درم] إلى أرسين ألف [درم] ؟ فنسد بذلك حال المنل فيا ينهم ، (٢٧٧) وقدموا إلى مصر (6) . فكان السلطان يدفع ف الماوك التاجر المائة ألف درم فا دونها ؟ واقتدى به الأمراء في ذلك ، حتى إن بعض أمرائه كان له علوك حَفِليّ كان له في كل يوم عانون عليقة ، وكان لأمع آخر عماوك حَفِليّ له في كل موم أربسون عليقة . وكان في الأمراء مَنْ يبلغ خاصُّه في كل سنة زيادة على ماثتي ألف دينار ، مثل بكتمر وقوصون و بشتاك ، ومَنْ عداهم بزيد خاصة على مائة ألف دينار في السنة ، ومنهم مَنْ ينقص عن ذلك . 10

وشُنف [السلطان الناصر] أيضا (٣٦٧ ب) بالخيل ، فجلبت له من البلاد ، لا سبا خيول العرب آل مهنا وآل فضل ، فإنه كان يقدّمها على غيرها ؛ ولهذا كان[السلطان] يكرم العرب وبهذل لهم الرغائب في خيولهم ، ويتغالى فى أثمانها . وكان إذا سمم العربان

⁽١) كذا في م وكذاك في ب (٤٩٧ ب) .

 ⁽٢) نى ف " الذي كان تادب به نى صنره" ، وما هنا من ب (٩٣، ب) .

 ⁽٧) حا تصوير وامنع لتربية للباؤك وتدرّبه في مهافي الحياة الماؤكية عصر في العصور الوسطى ء فيا قبل عهد السلطان الناصر ، وكفك في مهد حفّا السلطان ، وحفّا من يوم وصوله الفاحرة لمل أن يعبّ ع من موطق الموقة .

⁽ع) وعاكمان هذا سبيا من أسباب أضبحال دول النول جينا في ذلك الصر ، إذ المقول أن كرة الأجلاب إلى منا الحد دد أثر على عدد الريال (man power) في خلك الدول ، سيا وأن الجلاب لم يكن متصراً على السلمان ، بل كان أمراء الدولة أيضا يتحون أعداداً من المإلك ، ولابد أن مؤلاء كانوا من المل أيضا ، عجارة السلمان كما بالتن .

بفرس عند بَدَوى أخذوها منه بأغل القبم ، وأخذوا من السلطان مِثْلَى ما وضوه فيها . وكان له في كل طائحة من طوائف العرب عين يدأه على من عنده منهم القرس السابق أو الأصيل ، حتى أخذها بأكثر بما في غس صاحبها من المُثن . فتحكّنت منه بذلك العربان ، (٢٦٨) ونافرا المذرة العلية ، وحظوا بأنواع السمادات في أيله . وكان يكره خيول برقة ، فلا يأخذ منها إلا مابلغ التنابة في الجودة ، وما عدا ذلك نهم إذا تحت إليه فراقه ، بخلاف خيول العرب كان كان يسمع مها إلا الهذاصكية .

وكانت له معرفة بالخيل وأنسابها ، وذكر مَنْ أحضرها ومبلغ غنها ، بحيت يغوق فيها من عَدَاه . وكان إذا استدى بغرس يقول لأمير آخور : "هات الفرس الفلانية التى أحضرها فلان واشتريناها بكذا وكذا" . ولما اشتهرت رغبته فيها (٣٦٨ ب) بين العرب بجاليت له من بلاد العراق ومن البحرين والحسا والقطيف وبلاد الحجاز ، وتقرّب بها إليه عامة طوائف العرب ، وجلبوها له . وكان إذا جاءه شيء منها عَرْضه ، ودفع في الفرس المشرة آلاف والمشرين ألقا والثلاثين ألف درهم ، سوى الإنسام على مالكها . وكان صاحب الفرس إذا اشتر عليه زاده حتى يرضيه ، فإذا أشذ ثمن فرسه وأراد السغر إلى بلاده أنم عليه بتفاصيل ثياب تصلح له ولمياله ، سوى السكر ونحوه .

وطالمًا وَزَنَ كريم الدين الكبير في (٢٦٩) أثمان خيول العربات التي جُلبت السلطان دضة واحدة مبلغ ألف ألف درهم ، ومبلغ خسيانة ألف درهم ، ودون ذلك . وكانت خيول مهنا وأولاده فيها مابلغ الغرس منها إلى ستين ألف وسبمين ألف درهم ، وفي حجورتهم ما بلغ ثمنها ثمانين ألفا وتسمين ألفا ومائة ألف درهم . وبلغ ثمرت بنت السكرات التي أحضرها (٢) محد بن عيدي أخو الأمير مهنا السلطان ، سنة خمس عشرة وسبمائة] ، مائة ألف درهم وضيعة بثمانين ألف درهم .

وأقطم السلطان الناسر عرب آل مهنا وآل فضل بسب الخيل عدة ضياع بأرامي حماة وحلب ، سوى أنمانها . فكان أحدهم إنا أراد من السلطان شيئاً له (٢٦٩ ب) قَدِم

⁽۱) ق ف "عرب" ، وما هنا من ب (۴۹۲ أ) .

⁽٢) أن ف " بنت الكردا" . انظر ماسيق ، من ١٤٨ ، ماشية ٣ .

⁽٣) أَمَنِف ماين الحاصرين ما سبق هناء س ١٤٤ ، سطر ١٧٠ .

عليه في معنى أنه جاء ليدلّه على فرس عند فلان يقال لها(١) كذا ، ويعظّم أمرها عنده ؟ فيكتب [السلطان] من فوره بطلب تلك الفرس ، فيشتدّ صاحبها ويمتنع من فودها ، ثم يقة حر ماشاء من النساء ، ولا بزال حق رسلة غرضه ؟ وصار ذلك معروفا فيا بنهم ،

ضرّت العرب من آل مهنا وآل فضل وآل مرا في أيامه ، وكثرت سعادتها واتسعت أحوالها بالأموال والفياع ؛ وحلتهم القالة حتى طلبوا من أن إلى المباد أسرا بالاد أسرا على المباد والمقالة ومن الأحراء عنها ، حتى صاروا عنها ودمشق ، (۱۹۷۰ ب) فأتم بها عليهم ، وعوّض الأحراء عنها ، حتى صاروا من القوة والدكثرة بحيث بخافهم من عداهم من سائر العرب . وشمل الفتي عائمهم ، فكاوا إذا رحلوا إلى مشاتبهم أو مصافهم (الكون أموالهم من الذهب والفضة مل وظهر الجمال ، إلى غير ذلك من الإبل والفنم والخيل التي لا تدخل تحت حصر ، ولبسوا في أيامه الحرير الأطلس للمدنى بالطرز الزركش والشاشات المرقومة بالطرز ، ولبسوا الترصيف المالز ، ولبسوا الترصيف المالز ، الذهب .

⁽١) في ف " له " . " (٧) الشيان عبدية ، وهي الهون التي يُعتز به الفرس ، ويقال فرسحسن الأفي أي حسن الفرة والمحبيل . (فلوس الحيفا) . منا وفي يحيط الحيط أن الشية كل لون يخالف سطم لون الفرس أو فيمه من الأنام ، كالسيارة في اللياض ، أو البياض في السواد ؟ وفي الفرآن "لا لمثبة فيها" ، أي ليس فيها لون

⁽٧) الجُمَّار مربج الحبل ، والجشر إخراج الدواب الرعى . (الموس الحبط) .

 ⁽¹⁾ في ف "سروه" ، وما هنا من ب ((12 ب) .
 (a) في ف "منه" ، وقد حذف الضيع وأثبت الاسم لتوضيح . (١) في ف "معافيم " .

⁽٧) انظر الفترتري (كتاب الساوك، ج ١ ، ص ٢ - ٨ ، طشية ٢) . (٨) ق ف "الماول" ، بنير تقط البتة ، وق ب (٤٩٣ س) "المساول" ، وما هنا مما

 ⁽A) فى ف " الدارل " ، بنير نقط البتة ، وفى ب (١٤٤٣) " المساول " ، وما هنا " ،
 سبق ، ص ٢١٠ ، حاشية ١ ، حيث لم يستطم الناشر أن يحتق هذا الفنظ أو يصرحه .

وصاغ السلطان تنسائهم الأطواق الذهب للرصر ، وعمل لهن الشنار (١) للشهرة بأكر الذهب ، والأساور المرصّمة بالجوهر واللؤلؤ ؛ وبعث لهن القيلش السكندري والشّر ص^(۲۲) والشمع ؛ وعمل لهن البراقم الزركشة والسك وأنواع الطيب . [وذلك] بعد ما كان ليس (٢٠) [أمرائهم] إلى آخر الأيام المنصورية قلاون الطراطير الحربين تحت المائم الشامية [من] القطن ؛ وكانت خلمهم إما مسمط أو كنجي . وأول من لبس منهم طرد وحش مهنا ن عيسي (٢٧١ م) في أيام للنصور الحيين لمودة بينهما ، فأنكر الأمهاء ذلك ؟ فاعتذر لم لاجين بتقدّم صبته له وأياديه عنده ، وأنه أراد أن يكافئه على ذلك(). وقدم مهنا وأخوه في أيام تحكم بييرس وسلار في الدولة ، فسألا أن يُقطَما ضيعة من بلاد حلب ، ويَنزلا عا بأبد مهما عوضاً عنها ؟ فنصب الأمير سالاً رمن ذلك ، وقال: قو إعرب ا وصلتم إلى أن تأخذوا ضياع القلاع والأجناد وتسلوها لسكم إقطاعاً ؟ " ، ونهرها ، فخرجا من عنده على حالة غير مرضية . ولما عدّى الظاهر بيبرس القرات ، (٢٧٢) وكسر المفل ، كان ممه مهنا بن مانم بن حذيفة في ألهين من عميه ؛ وكانوا يقفون على مخائض الفرات ، ويتقدَّمون بين يدى السكر خوفاً من غرقهم . فلما (٥٠ قدم السلطان [الظاهر بيبرس } إلى حلب سأل مانم أبو سنا الأمير قلاون أن يكون لابنه مهنا أرض على سبيل الرزَّة ، ويقوم عليها أربعة أفراس وعشرة جال . فلما تحدُّث [قلاون] في ذلك مع السلطان [بيبرس] لم يجبه بشيء حتى حضر مانم في الخدمة مم الأمراء ، فقال له : " وبلك يا مدوى نحس ! وصلت أن تطلب زيادة على إقطاع (٣٧٧ ب) ولدك ، وتورطل

⁽۱) الشابر جم شنير ، وهي كلة فارسية سر ة ، وسناما حسباً أورد (Charl. (Properties) با أخر ع ، وظفه الشاء على شريط من الحرير الأسود أو الأخر الشاء على شريط من الحرير الأسود أو الأخر الشاء على الضاء على المصاون موضوع أن مقدّم الرأس واقال من وخرها ، soie noire ou rouge fonce, barge de deux emplans et longue d'envirou sept annes, que les femmes roulent deux fois autour de la colffure nommée باست des deux bonts pend par devaux. Pautre par derriére) .

(۲) اشتر ما سيرة ، م م 14 2 م طبية ٢ .

⁽٣) في في " السمم " ، وقد عدات إلى السينة الثبتة منا التوضيع .

 ⁽³⁾ تصرح هذه السارة كثيرا من أوصاف ملابس أحمراه العرب وتسالهم زمن الدولة الملوكية ،
 نها قبل عصر السلطان الناصر تحد، وفي عصر هذا السلطان أبينا .

⁽ە) ئى ئە " حتى تدم" .

السلطان على ملكه . واقد ! اثن سمت عنكم شيئا من هذا الأخرجنكم من البلاد خروجاً عملاً "، وأكثر من هذا وشبه ؛ فازال به قلاون والأمراء حتى سكن غيظه . فالفن السلطان [الناصر] سيمة من تصدّمه من اللوك في أمر العرب حتى قال له صغرة (٢٠ بن سلمان بن مهنا : " تقد أنسدت علينا نسواننا " ، بريد لكرة ما غرهن [السلطان] بالمال . وأرسل له مُوة بن مهنا مع قاصده يقول له : " خفي الله في السلمين و بيت المال ، فإن تقد على العرب ونسائهم وصنارهم . (١٢٧٣) فكيف عمل لك هذا ؟ ومتى سمت عن بدوية أنها تلبس غير الثوب من القمل والبرتم المسبوغ وفي يدها سوار من حديد ؟ وأن شمّت على العرب وحال نسائهم ، وأن طيئاً فمن زاد بهذا لما ؟ فواقد ! لقد أفسدت حال العرب وحال نسائهم ، وأطمعته في شيء لم يكو وا يطمعون فيه قبلك " ، ونحو ذلك من العتب .

ومات السلطان [الناصر] وفي الجشارات (۱۳۰ لافة آلاف فرس ، يُمُرَّض في كل سنة نتاجها عليه فيدمنها (۱۳ ويسلّهها الركابين (۱۰ من العربان لرياضها ، ثم يتم بأ كثرها على انتاجها عليه فيدمنها (۱۳ ويسلّها الركابين (۱۳ ويله ويلان ان الخدة بنت فلانة أو فلان إن فلانة ، عرما كذا ، ومرا و أيها كذا " . وكان يتقدّم إلى الأسماء أن يُسَمِّروا (۱۰ المتلوف أو بسة أرف كل أسير من أمراء الألوف أو بسة أرف كل سنة يضرَّها ، ويسيّم للأمراء أنها للشرّه أن يضرَّر خيلا من غير وأن يضرَّر خيلا من غير وأن يضرَّر خيلا من غير وأن يضرَّر خيل الأمراء أنها السلطان ، بل يشيع أنها له ، ويرسلها السباق (۱۳ مع خيل الأمراء في كل سنة . وكان عند الأمير قطاو بنا الفخرى حسان أدم سَبَق خيل مصر كلها ثلاث من عند متوالدة .

وكان السلطان يرسل إلى (١٢٧٤) مهنا وأولاده أن يحضروا بالخيل السُّسبق

⁽١) كذا في ف . (٢) انظر ما سبقي ، ص ٥٢٧ ، حاشية ٣ .

 ⁽٧) أن فى "فيدوغها" ، ولمل السبس ما أثبت بالذن ، ويكون المتصود أن السلطان كان يسم على الحيول بدمة عليم بالتار عادة في . (عبد الحيد) .

⁽٤) انظر ما سبق ع ص ٤٤٠ عاشية ١ -

 ⁽٥) التضيير ترويس الحيل لتكون صالمة المسباق ، في محيط الهجيط ضدر الحيل رجلها وأكثر ما ما وعلمها حتى تسن ، ثم قلال من مالمها وعلمتها مدة ، ورقمهما بعد ذلك حتى تهزل وتخف أوزائها .
 (٢) في في " المستان" ، وحاه عا من ب (٤٩٤ ب) .

عندهم السباق ، ثم يرك إلى ميدان النبق ظاهم القاهمة (() فيا بين فلمة الجليل وقبة الجليل وعدّم ادامًا ما يُفيف على مائة وخسيين فرساء إلى أن بعث [مهنا مع وأديه سليان ومومي (() إحجرة شهباء على أنها إن سَبقت كانت السلطان، وإن سُبقت ردّت عليه ، بشرط ألا يركها السباق إلا بلويها الذي قادها . فلما ركب السلطان والأحراء ، ووقعوا على المادة ومعهم أولاد مهنا بالميدان ، وأرسلت الخيل من البركة (()) كا جرت به المادة ، (۲۷۲ ب) ركب البدوي حجرة مهنا الشهباء عربيا بنير سرج ، وقد لبس قيما ولاطية (() فوق رأسه . فأقبلت الخيل تنبع بعضها بعضا ، وهي مترج ، وقد لبس قيما ولاطية (() فوق رأسه . فأقبلت الخيل تنبع بعضها بعضا ، وهي الشهباء بين يدى السلطان صاح بصوت ملاً الخلافيين : (2 السمادة الى الوم يا مهنا ! بالشهباء بين يدى السلطان صاح بصوت ملاً الخافشين : (2 السمادة الى الوم يا مهنا ! لاشقيت ! " ، وأني ضمه إلى الأرض من شدة التسب ؛ [ثم قدّم الحجرة السلطان . فكان (() هذا أن السلطان الناص في كان صنة] .

وترك[السلطان الناصر] أيضا بالإسطبلات أربعة آلاف فرس وتمانمائة فرس، ما بين حجورة ومهارة (٢٠ وفحولة وأكديش؛ وترك من الهجن الأصائل والنياق خسة آلاف ونيف، (٢٧٥) سبى أنباعها.

ا وكان يحبّ الصيد ، فلم يدع أرضاً تُمرف بصيد العلير إلا وأقام مها صمّادين مقيمين في الهرّية أوّان الصيد . وجلب طيور الجوارح من الصقورة والشواهين والسناتر والبراة ، حتى كثرت السناتر في أيامه ؛ فساركل أمير عنده منها عشرة سناتر وأقل وأكثر .

 ⁽١) أن ف " للدينة " ، وما هنا من ب (٤٩٤ ب) .

⁽٢) ما چن الحاصرتين وارد في ب (٤٩٤ مبه) فقط .

 ⁽٣) للفدود بالبركة منا فيا يظهر المركة الناصرة الى تعدّت الإشارة إليها هنا في م ٢٠١٠ ،
 طشية ٣ . انظر أيضاً أبن تنزى بردى (النبوم الزاهمية ، ج ٩ ، س ١٦٦) ، حيث وردت علمه البركة على إلى الماء .

⁽¹⁾ هرح (Ar.) در موجها لاطبات - (عالم (Dory : Snops. Dict. Ar.) درح (عالم الاحلات - (عالم bonset qui va juste a (a أما أما أما كم تكون لاستة بها تما . ما ه a bonset qui va juste a (أما أما تعبط الحميط ، حيث ورد أيضاً أن " (اللاطبة عند الدرفين من الصلوى منديل بجمله إكمام وسيم فرق اللماحية" .

⁽ه) أَسْبِفَ مَايِنَ الْحَاصَرِيْنِ مَنَ ابْنِ تَنْرِي بِرِدِي (النَّبُومِ الْوَاهِرَةَ ، ج ٩ ، ص ١٩٩) .

⁽١) في ف "مهاري" . انظر ماسيق ، ص ٢١٠ ، ماشية ٢) .

وجعل لها ⁽¹⁾ بازدار ية ⁽¹⁾ [تَحَوِّنْدار ية] ⁽¹⁾ ، وَأَنْعَلَع عَدَّة منهم الإِتَعَلَاعات ، وأُجرى لهم الوانب من اللجم والعليق والسكساوي وغير ذلك .

وترك بعد مُوته مائة وعشرين سنقراً لخاصّه ، ولم يعهد مثل هذا لملك قبله بمصر ،
يل (٣٧٥ ب) كان في الأيام للنصورية سنقر واحد ، فإذا ركب السلطان في للوكب كان
بازداره أيضاً راكباً والسنقر على يده . ولما توجه الأمير حسام الدين طرنطاى لحصار سنقر •
الأشقر بصهيون سأل أن يكون هذا السنقر في طُلْبه ، لينتجئل به من غير أن يتصيّد به
ولا برصه على صيد .

وترك من المقورة والشواهين وتحوها ما لا ينحصر ، وترك ثمانين جَوَّقة (١٠ كلاب السيد مكلاز سه(٥٠) ؛ وكان قد اتخذ لها موضاً بالجبل .

وغنى [السلطان الناصر] أيضًا مجمع الأغنام ، وأقام لها خَوَلُة ، وكان يبعث فى كل سنة الأمير (١٣٧٦) آكينا عبد الواحد فى عدَّة من الماليك السلطانية ليكشف للراحات (١ من قوص إلى الجيزة ، ويأخذ منها ما يتخيّره من الأغنام ؛ و[كان] بجرّد أيضاً إلى عيذاب و بلاد النوبة لجلب الأغنام ، وصل [السلطان] لها حوثاً بتلمة الجبل ، وأقام لها خولة نمارى [من الأمري ٢٣٠] ، وعُنى أيضا بالإوز ، وأقام لها عدَّة من الخدّام والجوارى ، وجعل لها جابرا (٤٨ بحوش النتر ، فبانت عدة الأغنام التى تركيا بعد موته نحو الثلاثين ألف

⁽۱) قائل "4" ،

⁽٧) تقدُّم التريف بهذا اللفظ في المفريزي (كتاب الساوك، ج١، ص ٣٦، عاشية ٦) .

⁽٣) أُصَيْف ماين المأسرتين من آن نثرى بردى (النبوم الزاهرة ۽ ج ٢ ء ص ١٩٠٠). والملوم الزاهرة ۽ ج ٢ ء ص ١٩٠٠). والملوم طاقة للكافين بخدة طبور العبيد من السكير والملتو فات وطايا لما ووضع علم الطيور الجارت ؟ ومئرد منا اللفظ حرفتار ۽ وأسله حيوان نظر و كان لفظ "حيوان" بطائق على أتواع طهور العبد ٤ عملة وقد كان لفظ حوقتار أيضاً بطلق على تمنّ يتنائى مسلما العروج الحيواني . والفشندي : حيمم الأحقى، ٤ ع ٤ م ص ١٤٠٠)

⁽٤) الجوفة لفنظ فارسي مناه الجأماعة من الناس ، وقد هرحه (.Docy Supp. Dict. Ar) بمل لا يخر به عن هذا الدني .

⁽٥) انظر ماسبق هنا ، ص ۲۲۵ ، حاشیة ۱ -

 ⁽٦) أن ف " الراسات" ، وما هنا من ب (٤٩٥) . انظر ماسيق ، ص ٤٣٥ ، مشية ١٠.
 (٧) أشيف مايين الحاصرتين من ابن تنرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ١٣٧) .

 ⁽A) إلى إني "حافزا" ، وما هنا من ب (ه ٤٩) ، انظر ابن نثرى بردى (الجوم الزاهرة ،
 ج ٩ ء س ١٧١) ، حيث ورد مقا القنط برس "حافيا" .

رأس ، سوى أتباعها . فاتتدى به الأمماه ، وصارت لمم أغنام عظيمة جداً فى عامة أرض مصر قبليها وبحريها .

وكان [السلطان الناصر] (٢٧٦ ب) كثير الدناية بأرباب وظائمه وحواشيه من الأمير آخورية والأوجافية ، وظائل الإصطبل والبزدارية ، والفرا ثابين والحواة والطباخين .

فكان إذا جاء أوان تفرقة الخيول على الأحمراء بست إلى الأمير عاجرت به عادته مع أمير آخور وأوجافي وسايس وركيدار ، وترقب عودهم حتى يعرف ما أمير ، وقد الأمير عاجم ، فإن شخ الأمير عليهم في عطائه تنكر له و بكته بين الأحمراء وو تحد (. وقر أن (٢٧) يكون أمير آخور الكبير بينهم بقسمين ، ومن عداه بقسم واحد . وكان أيضاً إذا بست (٢٧٧) إلى أحد من الأحمراء طيراً مع أمير شكار أو أحد من البزدارية يحتاج [الأمير على السلطان ، إلى أحد من الأحمراء طيراً مع أمير شكار أو أحد من البزدارية يحتاج [الأمير على السلطان ، فيستدنيه ويفتش خلمته . وكانت عادته أن بيمث يوم النحر أغنام الضحايا إلى الأحمراء مع الأيقار والنوق : فبحث حمة حجة بعض الحواة النصارى إلى الأمير بيبنا عارس الطهر الأمير تعالى والمن الطهر ثابي نام خلائة كباش ، فأصلا و إلى الأمير ، يبنا عامر (٧٧٧ ب) ثلاثة كباش ، فاصل وأمر بعض (٧٧٧ ب) الخذام أن يعير بالحولي إلى يبينا ، ويقول له : "قال لك السلطان لا تحت المن على المن عندك قباء ترميه على غلاي ؟ . وخلة يليسه طرد وحش ". فلما بلغة الخادم ذك ذك فا دا فائد يستذر ، والبس الخولي قباء طرد وحش ". فلما بلغة الخادم ذك خد دم أذ خد يستذر ، والبس الخولي قباء طرد وحش ". فلم

وكانت حرمته ومهابته قد تجاوزت الحدّ ، حتى إن الأسرا، إذا وتقوا بالخدمة لا مجسر أحدٌ منهم أن يتحدّث مع رفيقه بكلمة واحدة ، ولا يلتفت نحوه ، خوفا من سراقبة ٢٠ السلطان لم ، وكان لا يجسر أحد أن يجتمع مع خشداشه فى نزمة ولا غيرها ، (١٢٧٨) من رقى التشك ونحوه ، فإذا بلضه اجتاع أحد مع آخر أسر ظاك فى نفسه ، وأسكه أو غله .

⁽١) أن ف "روخ به".

^{(ُ}٧) صَـَّلَهُ اللَّبِالْرُوَّوْارِدَةَ مَكَنَا فِي فَ وَكَفَكَ فِي بِ (٤٩٥ بِ) ، وهي في ابن نفري بردى (النبوم الزاهرة ، ج ٢ - س ١٩٧١) كالآتى : "وكان ترّ رأن يكون الأسر آخور بينهم بمسين ، ومن عداه بتسم واحد " ؟ .

وخرّب [السلطان الناصر] عندّة مهاو مهامى النشاب ، ومنع الماليك من الرمى ، وأغلق حوانيت البندةانيين وصتّاع قسى "النشاب وقسى" البندق ، ونادى من عمل قوس بندق شُنق ، وخرّب مرّة دكا كينهم ، من أجل أن يملوكا رمى بالبندق فوقمت فى عين امرأة قلمتها .

ولتى غازان على فرسخ من حمس ؛ ثم كانت له وقعة شقعب الشهورة . ودخلت عساكره بلاد سيس ، وقرس على أهلها الخراج أرسائة ألف درهم في السنة كاكان ، (٢٧٨ ب) بعد امتناعهم من حمله . وقرا ملطية وأخذها ؛ وغزا بلاد سيس بسكر مصر ثلاث مهات المراج ماتر عليه المراج سائة ألف درهم في كل سنة ؛ ومنعوه الخراج مرة ، فيث السكر وأخذ مدينة أياس ، وخرب البرج الأطلس وسبعة حصون ، وأقطع أراضها للأسماء والأجناد . وأخذ جزيرة أرواد (من الفرنج ؛ وغزا بلاد المين و بلاد عاقة والحديثة في طلب مها . و بعث السكر وأحد الى مكة وللدينة (١٩٧٩) المساكر في عليه المدينة ، وقر دمشق . وولى بلاد الروم نياية لأرتنا ؛ يعذ خراجا ؛ وأجرى نهر حلب إلى المدينة ؛ وعرد دمشق . وولى بلاد الروم نياية لأرتنا ؛ وهو بكرس ممكا و باددين و بجبال الأكراد وحصن كيفا وبنداد وغيرها من بلاد الشرق ، وهو بكرس ممكا في المدينة و التكرور والمدين والحبثة والتكرور

وكان [السلطان الناصر] على غاية من الحشمة ورياسة النفس وسياسة الأمور ، (٣٧٩ ب) لم يَضبط عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدّة غضبه ولا في انبساطه . وكان يدعو الأمراء وأرياب الولايات وأصحاب الأشفال بأحسن أسمائهم وأجل أقتابهم ،

⁽١) يريد التادر أن يعسج منا خطأ ولم ليه أكثر من عمية أثناء السل بالجزء الأولد من هسفا السكاب (م ١٠٠٠) عد العرب بهذه الجزيرة ، فإنها عنم على عقرية من ساحل الشكاب (م ١٠٠٠) عد العرب بهذه الجزيرة ، فإنها عنم الى عقرية من ساحل النام فإنها المرابط المرابط

و إذا غضب على أحد لا يذكر ⁽⁴⁰ له ذلك . وكان يقتصد فى لباسه ، فيلبس كثيرا البطبكى والنصافى التوسط ، ويسل حياصته فضة نحويهائة درع بنير ذهب ولا جوهم ، و يركب بالسرج للسقط بالفضة التى زنتها دون المائة درع ، وعباءةً فرسه إما تدمهى أوشامى ليس فيها حرير .

وكان مفرط الذكاء ، يعرف جميع (١٢٥٠) مماليك أبيه وأولاهم بأسائهم ، ويُسرَّف بهم الأمراء ، وكذلك مماليكه لا ينبب عنه اسم أحد سهم ولا شغه عنده ولا مبلغ جامكيته . [وكان] يعرف أيضا غلماته وحاشيته على كثرة عددم ، ولا يفوته معرفة أحد من الكتاب ، فإذا أواد أن يولى أحدا مكانا أو يرتبه في وظيفة استدعى جميع الكتاب إلى بين يديه ، واختار منهم واحدا أو أكثر من غير أن يرجم فيهم إلى أحد ، ثم يقيمه فيا يريد من الوظائف .

وكان نيه تؤدة ، بإذا غضب على أحد من أسرائه أو كتابه أسرّ ذلك فى (٧٨٠) نفسه ، وتروى نيه مدة طويلة ، وهو ينتظر له ذنبا يأخذه به (٢٠) كما وقع له فى أسر كريم الدين الكبير والأمير الزغون الثائب والأمير طنيه وغيرهم ؟ فإنه أقام عدّة سنين يريد القبض عليهم وهو يتأتى ولا يستجل ، إلى أن عار لهم على ذنوب توجب له أخذه بها ، حتى لا ينسب إلى ظلم ولا حيف ؟ فإنه كان يعظم عليه أن يُذكر عنه أنه ظالم أو جائر أو فيه حيف أو وقع فى أيامه خراب أو خلل ، ويحرص على حسن القالة فه وذكره الحسار.

وكان يستبدّ بأمور مملكته ، ويتفرّد بالأحكام ، حتى إنه (17۸1) أبطل نيابة السلطنة ليشتخل بأعباء الدولة وحده . وكان يكره أن يَقتـدى بمن تقدّمه من للوك ، ٧ ولا يحتمل أن يُذكر عنده ملك . وكان يكره شرب الحمّر ويعاقب عليه ، ويبعد من يشر به مد. الأمراء عنه .

⁽۱) كفاق ف ، وموقى ب (٤٩٦) " لا يظهر " .

⁽٧) ذكر أبن حبر (العرو الدكانة ، ج ٤ ، مه ١٤٨) في صدد أخلاق السلطان التاصر ، أنه كان "ذا هدا، ومزم ومكر ، طويل العبر على ما يكوه ، إذا حاول أصراً لا يسرع فيه ، بل يحطط غاة الاحتاط"

و بلغ [السلطان الناصر] من الكرم والجود والإنضال وسمة النطاء غاية تخرج عن الحدّ ، فوهب في يوم واحد ما يزيد على مائة ألف دينار ذهباً ؛ ولم يزل مستمرّ المعاه لخاصكيته ما بين عشرة آلاف دينار ونحوها . وسئل النشو : °°هل أطلق السلطان يوماً ألف ألف دره ؟ " ، (٢٨١ ب) قال: " نم إ كثيراً ! ". وأنم في يوم على بشتاك بألف ألف درهم في ثمن قرية ، وأنم على موسى بن مهنا بألف ألف درهم في ثمن القريتين . واشترى [من] الرقيق - في مدة أولها شعبان سنة اثنين وثلاثين إلى سنة سبم وثلاثين - بأر بمائة ألف دينار وسبعين ألف دينار . وكان يُنم على تنكز في كل سنة بتوجه إليه بما يزيد على ألف ألف درم ؛ وأنم يوماً على توصون بزردخاناه بكتمر الساقى ، وقيمة ما فيها سمّائة ألف دينار ، أخذ السلطان من الجيم سرجاً واحداً وسيفاً (٢٨٧) واحداً . ولما تزويج قوصون بابنته حل إليه الأمراء شيئاً كثيراً ؛ ثم بعد ذلك زوَّ ج ابنته الأخرى بطناى تمر(١) وقال : "ما نسل له حرساً ، لأن الأمراء يقولون هذه مصادرة بحسن عبارة "، ونظر إلى طناى تمر فرآه وقد تغيّر. فقال القاضي تاج الدين إسحاق ناظر الخاص : ** يا قاضي ! اعمل لى ورقة بمكارمة الأمراء في عرب قوصون "، فسل ورقة وأحضرها ، فقال : " كم الجلة ا"" ، فقال : وفي فسون ألف دينار عن فقال : و أعط نظيرها من الخزانة لطفاى تمر عن ؛ وهذا سوى ما دخل مع الزوجة من الجهاز . وجرى (٢٨٧ ب) يوماً عند السلطان ذكر عشرين ألف •١ دينار ، مَثَالَ بِلَبِهَا اليحياوي : وو يا خوند ؟ أنا والله عرى ما رأيت عشر من ألف دينار "؟ ظا راح من عنده طلب النشو وقال له : " احمل الساعة إلى يلبغا عشرين ألف دينار ، وجَّرُها مع الخزندارية، وجهَّر خسة تشاريف أحر أطلس بكلفات زركش وطرز زركش وحوائص ذهب ليخلم ذلك عليهم ..

وكان راتب مطبخه ، ورواتب الأمراء والكتاب الذين هم على مطبخه ، فى كل يوم
 ستة وثلاثين ألف رطل لحم . وكانت نفقات الدائر الراتب لها فى كل يوم ألفا (٢٨٣) (٢٨٣)
 خره ، سوى ما يطرأ .

 ⁽١) فى ف " طلعاى تمر" . انظر ما يل بهذه الصفحة ، وكذك ابن تنرى بردى (التجوم الزاهرة ، يع ٩ ، ص ١٩٣٦) .
 (٢) فى ف " المؤر" .

و بالنم[السلطان الناصر]أخيراً في مشترى للباليك: فاشترى صرغتمش بخمسة وثمانين ألف درهم ، سوى تشريف أستاذه ، وغير ما كتب له من للساعة (١٠ ؛ وأما^(١٠) المشرة والمشر من والثلاثين فكشر^(١٠) .

وغلا الجوهم واللؤلؤ في أيامه . و بَذَل في أَنمان الخيل ما لم يُسمع بمثله . وجع من المال والجواهم واللؤلؤ ما لم بجمعه ملك من ملوك النزل قبله . وعُرفت رغبته في الجواهم ، فجلبها إليه التحار من الأهاار . وشُخف بالسراري ، فحاز منهن كل مديمة الجال .

وجَهِّزُ⁽¹⁾ (۲۸۳ ب) إحدى عشرة ابنة له بالجهاز العظيم ، فكان أقلهن جهازا بأعاثة ألف دينار : مها قيمة بشخاناه وداير بيت وما يتعلق به بمائة ألف دينار ، و بقية ذلك ما بين جواهر ولآلئ وأوانى ونحو ذلك . ثم [إنه] زوجهن من مماليكه : مثل الأمير قوصون ، والأمير بشتاك ، والأمير ألطنبنا الماردينى ، والأمير طناى تمر ، والأمير مر بن النائب وغيرم . وجيًز سرار يه وجوار يه ومن يحسن بخاطره من النساء كل واحدة بنحو ذلك ، ه ما كذه منه .

واستجد النساء في أيامه التنمة (٥) والطرحة بنحو عشرة آلاف دينار ، و بما دون ذلك (١٧٨٤) إلى خسة آلاف درهم ، والترسيات بمثل ذلك ، واستُعجدُ أيضا في أيامه ١ للنساء الخلاخيل النهب ، والأطواق للرضمة بالجواهم النمينة ، والقباقيب الذهب المرضمة بالجوهر ، والأوطية (٢) المرضمة ، والازر الحرير ؛ فكانت قيمة إزار المرأة من آحاد النساء ألف درهم ، ضها نحو الحسين دينارا مصرية .

وكان [السلطان الناصر] يحمل إلى ملوك الشرق من المال ما لا ينحصر ، وبذلك كان ينال مقاصده منهم ويبلغ أغراضه فيهم، فإنه كان يَرُّمُ تواب الملوك والخواتين بما يهرهم

⁽١) كذا فى ف ، ولمل للفصود لفظ اللسوح ، وقد تنسدّم العريف به فيا سبق هنا ، س ١٩ ، ساشية » . (٣٠٧) ما بين الرقين ولود مكذا فى ف ، وكذلك فى ب (٢٩١) ، ولم يستطم الناشر أن

⁽۳۰۲) ما چې الرفين وارد حکفا فی ف ، و قفائ فی ب (۴۹۱ ب) ، ولم پستطح الناشر (۱ پد له منني مقهوما .

⁽²⁾ في ف "وجهز 4 احدى صدره ابنه بالجهاز النظم " . (٥) انظر ماسيق ع ص ١٣٧ عاشية ١ .

⁽۱) الأوطئة جم وطاه ، وهو الحُدّاء (soulier) ، انظر (Dogy : Suppi Dict. Ar.) .

به من المعاغ والجواهر والفاش (٧٨٤ ب) الإسكندرى الناسب لم ، واتعق أنه جبر مهمة لأبي سعيد بن خربندا سحبة الأمير أيتمش الحمدى هدية عظيمة جدًا ، مقال له الفخر تاظر الجيش : ⁷⁹ قد أغنى الله السلطان عن هؤلاء _ فإنهم فى طاعته _ عن أن يبعث لم بهذا للماك " . مقال له : ⁷⁹ اسكت با فاضى غو الدين ! والله الرعلت الذي أهله ما قلت هذا . اعلم با قاضى أن المال الذي أسيّره إليه ما يحى وقدر أن الروايا وكلف السقايين الذين [يذهبون] معى فى البيكار ، وأكون قد وفرّت نهى وعسكرى " . ولم يُعهد فى أيام ملك قبله ما عُهد في (١٩٨٥) أيامه من مسالة الأيام له ، وعدم حركة الأعداء برا و بحراً بوضوع جميع للمؤك له ومهاداتهم إياه (١) . وكان يصل إلى قتل من يريد [قتله] بالقداوية " كان كان كرة بذله لم الأموال .

وكان يحب المهارة ، فلم يزل من حين قدم من الكرك إلى أن مات مستمر المهارة ؛ فجاء تقدير مصروفه كل يوم مدة هذه السنين تمانية آلاف درهم . وكان ينفق على المهارة المائة أفف درهم ، فإذا رأى فيها ما لا يسجيه هدمها كلّها وجدّدها هل ما يحتار . ولم يكن من قبله من للموك في الإنحاق على (ح٧٨ ب) المهارة كذك ، بل أداد للنصور قلاون حرة أن يبني مصطبة عليها رفرف يقيه حرّ الشمس ليجلس عليها ، فكتب له الشجاعي تقدير معروضا أد بعة آلاف درهم ، فتناول الورقة من يد الشجاعي ومرة بها وقال : " أقدد في و مقدد بأر يعة آلاف ! انصبوا لي صيواناً إذا نزلت ، ولا أخرج من بيت المال الذل هذا شيئاً " . وكذلك كان الفاهم بيبرس ومَنْ قبله لا يسمحون بالمال ، و إنما يدّخرونه صيافة وخوفا ، ولم يعرف لأحد منهم أنه أنم بألف دينار جملة واحدة .

(٢٨٦) وراك [السلطان الناصر] أرض مصر والشام (٢) ، وأبطل عدّة مظالم من

⁽١) نَيْ فَ " أَهُ" ، وما هنا من ب (٤٩٧ ب) .

 ⁽۲) الفداوة جم نعاوى ، وقد تغدّم الحريف بهذه الطائحة في للتريزى (كتاب الداوك ، ع ١
 س ۲۷۷ ، حاشية (، ۳) . انظر أيضاً الفائضندى (صبح الأعملى ، ع ١ ، س ١٩٩ --١٩٢٠) ،
 حيث يوجد شرح لملاقة سلالجين عصر جلك الطائمة .

⁽۲) خدمَّتُ أشَهار الروك التسامس بعسر والشام فيا سبق هنا (س ۱۲۰ - ۱۲۷ - ۱۹۵ ، ۱۹۵ -- ۱۹۷ ، ۱۷۲ ، ۱ ۲۲) ، وجناف إليه ما أورده إن حير (المور السكامنة : ج ۱ ، ص ۱۷۱) بعدد روك دمثق في فلك الهد ، سبة ۷۲ « (۱۳۱۲ م) .

المبكوس والفنائت: مثل ساحل النفة ، وكان عليه ستانة جندى ، مامنهم إلا من له فى كل سنة ما بين ثمانية آلاف درهم إلى ستة آلاف درهم ، سوى ما عليه الأسراه ؛ ومثل المفقوق التى كانت على الأسربة إذا كسعت ، وعليها أيضاً هدة أجناد مربقب لم فى كل سنة جلة لمكل منهم ؛ ومثل جهات اللح ؛ وجهات ابن البطوفى ، وكان (هذا الرجل] يأخذ على ردّ المبيد والجوارى الآبقين (١٦ ضريبة ، و يقيم من تحت يده رجالا (٢٨٦) على الطرقات لردّ الماريين ، و يقوم الديوان فى كل سنة بحال ، وأبطل [السلطان } غير ذك [من للكوس] ، كا تقدّم عند عمل الوك .

وكان [السلطان الناصر] متَّسع الحال⁽⁷⁷⁾ : بلغ راتبه من ا**ق**سم فى كل يوم لمطبخه ومرتّب بماليكه ستة وثلاثين ألف رطل لم .

واستجد في أيامه عائر كثيرة : منها خَرْ خليج الإسكندرية من بحر فوة في مدة أربيين يوماً ، عل فيه فوق اللاة ألف رجل من أهل النواحى ؛ فاستجد عليه عدة سواق وبساتين في أراضي كانت سباخا ، فسارت مزارع قصب السكر والسمسم ؛ (٢٨٧) وتُحرّت هناك الناصرية (٢٦) ، وتقل إليها مقداد بن شماس بأولاده وعلمتهم مائة ولد ذكر ؛ واستهر الناه طول السنة بخليج الإسكندرية . وأنشأ لليدان تحت القامة وأجرى له للياه ، وغرس فيه النخل والأشجار ، ولب فيه بالكرة في كل يوم ثلاثاء مع الأمراء والخلصكية ؛ وعمر فوقه القصر الأباق . وأخرب البرج الذي عمره أخوه الأشرف خليل على الإصطبل ، وجعل فوقه رفرةا ؛ وترك أصله من أمفله ، وعمر بجانبه برجا تقل إليه للإليان . وغير باب النحاس بالقلمة ، ووسع دهليزه . وعمر في (٢٨٧ ب) السامة قدّام الإيوان طباقا للأمراء واغلمكية ؛ وغير الإيوان مر تين ، وفي [المرة] الثالثة أثر معلى ماهو عليه الآن ؛ وحل إليه السد الكبار من [بلاد] الصيد ، فجاء من أعظم المباؤية المؤكية . وعمر بالقلمة دوراً للأمراء الذين وترجم بينائه ، وأجرى إليها أعظم للباني للؤكية . وعمر بالقلمة دوراً للأمراء الذين وترجم بينائه ، وأجرى إليها

⁽١) في ف " اللاجنين " ، وماهنا من ب (٤٩٧ ب) .

⁽٢) قرف "المال" ، وماهنا من ب (٤٩٧ ب) .

⁽٣) ذَكَرُ عِلَى وَرَي بِكُ فِي ابِن تتري بردي (النبوم الزاهرة : ج ، س ١٩٧ ، ساشية ١) أن يلحة الناصرة التي أنشئت تخليدا قدكري السلطان الناسر وستُشرِ شلبيع الإسكندوة في مهده ، هي القرة المعروفة في النصر الحاملة، باسم كفر شكلا النب ، النابعة قركز الحصووة بمديرة البعيرة .

المياه ، وعل بها الحامات ؛ وزاد في باب القائق [من (١٠) القلمة] بابا قانياً . وعَر حارة عنص ، وعَم الجامع بالقلمة والقاعات السميع التي تشرف على الميدان و باب القرافة لأجل سكنى مرار به . وعَم الطبخ ، وجمل عمائره كلها بالحبواة خوقا من (١٢٨٨) الحريق . وعزم أن يغيّر باب القلمة المروف بالمدّرج ، و بسل له دركاه ، فات قبل ذلك . وعمل في القلمة حوش النتم وحوش المتر وحوش المرى وجار (١٣ الأوز ، وغير ذلك ؛ فأرسع فيها نحو في المنافع وسائر ما يحتاج إليه . وعمّر القسور بالقرب منها ، وعمل لها الخبز (١٠) واللم والطلمام والحلوى وسائر ما يحتاج إليه . وعمّر القسور بالقرب منها ، وعمل لها المنافع عدة المنافع عدة النام . والمنافع عدة النام . وأنطرة قدادار والى ١٠ القاهمة ، وغير ذلك ؛ فصار المبائم والمبائم والمبائم والمبائم عدة المنافع عدة الماهمة ، وغير ذلك ؛ فصار المبائم ، وغيرت به أرض الطبائة بعد خياما من أمام المبائلة بعد خياما من أمام المبائل كتمنا .

وعرت فى أيام (أ) [السلطان الناصر] جزيرة الفيل وناحية بولاق بعد ما كانت رمالا ترى بها الماليك القشاب ، وتلمب الأمراء فيها بالكرة ؛ فسارت كلها دوراً وقسوراً وجوامع وأسواقا وبساتين (١٢٨٩) . وبلنت البساتين بجزيرة الفيسل زيادة على مائة وخسين بستاناً ، بعد ما كانت نحو العسرين [بستاناً] . وانصلت المهارة على ساحل النيل من منية الشيرج إلى جلمم الخطيرى ، إلى حكر بن الأثير وزريبة قوصون ، إلى منشأة المرانى ، إلى بركة الحبش ؛ حتى كان الإنسان يتعجب الذلك ، فإنه كان يهد هذا كله تلال رمل وحلفاء ، فسار لا برى فيه قدر دراع إلا وفيه بناه .

 ⁽۱) أُسْيَف مايين الحاصرتين من ابن تنرى بردى (التجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٩٠) .
 (٧) في ف " طاير" انظر ماسبق ، ص ٩٣٠ ، حاشية ٨ .

⁽٣) في ف "الحب" ، وما هنا من ب (٤٩٨) . انظر أيضاً ما سبق هنا ، س ٢٩٧ ، ماشة ه .

 ⁽٤) ف ف " شده " ، وما هنا من ب (٤٩٨ أ) . انظر أيضا للترترى (المواحظ والاحبار ، ج ٢ س ١٩٤٨) ، حيث ورد أن أول تطرة بنيت على الخليج ، وأنها مهذه بالمنافق على المنافق عنه الحليج ، وأنها همية بالمنافق على المنافق على المنافق

وتحرّت في أيلمه أيضاً القطعة التي فيا بين قبة الإمام الشافعي إلى باب القراقة ، بعد ما كانت فضاه (١٩٧٩) لسباق شيل الأسماء والأجناد والخدام ، فتحصل (١) به اجباعات جليلة التغرّع طيهم ، إلى أن أنشأ السلطان تربة الأمير بيبنا التركاني . فقتر ذلك كله تُربّ الأمير وهوانك ، حتى صارت الهاتر معصلة من باب القرافة إلى بركة الحبش ، لا يوجد بها قدر وخرّ في أيلمه أيضاً السحراء التي فيا بين القلمة وخارج باب الحروق إلى فية النمسر ؟ وكان عناك ميدان القبق من عهد الظاهم بييرس ، برسم وكوب السلطان (١٩٧٠) وحل وكان عناك ميدان القبق من عهد الظاهم بييرس ، برسم وكوب السلطان (١٩٧٠) وحل الوكب به ، و برسم سباق الخيل ، وأول من تحرّ فيه الأمراء والأجناد وغيره حتى امتلأ لليدان من كثرة الهاتر .

وعمر السلطان لماليكه عدة قصور : منها قصر الأمير طقتير المسشق بحدرة البقر ،
و بلغ مصروفه تماغاتة ألف درم ؛ فلما مات طقتير أنم به السلطان على الأمير طشتير
عمس أخضر ، فزاد فيه . ومنها قصر الأمير بكتير الساق على بركة القبيل ، فسل أساسه
أر بدين (٢٩٠ ب) فزاعا ، وارتفاعه عن الأساس مثلها ، فزاد مصروفه على ألف ألف درم .
و ومنها السكبش حيث كانت عمارة للك السالم تجم الدين أوب ، فسله السلطان سبم فاعات
برسم فزول بناته وسرار به فيها التفرس على ركوب السلطان إلى الميدان (٤٠) السكبير ؛ [و] لم
ينتصر ما أخذة فيها لسكارته . ومنها إصطبل الأمير قوصون بسوق الخيل تحت القالمة ،
هيث كان إصطبل الأمير سنجر البشمقدار ، وإصطبل سنقر الطويل . ومنها قصر بهادر
الجوباني ، بجوار زاوية البرهان السائع (٤٠) (١٢٩١) بالجسر الأعظم [تجاه السكبش] .
و [ومنها] قمر قطاو بغا الفنوى ، وقصر ألطنيفا للاردين ، وقصر بلينا اليسياوى سـ وهو

⁽١) ق ف " خُصل " ۽ وما هناسن ٻ (٤٩٨ ب) . (٧) ق ف " تنافسوا " .

⁽٣) أضف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى (النبوم الزاهرة ، ج ٩ ، م ١٩٧) .

 ⁽٤) القصود بهذه التسبية مو الميدان الناصري نشه . انظر ابن تنرى بردى (النجوم الزاهرة ،
 ج ٩ ع م ٧ ٧ ، عاعية ٢) .

 ⁽a) ق.ف "الصانع" ، وكذفك في ب (٩٨ ٤ به) ، وما منا من ابن تنوى بردى (النجوم الزامرة ، ج ٩ ، من ١٩٨٩) ، ومنه أضيف ما بين الحاصر تين .

أجلّ ما عمّره من الفسور ، انصرف على أساسه خاصة عن ثمن جير وحجر وأجرة مائة وثلاتين ألف درهم ؛ وتُمِلِ نزوله فى الأرض ثلاثين ذراعا ؛ واحتيج فيه إلى زنة مشرة آلاف درهم لازورد لدهان سقونه ، ثمنها مائة ألف درهم .

وَعَرِ الأَمْراهِ فَى أَيامِ السلطان الناصر (١٠) عدة دور : منها دار الأمير أيدخش أمير آخور ، ودار آقيفا ، ودار طفردس ، ودار بشتاك على النيل — وهمي تشتبل (٢٩١ ب) على رَبع كبير فوق زريبة مجموار جامع طبيرس — ، وقصر بشتاك بالقاهمة ؛ وقد ذَكَرْتُ هـذه القصور والدور في كتاب المواعظ والاعتبار مذكر الخطط [والأعصار] ذكراً

وكانت السلطان عناية كبيرة ببلاد الجيزة ، وصَمل على كل بلد[بها] جسراً أو نعلرة . وكانت أكثر بلادها تَشْرَق لعلوها ، فسل جسر أَم دينار في ارتفاع اثنتي عشرة قسبة ،

أقام السل فيه مدة شهرين ، فحبس الماء حتى رويت تلك الأراضى كلمها ، وممّ النفع بها . وقوى بسبب هذا الجسر الله حتى حفر بحراً يتصل بالجيزة (⁽⁽⁾ ، وخرج فى أراضيها ((۲۹۲) محت عدّة مواضح زُرعت بعد ما كانت شاسمة ، أخذ منها قوصون و بشتاك وغيرها عدة أراضى تحرّوها ووقوها ؛ واستحد [السلطان | على بقيتها الاثماقة جندى .

واستجدّت في أيامه عدة أراضي بنواحي الشرقية وفوة وشباس، أقطت لمدة أجناد. و و عمل أيضاً جسر شبيين ، فزاد بسببه خراج الشرقية . وعمل جسراً خارج القاهمة حتى ردّ النيل على مُنْيَة (١٣ الشّيرج وغيرها ؛ وعمرت بسببه بساتين جزيرة النيل ، وكثر عددها، وأحكم [السلطان] عامة أرض مصر قبليها وبحريها بالتراع (١٠ والجسور ، حتى أنتن أصرها ؛ وكان يركب إليها برسم الصيد (٣٩٣ ب) في كل قليل ، ويتفقد أحوالها ، وينظر في جسورها وتراعها وتناظرها بنفسه ، محيث أنه لم يدع في أيامه موضعاً منها حتى عمل فيه

مستوعاً لأخارها.

ما محتاج إليه .

 ⁽١) في ف "وغير في ابنيه الامها عدة دور".

⁽٧) في في " بالبسية" ع وما هنا من ابن تقرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٩٠) .

⁽۳) فی فی "سنهٔ آلبیرمی" ، و ما منا من این تنری بردی (التجوم الزاهرة ، چ ۹ ، ص ۱۹۳ » ساشیة ۱) ، حیث قرّر بحد ریزی بك أن مند النرة هی الآن تابته لنسم شبرا بمدینة الفاهرة . (2) كذا فی ف ، اكثر من مهمة ، وهر جم سحیح فلط ترحة .

وكان له ستد في جيم أعاله ، [فكان يقتر عالمنام (المين جنبه ، بعد أن كان بُرَ هذه فيا و بالله بعد أن كان بُرَ هذه فيا و بالم بعضه عنه المنافر (المين جاء وا من جلنا لو علوا أن هذا يستح ضلو " ، فلا يُلتت إلى قولم ، وينشل ما بدا له من مصلح البلاد) ، فتأتيه أغراضه على ما يجب و يختار ؟ [وزاد في أيامه خراج (المستور و إدة ما الله في سائر الأقالم . و كان إذا تحيم بشراق بله أو قرية من القرى أهمة ذلك ، و سأل التُقطع بها عن أحوال القربة للذكورة غير سنة ، بل كلما وقد بعسر م عليه ؟ ولا يزال يفعص عن ذلك حتى يتوصل إلى ربيًا بكل ما توسل قدرته إليه . كل ذلك وصاحبها لا يسأله في شيء من أمرها ، فيكلم بين الأمراء في ذلك فيقول : " هذه قريق ، وأنا للأوم بها والسئول عنها " ؛ فكان هذا وأنه . وكان يَغْرَب إذا سأله بعض الأجناد في على مصلحة بلده بسبب عنها بحسر أو تفكوى أو غير ذلك ، ويَنْهُلُ ذلك الرجل في عينه ، و يفعل له ما طلبه من غير توقف ولا تمال في إخراج للل ؛ فإن كليه أحد في ذلك فيقول : " في عيم المال في بيت مال السلمين إلا لهذا المنى وغيره ؟ " فيفه كانت عوائده . وكذلك تقل بالبلاد الشامية ، حتى الشامية ؛ وحبل لها نائياً ، وشمي بقياك الأمراء ، وا كانت قبل كما حاد قرى البلاد الشامية ، وهن الدائم ، ومنافي المنام يطول الشرح في ذكر ذلك] . الميئة ؛ وحبل لها نائياً ، وشمي بقياك الأمراء ، ولم تكن قبل ذلك إلا شياه من غير الميئة ، وكانت منافر كان وذلك إلا تشاه من غير المنامية ؛ وحبل لها نائياً ، وشمي بقياك الأمراء ، ولم تكن قبل ذلك إلا شياه من منواع المينة ، وكانت منافر كان وذلك في المناه المناه فكنير من قركر والله الشامية ؛ وحبل لها فكنير من قركر والله المناه وسلم المينة من ضياع الرسام في ذكر ذلك) .

وأنشأ [السلطان الناصر] لليدان الكبير على النيل ، وخرّس ميدَان اللوق الذي أنشأه الظاهر بيبرس ، وعمله بسستانا ُحملت إليه الأشجار من دمشق وغيرها ، مكانت فواكمه تحمل إلى الشراب خاناه السلطانية . ثم أنم به على الأمير قوصون ، فبنى تجاهه على الزربية للمروفة فرزيبة قوصون ، ووقفهما .

⁽۲،۱) أشيف ما بين الحاسرتين من ابن نقرى بردى (النبوم الزاهرة ، ج ۹ ، س ۱۹۲ - المردة) و ولا من المدة ف المدة ف (۲،۱) و ولاحظ الضاري أن هاتين الإضافتين الطويتين دخيلتان على التن حسبا ورد في اسخة ف وضحة ب ، المتن المتند عليهما الناشم المشاورة على المناشم والمودع في غيرها من اللسم المشاولة من كتاب الساولة من كتاب الشرق بالمثل في طورها على الألل في نسخة الساولة الن استمالها منذا المؤلف في المالية كتابه الشوم ، وإذ المروف أن أن ابن تقرى بردى المتنبة على المشاهدة عن كتاب الساولة في غير شرف أو تديل ، ومنا نتيلا عن أن عابرة المتن ما تنيد هوره ماتين الإسافين القصة عنصة .

واتندى به (۱۲۷۳) الأسراء في الهارة ، فأخذ قوصون بستان بهادر رأس نو بة — ومساحته خمسة عشر فدانا — وحكره الناس ؛ فبنوه دوراً ، وعُرف بحكر قوصون . وحكّر السلطان حول البركة الناصرية أراضى البستان ، فَسَرَّه الناس وسكنوا فيه . وحكّر المهاطان حول البركة الناصرية أراضى البستان ، فَسَرَّه الناس وسكنوا فيه . وحكّر الأمير آقبنا عبد الواحد هناك حاماً وحوافيت ، فسأر حكراً عظها المساكين . وحكّر الأمير آقبنا عبد الواحد يستانا بجوار بكة النها ، فَسَرَّ عارة كثيرة بهد ما كان مقطع طريق ، فسار قدر مدينة كيرة ؛ (۲۹۳ ب) وأخذ بقية الأمراء جميع ما كان من البسانين والجنينات ظاهر القاهرة وحكّروها . وحكّرت الدادة حدق — وإهى المروقة ((ا) باسم إست مسكة القهرمانة — حكر من عمرة بها ، فجاءا من أحسن الأحكار ؛ وأنشأت لكل واحد منهما جامعاً موضع بحكرً ؛ واتسلت الهارات من خارج القاهرة إلى جامع ابن طولون والشاهد (الشاهرة إلى جامع ابن طولون والشاهد (الأحكار في كنا أمضاً هذه الأحكار في كنال الواعظ [والاعتبار] ذكراً غافياً .

و [فى أيامه] ثَمَّر الأمير (٢٩٤) نوصون بالقاهمة وكالة حيث كانت دار تسويل البوعانى⁽⁶⁾. وثَمَّر الأمير طشتمر حمى أخضر ربعًا بجوار حدرة البقر ، و[هو

 ⁽١) أُسنيف ما يين الحاسرتين عا سبق هنا ، س ٣٣٥ ، وقد تطلب ذلك تعديل بقية الجلمة ، وهي
 في ف كالآن : " حكرين عملة بهما لجاء من احسن الاحكار وانشات كل واحدة سنهما في حكرها جاسا
 علم في " بجد" . " (١) في ف" بجد" .

⁽٣) الشاهد جم مصيد ، وهو هنا للكان الذي به تربة لولى أو صالح من الصلحاء ، وقد ترجه (CDozy : Supp. Dict. Ar.) إلى التر نسبة بالآتي (Cendroit qui renferme le tombeam d'un saint) .

⁽²⁾ في ف "طهر بل الرعاي" ، وما هنا من الشريزي (المواعظ والاعتبار ، ج ۲ ، م ۱۹) ، مو دوسه لمفد ورسه المنا الرعاية المحافظة الم

الذى (١٦) عَمْر فيسارية الحريريين بمجوار الورّاقين من القاهمة . وعَمْر الأمير بكتمر الساقى بمدينة مصرر تُبقين ، وحوانيت على النيل ودار وكالة ومطابخ سُكَّر . وعَمْر الأمير طفزدمر دار التفاح خارج باب زويلة ، والرّائم الذى فوقه .

وتجددت عدة جوامع في أيامه أفات على ثلاثين جاماً : منها الجامع [النامرى بغلة الجبل (**) ، جدّده السلطان النامر وأوسعه ؛ والجامع] الجديد النامرى ظاهر مصر [على الديل (**)] ؛ وجامع الشهد النفيدى ؛ وجامع [الأمير] كراى النصورى بآخر الحسينية ؛ وجامع [الأمير] كراى النصورى بآخر الحسينية ؛ الذى (* ٢٩٠ ب) وجامع [الأمير] طيبرس تقيب الجيش على النيل بجوار خانكاته ، – و [هو الذى (**)] عَرَّ أَيضًا مدرسة بجوار الجامع (**) الأزهر بالقاهرة – ؛ وجامع الأمير بدر الدين عود بن الذكافي بالقرب من باب البحر ؛ وجامع الفيض على النيل فيا بين مولاق و وجزيرة القيل ، – و [هو الذى عَرَّ (**)] جامعاً آخر خلف خص الكيلة ببولاق ، وجامع الثانيًا بالروضة – ؛ وجامع كريم الدين خلف للميدان (***) ؛ وجامع شرف الدين الجأكي بسويقة الريش ؛ وجامع أمير حسين بالحكر (***) بسدان بماؤ مالريش ؛ وجامع الأمير إقبل الدين آفوش نائب المكرك بعلوف المسينية ؛ وجامع (امراه بن الحرافي المسينية ؛ وجامع ناصر الدين الحرافي الشرائيش بالقرافي الشرائيش بالقرافي الشرائيش بالقرافي الشرائيش بالقرافي الشرائيش بالقرافي المرائيش بالقرافي الشرائيش بالقرافي المائية عواما والأمير آ آفستغر شاد الهائرة قريبًا من ناصر الدين الحرافي الشرائيش بالقرافة ؛ وجامع [الأمير] آفستغر شاد الهائرة عيل من

⁽١) أُسْنِفَ ما بين الحاصرتين بعد مراجعة للتريزي (للواعظ والاعتبار : ٣ ٢ ، ص ٩١) .

⁽۱٬۲۰۷) أضيف ما بيمين الحاصرتين بعد مراجعة المترتري (للواعظ والاعتبار ، ج ۲ ، ص ۳۸۳) ، وابن تنری بردی (التجوم الزاهمة ، ج ۹ ، س ۱۹۸۵ ، ۲۰۳) .

⁽٥) في ف "بهام الازهر " .

 ⁽٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مهاجمة للتريزى (للواعظ والاعتيار ، ج ٢ ، س ٢٦١) ،
 واين تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، س ٢٠١ س ٢٠٠) ،

 ⁽٧) ذكر محد رمزى بك أن لليمان للقمود هنا هو الميمان الناصرى الكبير . انظر ابن نغرى
 بردى (النجوم الزاهرة ، ج ٩ ء ص ٢٠٠ ، حاشية ٢) .

 ⁽A) الحسكر للتعبود هنا هو حكر جوهر التوبي . انظر ابن تنرى بردى (النبوم الراهرة ،
 بر ٢ ، م ٢٠٠٧ ، حاشية ٥) .

⁽٩) فى ف " دوله سام " ، وماهنا من القريزى (الواهظ والاعتبار ، ج ٢ من ٣٢٥) ، حيث ورد أن هذا الجامع كان يسمى باسم جامع كوم الريش .

١.

اليدلان (١٠) ؛ وجامعاً خارج باب القرافة حمره جامة (٢٠) من السجم ؛ وجامع التوبة بباب البرقية - حمره منطقاي أخر الأمير ألمس - ؛ وجامع بفت الملك الظاهر [بيبرس ٢٠)] بالجزيرة المستجدة - و وجامع الأمير ألماس بالقرب من عوض ابن هنس ؛ وجامع الأمير قوصون خارج القاهرة ، وجامعه خارج باب التوافة ؛ وجامع الأمير عن (٢٥٠ ب) الدين أيدمر الخطيرى على النيل ببولاق ؛ وجامع أخى صاروجا بشون القمب ؛ وجامع الحاج آل ملك بالمسينية ؛ وجامع الأمير بشستاك على بركة الفيل نجاه خاذ كانه ؛ وجامع ست حدق فيا [بين] قنطرة السد وقناطر السباع ؛ وجامع ست حدق فيا [بين] قنطرة السد وقناطر السباع ؛ وجامع ست مسكة (١٠) من مقامرة آنستيز ؛ وجامع الأمير الطنيفا للاديني خارج باب زوجامع حوهر (٢٠) وجامع طفر [الهين] بن القلك (٢٠) بسويقة الجيزة من الحسينية ؛ وجامع جوهر (٢٠) السحرى قريباً من باب الشعرية ؛ وجامع فعم الدين محد بن عبد الظاهر بالقرافة .

واستجد بدمشق في (١٣٩٦) أيام (^{٣٥} [السلطان الناصر] أيضاً جامع كريم الدين ، وجامع شمى الدين غبريال ، وجامع الأفرم ، وجامع تنكز ، وجامع بليغا .

 ⁽١) قَالَ عَدَ رَبِّي بِكَ أَن البَعْلِ النصود هَـَا هُو مِدانَ الهاري . انظر أَن تَتْرَى بُردي (النبوم الزاهرة : ج ٩ : س ٢٠٤ : ماشية ٣) .

⁽۷) عرَّف (Zetterstéen : Op. Cil. p. 226) صفا الجلسع عا لا يزيد عما منا بالتن، ولم يورده الهفرترى (المواحظ والاعتبار ، ج ۲ ، س ۲۲.2 س. ۲۳۱) نسن الجواسم الق ذكرها .

 ⁽٣) أضيف ما جن الحاصرتين من الذريزي (المواعظ والاعتبار : ج ٧ م م ٣٠٥) ، حيث ورد
 معذا الجلمع باسم جاسم الجزيرة الوسطى ، وأن الدى أنشأه شقال الطوائن تذكاراً لاينة السلطان
 الطاه صدر.

⁽ع) نقسدُّت الإشارة فياسبق منا (س 20 ، ملشية ١) إلى أنَّ الست حدق والست سكة اسمان لمسكة واحدة ، ويظهر أن السبق ترسبة هذين الجلسين كما هنا باللذ ، وقى الفريزي (المواعظ والاهبار ، ج ٢ ، س ٣٦٧ أيضا ، أن الست حدق كانت شرف أولا بهذا الاسم قط ، وقد أنشأت الجامع للمروف باسمها هذا سسنة ٧٣٧ ه ، فلصق به ثم شهرت لسب ما بعد ذلك باجم المستد ٧٤٧ ه ، تأثيرت المبار المائي ، وكان بناؤه سنة ٧٤١ ه . انظر الفريزي (المواصط والاهبار ، ج ٢ ، س ٣٧٣ ، م س ٢٩٧ » ، والاهبار ، ج ٢ ، س ٢٩٧ » ، س ٢٩٧ » ، ص ٢٩٧ » .

⁽٥) في ف "اللك" ، وما هنا من القررى (المواعظ والاعتبار ، ج ٧ ، ص ٢٤٠ ، ٣٧٦) ،

 ⁽٦) ذكر محد رمزي بك أن التابت من اللوحة الذكارة بياب هذا ألجاس أنه أبدي سنة ٢٤٣ه.
 أي بعد وفة السلمان الناصر بمنتين ، على أن ذلك لا يمنع من أن بناءه بدى. في عهد هذا السلمان .
 انظر ابن تنري بردي (التيمير الزاهرة ، ج ٩ ، ص ٣٠٩ ، حاشية ٨) .

⁽٧) أن ف "الله".

وجُدُّدت الخطب في أيامه بعدة مواضع : فجدَّد نائب الكرك خطبة بالمدرسة الصالحية ، وجدَّد طفرة بالمدرسة الصالحية ، وجدَّد طفرة بالمدرسة على الهدن بن جوشن خارج باب النصر ، وجدَّد نجم الهدن أبر بكر بن غازى دلال (٢٠ للماليك خطبة [بمسجد] نها بين باب البحر و بولانى ، وجُدِّدت خطبة بجماع محمود بالقرافة بعد ماكان تُربة .

وَآخر (٢٩٦ ب) ما حَرَّه السلطان السواق بالرصد، فمات ولم يكل علمها ؛ إلا أنه في آخر أيامه أقام النشو ، فأفرط في الطلم .

وشُغف [السلطان الناصر] أيضاً أبحب الجوارى ، فكتب إلى أعمال مصر ببيع الجوارى الولمات وحلهن إليه ، وأخَذَعن حق من اللفنيات ؛ فزادت عدتهن عنده على ألف ومائني وصيفة . وكان يكره بماليك أبيه وأخيه ، وما زال بهم حتى فنوا في أيامه .

وكان لا يمكّن بماليكه بالاجماع بالفقهاء ، وتسنّت على أجناد الحلقة وعَرَضَهم ، وقَطَم مهم جماعة ، فمات هفيب ذلك .

ورُسم بعد (۱۹۷۷) موته بنلق حوانيت بين القصرين ، وسُرُدت الناس [بأجهم] من هناك . وُحُل في محفة ، وأخرج من القلمة ؛ وصرّوا به من وراء السور إلى باب النصر، وممه من الأسماء بشتاك وملكتسر الحيازى وأيدغش وعدَّة من الخاصكية . ثم شقّوا به من باب النصر إلى للدرسة للنصورية ، وقدَّامه بعض الحرّاس تضىء عليه بمسرجة زيت حار ، ثم لمقة فانوس فشيّمه إلى للدرسة للنصورية ، وحل إلى القبة بها وعُسُّل وحُمُّل ، وكُمِّن من للارستان ، وقد اجتمع الفقهاء والقراء ؛ ثم دُعَن على أبيه .

وترك [السلطان الناصر] من (۲۹۷ ب) الأولاد محداً و إبراهم ، وعليا ، وأحمد ، . به وأبا بكر ، وكبك ، و يوسف ، وشمبان ، ورمضان ، وإسماعيل ، وحاجى ، وحسينا ، وحسناً ، وصالحا ، وسبم بنات ؛ فوكي السلطنة من أولاده ثمانية : [وهم] أفر بكر ، وكبك ، وأحمد ، وإسماعيل ، وشمبان ، وحاجي ، وصالح ، وحسن .

⁽١) في ف "بالعزية " ، وما هنا من ب (٥٠٠ أ) .

 ⁽٣) لم يستطح النائد أن يحد بالرابط للنداولة بهذه الحوانق وطيقة بهذا الاسم ، على أن مدلولها
 واضع ، وهى غير وطيقة العليل الواردة فى إين بمائل (فوانين الدواون ، س ١٠) .

١.

وكانت نوابه بديار مصر كتبفا ، وسلار ، وبيبرس الدوادار ، وبكتبر الجوكندار ، وأرغون الدوادار ؛ ولم يستنب بعد أرغون أحد .

وكانت ورواؤه سنجرالشجاعى، والج الدين محمد بن حنا، وغير الدين عمر بن الخليلي، وسنقر الأعسر (1) ، وعن الدين أيبك (۲۹۸) البغدادى، ومحمد بن الشيخى، وأيبك الأشقر وسمتم الدين (⁷⁷ — ، وسعد الدين محمد بن عطايا ، وضياه الدين أمر بن عبد الله والشائى ، وبلد الدين الحد بن التركانى ، وأمين الدين عبد الله بن النائم (⁷⁷⁾ ، وبكتمر الحاجب ، ومغلطاى الجالى ؛ ولم يستوزر بعد الجالى أحداً .

وكانت قضانه تقى الدين محمد بن دقيق العيد ، وبدر الدين محمد بن جاعة ، وجمال الدين سليان الزرعى ، وجلال الدين محمد [بن] القزوينى ، وعن الدين [عبد العزيز] بن جاعة .

و[كان] كتاب سرّه شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله ، وعلاء الدين على (٣٩٨ب) بن الأثير^(٤) ، [ومحيي الدين^(٥) يحيي بن فنسل الله ، وعلاء الدين على بن فغــل الله].

و[كان] دوادار يته عز الدين أيدمر ، وأرغون ، وأرسلان ، وألجاى ، ويوسف ابن الأسعد ، وبنا ، وطاجار .

و[كان] نظّار جيشه بهاء الدين عبد الله بن [أحد^(١)] الحلى ، والفخر محمد بن

 ⁽١) فى "الامر"، وما هنا من ب (٠٠٠ ب) . انظر أيضا ابن حجر (الدور الكامنة ،
 ٣ ٢ م ١٨٧) .

 ⁽۲) في ف " الدر " وما هنا من ب (۲۰۰ ب) . وبطهر أن مدة ولايته هذا الوزير كانت لا تعدو بشدة أتهو بن سنة ۲۰۰ (۲۰۰ م) . انظر (130 با 130 - 130 با 130 م) .
 حبت و رد أمم الوزير كد بن الليني و صعد الدين بن علايا ، من غير إشارة لمل قبلم أبيك الأشقر مثل في إذارة في القبرة الولمة بين و لايتهما لهذا النصب .

⁽٣) في ف "غنام" ، وما هنا من ب (٠٠٠ به) . انظر أيضا باسيق هنا ، من ١٣٠ .

⁽¹⁾ في ف " بن فضل الله " ، وما هنا من ب (٠٠٠ ب) . (م) أضيف ما بن الحاصرتين من ب (٠٠٠ ب) .

⁽٦) أَشْيِفُ مَا بَيْنَ الْمُاصَرَّبَتِنَ مَنْ بُ (٠٠٠ بُ) . انظر أيضًا ابن حجر (الدور الكامنة ، ج ٧ ، ص ٢٤٠) .

غَسَلَ الله [التبطى (1)] ، وقطب الدين موسى بن شيخ السلامية ، وشمس الدين موسى بن التاج إسحاق ، وللسكين إبراهم بن قروينة ، وجال السكملة إبراهم ، تُمَّ فلك (7) .

⁽١) أشيف ما بين الحاصرين من ابن حبر (افور الكفتة ، ج ٣ ء من ١٩٥٠ -- ١٩٩١) ، حيث توجه لهذا الناظر ترجة وافية ، وضها أنه هو الدى أشار على السلطان الناصر بإلغاء منصب الوزاوز بعد عزل منطعانى الجافل عنها سسنة ٧٩٠ ه (انظر ما سبق ، وابن حبر : الهور السكاسنة ، ج ٤ ء من ١٥٥) ، وأنه تمكن من السلطان من بعد ذلك حتى صارت أمور الحوالة كلها متعلقة به مدة طوية .

 ⁽٧) حنا تتجى خطوطة ناع رقم ٤٣٨١ ، وقد رؤى الوقوف بهذا النسم الثانى من الجزء النسانى
 من كتاب السلوك عند ذلك الحد ، لموافقته نهاية عهد السلطان الملك الناصر بحد بن قلاون :

Chronicle of Ahmad ibn 'Ali al-Makrizi,

Entitled,

KITAB AL-SULUK LI-MA'RIFAT DUWAL AL-MULUK

Edited by

M. MUSTAFA ZIADA, (Ph. D.)

Professor of Mediaeval History, Faculty of Arls, Fouad I University.

Vol. II. Part II.
Pref., etc. pp. IVII; Text, pp. 307—548.
729—741. A. H., 1328—1340. A. D.

CAIRO

ASSOCIATION OF AUTHORSHIP, TRANSLATION

& PUBLICATION PRESS.

1942

